

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190531

UNIVERSAL
LIBRARY

المفضليات

اختارها بأمر أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور

لولى عهد الهمداني العباسي

من شعر العرب

أبو القباس المفضل بن محمد الضبي



مصادرة بترجمة لأفضل مستفيضة

بقلم ضابطها وشارعها

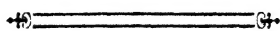
من السندوبي

صاحب جريدة الثمرات

١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

الطبعة الأولى - حق الطابع محفوظ

طُبِعَ مِنَ الْمَكْتَبَةِ الْجَارِيَةِ الْكُبْرَى بِأَوَّلِ شَارِعِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بِصَنْدِ
لِصَاحِبِهِ مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ



المطبعة الرحمانية بطنجة
لصاحبها عبد الحميد بن يوسف

التعريف بالفضليات

هذا كتاب الفضليات ، وهي الأشعار التي اختارها أبو العباس
المفضل بن محمد الضبي الراوية الكوفي ، الحجة الثقة ، من أشعار المقلين
من شعراء العرب ، للأمر محمد المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور
العباسي ، ليتأدب بها ، ويتخرج بأدبها

وقد روى أبو علي القالي في أماليه عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني
قال : أملى علينا أبو بكر محمد الضبي الفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر
أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدي ، وقرئت بعدُ على الأصمعي
فصارت عشرين ومائة

وذكر أبو يعقوب محمد بن إسحق النديم في كتابه الفهرست : أن
الفضليات ثمانية وعشرون ومائة قصيدة ، وقال : وقد تزيد وتنقص ،
وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيفة التي رواها عنه
ابن الأعرابي

وعن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعاب ، أن أبا العالية الانطاكي
والسدري وعافية بن شبيب - هؤلاء كلهم نصريون ومن أصحاب
الأصمعي - أخبروه أنهم قرأوا عليه (يعني على الأصمعي) المفضليات،
ثم استقرأوا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره ووضوه إلى المفضليات،
وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه، فكثر جداً
قلت: والتي بين أيدينا الآن بها ثمانية وعشرون ومائة قصيدة



هذا، وقد طالما تاق أهل الأدب ، وذوو الحرص على آثار العرب ،
إلى رؤيتها قريبة التناول ، سهلة المأخذ ، فكانت أمانتهم تذهب مع التأوهات،
وترديد الحسرات . ولا بدع أن يكون لها هذا الأثر من نفوسهم ، فما
هي إلا مرآة يشهد فيها المتأدب بها صوراً شتى مما امتاز به العرب من
الأخلاق والعادات ، وما اتصفوا به من محاسن الشيم ومفاخر المروءات ،
وما كان لهم في أيامهم من الحروب والوقائع ، وما أتوه في حبايات النضال
وحومات المعامع

ظلت هذه المفضليات متوارية عن الأنظار دهرًا كادت فيه تُنسى ،
وكاد نسيانها يعم شيوخ الأدب وأهل الاطلاع والتنقيب . أما الشداء
فلم يكن لديهم عنها من علم . فثارت بنا المهمة - على كثرة المشتبكات ،
وتوالي الغيّر والنكبات - إلى أن أقرب من بعيدها ، وأساس من
قيادها ، وأروض من عصيها ، وأتألف من نافرها ، وأذلل من شامها ،

فضبطتها بالشكل الكامل ، ووضعت لها شرحاً وسطاً يفسر كلماتها ، ويحل
ألفاظها ، ويرسم في الأذهان صوراً من معانيها ومرامي أغراضها ، وجهدت
جهدى فى أن يكون تفسير العويص من الألفاظ بكلمات تعطيه المعنى
المراد ولو من طريق المجاز ليسهل فهمها على الشداة والمتأدين ، وتحوز
الرضا من الجهابذة المفاقيين ، وعرضتها فى هذا المعرض القشيب على أفاضل
القراء ، وبذلتها فى هذه الحلة السيرة

وقد عانيت فى إبرازها على هذه الصورة من المتاعب والمشاق مالا
يقدره قدره ، ويزن خطره ، إلا من دفع به فى مثل هذه المغامر ، وزج
به فى أسباه هاتيك المغاور .



هذا وقد رأيت أن لا تكون خالية من ترجمة للمفضل ، ولكن أين
هى ؟ هل عنى أحد بترجمته ؟ كلا . فماذا أصنع ؟ قرأت من كتب التراجم
مالا عدله ، ومن أسفار النوارىخ ما تنوء به العصابة أولو القوة ، ومن
نجايع الأدب الشئ الكثير ، فماذا كنت أجد ؟ كنت أعثر بالسطر
أو السطرين ، وكثيراً ما كنت أجد العبارة الواحدة متكررة فى عدة
كتب . على أنى مع هذا قد استطعت أن أستخلص له ترجمة . وقد حاولت أن
أجعلها حافلة بكل ما قيل عنه حتى تكون طرفة أدبية لم يسبقنى إليها سابق .
وها كها درة غير متمم . . .

المفضل بن محل الضبي

نسبه وكنيته

هو المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبّان بن عامر بن ثعلبة الضبي. كذا ذكر نسبه أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدِيُّ الإِسْبِيلِيُّ في كتابه « طبقات اللغويين والنحاة » ونسبه أبو يعقوب محمد بن إسحق النديم في كتابه « الفهرست » فقال: المفضل ابن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة بن السيد بن ضبة. أما كنيته: فأبو العباس. وقد يقال أبو عبد الرحمن مذهبه ومنزلته الأدبية

كانت الكوفة والبصرة المدينتين اللتين يؤمهما طلاب العلوم والآداب من مختلف الأقطار، فيهما كان يتخرج الرواة والمحدثون، والحفظة واللغويون، والمثقات والنسابون، وعندهم كانت تحمل علوم اللغة

عن المعارف لابن فنية: وطبقات السعراء لابن سلام. والنوادر لأبي زيد الأنصاري، والموسم للرزاني، والفهرست لابن النديم، والاعان لأبي الفرج الأصبهاني، والأمل لأبي علي القاسمي. والنبيه لأبي عبيد البكري. وطبقات اللغويين والنحاة لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي. وهي نسخة فنوغرافية بدار الكتب المصرية، ولسان العرب لابن منظور. وتره الألبا في طبقات الأدباء لآباري، والتهديب لأبي منصور الأزهري. وهي نسخة خطية بدار الكتب المصرية أصلها من خزائن محمد بك أبي الذهب. والآخرى لابن طباطبا، والمزهر للسيوطي. وبغية الوعاة له. وحاشية الأمير علي مغني المييب لابن هشام، وشرح شواهد المعنى للسيوطي. وباري مختصر الدول لابن العبري. ومطالعات شتى في كتب الأدب وأسفار التراجم وأجلاد التواريخ

وفنون الأدب ، ورواية الشعر والخبار الى سائر الآفاق ، وقد كان التنافس والتناقش ، بل التناذب والتهارش ، لا تزال قائمة السوق بين علمائها ورواتها في ضروب العلوم والآداب ، وما رالوا كذلك حتى نشأت بغداد واستبحر عمرانها ، وصارت كعبة القصاد من أهل العلم والأدب ، وحمة الفلاسفة والطبيعيين وما إليها ، فأخذ العلم يقلص ظله عن هاتين المدينتين ، وينشر رواقه في آفاق بغداد ، ويمدد أفياءه في نواحيها ، ولقد كانت لحروب الخوارج وغارات الدعاة من سوء الأثر في هاتين المدينتين كذلك ، مما أسرع في خرابهما . وتقويض علمهما ، ما لا يذكر من له أقل اطلاع على أنباء الماضين وأخبار السالفين

أما المفضل الضبي فتدكان من أهل الكوفة ورواتها الكثيرين ، بل كان كما قيل فيه : أوثق من روى الشعر من الكوفيين ، وإنه لم يكن أعلمهم باللغة والنحو ، إنما كان يختص بالشعر ، وزعم أبو حاتم السجستاني أن المفضل كان يقول : إني لا أحسن شيئاً من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر ، وهذا زعم غريب فليس من العقول أن يروى أحد شعراً من لغته وفي لغته ولا يدرف غريبه ومعانيه . خصوصاً متى كان في منزلة المفضل وتقدمه

قال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري : كان المفضل ثقة من أكابر الكوفيين . وقال السيوطي : كان المفضل عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس ، وكان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد تكفيراً لمكتبه بيده من أهاجي الناس .

أخذ عنه حُجَّةُ البصريين أبو زيدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ
لثقتَه ، وتخرج به أبو عبدِ اللهِ محمد بنُ زيادٍ الأعرابي (ابن الأعرابي)
حتى كان يقول : إني ربيب الفضل — لأن أم ابن الأعرابي كانت تحت
الفضل . وقال المَرْزُبَانِيُّ : كان أبو يوسف الجني الأسدي رواية للفضل
ومن تلاميذ الفضل الخليفة المهدي العباسي عنه أخذ وبه تخرج

صحبه بابرهم بن عبد الله العلوي

كان الفضل مختصاً بابرهم بن عبد الله حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وكان أثيراً عنده لا يكاد يفارقه في حال ، حتى
قيل أن المفضليات إنما هي من اختياره ، انتقاها وهو مخفٍ تند الفضل
لما اشتد عليه طالب أبي جعفر المنصور ، وإذا كان لهذه الرواية أثر من صحة
كان لنا أن نقول . إن اختيار ابرهم إنما كان قاصراً على الاشعار التي تحمُّثُ
على المغاءرات ، وتدفع الى طالب الحقوق وشن الذارات ، أما غير هذا
المعنى فهو من اختيار الفضل بلا مرأى

قال الفضل : كنت جالساً على بابي — وأنا محتاج إلى درهم وعلىَّ
يومئذ عشرة آلاف درهم ديناً — إذ جاءني رسول المهدي فقال : أجب
الأمير . فقلت : ما بعث إليَّ في هذا الوقت الا بسعاية ساع ، وتخوفت
خروجي — وكان معي ابرهم بن عبد الله بن حسن — فدخلت بيتاً لي
فتطهرت ولبست ثوبين نظيفين وصرت اليه فلما منات بين يديه سلمت له

فرد عليّ وأمرني بالجلوس ، فلما سكن جأثي قال لي . يا مفضل ، أى بيت قالته العرب أخف ؟ فتشككت ساعة ثم قلت : بيت الخنساء — وكان مستلقياً فاستوى جالساً ثم قال — وأى بيت هو ؟ قلت : قولها :
وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَالِمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ
فأوماً إلى إسحق بن بزيعٍ ثم قال له : قد قلت لك ذلك ؛ فقلت :
الصواب ما قاله (أمير المؤمنين) ثم قال : حدثني يا مفضل ، فقلت : أى الحديث أعجب إلى (أمير المؤمنين) ؛ قال : حديث النساء . خذثه حتى انتصف النهار ، ثم قال لي : يا مفضل ، أسهرني البارحة بيتاً ابن مطيرٍ . فقلت : وما هما يا (أمير المؤمنين) ؛ قال : قوله :

وَقَدْ تَغْدِرُ الدُّنْيَا فَيُضْحِي غَنِيُّهَا فَقَعِيرًا وَيَغْنَى بَعْدَ بُؤْسٍ فَقَعِيرُهَا
فَلَا تَقْرَبِ الْأَمْرَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ حَلَاوَتُهُ تَفْنَى وَيَبْقَى مَرِيرُهَا
قلت : مثل هذا فليسهرك يا (أمير المؤمنين) ثم قال : ألذين ثالث يا مفضل ؟ قلت : نعم يا (أمير المؤمنين) وأنشدته :

وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مَنْ تَغْيِرُ عَيْشَتُهُ وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ اكْدِرَارِ غَذِيرُهَا
وكان المهدي رقيقاً فاستعبر ثم قال : كيف حالك ؛ قات : كيف حال من هو مأخوذ بعشرة آلاف درهم ؛ فأمر لي بثلاثين ألف درهم وقال : اقض دينك ، وأصلح شأنك فقبضتها وانصرفت

أقول : فى هذه الرواية موضع نظر . وقدروها أبو الفرج الاصبهاني بسنده عن أبي عكرمة الضبي عن المفضل . وموضع النظر هو إما أن يكون من سهو عكرمة ، وإما أن يكون من تقييد أبي الفرج . فان ابراهيم

ابن عبد الله قتل في سنة ١٤٥ هـ (٧٦٢ م) ولم يل المهدي الخلافة إلا في سنة ١٥٨ هـ (٧٧٤ م) فيكون بين مقتل الأول وخلافة الثاني ١٣ سنة هجرية ، فكيف يمكن الجمع بينهما في ظرف واحد ؛ فنحن أمام أمرين: إما أن يحذف من الرواية اسم ابراهيم وتكون الحادثة وقعت والمهدي خليفه ، وإما أن يحذف منها لقب (أمير المؤمنين) ويكتفى فيها بلقب الأمير كما جاء على لسان الخادم في أول الرواية ، وتكون الحادثة وقعت والمهدي لا يزال ولياً للعهد ، والأخير أولى بالاعتبار

خروج المفضل ثائراً مع إبراهيم

قال المفضل : خرجت مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن فلما صار بالمربد وقف على رأس سليمان بن علي (بن عبد الله بن عباس) فأخرج إليه صبياناً من ولده فضمهم اليه وقال : هؤلاء والله منا ونحن منهم إلا أن آبائهم فعلوا بنا وصنعوا — وذكر كلاماً يعتد عليهم فيه بالاساءة — ثم توجه لوجهه وتمثل :

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا ظَلَمْتَنَا	إِنَّ بِنَا سَوْرَةً مِنَ الْقَلَائِقِ
لِمَثَلِكُمْ تُحْمَلُ السُّيُوفُ وَلَا	تُعْمَرُ أَحْسَابُنَا مِنَ الرَّقَقِ
إِنِّي لَا نَمِي إِذَا انْتَمَيْتُ إِلَى	عَزٍّ عَزِيزٍ وَمَعَشَرٍ صَدُوقِ
بِيضٍ سَبَاطٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ	تُكْجَلُ يَوْمَ الْهِجَابِ بِالْعَلَقِ

فقلت : ما أخل هذه الأبيات ؛ فلمن هي ؟ قال : لضرار بن الخطاب

الفهري قالها يوم الخندق ، وتمثل بها علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين ، والحسين بن علي يوم قتل ، وزيد بن علي ، ولحق القوم ، ثم

مضى الى باخترى ، فلما قرب منها أتاه نعى أخيه محمد (هو المعروف
بالنفس الزكية) فتمثل :

نَبِئْتُ أَنَّ بَنِي رَيْعَةَ أَجْعَمُوا أَمْرًا خَلَا لَهُمُ لِتَقْتُلَ خَالِدًا
إِنْ يَقْتُلُونِ لَا تُصِيبُ أَرْوَاحَهُمْ نَارِي وَيَسْعَى الْقَوْمُ سَعْيًا جَاهِدًا
أُرْمِي الطَّرِيقَ وَإِنْ صَدَدْتُ بِضِيْقِهِ وَأَنْزِلُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ الْجَاهِدًا

فقلت : لمن هذه الأبيات ؟ فقال : للأحوص بن جعفر تمثل بها
يوم شعب جَبَلَة ، وهو اليوم الذى لقيت فيه قيس تميماً . ثم أقبلت
عساكر أبى جعفر فقتل من أصحابه وقتل من القوم ، وكاد أن يكون
الظفر له . فاما رأى البياض يقل والسواد يكثر قال لى : يا مفضل حر كنى
بشئ يهون على بعض ما أرى . فأنشدته :

أَلَا أَيُّهَا النَّاهِي فَرَازَةَ بَعْدَ مَا أَجَدْتُ بِسِيرٍ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ
أَبَى كُلُّ حُرٍّ أَنْ يَبِيتَ بِوَتَرِهِ وَيُمْنَعُ مِنْهُ النَّوْمُ إِذْ أَنْتَ نَائِمٌ
أَقُولُ لِفَتَيَانِ الْعَشِيِّ تَرَوَّحُوا عَلَى الْجُرْدِ فِي أَفْوَاحِ الشَّكَايِمِ
قِفُوا وَقِفَةً مَنْ يَحْنَى لَمْ يُخْزَ بَعْدَهَا وَمَنْ يُخْزَرْمَ لَا تَتَّبِعُهُ اللَّوَائِمُ
وَهَلْ أَنْتَ إِنْ بَاعَدْتَ نَفْسَكَ مِنْهُمْ لَتَسْلَمَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ سَالِمٌ ؟

فقال لى : أعد . فتنبهت وندمت ، فقلت : أو غير ذاك ؟ فقال :
لا ، أعدها ، فأعدتها ، فتطال على سرجه ، وتمطى فى ركابه حتى خاتمه قد
قطعها ، ثم حمل فطعن رجلا وطعنه آخر ، فقلت : أتباشر الحرب بنفسك
والعسكر منوط بك ؟ فقال : إيلك عنى يا أخا بنى ضبة ، كأن عويفاً أخا
بنى فزارة نظر فى يومنا هذا حيث يقول :

أَلَمْتُ خُنَاسُ وَإِلْمَامُهَا أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأُسْقَامُهَا
يَمَانِيَّةٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ تَطَاوُلَ فِي الْمَجْدِ أَعْمَامُهَا
وَإِنَّ لَنَا أَصْلَ جُرْثُومَةٍ تَرُدُّ الْحَوَاثِثَ أَيَّامُهَا
يَرُدُّ الْكَتَيْبَةَ مَفْلُومَةً بِهَا أَفْهَمَهَا وَبِهَا ذَامُهَا

ثم حمل حملة جاءه فيها سهمٌ عائرٌ فشغله عنى وكان آخر العهد به ،
وفي هذه الوقعة أسر المفضل وحمل الى أبي جعفر المنصور فاستتابه وعفا
عنه وألزمه تخريج المهدي ولى عهده فى علومه وآدابه

تامذة المهدي للمفضل

كان المفضل يتردد على المهدي وهو ولى عهد المنصور، ويجهتد فى تأديبه
وتخريجه ، ويُرويه الأدب والشعر وأيام الناس وأخبار العرب، وله وضع
المفضليات .قال أبو عكرمة الضبيُّ :مرأبو جعفر المنصور بالمهدي وهو
ينشد المفضل قصيدةَ المسيَّب بنِ عَمِيسٍ التى أولها « أرحلت من سَلمى
بغير متاع » (انظرها بالمفضليات ص ١٧) فلم يزل واقفاً من حيث
لا يشعر به حتى استوفى سماعها ، ثم صار الى مجلس له وأمر باحضارهما
فحدث المفضل بوقوفه واستماعه قصيدةَ المسيَّب واستحسانه إياها وقال له :
لو عمدت الى أشعار الشعراء المقلين واخترت لفتاك لكل شاعر أجود ماقال ،
لكان ذلك صواباً ؟ ففعل المفضل

نزول المفضل على أحياء العرب

قال ابن قتيبة : قال المفضل الضبي : كنت أنزل على بعض الاعراب
إذا حجبت فقال لى (يعنى الأعرابي مضيفه) هل لك إلى أن أُرِيكَ

خَرْقَاءَ صَاحِبَةِ ذِي الرُّمَّةِ ؟ فَقُلْتُ . إِنْ فَعَلْتَ فَقَدْ بَرَرْتَ ، فَتَوَجَّهْنَا جَمِيعًا
 نَزِيدُهَا فَعْدَلَ بِي عَنِ الطَّرِيقِ قَدْرَ مِيلٍ ثُمَّ أَتَيْنَا أَيْيَاتَ شَعْرٍ فَاسْتَفْتَحَ يَدَيْنَا
 فَفَتَحَ لَهُ وَخَرَجَتْ امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ حَسَنَةٌ بِهَا قُوَّةٌ فَسَامَتْ وَجَلَسَتْ ، فَتَحَادَثْنَا
 سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ لِي : هَلْ حَجَجْتَ قَطْ ؟ قُلْتُ لَهَا : غَيْرَ مَرَّةٍ . قَالَتْ : فَمَا
 مَنَعَكَ مِنْ زِيَارَتِي ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي مَنَسُكَ مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ ؟ قُلْتُ : وَكَيْفَ
 ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرْقَاءَ وَاضِعَةً اللَّثَامِ
الْأَصْمَعِي وَالْمُفَضَّلُ

قال أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى : جمع سليمان بن علي
 الهاشمي بالبصرة بين المفضل الضبي والأصمعي فأنشد المفضل (لأوسِ
 ابن حجر) :

وَذَاتِ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تَصَمَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَدَعَا
 ففطن الأصمعي لخطئه ، وكان أحدث سنًا منه ، فقال له : إنما هو تولبا
 جدعًا ؟ وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفطن المفضل لمراذه فقال . وكذلك
 أنشدته . فقال له الأصمعي : حينئذ أخطأت ، إنما هو تولبا جدعًا .
 فقال له المفضل : جدعًا جدعًا ، ورفع صوته ومده . فقال له الأصمعي :
 لو نفخت في الشبورة ما نفعك ، تكلم كلام النمل وأصب ، إنما هو جدعًا
 فقال سليمان بن علي : من تختاران أجعله بينكما ؟ فاتفقا على غلام من بني
 أسد حافظ للشعر ، فأحضر فعرضا عليه ما اختلفا فيه ، فصدق الأصمعي
 مَصُوبُ قَوْلِهِ . فقال له المفضل : وما الجدع ؟ فقال : السبي والغذاء

• خلف الأحمر والمفضل

قال خلفُ بن حيان الأحمر : أخذت على المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقطات ، أنشد لامرئ القيس :

نَمَسُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاءٍ مُضْهَبِ
فقلت : عافاك الله ، إنما هو نَمَسٌ لَأَنَّ الْمَشَّ مَسَحَ الْيَدَ بِالشَّيْءِ
الْخَسَنِ ، ومنه سمي مندِيل الغمر مُشُوشًا . وأنشد :

وَإِذَا لَمْ خَيَالُهَا طَرَقَتْ عَيْنِي فَمَا جُفُونَهَا سَجَمُ

فقلت : عافاك الله ، إنما هو طَرَفَتْ . وأنشد للأعشى .

سَاعَةً أَكْبَرُ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ مُحْيِلٌ لَبُونَهُ إِعْظَامًا

فقلت : عافاك الله ، إنما هو مخيل ، رأى خال السحابة فأشفق منها

على بهيمة فشدها

زعم أبي عبيدة في المفضل

روى أبو زيد الأنصاري في نوادره بعض هذه الأرجوزة :

وَاهَا لِسَلَمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّ نِلْنَاهَا

يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا بِثَمَنِ نُرْضَى بِهِ أَبَاهَا

أَيَّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا شَالُوا عَلَاهُنَّ فَشَلَّ عَلَاهَا

وَاشْدُدْ بِمَثْنَى حَقْبٍ حَقَّوَاهَا نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

ثم قال : إن المفضل أنشده إياها عن أبي الغول لبعض أهل اليمن

قال أبو حاتم : سألت أبا عُبَيْدة عن هذه الأبيات فقال : انقط عليهن
« هذا من صنعة المفضل »

أقول : وقد نسب الجوهري هذه الأبيات لأبي النجم الراجز
الفرّاء والمفضل

قال الفرّاء : أنشد المفضل قول الشاعر :

أَفَاطِمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَبَيَّنِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ
فصحف فقال : يَتِيمٌ وَإِنَّمَا هُوَ « كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ »
محمد بن سلام والمفضل

قال ابن سلام : كان عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يسكن الحيرة ومراكز الريف
فلان لسانه. وسهل منطقته، فحمل عليه شيء كثير، وتخليصه شديد، واضطرب
فيه خلف الأحمر، وخطب فيه المفضل فأكثر. قال : وذكر بعض أصحابنا
(يعني البصريين) أنه سمع المفضل يقول : له (يعني لعدي) ثلاثون ومائة
قصيدة، ونحن لا نعرف له ذلك ولا قريباً منه، وقد علمت أن أهل
الكوفة يروون له أكثر مما زوى، ويتجاوزون في ذلك أكثر من
تجاوزنا. قال : وله أربع قصائد غرر روائع مبرزات، وله بعدهن شعر
حسن .

المفضل وشعر عدي بن زيد

قال أبو عمرو الشيباني : قال المفضل : كانت الوفود تفقد على الملوك
بالحيرة فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره
أقول : يظهر أن ابن سلام أخذ عبارة المفضل وتصرف فيها، ثم

وصفت عدياً بما وصف ، لأن المفضل متقدم على ابن سلام

رأى المفضل في الشعر

قال أبو زيد الأنصاري : سمعت المفضل يقول : ما لم يكن الشعر
حَسَنًا عَيْنًا فبطون الصحف أحمل لمؤونته من صدور عملاء الرجال

شعر المفضل

قال ابن الأعرابي : قيل للمفضل الضبي — وأنا حاضر مجلسه — لم لا تقول
الشعر وأنت أعلم الناس به ؟ قال علمي به يمنعني من قوله . وأنشد بعقب
هذا الكلام :

أَبَى الشُّعْرُ إِلَّا أَنْ يَفِيَّ رَدِيئُهُ عَلَى وَيَأْبَى مِنْهُ مَا كَانَ مُحْكَمَا
فِيَا لَيْتَنِي إِذْ لَمْ أُجِدْ حَوْكَ وَشِيهِ وَلَمْ أَكُ مِنْ فُرْسَانِهِ كُنْتُ مُفْجَمَا
المفضل في حضرة المهدي

قال المفضل : دخلت على المهدي — وعنده عبد الله بن مالك الخزازي —
فقال لي قبل أن أجلس : أنشدني أربعة أبيات لاتزيد عليهن . فأنشدته :
وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ الشُّفَارُ تَمِيصُهُ يَجْرُ شَوَاءً بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْضَجٍ
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجٍ
فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيَرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِي الْمُدَجَّجِ
فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَذْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي ثِيُوتِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجِ
فقال المهدي : هذا هو — وأشار إلى عبد الله بن مالك — فلما

انصرفت بعث إليَّ بألف دينار ، وبعث إلى عبد الله بأربعة آلاف درهم

قول المفضل في حماد الراوية

قال ابن الأعرابي : سمعت المفضل الضبي يقول : قد سلط على الشعر من حماد الراوية ما أفسده فلا يصلح أبداً . فقيل له : وكيف ذلك ، أخطيء في روايته أم يلحن ؟ قال : ليته كان كذاك فإن أهل العلم يردون من أخطأ إلى الصواب ، لا ، ولكنه رجل عالم بلغات العرب وأشعارها ومذاهب الشعراء ومآنيهم ، فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره ، ويحمل ذلك عنه في الآفاق ، فنختلط أشعار القدماء ، ولا يتميز الصحيح منها إلا عند عالم ناقد ، وأين ذلك ؟

أقول . ومن عجيب الطبائع أن حماد الراوية وهو الديلمي الأصل . العربي بالولاء ، يروى الشعر ويقول منه الجيد العين حتى يتعذر تمييزه من أشعار فحول الجاهلية ، وأن المفضل وهو العربي الصميم يروى من الشعر أعلاه منزلة ، وأنخفه عبارة ، وأحسنه معنى ، وأجوده لفظاً ، ولا يكاد يحسن نسج بيتين منه . إن هذا لمن العجب العاجب

رأى المفضل في جرير والفرزدق

قال خالد بن كلثوم : قيل للمفضل الضبي : الفرزدق أشعر أم جرير فقال : الفرزدق . قيل : ولم ؟ قال : لأنه قال بيتاً هجاً فيه قبيلتين ومدح فيه قبيلتين فقال :

عَجِبْتُ لِعِجْلِ إِذْ تُهَاجِرُ عَيْبَهَا كَمَا آلُ بَرْبُوعٍ هَجَوْا آلَ دَاكِرٍ
فقيل له : قد قال جرير :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرُّ مَا اسْتَارَ

فقال : وأى شيء أهون من أن يقول إنسان . فلان وفلان وفلان .
والناس كلهم بنو الفاعلة ؟

وقال ابن أبي علقمة الثقفي . كان المفضل يقدم الفرزدق ، فأنشدته
قول جرير :

حَيَّ أَهْدَمَلَمَ مَنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ فَالْحَنُوءُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ
وقلت . أنشدني أعيرد مثلها ؟ فسكت
رأى المفضل في جميل وكثير

قال محمد بن يزيد المبرّد . باغى أن المفضل الضبي قال . خرجت
حاجباً فأتيت المدينة فلما باغى أهل الأدب مكاني أتوني فتذاكرنا ، فأجمعوا
على أن جميلاً أشعر من كثيرٍ - فسامت علماً بأن جميلاً شاعر الحجاز - ثم
أجمعوا على أن جميلاً أعشق من كثير - وكنت أميل إلى كثير - فقلت
فأنا أوجدكم ضرورة أن كثيراً أعشق من جميل . قالوا . فباسم الله إذاً .
قلت . أستم تعلمون أن بثينة شمت جميلاً فباغاه ذاك فقال :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةَ بِالْقَدَى وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ
قالوا : اللهم نعم . قلت : وصنعت عَزَّةً بِكَثِيرٍ مِثْلَ صَنِيعِ بُثَيْنَةَ .
فقال كثير :

كَهْنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةٍ مِنْ أَغْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
يُكَفِّهَا الْخَزِيرُ شَتْمِي وَمَا بَهَا هَوَانِي وَلَكِنْ لِلْمَائِكِ اسْتَذَلَّتْ
أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةً جُنَّتْ

فما أنا بالدَّاعِي لِعِزَّةَ بِالرَّدَى وَلَا شَامِتٌ إِنْ نَعُلُ عِزَّةَ ذَلَّتْ.
قالوا: صدقت

رأى المفضل فى الراعى وذى الرُّمَّة

قال أبو العباس أحمد بن يحيى (ثعلب) قال لنا ابن الأعرابى : سألت
المفضل عن الراعى وذى الرمة أيهما أشعر ؟ فزَبرَنى وقال لى : مثلك يسأل
عن هذا ؟ يريد أن الراعى أشعر

المفضل وحماد الراوية فى حضرت المهدي

روى أبو الفرج الأصبهاني بسنده عن جماعة ذكر أنهم كانوا فى دار
أمير المؤمنين المهدي بعميساباذ وقد اجتمع فيها عدة من الرواة والعلماء
بأيام العرب وآدابها وأشعارها ولغاتها إذ خرج بعض أصحاب الحاجب
فدعا بالمفضل الضبي الراوية فدخل فكث مايبًا ثم خرج الينا ومعه حماد
والمفضل جميعاً وقد بان فى وجه حماد الانكسار والغم ، وفى وجه المفضل
السرور والنشاط ، ثم خرج حسين الخادم معهما فقال : يا معشر من حضر
من أهل العلم ، إن أمير المؤمنين يعلمكم أنه قد وصل حماد الشاعر
بعشرين ألف درهم لجودة شعره . وأبطل روايته لزيادته فى أشعار الناس
ما ليس منها ، ووصل المفضل بخمسين ألف لصدقه وصحة روايته ، فن
أراد أن يسمع شعراً جيداً محدثاً فإسمع من حماد ، ومن أراد رواية
صحيحة فليأخذها عن المفضل

قالوا : فسلنا عن السبب فأخبرنا أن المهدي قال للمفضل لما دعا به

وحده : إني رأيت زهير بن أبي سلمى افتتح قصيدته بأن قال « دع ذا وعد القول في هَرم » ولم يتقدم له قبل ذلك قول ، فما الذي أمر نفسه بتركه ؟ فقال له المفضل : ما سمعت يا أمير المؤمنين في هذا شيئاً إلا أني توهمته كان يفكر في قول يقوله ، أو يُروى في أن يقول شعراً فعدل عنه إلى مدح هَرم وقال : دع ذا ، أو كان يفكر في شيء من شأنه فتركه وقال : دع ذا ، أي دع ما أنت فيه من الفكر وعد القول في هَرم . فأمسك عنه ثم دعا بحماد فسأله عن مثل ما سأل عنه المفضل فقال : ليس هكذا قال يا أمير المؤمنين ، قال . فكيف قال ؟ فأنشده :

لَمَنِ الدِّيارُ بِقِنَّةِ الْحَجَرِ أَتَوَيْنَ مُذْ حَجَجٍ وَمُذْ دَهْرٍ
لَعَبَ الزَّمانُ بِها وَغَيْرَها بَعْدِي سِوَايَ المورِ والقَطْرِ
قَفَرُهُ بِمُندَفَعِ النِّجائِ ضَفَوَى الْأَتِ الضَّالِّ والسَّدْرِ
دَعَ ذَاوَعْدُ القَوْلِ فِي هَرمٍ خَيْرِ الكُھولِ وَسَيِّدِ الحَضَرِ

فأطرق المهدي ساعة ثم أقبل على حماد فقال له : قد بلغ أمير المؤمنين عنك خبر لا بد من استخلافاك عليه . ثم استخافه بأيمان البيعة وكل يمين محرجة ليصدقته عن كل ما يسأله عنه ، فخاف بما توثق منه . فقال له : أصدقني عن حال هذه الأبيات ومن أضافها إلى زهير : فأقر له حينئذ أنه قائلها . فأمر له وفي المفضل بما أمر به من شهرة أمرها وكشفه

مؤلفات المفضل

وضع المفضل من الكتب : الاختيارات ، وهي المفضليات . والعروض .
والأمثال . ومعاني الشعر . والألغاز

كانت وفاة المفضل الضبي في سنة ١٨٩ هـ (١٨٠٤ م)
هذا ما أمكن استخلاصه من أخبار المفضل بن محمد الضبي أثبتناه
هنا بما لم يسبقنا إليه أحد والله الحمد والمنة
مسعود السعدي

القاهرة في ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥

١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين
قال أبو بكر بن الأبارى حدث أن أبا جعفر المنصور يقدم إلى المفضل في اختيار
قصائد يهديها فأخار له هذه القصائد فليدرك نسبته إلى المفضل
قال أبو بكر الضبي قال أبو عبد الله بن الأعرابي قال المفضل الضبي



﴿ قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا ﴾

(وهو باب من حابر بن سفيان)

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ ^(١)
يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ ^(٢)
إِنِّي إِذَا خَلَّةٌ ضَنْتُ بِنَائِلِهِمَا وَأَمْسَكَتُ بِضَعِيفِ الْوَصْلِ أَحْذَاقٍ ^(٣)
نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَحِيلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةً خَبَّتِ الرَّهْطُ أَرْوَاقِي ^(٤)
لَيْلَةً صَاحُوا وَأَغْرَوْنَا بِي سِرَاتِهِمْ بِالْعَيْنِ كَتَمْتَنِي لَدَى مَعْدِنِ بَرَّاقٍ ^(٥)

(١) العيد : كل ما اعتاد الانسان من حزن أو ضنى . طراق : بطرق ليلا

(٢) يسرى : يسير ليلا . الأين والحيات من هوام الأرض : محتفيا غير متعل

(٣) الخلَّة : الخليلة . احذاق : قطع (٤) بحيلة : قبيلة من قبائل العرب . الحب :

المتسع من الأرض المظلمة . الرهط : العدو . ألقى أرواقه : عدا عدواً سريعاً

(٥) العيكتان : موضع في ديار بحيلة . معدن براق : لعنه يريد عمرو بن براق

العداء الشير وزميله في السطر والاغارة وهذا هو الصواب

كَأَنَّمَا حَنَحُوا حُصًّا قَوَّادِمُهُ
 لَا شَيْءٌ أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا عُدْرٍ
 حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي
 وَلَا أَقُولُ إِذَا مَاخِلَةٌ صَرَمْتُ
 لَكِنَّمَا عَوْلِي أَن كُنْتُ ذَا عَوْلٍ
 سَبَّاقٍ غَايَاتٍ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ
 عَارِي الظَّنَّائِبِ مَمْتَدٍّ نَوَاطِرُهُ
 حَمَالٍ أَلْوِيَةِ شَهَادٍ أُنْدِيَةٍ
 فَذَٰكَ هُمِي وَغَزَوِي اسْتَعِيثُ بِهِ
 كَالْحِقْفِ حَدَّاءِ النَّامُونِ قَلْتُ لَهُ
 وَقَلَّةٍ كَسِنَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةٍ
 أَوَامٍ خَشْنٍ بِذِي شَتٍّ وَطَبَاقٍ^(١)
 وَذَا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرِّيدِ خَفَاقٍ^(٢)
 بَوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ^(٣)
 يَا وَبَحَّ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَاشْفَاقٍ
 عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَمْدِ سَبَّاقٍ^(٤)
 مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَدًّا بَيْنَ أَرْفَاقٍ^(٥)
 مِدْلَاجٍ أَدْنَمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَاقٍ^(٦)
 قَوَّالٍ مُحْكَمَةٍ جَوَّابِ آفَاقٍ^(٧)
 إِذَا اسْتَغْنَمْتُ بِضَافِي الرَّأْسِ نَقَّاقٍ^(٨)
 ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بَهِمٍ وَأَرْبَاقٍ^(٩)
 ضَحْيَانَةٍ فِي شَهْرِ الصَّيْفِ مُحْرَاقٍ^(١٠)

(١) حَنَحُوا: حضوا وحنوا. حصا قوارمه: وصف للظلم. أم خشف: طيبة ذات ولد. بذى شت وطباق: مكان فيه هذه الأنواع من الثب والسحر
 (٢) يريد أنه كان في عدوه أسرع من الظليم ومن الظبي بل ومن الحيل لا بل ومن الطير. الربد: أعلى الجبل (٣) الواله: الداهل. القبيض: السريع. الغيداق: الكير الفضفاض (٤) عولى: معولى (٥) هدا: صونا شديداً
 (٦) عارى الظنائب: مكشوف السوق. النواسر: عروف السواعد أى أنه غير لحيم الحسم. غساق: شديد السواد (٧) قوال محكمه: أى أن في كلامه فصل الخطاب جواب آفاق: كبير التنفل والارتحال في البلاد (٨) ضافى الرأس: عظيم الرأس. نقاق: ذو صوت متردد (٩) الحقف: الرمل المنلوى. ثلتين: فرقتين من الغنم. بهم والارباق: أولاد الغنم (١٠) القلة ما ارتفع من الجبل. ضحيانة: محرقه لظهورها تحت الشمس

بادرتُ فَنَتَمَتَا صَحْبِي وَمَا كَسَلُوا حَتَّى نَمِثْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ^(١)
 لَا شَيْءٌ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقٍ^(٢)
 بِشَرِئَةٍ خَلَقَ يُوقِي الْبَنَانُ بِهَا شَدَدَتْ فِيهَا سَيْرِي بِحَايَةٍ بَعْدَ إِطْرَاقِ^(٣)
 بَلْ مِنْ لَعْدَالَةٍ خَذَالَةٍ أَشْبِ حَرَقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَيْ تَحْرَاقَ
 تَقُولُ: أَهْلَكْتَ مَا لَا لَوْ قَنَنْتَ بِهِ مِنْ ثَوْبٍ صَدَقَ وَمِنْ بَزٍّ وَأَعْلَاقٍ^(٤)
 عَاذَلْتِي إِنْ بَعْضَ اللَّوْمِ مَعْنَفَةٌ وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَتَيْتَهُ بَاقٍ
 إِنِّي زَعِيمٌ لَنْ لَمْ تَتْرَكُوا عَذْلِي أَنْ يَسْئَلَ الْحَيُّ عَنْ أَهْلِ آفَاقٍ^(٥)
 أَنْ يَسْئَلَ الْقَوْمُ عَنْ أَهْلِ مَعْرِفَةٍ فَلَا يُخْبِرُهُمْ عَنْ «ثَابِتٍ» لَاقٍ
 سَدَدَ خِلَالِكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُهُ حَتَّى تَلَاقِيَ الَّذِي كُلُّ أَمْرِي لَاقٍ
 لَتَقْرَعَنَّ عَلَى السَّنِّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

٢ (١) قَالَ الْكَلْبُجَةُ الْعُرْنِيَّةُ

(وهو هبرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين (١))

فَإِنْ تَنَجَّجُ مِنْهَا يَا حَزِيمُ بْنُ طَارِقٍ فَتَدْرَكْتُ مَا خَلَفَ ظَهْرُكَ بَلَقَعَا
 وَنَادَى مَنَادٍ الْحَيُّ أَنْ قَدْ أُتِيتُمْ وَقَدْ شَرَبْتُ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعَا^(٧)
 وَقُلْتُ «لَكَاسٍ» أَجْلِيهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا السَّكَيْبَ مِنْ زَرُودٍ لَنَفْزَعَا^(٨)

(١) بادرت قتها صحبى : سابت صحبى الى قتها فسبقتهم مع أنهم لم يألوا جهداً .
 نمت : بلغت مكانها العالى (٢) الريد : حرف الجبل المطل على الهواء . نعامتها :
 مظلتها . هزيم : محطم (٣) الشرية النعل الخلفة . يوقى : يمنع
 (٤) أعلاق : نفائس (٥) زعيم : كفيل (٦) كذا ذكر نسبه الفيروزبادى فى القاموس
 (٧) المزادة : القرية (٨) كاس : اسم جارية . زرود : واد معروف

كَأَنَّ بِلَيْتِهَا وَبَلَدَةَ نَحْرُهَا مِنْ النَّبْلِ كُرَّاثِ الصَّرِيمِ الْمُنْزَعَا ^(١)
 فَأَدْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَمُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةِ إِصْبَعَا ^(٢)
 أَمَرْتُكُمْ أُمْرِي بِمَنْعَرَجِ الْوَاوَى وَلَا أَمَرَ لِلْمَعْصِي إِلَّا مُضِيْعَا
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشِ الْكَرِيمَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا

٣ (٢) وَقَالَ الْكَلْحَةُ ﴿

تَسَائِلُنِي بَنَى جُشْمَ بْنِ بَكْرِ أَعْرَاءُ الْعَرَادَةِ أُمَ بِهِيمُ
 هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ ^(٣)
 إِذَا تَمْضِيهِمْ عَادَتْ عَلَيْهِمْ وَقَيَّدَهَا الرِّمَاحُ فَمَا تَرِي ^(٤)
 تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بِتَحْجِيلٍ وَقَائِمَةٍ بِهِيمُ
 كَمَيْتٌ غَيْرَ مَخْلُفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَيْمِ ^(٥)

٤ (١) وَقَالَ الْجُمَيْحُ ﴿

(وهو منفذ بن الطامح بن قبس بن طريف)

أُمْسَتْ أُمَامَةٌ صَمْتًا مَا تَكَلَّمْنَا مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلُ خُرُوبِ ^(٦)
 مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا: ضُرِّي «الْجُمَيْحُ» وَمَسِيهِ بِتَعْذِيبِ ^(٧)
 وَلَوْ تَصَابَتْ لَقَالَتْ وَغَى صَادِقَةٌ إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ
 يَا بَنَى الذِّكَاةِ وَيَا بَنَى أَنْ شَيْخُكُمْ لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبِ

(١) اللّيتان : جابيا العنق . كراث : نبت له ثلاث ورقات كقذذ السهم . الصريم :

القطعة من الرمل (٢) العرادة : اسم فرس الكلحبة (٣) في هذا البيت أنواء

(٤) الرماح : الرمح والعدو (٥) الصرف : صبغ أحمر تلون به الجلود

(٦) خروب : اسم مكان (٧) ملهوز : موسوم

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فُجْرِيَّةٌ جَرَدَاهُ تَمْنَعُ غِيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ ^(١)
وَأِنْ يَكُنْ حَدِثٌ يَخْشَى فَذُوْعَلِي تَظَلُّ تَزْبُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذِّيبِ ^(٢)
فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا عَلَى قِضَةٍ فَإِنَّ أَهْلِي الْأَلَى حَلُّوا بِمَنْحُوبٍ
لَمَّا رَأَتْ إِبْلَى قَلَّتْ حَاوِبَتَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِبُ ^(٣)
أَبَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا وَالْحَقُّ صِرْمَةٌ رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ ^(٤)
كَأَنَّ رَاعِنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكْرَانَ فَالْلُوبِ ^(٥)
فَإِنْ تَقَرَّى بِنَا عَيْنًا وَتَحْتَفِضِي فِينَا وَتَنْتَظِرِي كَرِّي وَتَغْرِيبِي
فَاقْنِي لَعَالِكِ أَنْ تَحْطَى وَتَحْتَلِي فِي سَجَلٍ مِنْ مُسَوِّكِ الْخَنَانِ مَنُجُوبٍ ^(٦)

❦ (١) وقال سلامة بن الخرشب ❦

(واسمه عمرو بن نصر - أيراني عامر)

إِذَا مَا غَدَوْثُكُمْ عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا بَنَى عَامِرٍ فَاسْتَظْهَرُوا بِالْمَرَايِرِ ^(٧)
فَإِنَّ بَنَى ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدُهُمْ بِجَزْعِ الْبَتِيلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ
يَسْدُونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضُمَرٍ إِلَى عُغْنٍ مُسْتَوْفَقَاتِ الْأَوَاصِرِ ^(٨)

- (١) حردت حردى : قصدت قصدى . محزنة : لها جراء . جرداء : لا شعر لها .
الغيل : السجر الملف (٢) تزبره : ترجمه (٣) عام تجنب : العام الذى تجنب فيه
الضروع (٤) الصرمة : القطعة من الابل (٥) الأبارق ومكران واللوب : أسماء
مواضع (٦) فاقنى : احفظى حياءك وبعبرى . السجل : الوطى الكبير . مسوك :
جلود . منجوب : مدبوغ (٧) المراير : الحبال المقتولة جيدا
(٨) العنن : الحظائر نفي الحيل البرد : مستونقات الأوامر : لا يمكن النفاذ إليها

وَأَمْسُوا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ
وَأَصْعَدْتُ الْحُطَّابُ حَتَّى تَقَارُبُوا
نَجُوتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ لَا غَمَدَ فَوْقَهُ
فَأَثْنُ عَلَيْهَا بِالَّذِي هِيَ أَهْلُهُ
فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَذْرِكْتُ
خُدَارِيَّةً فَتَخْءَا أَلْتَقَ رَيْشُهَا
عَلَى كُلِّ مَاءٍ يَبِينُ فَيَدَّ وَسَاجِرُ^(١)
عَلَى خُشْبِ الطَّرَفَاءِ فَوْقَ الْعَوَاقِرِ^(٢)
وَسَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ الرَّحَالَةِ قَاتِرُ^(٣)
وَلَا تَكْفُرْنَهَا لَا فَلَاحَ إِكْفِيرِ
وَلَكِنَّا تَهْفُو بِتَمَثَالِ طَائِرِ
سَحَابَةٍ يَوْمَ ذِي أَهَا ضَيْبٍ مَطِيرِ^(٤)

* * *

فَدَى لِأَبْنَى أَسْمَاءٍ كُلِّ مَقْصَرٍ
بَذَلَتْ لِمَخَاضِ الْبَزْلِ ثُمَّ عِشَارَهَا
مَقَرَّنَ أَفْرَاسٍ لَهُ بَرَوَاحِلِ
فَأَذْرَكَهُمْ شَرْقَ الْمُرُورَاتِ مَقْصُرَا
فَلَمْ تَنْجِ إِلَّا كُلَّ خَوْصَاءٍ تَدْعَى
وَلِيْنِكَ يَا عَامَ بْنَ فَارِسٍ قُرْزُلُ
هَرَقْنَ بِسَاحِقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً
مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سَاعِ بَوْتِ وَوَاتِرِ
وَلَمْ تَنْهَ مِنْهَا عَنْ صَفُوفٍ مُظَايِرِ^(٥)
فَفَاوَأْنَهُمْ مُسْتَقْبَلَاتِ الْهَوَاجِرِ
بَقِيَّةُ نَسْلِ مِنْ بَنَاتِ الثُّرَايِرِ
بَذَى شُرُفَاتٍ كَالْفَنَيْقِ الْمُخَاطِرِ^(٦)
مَعِيدٍ عَلَى قَيْلِ الْخُلَا وَالْهَوَاجِرِ^(٧)
وَأَذَيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقَبَيْنِ وَحَازِرِ^(٨)

(١) أَمْسُوا حِلَالًا: باتوا تزولوا في مكان بين فيد وساجر (٢) العواقر: الرحال الكبيرة (٣) قاتر: حيد التمكن من ظهر الدابة (٤) الخدارية: العقاب. الفتخاء: اللبنة الجناح. لثق ريشها: بلل ريشها (٥) الصفوف: الناقة الغزيرة اللبن. المظاير: العواطف على سقبتها (٦) الفنيق: الفحل المضارب للفحول (٧) يا عام: يا عامر وهو عامر بن الطفيل كان من فرسان الجاهلية وشعرائها. قرزل: اسم فرس عامر (٨) حقين: ملي

٢ (٢) * وقال سامة بن الخرشب الأثمارى *

تَأَوَّبَهُ خَيْالٌ مِنْ مُسْلِمَى	كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمَ ^(١)
فَإِنْ تُقِيلَ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِ	بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالُ صَرُومٍ
وَمُخْتَاضٍ تَبْيِضُ الرُّبْدُ فِيهِ	تُحَوِّي نَبْتَهُ فَهُوَ الْعَمِيمَ ^(٢)
غَدَوْتُ بِهِ تَدْفَعِي سَبُوحَ	فِرَاشِ سُورِهَا عَجَمَ جَرِيمِ ^(٣)
مَنْ الْمَتَفَتَاتِ بِجَانِبِهَا	إِذَا مَا بَلَّ حُزْمَهَا الْحَمِيمِ
إِذَا كَانَ الْحِزَامُ لِقَصْرَيْهَا	أَمَّا مَاحِثٌ يَمْتَسِكُ الْبَرِيمِ
يُدْفَعُ حَدَّ طَبِئِهَا وَحِينًا	يَعَادِلُهُ الْجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ
كَمِيتٌ غَيْرَ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ	كُلُّونَ الصَّرْفِ عَلَّاهُ الْإِدِيمِ ^(٤)
تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ	بِتَجْجِيلٍ وَقَائِمَةٍ بَهِيمِ
كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا	نَمْتُ قُرْطَيْهَا أَذُنَ خَذِيمِ
تَعَوَّذُ بِالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ	وَتَعْقُدُ فِي قَلَايِدِهَا التَّمِيمِ
وَتَمَكَّنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا	مَنْ الشَّحَاجِ أَسْعَلَهُ الْجَمِيمِ ^(٥)
هُوَ عِقَابِ عَرْدَةٍ أَشَازَتْهَا	بَذَى الصَّفْرُكَانِ عَكْرِشَةَ دَرُومِ ^(٦)

(١) الغريم: المطالب بدين له (٢) المختاض: ما يحاض وبرعى. للربد: النعام.
تحومى. منبع (٣) السبوح وصف للفرس (٤) سبق رواية هذين البيتين للشاعر
نفسه في قطعه الماضية

(٥) الشحاج: الحمار الوحشى. واسعله وصيره كالسعلالة. والجيم: أثبت الكثير

(٦) العكرشة أنثى الارانب. والدروم: التى تمشى على عقبها لابهام أثرها

٤ (٢) ﴿وقال الجميع﴾

(واسمه منقذ وهو من بنى أسد)

سائل معداً من الفوارس لا أو فوا بجيرانهم ولا غنموا
يعدو بهم قرزل^(١) ويستمع الناس اليهم وتخفق الأمم
ركضاً وقد غادروا ربيعة في الآثار لما تقارب النسم^(٢)
في كفه^(٣) لدنة^(٤) مثقفة فيها سينان محرب^(٥) لحم^(٦)
لو خافكم خالد بن نضلة^(٧) نجتسه^(٨) سبوح^(٩) عناها خذم^(١٠)
جرءاء كالصعدة^(١١) المقامة لا قرزوى^(١٢) متها ولا حرم^(١٣)
والحارث المسع^(١٤) الدعاء وفي أصحابه ملجاء ومعتصم^(١٥)
يعدو به قارح^(١٦) أجش^(١٧) يسو^(١٨) دأخيل^(١٩) هده مشاشه^(٢٠) زهم^(٢١)
مدرع^(٢٢) ریطة^(٢٣) مضاعفة كالنهي^(٢٤) وفي سراره الرثم^(٢٥)
فدى^(٢٦) لسلمى ثوباً إذ دنس القسوم^(٢٧) وإذا يدسمون^(٢٨) ما دسموا
أنتم بنو المرأة التي زعم^(٢٩) الناس عايتها في النى ما زعموا
يمرج جارأستها إذا ولدت^(٣٠) يهدر^(٣١) من كل جانب خضم^(٣٢)
وأما خيرة النساء على ما خان منها الدحاق^(٣٣) والآثم^(٣٤)

(١) لديه أى لينة . وهي القنادة والمفقه المقومه . والحرب المغيظ . واللحم النرم الى اللحم

(٢) خذم منقطع (٣) الجرداء القصيرة الشعر والصعدة القنادة القر : سده البرد .

ولا حرم يعنى وانها لم تحرم حسن الغذاء (٤) قارح نام الحلق والاجش الغليظ الصوت .

والمناس رأس العظم الممكن المضغ . والزهم السمين العبل

(٥) كالنهي يعنى كماء الندير . والسرار نعل مواضع الوادى . والرهم المطار الضعيف

(٦) الدحاق : خروج فم الرحم مع الولد . والآثم اتصال السيلين

تَشْمَدُ بِالْدَّرْعِ وَالْحَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِيمِ^(١)

٨ ﴿ وَقَالَ الْحَادِرَةُ ﴾

(وهو قطبه بن أوس بن محسن بن جبرول)

بَكَرَتْ سُمَيَّةٌ بَكْرَةً فَتَمَتَّعَ وَغَدَتْ غُدُوًّا مُفَارِقٌ لَمْ يَرْبَعْ
وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيَّتِهَا بِلَوَى الْبُذِينَةِ نَظْرَةً لَمْ تُقْلَعِ
وَتَصَدَّفَتْ حَتَّى اسْتَبْتَكَبُوا أَصْحَ صَلَتْ كَمَتَّصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ^(٢)
وَبِمُقَلَّتِي حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا وَسَنَانَ حُرَّةٍ مُسْتَهْلٍ الْأَدْمَعِ^(٣)
وَإِذَا تُنَازَعُكَ الْحَدِيثُ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبْسُمُهَا لِذِيْدِ الْمَكْرَعِ
بَغْرِضٍ سَارِيَةٍ اِدْرَتَهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ أُسْجَرِ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ
ظَلَمَ الْبَطَاحُ لَهُ أَنْهَالَ حَرِيصَةٍ وَصَفَا النَّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ
لَعِبَ السَّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَاوُهُ غَلَا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخُرُوعِ
أُسْمَى وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةٍ رُفِعَ الْوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مُجْمَعٍ ؟
إِنَّا نَعِفُّ فَلَا تُرِيبُ حَلِيمَنَا وَنَكْفُ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
وَنَقِي بَا مِّنْ مَّالِنَا أَحْسَابَنَا وَنَجْرُ فِي الْهَيْجَالِ الرَّمَاحِ وَنَدَّعَى
وَنُخَوِّضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ تَرْدِي النُّفُوسَ وَغُفْمَهَا لِلْأَشْجَعِ

(١) نَسْمَدُ تَحْتَنِي وَسَدَ (٢) لَصَدَفْتُ أَعْرَضْتُ . وَاسْتَنْتَكَبْتُ غَلَبْتُ وَدِيرْتُكَ سَيَا .
وَالْوَاضِحُ يَرِيدُ بَعْنُقُ كَعْنُقِ الْغَزَالِ (٣) الْمُقْلَةُ الْعَيْنُ . وَالْخَوْرُ وَحَفٌّ لِلْعَيْنِ بِسَدَةِ لِمَسْوَدٍ
وَشَدَّةِ الْبَيَاضِ . وَوَسَنَانٌ كَأَنَّ بِهِ نَعَاسًا وَالْمُسْتَهْلُ مَجْرَى الدَّمْعِ

وَنَقِيمُ فِي دَارِ الْخِفَافِ يُؤْتِنَا
وَحَلُّ مُجْدٍ لَا يُسَرِّحُ أَهْلَهُ
بَسِيلٍ ثَمَرٍ لَا يُسَرِّحُ أَهْلَهُ
أَسْمَى مَا يَدْرِيكَ أَنْ رُبَّ فَتِيَةٍ
مَحْمَرَةٍ عَتَبَ الصَّبُوحِ عِيُونُهُمْ
بَكَرُوا عَلَى بَسُورَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ
مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنِيفِ كَأَنَّهُمْ
وَمُعَرَّضٍ تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ
وَلَدَى أَشْعَثُ بَاسِطٍ لِيَمِينِهِ
وَمُسَهِّدِينَ مِنَ الْكِلَالِ بَعْثُهُمْ
أَوْدَى السَّفَارِ بِرَمِّهَا فَنَخَلَهَا
تَحْدِ الْفِيَاثِ بِالرَّحَالِ وَكُلُّهَا
وَمُطِيَّةٌ حَمَلَتْ ظَهْرَ مُطِيَّةٍ
وَمُنَاخٌ غَيْرِ تَائِيَةٍ عَرَسَتُهُ
عَرَسَتُهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَائِدُهُ

زَمَنًا وَيَظُنُّ غَيْرَنَا لِلْأَمْرِ
يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ بِمَرْتَعٍ
سَقَمٍ يَشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ^(١)
بَادَرْتُ لَذَّتْهُمْ بِأَذْكَنِ مُتَرَعٍ^(٢)
بِمَرٍّ هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ^(٣)
مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشْعَشَعٍ^(٤)
يَبْكُونُ حَوْلَ جَنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعِ
عَجَلَتْ طَبَخَتُهُ لِرَهْطٍ جُوعٍ
قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعِ
بَعْدَ الرُّقَادِ إِلَى سَوَاحِمِ ظُلَمٍ^(٥)
هِمَا مَقْطَعَةٌ حِبَالِ الْأُذْرُعِ^(٦)
يَعْدُو بِمَنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعٍ^(٧)
حَرَجٍ تَنْمُ مِنَ الْعِثَارِ بِدَعْدَعِ
قَمْنٍ مِنَ الْحِدَاثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ^(٨)
خَاطِي الْبُضِيعِ عُرُوقَهُ لَمْ تَدَسَّعِ^(٩)

(١) سقم مخوف (٢) بأذن برك خر مترع مملوء (٣) بمرأ: بمرأى

(٤) عاتق: معتك والمسنع المرقق بالماء (٥) السواحم الابل التي انضاهها السفار

والظلع التي نشكى الوجى (٦) الهيم العطاش

(٧) السמידع السجاع (٨) عرسته تزلت دون نثيه أى دون انتظار

(٩) خاطي البضيع: كبر اللحم

فرفعت عنه وهو أحرُّ فآثره قد بأن منى غير ان لم يُقطع
 فترى بحيث توكأت ثفيناها أترأ كفتحص القطا للمجمع^(١)
 وتقى اذا مسَّت مناسمها الحصى وجعاً وان تزرَّ به تترفع^(٢)
 ومتاع ذعلبة تخبُّ براكب ماض بشيعة وغير مُشيّع

٩ وقال مُتمم بن نويرة اليربوعي

(وقيل هي لملك أخيه)

صرمت رنيبة حبل من لا يقطع صرمت رنيبة حبل من لا يقطع^(٣)
 ولقد حرصت على قليل نوالها ولقد حرصت على قليل نوالها
 جذى حبالك يا زنيب فإني جذى حبالك يا زنيب فإني
 ولقد قطعت الوصل يوم خلاجه ولقد قطعت الوصل يوم خلاجه
 بمجدت غنس كان سراتها بمجدت غنس كان سراتها
 قاضت أثال الى الملا وترعت قاضت أثال الى الملا وترعت
 حتى إذا لاحت وعولى فوقها حتى إذا لاحت وعولى فوقها
 قرَّبْتُها للرحل لما أعماذنى قرَّبْتُها للرحل لما أعماذنى
 فكأنها بعد الكلالة والشرى فكأنها بعد الكلالة والشرى
 عالج تغالبه قدور ملمع^(٧) عالج تغالبه قدور ملمع

(١) الفئات رؤس السوق . لمفتحص القطا : لا فحوصها الذى تبيض فيه

(٢) المناسم : أخفاف الابل (٣) صرمت : قطعت (٤) الخلاج : الشك .

والمزمع : المصمم (٥) غنس صلبة . سراتها : ظهرها . والفدن : القصر المسيد

(٦) قاضت أثال : اشتد عليها حر جبل أثال وصحرائه (٧) العالج الحمار الوحشى

والقدور الشرسة . والمنلع التى اشرف ضرعها لظهور الحمل

يَحْتَاذُهَا عَنْ جَحْشِهَا وَتَكْفُهُ
وَيَظْلُ مُرْتَبِئًا عَلَيْهَا جَاذِلًا
حَتَّى يَهَيِّجَهَا عَشِيَّةَ نَحْسِهَا
يَعْدُو تَبَادِرُهُ الْمَخَارِمَ سَمَجَجٌ
حَتَّى إِذَا وَرَدُوا عُيُونًا فَوْقَهَا
لَاقَى عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لَاطِنًا
فَرَمَى فَأَخْذًا مَا وَاصَدَفَ سَهْمُهُ
أَهْوَى لِيَحْمِيَ فَرْجَهَا إِذَا ذُبِرَتْ
فَتَصُكُّ صَكًّا بِالسَّنَابِكِ نَحْرُهُ
لَا شَيْءَ يَأْتِي أَتَوْهُ لَمَّا عَلَا
وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْفَنَيْسِ وَصَاحِبِي
ضَافِي السَّبَبِ كَانَ غَضْنَ أَبَاءَةٍ
تَقَى إِذَا أُرْسِلَتْهُ مُتَقَاذِفٌ

عَنْ نَفْسِهَا إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعٌ
فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ فَلَا يَأْبُرُ تَعٌ^(١)
لِلْوَرْدِ جَابٌ خَلْفَهَا مُتَّعٌ^(٢)
كَالدَّلْوِ خَانَ رِشَاءُهَا الْمُتَقَطَّعُ^(٣)
غَابَ طَوَالُ ثَابِتٍ وَمُصَرَّعٌ
صَفْوَانٌ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَّعُ^(٤)
حَجَرًا فَفُلٌّ وَالنَّضْيُ مُجْزَعٌ^(٥)
زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرَعُ^(٦)
وَبِجْنَدِلٍ صَمٌّ وَلَا تَتَوَرَّعُ^(٧)
فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتَاعٌ^(٨)
نَهْدٌ مَرَاكَلُهُ مَسْحُ جُرْشَعٍ^(٩)
رِيَانٌ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُقْدَعُ^(١٠)
طَمَاحٌ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُنْزَعُ^(١١)

- (١) مربئاً مرفعاً . ولا بآ بعد تردد (٢) الحَاب : الحمار الوحشي . المتَّع : المعلى
الجسم (٣) السمجج . المحذور القلبه (٤) لاطناً ملتصقاً . والناموس بيت العائد
(٥) النضى مجزع . السهم كسر . يحمي فرجها . جمع ماوراءها . والعجيد والنجدة
(٦) السنابك مقادير الخوافر والجنادل الحجارة (٨) المستتاع المتقدم
(٩) نهْد تام . والمراكل مواضع رجل الفارس من جنب الفرس . والمسح السديد
والعدو . والجُرْشَع الغليظ المنفخ الحنين
(١٠) الضافي المسبل . والسبب شعر الدنب والناحية (١١) الشق الحديبد الملى .
متقاذف . رمى بنفسه من عدوه

وَكَاَنَّهُ فَوَتْ الْجَوَالِبِ جَانِبًا
دَاوَيْتُهُ كُلَّ الدَّوَاءِ وَزِدْتُهُ
فَلَهُ ضَرْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ
فَإِذَا تُرَاهِنُ كَانَ أَوَّلَ سَابِقِ
بَلْ رَبَّ يَوْمٍ قَدْ حَسَبْنَا سَبْقَهُ
وَلَقَدْ سَبَقْتُ الْعَادِلَاتِ بِشَرَبَةٍ
جَفَنَ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصُ لُونِهِ
أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَالْهَى فِتْيَةً
يَا لَهْفَ مَنْ عَرَفَاءَ ذَاتِ فَلِيلَةٍ
ظَلَمْتُ تُرَاوِدُنِي وَتَمْطُرُ حَوْلَهَا
وَتَظَلُّ تُنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيَا
لَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ ضَرْبَتُهَا
وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتَسْقُطُ ضَرْبَتِي
ذَلِكَ الضِّيَاعُ فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَةٍ
وَلَقَدْ غُبِطْتُ بِمَا لَاقَى حَقْبَةً
أُفْبِعِدْ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةً أَشْتَكِي

رَمِّ تَضَايِفِهِ مُسْلَبٌ مُخَضَّعٌ ^(١)
بَذَلًا كَمَا يُعْطَى الْحَبِيبِ الْمُوسِعِ
وَالْجُلُّ فَوَوْ مُرَبَّبٌ لَا يُجْلَعُ ^(٢)
تُخْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ
تُعْطَى وَتَعْمُرُ فِي الصَّدِيقِ وَتَنْفَعُ
رِيًّا وَرَاوُوقِي عَظِيمٌ مُتْرَعٌ
كَدَمَ الدَّبِيجِ إِذَا يَشْنُ مُشْعَشَعٌ ^(٣)
عَنْ بَشَرِهِمْ إِذَا الْبِسُوا وَتَقَنَّنُوا
جَاءَتْ إِلَى عَلَى ثَلَاثٍ نَحْمَعُ ^(٤)
وِيرِيهَا رَمَقٌ وَأَنَّى مُطْمَعٌ
وَسَطَ الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَى يَدْفَعُ
عَنَى وَلَمْ أَوْكَلْ وَجَنَّبِي الْأَضِيعُ
أَيْدِي السُّكْمَةِ كَمَا بَنَنَ الْخِرْوَعُ
كَفَى فَقُولِي مُحْسِنٍ مَا يَصْنَعُ
وَلَقَدْ يَمْرُ عَلَى يَوْمٍ أَشْنَعُ
زَوَّ الْمَنِيَةِ أَوْ أَرَى أَتَوَجَّعُ

(١) الرَّمِّ الظَّبِّي (٢) الضَّرِيبُ اللَّبَنُ الْخَالِصُ . وَالشَّوْلُ الْإِبِلُ الَّتِي سَوَّلَتْ الْبَانَهَا .
وَالْمُرَبَّبُ الَّذِي يَغْدُونَهُ فِي بَيُوتِهِمْ (٣) الْغَرِيبُ الْإِسْوَدُ (٤) الْعَرَفَاءُ الْضَنِيعُ . وَالْفَلِيلَةُ
الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَتَجْمَعُ تَظْلَعُ

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَلَا مَحَالَةَ أَنِّي
أَفْنَيْنَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرَّقٍ
وَلَهْنٌ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا
فَعَدَدْتَ آبَائِي إِلَى عِرْقِ النَّرَى
ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَيْتُهُمْ
لَا بَدَّ مِنْ تَأْفٍ مُصِيبٍ فَانْظُرْ
وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً

لِلْحَادِثَاتِ فَهَلْ تَرِنِي أَجْزَعُ؟
فَتَرَكْنَهُمْ بِلَدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا
وَلَهْنٌ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبَعُ
فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتَ أَنْ لَمْ يَسْمَعُوا
غَوْلٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ أَلْمَيْعُ^(١)
أَبَارِضُ قَوْمِكَ أَمْ بِأَخْرَى تُصْرَعُ
يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

١٠ وقال بشامة بن عمرو

(بن هلال بن وائلة بن سهم بن مره)

هَجَرْتَ أُمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا
وَمَحَلْتِ مِنْهَا عَلَى نَائِيهَا
وَنَظْرَةً ذِي شَجْنٍ وَاقٍ
أَتَنَّا تُسَائِلُ مَا بَثْنَا
وَقَاتُ لَهَا كُنْتُ قَدْ تَعْلَمِي
فَبَادِرْتَاهَا بِمُسْتَعْجِلٍ
وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَلْتُ
وَعَذْرَتُهَا أَنَّ كُلَّ أَمْرِي

وَحَمَلْتَ النَّأْيُ عِبَاءً ثَقِيلًا
خِيَالًا يَوَافِي وَنِيْلًا قَلِيلًا
إِذَا مَا الرَّكَّابُ جَاوَزَ مِيلًا
فَقَامْنَا لَهَا قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيلًا
مِنْ مَنَذَوِي الرَّكْبِ تُنَاغِفُ وَلَا
مِنْ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أَسِيلًا
مِنْ الْقَوْلِ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلًا
مُعَدَّةً لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سُكُولًا

كَأَنَّ النَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْقَبَتْ وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أَدِيمٍ مُّحْلُولَا ^(١)
 فَتَرَبَّتْ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةٌ عُذَافِرَةٌ عَن تَرِيْسًا ذُمُولَا ^(٢)
 مُدَاخَلَةَ الْخَلْقِ مُضْبُورَةٌ إِذَا أَخَذَ الْحَاقِفَاتُ الْمَقِيلَا ^(٣)
 لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نِيْهُ تَزَلُّ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَايِلَا ^(٤)
 تَطَرَّدُ أَطْرَافُ عَامٍ خَصِيْبٍ وَلَمْ يُشَلِّ عَبْدُهُ إِلَيْهَا فَصِيْلَا
 تَوْقَرُ شَاذِرَةٌ طَرْفَهَا إِذَا مَا تَأْتَيْتَ إِلَيْهَا الْجَدِيْلَا ^(٥)
 بَعِيْنٍ كَمِيْنٍ مَفِيْضٍ الْقَدَاحِ إِذَا مَا أَرَاغَ يُرِيدُ الْحَوِيْلَا
 وَحَادِرَةٌ كَنَفِيْهَا الْمَسِيْحُ تَنْضِجُ أَوْبَرُ شَيْئًا غَلِيْلَا ^(٦)
 وَصَدَرُ لَهَا مَهِيْعٌ كَأَلْخَلِيْفٍ تَخَالُ بِأَنْ عَلَيْهِ مُسْلِيْلَا ^(٧)
 فَرَّتْ عَلَى كُشْبٍ غُدُوَّةً وَحَاذَتْ بِجَنْبِ أَرِيْكَ أُصِيْلَا ^(٨)
 تَوَطَّأُ أَغْلَظَ حَزَانِهِ كَوَطَّى الْقَوَى الْعَزِيْزِ الذَّلِيْلَا
 إِذَا أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَذْعُوْرَةٌ مِنْ الرُّبْدِ تَأْتِجُ هَيْقَا ذُمُولَا ^(٩)
 وَإِنْ أَدْبَرْتَ قُلْتَ مَشْحُوْنَةٌ أَطَاعَ لَهَا الرِّيْحُ قَلْعًا جَفُوْلَا ^(١٠)

- (١) أصقب دبت وأديم مخمعوں . والحلول المقبمون . (٢) ناقة عيرانه قوية صلبة
 والعذافرة السديده الضخمه . والعترسن الثقوية الخريشة . والدمول السريعة
 (٣) المضبورة المجتمعه . والحاقفات الطباء تكون في الاحقاف نصف النهار
 (٤) الفرد السنام المكنز . وتامك مرتفع (٥) نوقر نظر بوفار . والشزر النظر
 في اعتراض . والجدل الزمام (٦) الحادرة . الاذنين . والمسيح العرق . والشث
 المتراكب . والغبل المنفل بهضه في بعض (٧) المهيع الواضح . والسيليل كساء له حمل
 يكون على عجز البعير (٨) وكشب . اسم جبل
 (٩) الربد . انعامه . الهيق . ولد الظليم (١٠) مسحونه . سفينة

وَإِنْ أَعْرَضَتْ رَأَى فِيهَا الْبَصِيَّةُ — مُرُّ مَا لَا يُكَافُّهُ أَنْ يَفِيلَا ^(١)
يَدَا سُرْحًا مَا يَرَا ضَبْعُهَا تَسُومُ وَتَقْدُمُ رَجُلًا زَجُولًا
وَعُوجًا تَنَاطَحْنَ تَحْتَ الْمَطَا وَتَهْدِي بِهِنَّ مُشَاشًا كَهُولًا
تَعْرِزُ الْمَطِيَّ جَمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أَدْلَحَ الْقَوْمُ لِيَلَّا طَوِيلًا ^(٢)
كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أُرْقِلَتْ وَقَدْ جُرْنُ ثُمَّ أَهْتَدَيْنِ السَّبِيلَا ^(٣)
يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي عَمْرَةٍ قَدَا دَرَكُهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلًا
وَمُخْبِرَتُ قَوْمِي فَلَمْ أَلْقَهُمْ أَجْدُو أَعْلَى ذِي شُوَيْسٍ حُلُولًا ^(٤)
فَإِمَّا هَا كَتُّ وَلَمْ آتِهِمْ فَأَبْلَغَ أُمَائِلَ سَهْمٍ رَسُولًا
بَأَنَّ قَوْمَكُمْ مُخْبِرُوا خَصَاتِي — نِ كَلْتَاهُمَا جَعَلُوها عُدُولًا ^(٥)
خِزْيُ أُلْحِيَاةٍ وَحَرْبُ الصَّدِيقِ وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيِيلَا
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سِيرًا جَمِيلًا
وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مَنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولًا ^(٦)
وَحُشُّوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ رِمَاحًا طَوَالًا وَخِيَلًا فُجُولًا
وَمَنْ نَسَجَ دَاوُدَ مَوْضُونَةً تَرَى لِلْقَوَاصِبِ فِيهَا صَلِيلًا ^(٧)
فَإِنَّكُمْ وَعَطَاءُ الرَّهَابِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا
كَثُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا ^(٨)

(١) راء : رأى . يفيل : أن يخطئ النظر (٢) نعر : ترجم (٣) أرقب : سارت سير ارقال

(٤) ذو شوبس : بئر قليل الماء (٥) عدولا : أى فيها الى الجور (٦) منة : قوة

تدفعون بها الاعداء (٧) الموضونة : الدرع المضاعفة

(٨) ابن بيض : قيل هو رجل من عاد كان تاجراً مكثرأً عقر ناقة له على ثنية فسد بها الطريق على السابلة فضرب به المل

﴿ وقال المسيَّبُ بنُ علسٍ ﴾

(هو زهير بن علس ، والمسيَّب لقب له)

أَرَحَلْتُ مِنْ سَلَمَى بَغَيْرِ مَتَاعٍ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُعْتَهَا بَوْدَاعٍ ^(١)
 عَنْ عَيْرٍ مَقْلِيَةٍ وَإِنْ حَبَّالَهَا لَيْسَتْ بِأَرْزَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ ^(٢)
 إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصَانِي نَاعِمٍ قَامَتْ لِتَفْتِنَهُ بَغَيْرِ قِنَاعٍ ^(٣)
 وَمَهَا يَرِفُ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقْتُهُ عَانِيَةً شَجَّتْ بِمَاءِ يَرَاعٍ ^(٤)
 أَوْ صَوَّبُ غَادِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا يَزِيلُ أَزْهَرَ مَدْمَجٍ بِسَيَاعٍ ^(٥)
 فَرَأَيْتُ أَنْ اِلْهَمَ مُجْتَذِبُ الصَّبَا فَصَحَوْتُ بَعْدَ تَشْوِقٍ وَرُوعٍ
 فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ بِخَمِيصَةٍ تُرْجِحُ الْيَدَيْنِ وَسَاعٍ
 صَكَّاءَ ذَنَابَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا حَرَجَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هَاوِعٍ ^(٦)
 وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا مَأْسَاءَ بَيْنَ غَوَامِضِ الْأَنْسَاعِ ^(٧)
 وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْفَافُهَا دَوَّتْ نَوَادِيهِ بِظَهْرِ الْقِنَاعِ
 وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رَبَاوَةٌ مَخْرِمٌ وَمَدُّ ثَنِيَّ جَدِيَّاهَا بِشِرَاعٍ ^(٨)
 فَإِذَا طُنَّتْ بِهَا أَطْفَتْ بِكُلِّ كَلٍّ نَبِضُ الْفَرَائِصِ مُجْفَرِ الْأَضْلَاعِ ^(٩)

(١) العطاس : الصباح (٢) ارمام واقطاع : أى ليس برثمالية (٣) ورواية الامالى :
 قام لبقته . عانية : خمرة من عانات . شجّت : شععت بالماء (٤) صوب الغادية : ماء
 السحاب . مدمج بسياح : متج بطين (٥) ذعبله : مسرعة . هلواء : سريعة قوبة خفيفة
 (٦) الانساع : السيور (٧) غاربها : كاهلها . رباوة : هضبة . وفى ذبل الامالى . حاركا بديل غاربها
 (٨) الكلكل : الصدر . نبض الفرائص : قوى لحم الكتف . مخفر الاضلاع : متسع الجوف

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا تَكَرَّرُوا بِكَفِّيٍّ لَاعِبٍ فِي صَاعٍ^(١)
فِعْلَ السَّرِيَّةِ بَادَرَتْ جَدَّادَهَا قَبْلَ أَمْسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ^(٢)
فَلَا هُدَيْنَ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيدَةً مَنِ مُغْلَقَةً إِلَى الْقَعْقَاعِ
تَرْدِ الْمَنَاهِلِ لَا تَزَالُ غَرِيبَةً فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعٍ
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعٍ
وَإِذَا تَهَبَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا ثَلَجًا يُنِيخُ النِّيبَ بِالْجَعَجَاعِ^(٣)

*
* *

أَحْلَلْتَ يَدَيْكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ^(٤)
وَلَا أَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُفْعَمٍ مُتَرَكَبٍ الْآذَى ذِي دُفَاعٍ^(٥)
وَكَاَنَّ بُلُقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ تَرْمِي بِهِنَّ دَوَالِي الزُّرَّاعِ
وَلَا أَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادِي كُلِّهَا مِنْ مُخْذَرٍ لَيْثٍ مُعِيدٍ وَقَاعٍ^(٦)
يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ لِأَحْهُمْ فَيَدِيَّتْ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ^(٧)
أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تَذَمُّ وَبَعْضُهُمْ تُودِي بِذِمَّتِهِ عُقَابٌ مَلَاعٍ^(٨)
وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ بِمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقِطَاعٍ^(٩)
أَنْتَ الَّذِي زَعَمْتَ تَمِيمٌ أَنَّهُ أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ

(١) تَكَرَّرُوا : تحفروا (٢) جَدَّادَهَا : خلقانها (٣) النيب جمع ناب : الناقة المسنة .
الجعجعا : الموضع الضيق الحسن (٤) الْاَوَزَاع : الجهات المختلفة (٥) المفعم : الحافل
بالماء . الْآذَى : الموج المتدافع (٦) الْمُخْذَر : الاسد المتخذ الغيل خذرا
(٧) الْوَعَوَاع : الصياح والاستغاثة (٨) عُقَابٌ مَلَاع : سريعة أوهي العقاب التي
تعيد الجردان (٩) مَعَابِلٍ : النصال الطويلة العريضة . مَذْرُوبَةٍ : محددة

﴿وقال الحصين بن المصم المرّي﴾ ١٥

(من مرة بن عوف بن ذبيان)

جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا بَدَارَةَ مَوْضُوعٍ دَقُوقًا وَمَأْتَمَا
 بَنِي عَمَّنَا الْأَذْنِينَ مِنْهُمْ وَرَهْطِنَا فِزَارَةَ إِذْ رَامَتْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا ^(١)
 مَوَالِي مَوَالِينَا الْوَلَادَةَ مِنْهُمْ وَمَوْلَى أَلْيَيْنِ حَاسِبًا مُتَقَسِّمًا
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي وَانْكَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلَمًا
 صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفَا وَمِعْصَمًا
 يُفَاقِنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَتَقَّ وَأَظْلَمًا
 وَجُوهُ عَدُوٍّ وَالصُّدُورُ حَدِيثَةٌ بُودٍ فَأُودِيَ كُلُّ وَدٍّ فَأَنْعَمًا
 فَلَيْتَ أَبَاشِبِلٍ رَأَى كَرَّ خِيَانِنَا وَخِيْلَهُمْ بَيْنَ السِّتَارِ فَأَظْلَمًا
 نَطَارْدُهُمْ نَسْتَقْذِرُ الْجُرْدَ بِالْقَنَا وَيَسْتَقْذِرُونَ السَّمْعَى الْمُقَوَّمَا ^(٢)
 عَشِيَّةً لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا أَمَشَرَفِي الْمَصْمَمَا ^(٣)
 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمَا
 وَاجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى وَمَحْبُوكَةً كَالسَّيْدِ شَقَاءَ صَائِدِمَا ^(٤)
 يَطَّانَ مِنَ الْقَتْلِ وَمَنْ قَصَدَ الْقَنَا خَبَارًا فَمَا يَجُوزِينَ إِلَّا تَقَحُّمًا ^(٥)
 عَايَهُنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُهُمْ مُحَرَّقٌ ۝

(١) في نسخة: بنا الحرب بدل من الامر. والذي أثبتناه أصح (٢) الحرد. الخيل. والمعنى نستقذد الجرد: أي نقتل الفارس ونأخذ فرسه. ويستقذرون السمعى السمرى هو القنا الصلب أى نطعنهم فنجرهم الرماح (٣) المشرقى المصمم. السيف القاطع (٤) السرحان والسيد: الذئب. شقاء صالدم: طويلة صلبة (٥) قصد القنا: قطع الرماح. الجبار: الارض السهلة

صَفَائِحَ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا
يَهْزُونُ سُمْرًا مِنْ رِمَاحٍ رُدَيْنَةٍ
أَتَعَابَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِيَ مِثْلَهَا
وَلَوْ لَا رِجَالُهُ مِنْ «رِزَامِ بْنِ مَالِكٍ»
لَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنِّي «مُحَارِبٌ»
وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُ لِثَانَهُمْ
وَلَا غَرَوْ إِلَّا الْخَضِرُ خَضِرُ مُحَارِبٍ
وَجَاءَتْ «جِحَاشٌ» قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا
وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءِ أَصْبَحَ جَمْعُهَا
بِمُعْتَرِكِ ضَنْكَ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا
وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ «ذِيانَ» مَا لَكُمْ
أَمَا تَعَامُونَ الْيَوْمَ حَلِيفَ «عَرَيْنَةَ»
وَأُبْلِغُ أُنَيْسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ

وَمُطَرِدًا مِنْ نَسِجٍ دَاوُدُ مِثْلُهَا ^(١)
إِذَا حُرِّكَتْ بَضَّتْ عَوَالِيهَا دَمًا
إِذَا لَمَعْنَا حَوَاضَكُمُ أَنْ يُهْدَمَا
«وَالِ سَبِيْعٍ» أَوْ أَسْوَأُكَ عَلَقَمَا
عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ حَتَّى تَنْدَمَا
يَهْزُونُ أَرْمًا حَاوِجِيْشَاءَ عَرْمَرَمًا ^(٢)
يَمْشُونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمِلَامًا ^(٣)
وَجَمْعُ عَوَالٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَا ^(٤)
أَمَامَ مَجْمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمًا ^(٥)
صَبْرَنَا لَهُ قَدْ بَلَ أَفْرَاسِنَا دَمًا ^(٦)
تَفَاقَدْتُمْ لَا تَقْدِمُونَ مُقَدَّمًا
وَحَلِيفًا بِصَحْرَاءِ الشَّطُونِ وَمَقْسَمًا
يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرَهَا كَانَ أَحْزَمًا

(١) الصَّفَائِحُ : السيوف المصقولة. وبصري : بلد بالسام إليها ننسب صناعة السيوف .
القيون . الحدادون وهم صناع السيوف . مطرد . متتابع النسيج . والمراد به الدرع. وتنسب
الدروع عادة الى داود . المبهم : الذي لانلم فيه (٢) نضب لثانهم : تتحلب وتسيل ،
الحشش الرمرم . الكثير (٣) حاسر وملام : يريد أنهم جميعاً ملفنون حوله مسلحهم
وأعزهم (٤) قضا بقضيضها : والمراد جاءت بأجمعها . ما أدق والألم : ما أحقر وأنذل
(٥) هاربة البقعاء : كانت ذيان في حروبها تكثر من ركوب الحيل البلق ذهابا بقوتها ،
ولهذا دعاها الشاعر هاربة البقعاء (٦) المعترك الضنك : مكان العراك الضيق . قصد
القنا : قطع الرماح المكسرة

فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ
وَأَبْلَغَ تَأْيِيدًا إِن عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ
أَقْبِى إِلَيْكَ «عَبْدَ عَمْرٍو» وَشَايِعِي
وَعُوْذِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا
جَزَى اللَّهُ عَنَّا «عَبْدَ عَمْرٍو» مَلَامَةً
وَحَيٍّ «مَنَافٍ» قَدَرَأَيْنَا مَكَانَهُمْ
وَال «لَقَيْطٍ» إِنِّي لَمْ أَسْؤُهُمْ
وَقَالُوا تَبَيَّنْ هَل تَرَى بَيْنَ «ضَارِجٍ»
فَالْحَقْنَ أَقْوَامًا لِّثَامًا بِأَصْلِهِمْ
وَأُنْجَيْنَ مَنْ أَقْبَيْنَ مِنَّا بِخُطَّةٍ
أَبَى لِابْنِ سَلَمَى إِنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ
فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسَبَّةٍ
وَلَسْتُ خَذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ
بَايَةَ أَنِّي قَدْ نَجِجْتُ بِفَارَسٍ

إِذَا لَبَعْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَا تَمَّا
وَهَلْ يَنْفَعَنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمُعَلَّمَا
عَلَى كُلِّ مَاءٍ وَسَطَ «ذُبْيَان» خِيَمَا
يَعُوْذُ الذَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعْصَمَا
وَعَدَوَانٍ سَهْمٍ مَا أَذَلَّ وَالْأَمَّا
وَقُرَّانَ إِذْ أُجْرَى إِلَيْنَا وَالْجَمَّا
إِذَا لَكَسَوْتُ الْعَمَّ بَرْدًا مَسْهَمًا ^(١)
«وَنَهَى أَكُفَّ» صَارَ خَاغِرًا عَجْمَا
وَشَيَّدَنَ أَحْسَابًا وَفَلَجَانًا مَعْنَمَا
مِنَ الْعُذْرِ لَمْ تَدْنَسْ وَإِنْ كَانَ مُؤَلَّمَا
مُلَاقَى الْمَنَايَا أَيَّ صَرْفٍ تَيْمَمًا ^(٢)
وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُمَامًا ^(٣)
عَلَى فَجَزُوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَامَمَا
إِذَا دَرَدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُمَلِمًا ^(٤)

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ

(وكان حليفًا لبني شيبان)

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي مُحَيٍّ عَرَفْتُ شُنَاءَ قِي فِيهِمْ وَوَتْرِي ^(٥)

(١) إِذَا لَكَسَوْتُ الْعَمَّ بَرْدًا مَسْهَمًا : يَعْنِي أَنَّهُ يَجْمَعُ بَكْسُوهُ بَرْدًا مَخْطُطًا بِنُقُوشِ
كَالسَّهْمِ (٢) أَيَّ صَرْفٍ نَيْجَمًا : أَيَّ وَجْهِ قَصْدٍ (٣) مُرْتَقٍ : رَأَيْنَا فِي نَسْخِهِ مَبْتِغٍ
وَالَّذِي اثْبَتْنَا هُنَا عَنْ مَذْهَبِ الْأَنْثَى (٤) عَرَدَ : وَلَّى مُنْهَزِمًا . الْمُعَلَّمُ : الْمُنْهَرُ فِي الْحَرْبِ
(٥) شُنَاقِي وَوَتْرِي : أَيَّ عَرَفْتُ فِيهِمُ الْإِعْدَاءَ الْمُبْغِضِينَ وَأَنَّهُمْ نَارِي

رَمَيْتَهُمْ «بَوْحَزَةَ» إِذْ تَوَاصَوْا لَيْرَ مُوَانَحَرَهَا كَثْبًا وَنَحْرِي ^(١)
 إِذَا نَفَذْتَهُمْ كَرَّرْتَ عَلَيْهِمْ كَانَ فُلُوهَا فِيهِمْ وَبَكْرِي ^(٢)
 بِذَاتِ الزَّمْتِ إِذْ خَفَضُوا الْعَوَالِي كَانَ ظُبَاتِهَا لَهْبَانُ جَمْرٍ ^(٣)
 فَلَمْ أَنْكُلْ وَلَمْ أَجِبْ وَلَكِنْ يَمُتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بِنِ عَمْرٍو
 شَكَّكَتُ مُجَاعِعَ الْأَوْصَالِ مِنْهُ بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهْشٍ وَذُعْرٍ
 تَرَكْتُ الرُّمَحَ يَبْرُقُ فِي صَلَاةِ كَانَ سِنَانُهُ خُرْطُومُ نَسْرِ
 فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِسْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي ^(٤)

(١) وَقَالَ الْمَرَارُ بْنُ الْمُنَقِّدِ الْعَدَوِي ﴿ ١٣ ﴾

(من نفي العدو به من تميم)

وَكَاثِنْ مِنْ فِى سُوءِ تَرِيهِ يَمْلِكُ هَجْمَةً حُمْرًا وَجُونًا ^(٥)
 يَضْنُ بِحَقِّهَا وَيُذِمُّ فِيهَا وَيَبْرُكُهَا لِقَوْمٍ آخَرِينَ
 فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى إِبِلًا سَوَاكَ وَأُصْبِحُ لَا تَرَيْنَ لَنَا أَبُونًا
 فَإِنَّ لَنَا حِطَّائِرَ نَاعِمَاتٍ عَطَاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٦)
 طَلَبْنُ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى شَرِبْنُ جَمَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا ^(٧)

(١) وحزة : وفي نسخة : وحره ولس في خبل العرب وجره وإنما فيها وحزة وهي
 فرس يزيد بن سنان ولعله ذو صاحب هذه الفصيدة. رميهم بوحزة : أى هاجمهم بغرسي
 وحزة (٢) فلوها : ولداها . وبكرى . وولدى البكر فهي نفاذها فيهم وكرها عليهم كأنها
 تطلب بينهم ولداها وأطلب ولدى (٣) ذات الزمت . الأرض المرمية أى التى فيها رمث
 ترعاد الأبل (٤) أنفس : فى نسخة أنف ولبس هنا مكانها وإنما أراد لم أنفس عليه لم
 أجسده ولم أحقد عليه . قدرى : ما قدرته وتوقعته (٥) يملك : يخل. هجمة : قطعة
 كبيرة من الأبل. الجون : اللون بين البياض والسواد (٦) حطائير ناعمات : لعلها يريد أن يخل
 (٧) جمامة : بقيته

تُطاولُ نَحْزَمِي صَدَدَى أَثْنَى^(١) بَوَائِكَ مَا يُبَالِغُ السَّنِينَا^(٢)
كَأَنَّ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ جَوَارٍ بِالذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَا^(٣)
بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًّا إِذَا لَمْ تَبْقَ سَائِمَةٌ بَقِينَا
إِذَا كَانَ السُّنُونُ مُجَاحَاتٍ خَرَجْنَ وَمَا عَجَفْنَ مِنَ السَّنِينَا
يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا^(٤)
فَنُكَ لَنَا غَنَى وَالْأَجْرُ بَاقٍ فَعُضِّي بَعْضَ لَوْمِكِ يَا طَعِينَا
بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى صَوَادٍ مَاصِدِينَ وَقَدْ رَوِينَا
غَدَتْ أُمُّ الْخُنَابِسِ أَيْ عَصْرٍ تُعَاتِبُنَا فَقَاتُ لَهَا ذَرِينَا^(٥)
رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا شَرَّخَ فِيهَا أَقَاسِمُهَا الْمُسَائِلَ وَالذَّيُونَا
تَخَرَّمَهَا الْعِطَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ يُجَازِبُ رَاكِبًا مِنْهَا قَرِينَا
وَكَاثِنٌ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ يُعَلِّكُ هَجْمَةً سَوْدًا وَجُونَا

وقال مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ الدُّبَيَّانِيُّ ٢٤

أَلَا يَا لِقَوْمِي وَالسَّفَاهَةَ كَاسَمَهَا أَعَايِدَتِي مِنْ حُبِّ سَامِي ذَوَائِدِي
سُوقَةً بَلْبَالٍ إِلَى فَلَجَانِهَا فَذِي الرَّمْثِ أَبَكْتَنِي لَسَامِي مَعَاهِدِي^(١)
وَقَامَتْ إِلَى جَنْبِ الْحِجَابِ وَمَا بَهَا مِنْ الْوَجْدِ لَوْلَا أَعْيُنُ النَّاسِ عَامِدِي
مَعَاهِدُ تَرْغَى بَيْنَهَا كُلُّ رَعْلَةٍ غَرَايِبٍ كَالْهَنْدِ الْحَوَافِي الْحَوَافِدِ^(٢)

(١) أَثْنَى : وادباليماء فيه نجيل . وصددها : حافدها . البوائك : الحوامل . ما يبالغ السنيننا : الجذب .
(٢) ينتصينا : يأخذن بنواحي بعضهن (٣) حتى بين : حتى يرحل (٤) أم الخنابس : لعلها أم الاسد وقد يكون موربها عن أمه أو أم ولده (٥) سوبقة بلبال : مكان معروف بأرض الحجار . وفلجاتها : مانفرع عنها من السبل . ذو الرمث : مكان مراعى الابل (٦) الرعلة والرعال : قطعان النعام . غرايب : سود . الحوافي : غير المنتعلة .
الحوافد : اللاتي يمشن حفدا

تُرَاعِي بَذَى الْغُلَانِ صَعْلًا كَأَنَّهُ (١)
 وَقَالَتْ أَلَا تَتَوَى فَتَقْضِي لُبَانَةً
 أَبَا حَسَنِ فِينَا وَتَأْتِي مَوَاعِدِي
 أَنْتَانِي وَأَهْلِي فِي جُهَيْنَةٍ دَارُهُمْ
 بَنَصْعٍ فَرَضَوِي مِنْ وَرَاءِ الْمَرَاكِدِ (٢)
 تَأَوُّهُ شَيْخٍ قَاعِدٍ وَتَجْجُوزُهُ
 حَرِيْبَيْنِ بِالصَّامَاءِ ذَاتِ الْأَسَاوِدِ (٣)
 وَعَالًا وَعَامًا حِينَ بَاعَا بِأَعْزُرٍ
 وَكَلْبَيْنِ لَعْبَانِيَّةٍ كَالْجَلَامِدِ (٤)
 هَجَانًا وَمُحَرًّا مُعْطَرَاتٍ كَنَانَهَا
 حَصَى مَغْرَةٍ أَلْوَاهَا كَالْمَجَاسِدِ (٥)
 تَذَقُّ أَوْرَاكُ لَهْنٍ عَرَضْنَهُ
 عَلَى مَاءِ يَمْوُودٍ عَصَا كُلِّ ذَائِدٍ (٦)
 أَزْرَعُ بَنَ ثَوْبٍ إِنْ جَارَاتِ يَتَيْتِكُمْ
 هُزْلُنَ وَآلِهَاكَ أَرْزَمَاءُ الرِّغَائِدِ (٧)
 وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاكِيهَا
 مِنْ الشَّرَّاشِيْهِنَ ثَيِّ الْقَدَائِدِ (٨)
 تَرَكَتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا سِتْرَ دُونَهُ
 وَلَوْ شِئْتُ غَدَّتْنِي ثَوْبٌ وَلَا يَدِي
 صَقَعْتُ ابْنَ ثَوْبٍ صَقْعَةً لَأَحْجَى لَهَا (٩)
 يُؤَلُّوْلُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدٍ
 فَرُدُّوْا لِقَاحَ الثَّعْلَبِيِّ أَدَاوَهَا (١٠)
 أَعْفُ وَأَتَقِ مِنْ أَدَى غَيْرِ وَاحِدٍ
 فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوْهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا
 لَكُمْ أَبَدًا مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ

(١) ذوالغلان : مكان معلّم في الأرض . الصعل : الغليم . وصف بالفعال لصغر رأسه

(٢) بصع : اسم مكان . رضوى : جبل معروف . المراد : أما كن عقل الابل

(٣) الصاماء : اسم مكان : ذات الأسود : الكبيرة الحبات (٤) عالاً وعاماً : ذهب

ملهما حتى افتقرا الى اللبن . اللعانية : السداد . الجلامد : الحجارة الصلبة

(٥) ألوانها كالمجاسد : أي كاللوان القمصان التي نلى الجسد وقد كانت تصبغ بصبغ

كارعفران (٦) عرضة : هي مسية فيها مرح ونشاط (٧) أزراع : أصله أزراعة

دخل عليه الترخيم . ارغاء الرغائد : حو الرغوة وهو دليل الخصب (٨) البوائيم :

اللائى تحمتهن كثرة الطعام (٩) صنعه : ضربه على رأسه . لاحجى لها : لانفعل فيها .

الآس : المداوى (١٠) اللقاح : النوق

وَمَا خَالِدٌ فِينَا وَإِنْ حَلَّ فَيْكُمْ
 تَسْفَهَتْهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ
 تَحِنُّ لِقَاحُ النَّعْلِيِّ صَبَابَةً
 وَعَايَى ابْنُ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاءِ بِصُبَّةٍ
 أَوْلَتْكَ أَوْ تِلْكَ الْأَنْصَاصِي رَبَابُهَا
 فَيَا آلَ ثَوْبٍ إِنَّمَا ذُوْدُ خَالِدٍ
 بَهَنَ دُرُوءٌ مِنْ نُحَازٍ وَغُدَّةٍ
 جَرَبِنْ فَمَا يُهْنَأُنْ إِلَّا بَغْلَقَةً
 فَلَمْ أَرْ رُزْءًا مِثْلَهُ إِذْ أَتَاكُمْ
 فَيَا لَهْفَى أَنْ لَا تَكُونَ تَعَاقَتْ
 فَيَرْجِعُهَا قَوْمٌ كَانُوا أَبَاهُمْ
 وَلَوْ جَارُهَا الْأَجْلَاجُ أَوْ لَوْ أَجَارَهَا
 وَلَوْ كُنَّ جَارَاتٍ لَالَ مُسَافِعٌ
 وَلَوْ فِي بَنِي الْأَثَرْمَاءِ حَلَّتْ تَحَدَّبُوا
 أَبَانِينَ بِالنَّائِي وَلَا الْمُتَبَاعِدِ^(١)
 غُلَامًا كَغُصْنِ الْبَابَةِ الْمُتَغَايِدِ^(٢)
 لِأَوْطَانِهَا مِنْ غَيْمَةٍ فَالْقَدَافِدِ^(٣)
 حِيَالٍ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالِدِ^(٤)
 مَعَ الرَّبْدِ أَوْ لَا دَالِ الْهَيْجَانِ الْأَوَابِدِ^(٥)
 كَنَارِ اللَّظَى لِأَخِيرٍ فِي ذُوْدِ خَالِدِ^(٦)
 لَهَا ذَارِبَاتٌ كَالثُّدِيِّ النَّوَاهِدِ^(٧)
 عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النِّسَاءِ الْقَوَائِدِ^(٨)
 وَلَا مِثْلَ مَا يُهْدِي هَدِيَّةً شَاكِدِ^(٩)
 بِأَسْبَابِ حَبْلِ لَابِنِ دَارَةِ مَاجِدِ
 بَيْشَةَ ضِرْغَامٍ طَوَالَ السَّوَاعِدِ^(١٠)
 بَنُو بَاعَثَ لَمْ تَنْزُ فِي حَبْلِ صَائِدِ
 لِأُذَيْنَ هَوْنًا مُعْنِقَاتِ الْمَوَارِدِ
 عَالِيهَا بِأَرْمَاحٍ طَوَالَ الْخُدَائِدِ

(١) أبانان : هما جبلان (٢) سفهته : خدعته عن ماله . المتغاييد ذ المأود كالغاده

(٣) عيقه والقدافد : اسماء مكابين (٤) عاع : صاح : فرعائه يحثمهم على السوق

(٥) الربد الأوابد : النعام الآبد وهو غير الآس (٦) دود خالد . ابله

(٧) دروء من نحاز وغدة . ورم من النحاز وهو داء يصيب الابل مع سعال . والغدة ورم خراجي يصاب به الابل بكبر حتى يعير كالدى

(٨) جربن : وهن أيضاً مصابات بالجرب . يهأن . يدهن . يريد لا بالقطران ولكن بالغلقة وهي مما يدبعب به (٩) الساكد . المائح (١٠) ببسه : مأسده بن الحجاز واليمن

مصاليْتُ كالأسيافِ ثُمَّ مَصِيرُهُمْ
ولكنَّها في مَرْقَبٍ مُتَنَادِرٍ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ رِزَامُ بْنُ مَازِنٍ
فَبِأَسْتَأْمُرِي كَأَنْتَ أَمَانِي تُفْسِدُ
وَسَأَلْتُ زَيْجِي خَيْفَقٍ مَشَجَتْ بِهِ
فَأَيَّةُ بَكْنَدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَقَعٍ
أَطَاعَ لَهُ لَسُ الْعَمِيرِ بِنْلَعَةٍ
ولكنَّه من أُمَّكُمْ وَأَيِّكُمْ
فَقَالُوا لَهُ أَقْعُدْ رَأْسِدًا فَإِنْ تَكُنْ
أَتَذْهَبُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ وَلَمْ تَطْفُ
وَعَهْدِي بِكُمْ تَسْتَنْقِعُونَ مُشَافِرًا

إِلَى خَفِرَاتٍ كَالْقَنَا الْمُتْرَابِدِ
كَأَنَّ بَهَا مِنْهُ خُرُوطَ الْجَدَاجِدِ (١)
إِلَى إِبَةِ فِيهَا حَيَاءُ الْخِرَاءِئِدِ (٢)
هَجَائِي وَلَمْ يَجْمَعْ أَدَاةَ الْمُنَاجِدِ (٣)
خِذَاقًا وَقَدْ دَلَّهْنُهُ بِالْبُوَاهِدِ (٤)
رَأَى بَابِرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُتَايِدِ (٥)
حِمَارُ يُرَأَى نَفْسُهُ غَيْرُ سَافِدِ (٦)
كَبَارِ زُمَيْتٍ أَوْ كَعَابِدِ رَائِدِ
لِقَاحِي لَمْ تَرْجِعْ فَلَسْتُ بِرَاشِدِ
بِكُلِّ مَكَانٍ أَرْبَعُ كَالْخِرَائِدِ
مِنْ الْحَضِّ بِالْأَضْيَافِ فَوْقَ الْمَنَاضِدِ

(٢) وَقَالَ الْمُرَّارُ بْنُ الْمُنْقِذِ الْعَدَوِيُّ ١٥

عَجَبْتُ خَوْلَةً إِذْ تُنْكِرُنِي
وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سَبِيًّا نَاصِعًا
إِنْ تَرَى شَيْبًا فَلِئَنِّي مَا جَدْتُ

أُمُّ رَأَتْ خَوْلَةً شَيْخًا قَدْ كَبُرُ
وَتَحْنِي الظَّهْرُ مِنْهُ فَأُطْرُ (٧)
ذُو بِلَاءٍ حَسَنٍ غَيْرُ عُمَرُ (٨)

- (١) مرقب متناذر . مكان مرتفع منبع . الجدادج ضرب من الجنادب (٢) الابهة : المخزنية المدنية . الخرائد : الحسان (٣) المناجد : المنازل لحصنه وجهها لوجه (٤) زيجي خيفي : ديب الطائر . مسجت : مزجت . الخداق : الذرق . البواهد : المصائب (٥) فأبه بكندير : صبح بحمار وباده . رأى لباير : نظرك بحيل . فاشتاى : اصممع . عتابد : اسم موضع (٦) لس العمير : أكل النبات الأخضر . بنلعه : بمكان مرتفع . غير سافد : غير ناز على أنثاه (٧) أطر : انحنى (٨) عمر : غنل لم يحرب

ما أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسِرٍ
 قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْئَانِهِ كُلٌّ فَنِّ حَسَنٍ مِنْهُ حَبِرٌ
 وَتَبَطَّنْتُ مَجُودًا عَازِبًا وَكَفَّ الْكُوكِبَ ذَانُورَ ثَمَرٍ^(١)
 وَتَعَلَّمْتُ وَبَالِي نَاعِمٌ بَغَزَالٍ أَحْوَرِ الْعَيْنَيْنِ غَرٍ^(٢)
 وَبَعِيدٍ قَدْرُهُ ذِي عَذْرِ صَلَمَتَانِ مِنْ بَنَاتِ الْمُنْكَدِرِ^(٣)
 سَأَلْتُ شِمْرَاخَهُ ذِي جُبِّبٍ سَاطِئِ السَّنْبِكِ فِي رُسْغٍ عَجَرٍ^(٤)
 قَارِحٍ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَغَرَّ^(٥)
 فَهُوَ وَرَدُّ اللَّوْنِ فِي أَزْبَرَارِهِ وَكُمَيْتِ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبَرْ^(٦)
 نَبَعْتُ الْحَطَّابَ أَنْ يُغْدَى بِهِ نَبْتَنِي صَيْدٍ نَعَامٍ أَوْ حُمْرٍ
 سُنْدُفٍ أَشْدَفٍ مَا وَرَعْتُهُ فَإِذَا طُوطَى طَيَّارٍ طِمْرٍ^(٧)
 يَصْرَعُ الْعَيْرَيْنِ فِي نَقْعِهِمَا أَجْوَذِي حَيْنٍ يَهْوَى مُسْتَمِرٍ^(٨)
 ثُمَّ بَانَ يَنْزِعُ إِلَى أَقْصَاهُمَا يَخْبِطُ الْأَرْضَ اخْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ
 أَلَنْ إِذْ خَرَجْتُ سَاكِنَهُ وَهَلَا نَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ
 قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمْرِ
 فَإِذَا هَجْنَاهُ يَوْمًا بَادِنًا فَحَضَارُهُ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَعْرِ^(٩)

(١) المجود العازب : الكلاء البعيد (٢) يريد بالغزال : العاده السببة بالغزال
 (٣) ذو عذر : انريس ذو الغره . صلتان : منصاب في العدو . المنكدر : فرس قديم
 (٤) سائل شمرآخه : مسبل العره . السنبك : طرف الحافر . رُسْغ : غليظ
 (٥) قارح : دام المبحولة . فر : فأس . لم يتغر : لم يسقط سن من بعده (٦) ازبَرَارِهِ :
 انقباس شعره (٧) سُنْدُفٍ أَشْدَفٍ : مشرف مائل الحد مرحا وساطا . طمر : خفيف
 حيد العدو (٨) العيران : حمارا الوحش . الاحوذى : الحاذق (٩) الحضار : العدو السيد

- وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ وَعَصَرْنَاهُ نَعَقَبَهُ وَحَضَرُ (١)
يُؤَلِّفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثَهُ سُبُكْرُ (٢)
صِفَةُ الثَّعْلَبِ أَدْنَى جَرِيهِ وَإِذَا يُرْكَضُ يَعْقُورُهُ أَشِيرُ (٣)
وَأَشَاصِيٌّ إِذَا نُقِرَ عَنْهُ لَمْ يَكْدُ يُلْجِمُ إِلَّا مَا قَسِرُ (٤)
وَكَاأَنَا كُلَّمَا نَعَدُوا بِهِ نَبْتَنِي الصَّيْدَ بِيَازُ مُنْكَدِرُ (٥)
أَوْ بِمَرْجٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ حَشَهُ الرَّامِي بِظَهْرٍ أَنْ حَشَرُ (٦)
ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ فَذَلُولٌ حَسُنَ الْخَلْقُ يَسِرُ
بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجَانُ بِهِ أَعُوجِيَاتٍ مُحَاضِرٍ ضَبُرُ (٧)
وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِي عِيدِيَّةٌ رَسَلَةُ السَّوْمِ سَبْنَاتُهُ جِسْرُ (٨)
رَاضَاهَا الرَّاغِضُ ثُمَّ اسْتُعْفِيَتْ لِقَرَى الْهَمِّ إِذَا مَا يَحْتَضِرُ
بَازِلٌ أَوْ أَخْلَفَتْ بَازِلَهَا عَاقِرُهُ لَمْ يَحْتَابْ مِنْهَا فُطْرُ
تَتَقَى الْأَرْضَ وَصَوَّانَ الْخَلْعَى بَوَاقِحٍ مَجْمَرٍ غَيْرِ مَعِرُ (٩)
مِثْلُ عَدَائٍ بِرَوْضَاتِ الْقَطَا قَاصَتْ نَمَهُ ثَمَارُهُ وَغَدَرُ (١٠)
فَحَلُّ قُبٍّ ضَمَرٍ أَقْرَابُهَا يَنْهَسُ إِلَّا كِفَالًا مِنْهَا وَيَزُرُ (١١)

(١) حمصنا بدنه: ازلنا الماء عنه (٢) الحفش: الدفع السديد (٣) يعفور: حمار الوحش
(٤) ساسى: مشرف الرأس . فسر: قهر وغلب (٥) يار منكدر: منصب من عل
(٦) مرج: سهم مستطيل . الثربانه: شجرة تصنع منها القدي . ظهرا: راس قصير
(٧) محاذير ضبر: عداوات ونابات (٨) عيدته: ناؤه من الجائب العبدته المنسونه
الى العيدى بن الندغى بن مهره . سبنتاة جسر: جربئة جسر (٩) بوقاح مجمر: مجافر
حلب مجتمع . غير معر: غير سافط الشعر (١٠) قلننت: انجازت (١١) القب: الضوامر .
ضمير الاقرباب: ضمير الخواصر . نهس ويزجر: بعض باطراف الاسنان ثم بوغل.
فى العض

خَبَطَ الْأَرَوَاتِ حَتَّى هَاجَهُ
لَهْبَانُهُ وَقَدَّتْ حِرْزَانُهُ
ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَازِلًا
السُّمْنَانَ فَيَسْقِيهَا بِهِ
وَهُوَ يَفْلِي شُعْمًا أَعْرَافُهَا
وَدَخَلَتْ الْبَابَ لَا أُعْطِيَ الرُّشَا
كَمْ تَرَى مِنْ شَائٍ يَحْسُدُنِي
وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ
لَمْ يَضِرَّنِي وَلَقَدْ بَاعَتْهُ
فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ
وَعَظِيمُ الْمُلْكِ قَدْ أَوْعَدَنِي
حَنْقٌ قَدْ وَقَدَّتْ عَيْنَاهُ لِي
وَيَرَى دُونِي فَلَا يَسْطِيعُنِي
أَنَا مِنْ خِنْدِفٍ فِي صِيَابِهَا
وَلِيَ النَّبْعَةُ مِنْ سُلَافِهَا
مِنْ يَدِ الْجَوْزَاءِ يَوْمَ مُصَمَّقِرٍ^(١)
يَرْمِضُ الْجَنْدُبُ فِيهِ فَيَصِرُ^(٢)
يَقْسِمُ الْأَمْرَ كَقَسَمِ الْمُؤْتَمِرِ^(٣)
أَمْ لِقَلْبٍ مِنْ لُغَاطٍ يَسْتَمِرُ^(٤)
شَخْصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نَظْرُ
خُبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِرٍ^(٥)
قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغَرُ
فَهُوَ يَمْشِي حِظْلَانًا كَالنَّقَرِ^(٦)
قَطَعَ الْغَيْظُ بِصَابٍ وَصِيرُ
مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرِ^(٧)
وَأَتَتْنِي دُونَهُ مِنْهُ النَّذْرُ^(٨)
مِثْلَ مَا وَقَدَّ عَيْنِيهِ النَّعْرُ
خَرَطَ شَوْلُكَ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَرٍ^(٩)
حَيْثُ طَابَ الْقَبْضُ مِنْهَا وَكَثُرُ^(١٠)
وَلِيَ الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكُبُرُ

(١) مصمقر : شديد الحر (٢) حزانه : ما حزن وغلاظ من الارض . يرمض الجندب :
يجرورى من الرمضاء . فيصر : فيصيح (٣) اليفاع : ما ارتفع من تل ونحوه . الحاذل :
المنتصب (٤) سمنان : اسم مكان . لغاط : اسم ماء (٥) غير زمر : يقال فلان زمر
المروءة أى ليست له مروءة أو هو قليلها (٦) حظلان : مقصر في الانفاق (٧) النعر :
النعار بالدم (٨) أوعدنى : تهددنى (٩) مسمر : قوى شديد (١٠) صياها : أكلها
الحالض . القبض : العدد

وَلِيَ الزَّيْنُدُ الَّذِي يُورَى بِهِ
وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا
أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكُرُهُ
لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آنِسًا
كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكَرُهُمْ
هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عُثْنُونَهُ
يَتَنَارِضْنَ بِهَا حَتَّى أُسْتَوَتْ
وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ
قَدْ نَزَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدُّمَى
يَتَاهَبِينَ بَنُومَاتِ الضُّحَى
قُطِفَ الْمَشَى قَرِيبَاتِ الْخُطَى
يَتَزَاوَرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا
لَمْ يُطَاوِعْنَ بِصَرْمٍ عَاذِلًا
وَهَوَى الْقَلْبَ الَّذِي أُنْجَبَهُ
رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ
إِنْ كَبَا زَنْدُ لَيْلِمٍ أَوْ قَصُرُ
بِفِعَالِ الْخَيْرِ إِنْ فَعِلُهُ ذِكْرُ
وَكِلَابِي أَنَسُ غَيْرِ عُقْرِ
إِنْ أَتَى خَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرِ
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرُ^(١)
يَنْ تَبْرَاكِ فَشَسْنَى عَبْقُرُ^(٢)
وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرُ
أَشْهُرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرُ
مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحَى الزُّبُرِ
لَمْ يَخْنُجْنِ زَمَانُ مُقَشَّعِ
رَاجِحَاتِ الْحِلْمِ وَالْأَنْسِ خَفَرُ
بُدْنًا مِثْلَ الْغَمَامِ الْمَزْمَخِ^(٣)
وَطَعَمِنَ الْعَيْشَ حُلُمًا غَيْرَ مُرِ
كَمَادَ مِنْ شِدَّةِ لَوْمٍ يَنْتَحِرُ
صُورَةُ أَحْسَنَ مِنْ لَآثِ الْخُمُرِ^(٤)
يُونُقُ الْعَيْنَ وَفَرَعُ مُسَبْكِرُ^(٥)

(١) الاسيف هنا : العبد (٢) تبارك : اسم موضع . فشسى عبقر : فأرض عبقر
الصلبة (٣) بدنا : سمانا . الغمام المزمر : المرتفع (٤) لاث الحمر : لف الحمار (٥) يونق
العين : يعجب الناظر . وفرع مسبكر : وشعر مسترسل . وفي نسخة : وطرف ، ولا معنى
له هنا : ويؤيد ما أثبتناه البيت التالي

تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَفْنَانِهِ فَإِذَا مَا أَرْسَاكَهُ يَنْعَفَرُ
جَعْدَةٌ فِرْعَاءُ فِي جُمُجُمَةٍ ضَخْمَةٌ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضَفَرِ
شَادِخٌ غُرْمُهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرُ
وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ تَعَاقُ الصَّالَ وَأَفْنَانَ السَّمَرِ
وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبَدَى ضِحْكَهَا أَقْحَوَانَا قَيْدَتُهُ ذَا أَثَرِ
لَوْ تَطَعَمْتَ بِهِ شَبَهَتُهُ عَسَلًا شَيْبَ بِهِ ثَلَجٌ خَصِرِ
صَلَمَةٌ اخْذَطُولٌ جِيدُهَا بَاعِدُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ
مِثْلُ أَنْفِ الرِّيمِ يُنْبِي دِرْعَهَا فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفْرِ^(١)
فَهِيَ هَيْمَاءٌ هَضِيمٌ كَشَحُهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَرِ
يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ مِنْ أَرْدَافِهَا ضَفَرٌ أُرْدِفَ أَنْقَاءُ ضَفَرِ^(٢)
وَإِذَا تَمَشَّى إِلَى جَارَاتِهَا لَمْ تَكْدُ تَبْلُغُ حَتَّى تَنْبَهَرَ^(٣)
دَفَعَتْ رَبْلُنْهَا رَبْلَتَهَا وَتَهَادَتْ مِثْلَ مِيلِ الْمُنْقَعِرِ^(٤)
وَهِيَ بَدَاءٌ إِذَا مَا أَقْبَاتُ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رِدَاحٌ هَيْدَكُرُ^(٥)
يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خِلْجَالِهَا فَإِذَا مَا أَكْرَهْتَهُ يَنْكَسِرُ
نَاعَمْتُهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وَأَبٌ بَرٌّ بِهَا غَيْرُ حَكِرِ^(٦)
فَهِيَ خَذَوَاءٌ بَعِيشٍ نَاعِمٍ بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقَصُرُ^(٧)

(١) اللبان : الصدر (٢) يبهظ المفضل : يتولى القميص الذي تفضل فيه (٣) تنبهر : تعصب بالبهر (٤) الريلة : لحم باطن الفخذ . المنقعر : المستأصل (٥) هيدكر : مرتجة الجسم (٦) غير حكر : غير نخيل عليها بشيء (٧) خذواء : منعمة . برد العيش عليها : طاب لها وحسن

لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْقَعِرٌ
 تَطَأُ الْخَزْنَ وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الذَّلِيلَ مِنْهُ وَتَجْرُ
 وَتَرَى الرِّيَظَ مَوَادِيْعَ لَهَا شِعْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شِعْرٍ
 ثُمَّ تَنْهَدُ عَلَى أَنْمَاطِهَا مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ ^(١)
 عَبَقَ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا فِي صَفَرَاءِ كَعْرَجُونِ الْعُمَرِ ^(٢)
 إِنَّمَا التَّوْمُ عِشَاءَ طِفْلًا سِنَةً تَأْخُذُهَا مِثْلَ الشُّكْرِ
 وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا رَقْدُهَا خَرَقَ الْجُؤْذَرُ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ ^(٣)
 وَهِيَ لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقَ الْمِسْكِ لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ
 أَمَّا حُ الْخَلْقِ إِذَا جَرَدْنَهَا غَيْرَ سَمِطِينَ عَلَيْهَا وَسُورِ ^(٤)
 حَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جَابِلِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرٍ
 صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغَرَّبُ شَمْسٌ أَوْ تَذَرُ
 تَرَكَتْنِي لَسْتُ بِالْمَيِّ وَلَا مَيِّتٌ لَاقَى وَفَاةً فَقُبِرُ
 يَسْأَلُ النَّاسُ أُنْحَى دَاوُهُ؟ أَمْ بِهِ كَانَ مُسَلَّالٌ مُسْتَسْرِ؟
 وَهِيَ دَائِي وَشِفَائِي عِنْدَهَا مَنَعَتُهُ فَهُوَ مَكْلُومِي عَيْرِ
 وَهِيَ لَمْ يَقْتُلْهَا بِي إِخْوَتِي أَذْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظْفِرِ
 مَا أَنَا الدَّهْرُ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا مَا غَدَتْ وَرَقَاءُ تَدْعُو سَاقِ حُرُ

(١) الانمات: الفرش والحشايا. منقعر: مستأصل (٢) عرجون العمر: العود من
 نخل السكر (٣) الجؤذر: ولد الظبي. اليوم الخدر: البارد (٤) سمطين: سلكين انتظم
 فيهما اللؤلؤ. وسور: جمع سوار

(٢) * وَقَالَ مُزَرَّدُ بْنُ ضَرَارٍ الذِّبْيَانِي ۖ ١٦ |

(واسمه يزيد، ومزرد لقب غلب عليه، وهو أخو الشماخ)

صَحَابَةُ النَّبِ عَنْ سَلَمَى وَمَلَّ الْعَوَازِلُ وَمَا كَادَ لِأَيَّا حُبِّ سَلَمَى يُزَايِلُ
 فُؤَادِي حَتَّى طَارَ غَيُّ شَبِيبَتِي وَحَتَّى عَلَا وَخَطُّهُ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلُ
 يَقْنَتُهُ مَاءُ الْبِرْنَاءِ تَحْتَهُ شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ نَاصِلُ^(١)
 فَلَا مَرْحَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرٍ مَتَى يَأْتِ لَا تُحْجِبْ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ
 وَسَقِيًّا لِرِيْعَانِ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ أَخُو ثِقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذَا أَنَا جَاهِلُ
 وَالْهُوَ بِسَلَمَى وَهِيَ لَدُنَّ حَدِيثُهَا لِيَطْلُبَهَا مَسْئُولُ خَيْرٍ فَبَاذِلُ
 وَيَبِضَاءُ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبُوءُ وَلَهُو لَمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهِوَ شَاغِلُ^(٢)
 لِيَسَالِي إِذْ تُصْبِي الْحَايِمَ بِدَلَّهَا وَمَشَى خَزِيلُ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَاتِلُ^(٣)
 وَعَيْنِي مَهَاقٍ فِي صَوَارٍ مَرَادُهَا رِيَاضُ بَرَّتْ فِيهَا الْغِيُوثُ الْهُوَ أَطِلُ
 وَأَسْجَمَ رِيَّانِ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ أَسَاوِدُ رَمَّانِ السَّبَّاطِ الْأَطَاوِلُ^(٤)
 وَتَخْطُو عَلَى رَدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا نَمِيرُ الْمِيَاهِ وَالْعُمُيُونُ الْغَلَاغِلُ
 فَمَنْ يَكُ مِعْزَالِ الْيَدَيْنِ مَكَانُهُ إِذَا كَثُرَتْ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ خَامِلُ
 فَقَدْ عَلِمْتُ فِتْيَانُ دُيَّانَ أَنِّي أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي الدِّمَارِ الْمُقَاتِلُ
 وَأَنِّي أَرُدُّ الْكَبْشَ وَالْكَبْشَ جَامِحُ وَأَرْجِعُ رُمْحِي وَهُوَ رِيَّانُ نَاهِلُ^(٥)

(١) يَقْنَتُهُ: يَخْلَصُهُ. مَاءُ الْبِرْنَاءِ: مَاءُ الْحَنَاءِ. الشَّكِيرُ: أَوَّلُ السَّعْرِ طَهُورًا. الثَّغَامَةُ:

نَبَاتٌ أَيْضٌ يَنْسَبُ بِهِ الشَّيْبُ (٢) الْحَالِمُ: الْمَغَاوِلُ (٣) مَشَى خَزِيلُ وَخَزُولُ: قُطُوفُ

(٤) أَسَاوِدُ رَمَّانٍ: حَيَاتِ رَمَّانٍ وَرَمَّانُ اسْمُ مَكَانٍ (٥) يَقَالُ: فَلَانُ كَدَّاشِ الْكُتَيْتَةِ.

لَمْ يَشْجَاعَهَا الْبَيْسُ. نَاهِلُ: شَارِبُ رِيَّانِ

وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلْتَحُّ طُوالُ الْقَرْىِ قَدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا
وَأَبْدَتْ هَوَادِيهَا الْخُطُوبُ الزَّلَّالُ أَجَشُّ صَرِيحِي كَأَنَّ صَهِيلَهُ
جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقْبُ وَالْخَلْقُ كَامِلٌ^(١) مَتَى يُرْمَرُ كَوْبًا يُقْلُ بَارُ قَانِصٍ
مَزَامِيرُ شَرْبٍ جَاوَبَتْهَا جَلَّاجِلٌ^(٢) تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ
وَفِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاتِلُ^(٣) خَبَاءٌ عَلَى نَشْرِ أَوْ السَّيْدِ مَائِلٌ^(٤) خُرُوجُ أَضَامِيمٍ وَأَحْصَنُ مَعْقِلٍ
إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادُ مَعَاوِلُ^(٥) مُبَرِّزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلُ عَانَةٌ
يَذَرُهَا كَذَوْدٍ عَاتٍ فِيهَا مُخَايِلُ^(٦) يَرَى طَارِمَحَ الْعَيْنَيْنِ يَرُونُوكَا نَهْ
مَوَانِسُ دُعْرِ فَهُوَ بِالْأُذُنِ خَاتِلُ^(٧) إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غَبِّ الْوَحِيفِ رَأَيْتَهَا
وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ^(٨) وَقَاتَلَتْهُ حَتَّى كَانَ ضُلُوعُهُ
سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَجَّتَهُ الرَّوَالُ^(٩) يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا
وَقَدِ لَحِقَتْ بِالصُّلْبِ مِنْهُ الشَّوَاكِلُ^(١٠) لَهُ طَحْرٌ عُوجٌ كَانَ مَضِيفُهَا
قِدَاحٌ يَرَاهَا صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلُ^(١١)

- (١) طوال القرى : طوال الظهور . جواد المدى والعقب : جيد الغاية والعدو المعاقب
(٢) أجش يعني أجش السموات . صريحى : معروف الأصل (٣) تساتل : تابع
(٤) وهو صائم : وهو فائم . خباء على نشز : خيمة على مكان عال . السيد : الذئب .
مائل : قائم (٥) الأضاميم : جماعات الخيل . المعاول هنا هي الحصون (٦) العانة :
جماعة الحجر الوحشية أو هي أناسها . يتل : يتبع : الدود : القطعة الصغيرة من الأبل .
عات : فرف ومزق . المخايل : النحل الأسود العاتى (٧) موانس دعر : محس بمخوف .
خاتل هنا متمسك (٨) غب الوحيف : بعد السير الشديد . القلات : النقر فى الصخور :
حواجل : غوائر (٩) قلئلته : أهزلته . الروامل : نواسج الحصير (١٠) طحر عوج :
أضلع معوجة : المضيفة : كل لحم على عظم

وَصَمُّ الْحَوَامِي مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى أَوْعَتْ ثَقَا عَنَّتْ لَهُ أُمُّ جَنَادِلُ^(١)

*
*

وَسَلَهَبَةٌ جَرْدَاءٌ بَاقٍ مَرِيْسُهَا مَوْثِقَةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلُ^(٢)
كُمَيْتٌ عَيْنَانُ السَّرَاةِ نَمَى بِهَا إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيحِ وَجَافِلُ^(٣)
مَنْ الْمُسْبَطِرَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ لَجُوجٌ هَوَاهَا السَّبَسْبُ الْمَتَاحِلُ^(٤)
صَفُوحٌ بَخْدِيهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيْهَا كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَلْدُ الْمَجَادِلُ^(٥)
يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الْخَيْلِ مَصْدَفٌ كَرِيمٌ وَشَدُّ لَيْسَ فِيهِ تَحَاذُلُ
وَإِنْ رُدُّ مَنْ فَضْلِ الْبَنَانِ تَوَرَّدَتْ هُوَى قَطَاةٍ اتَّبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ
مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ وَلَمْ تَمْتَرِ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا السَّلَائِلُ^(٦)
إِذَا ضَمَرَتْ كَانَتْ جَدَايَةَ حَلَبٍ أُمِرَّتْ أَعَالِيهَا وَشَدُّ الْأَسَافِلُ
وَقَدْ أَصْبَحَتْ بِنْدِي تِلَادًا ثَقِيلَةً وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُتَمَدَّاتٌ تَقَائِلُ
وَأَحْبَسُهَا مَا دَامَ الْزَيْتُ عَاصِرٌ وَاطَّافَ حَوْلَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ

*
*

وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تَبْعِيَّةٌ وَآهَا الْقَتِيرُ يُجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ^(٧)

(١) صم الحوامى : حوافر صم فوبه صلدة (٢) السلهبه : الفرس الطويلة . باق مريسها : باق لها شبتها ووبرها . موثقة : ضامرة قوبه . كاهراوة : كالعصا . حائل : غير حامل (٣) عينات السراة : قوة الظهر موثقة الحلق . الصريح وجافل : خلان منجبان (٤) المسبطرة : المسرعة فى سيرها : الطمرة : التى تقفز فى عدوها ونسب . السبسب المتماحل : الفضاء المتسع من الصحراء (٥) الالاء المجادل : العدو المناظر (٦) يريد أنها لعزتها لم يتخذها الا لناعارة ولم يمكن أولادها من لبنها لثلا تقضى . (٧) مسفوحة فضفاضة : درع واسعة . تبعية : منسوبة الى تبع . وآها القتير : شدها المسامير . تجتويها المعابل : تضيق عنها هذه الاوعية

دِلَاصٌ كَظَهَرِ النُّونِ لَا يَسْتَطِيعُهَا سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الحِفَاءُ الدَّوَخِلُ^(١)
 مُوشِحَةٌ بَيَضاءُ دَانٌ حَبِيبُهَا لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ
 مُشَهَّرَةٌ تُحْنِي الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الحِفَافِ القَبَائِلُ

*
* *

وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةٍ جَمِيرَةٍ دُلَامِصَةٌ تَرْفُضُ مِنْهَا الجِنَادِلُ^(٢)
 كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي حَجَرِهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا القِنَادِلُ

*
* *

وَجُوبٌ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَةِ الدُّجَى وَأَبْيَضٌ مَاضٍ فِي الضَّرِيَّةِ قَاصِلُ^(٣)
 سُلَافٌ حَدِيدٍ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ ذَلِيقًا وَتَدَّتُهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
 وَأَمْلَسُ هِنْدِيٍّ مَتَى يَعْلُ حَدُّهُ ذُرَى البَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ
 إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قَرْنِهِ وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا فَدَنَكَ الْمَنَاصِلُ
 أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تَلِيقُ بِكَ الذُّرَى وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكَفْ شَائِلُ
 حُسَامٌ حَفَى الْجَرَسِ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَنْتَقِي الصِّيَافِلُ

*
* *

وَمُطَرَّدٌ لَدُنْ الكُعُوبِ كَأَنَّمَا تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ
 أَصَمُّ إِذَا مَا هُزَّ مَارَتْ سِرَاتُهُ كَمَا مَارَ تُعْبَانُ الرِّمَالِ الْمُوَائِلُ

(١) ظهر النون: يريد أن هذه الدرع كظهر الحوت. الحفاء: سهام صغيرة يلعب بها الصبيان

(٢) التسبغة: زرد مسبك الحلق متصل بالبيضة يطرح على الظهر ليستر العنق. التركة:

البيضة المستديرة. الدلامصة: السلسلة اللينة. ترفض عنها الجنادل: تنزلق عنها الحجارة

(٣) الجوب: الترس. قال الشاعر

إذا جعلت الجوب في سلك فاجعل مصاعا صادقا من بالك

طخية الدجى: ظلمته. والقاصل: الفاصل

لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ هَلَالٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلٌ^(١)

*
* *

فَدَعَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأَى عَصْبَةً يَهْزُونَ عَرَضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ
عَلَى حِينٍ أَنْ جُرِّبْتُ وَاشْتَدَّ جَانِبِي وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ
فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي زَعِيمٌ لَمَنْ قَاذَفْتُهُ بِأَوَابِدِ
تُكْرُهُ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةً مَذَكَّرَةً تَأْنِي كَثِيرًا رَوَاتُهَا
فَمَنْ أَرَمِهِ مِنْهَا بَيْتٌ يَأْخُ بِهِ كَذَاكَ جَزَأَنِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقْلُ
أَتَنِّي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتٌ عَضَائِلُ^(٢) لِقَرَمِهِمْ مَنْدُوحَةٌ وَمَا كَلُّ
وَأُنْبِجَ مِنِّي رَهْبَةٌ مِنْ أَنْضَلُ قَنَاتِي لَا يُبْلَغُ لَهَا الدَّهْرُ عَادِلُ
مَعْنُ إِذَا جَدَّ الْجُرَاءُ وَنَابِلُ^(٣) يُغْنِي بَهَا السَّارَى وَتُحْدَى الرَّوَاحِلُ
إِذَا رَاكَ الشَّعْرَ الشَّفَاهُ الْعَوَامِلُ^(٤) ضَوَّاحٌ لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلُ^(٥)
كَشَامَةٌ وَجْهٌ لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلُ فَلَاحَ الْبَحْرُ مِنْ رُوحٍ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ^(٦)

*
* *

فَمَدَّقَ رِيشَ الشَّعْرِ إِنْ كُنْتُ مُغْزَرًا لِنَعْتِ صُبَاحِي طَوِيلٍ شَقَاوَةٍ
بَقِيْنَ لَهُ مِمَّا يُبْرَى وَأَكْلَبُ فَإِنَّ غَزِيرَ الشَّعْرِ مَا شَاءَ قَائِلُ
لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفْرَاكَ ذَابِلُ^(٧) تَقْلُقُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ

(١) لَهُ فَارِطٌ : أى سنان. ماضى الغرار: ماضى الحد (٢) المنديات العضائل : الخربات الصعائب (٣) معن : عراض للأمر. نابل : حاذق (٤) بكر : ككر. استنارة : وضوح وجلاء. رازت : جربت وامتحن (٥) ضواح : ظاهرون. أزامل : أصوات لكثرة ما ينددونها (٦) ساحل : به بجة (٧) رقيات : سهام. وصفراء دابل : قوس ذاهب ماؤها

- سُخَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنْصِ وَسَلْكُ بَنَاتِ سُلُوقِيَّيْنِ كَانَا حَيَاتَهُ وَأَيَقْنَ إِذَا مَا نَا بَجُوعٍ وَخَيْبَةٍ فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَشِيبُهُمْ إِلَى صَبِيَّةٍ مِثْلَ الْمَغَالِ وَخَرْمَلٍ فَقَالَ لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي فَقَالَتُ نَعَمْ هَذَا الطَّوِيُّ وَمَاءُهُ فَلَمَّا تَنَاهَتْ نَفْسُهُ فِي طَعَامِهِ تَغَشَّى يُرِيدُ النَّوْمَ فَضَلَّ رَدَائِهِ
- (١) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَامَةَ الْغَامِدِيُّ
- أَلَا صَرَمْتُ حَبَائِلَنَا جَنُوبٌ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ «بَنَاتِ أَبِي وَفَاءٍ»
وَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا بِأَنِيفٍ نَزَعَ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا بِوَحَافٍ أَبْنَى
عَلَى مَا أَنَهَا هَزَّتْ وَقَالَتُ
فَإِنْ أَكْبُرُ فَإِنِّي فِي لِدَاتِي وَعَصْرُ «جَنُوبٍ» مُقْتَبِلُ قَشِيبٍ (٢)
- وَجَدَلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمُتَنَاوِلُ (١)
فَمَا نَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهُوَ خَامِلٌ
وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلٌ
فَأَبَ وَقَدْ أَكَدْتَ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ
رَوَادٍ وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخَرَامِلُ (٢)
أَذْمُ إِلَيْكَ النَّاسَ أُمِّكَ هَابِلٌ
وَمُحْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجُلْدِ فَاحِلٌ (٣)
وَأَمْسَى طَائِعًا مَا يُدَانِيهِ بَاطِلٌ (٤)
فَأَنِي عَلَى الْعَيْنِ الرَّقَادُ الْبَلَابِلُ (٥)

(١) كل منعه امها، كلاب (٢) م مثل المغالي: أي من السهام. والمراد الخردل: الخمقاء
(٣) الطاووي: البئر. الفاحل: الحف (٤) الطابح: المنصب (٥) البازيل: هذا الشواحبس
(٦) باني: أبرق. بحر: ماء بين وادي القرى والسام. أحوب: أحم (٧) أبنف
، فرع: اسم موضع. مذرعه خضيب: الباب المملوطة بالدم (٨) وحافيل: مكان
بأشجل المعروف بلبن. بسب قساما: بسمو بمجاسنها (٩) هون: بداء تنكير للإنسان
(١٠) يعني أنه إن كبر فقد كبر لده. وأما جنوب فهي لا يزال في مقبل عصرها الجديد

وَإِنْ أَكْبُرُ فَلَا بِأَطِيرِ إِصْرٍ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرْتُ خَشِيبَ^(١)

* *

وَسَامِي النَّاطِرِينَ غَدَيَّ كَثُرَ وَنَابَتْ ثُرُوءٌ كَثُرُوا فَهَيَّبُوا
نَقَمْتُ الْوَرَرِ مِنْهُ فَلَمْ أُعْثَمَّ إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيظَةٍ جُنُوبُ
وَلَوْلَا مَا أَجْرَعَهُ عِيَانَا لِلَّاحِ بَوَجْهِهِ مَيِّ نُدُوبُ
فَإِنْ تَشَبَّ الْقُرُونُ فَذَلِكَ عَصْرُ^(٢) وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشِيبُوا^(٣)
كَأَنَّ بَنَاتٍ مَخْرٍ رَأِحَاتٍ جُنُوبٌ وَعَصْنَهَا الْغَضُّ الرُّطِيبُ^(٤)

* *

وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَانَ يَبَاضُ مَنَحَرَهُ سُبُوبُ^(٥)
إِذَا وَنَتْ الْمَطَى ذَكَتْ وَخُودُ مَوَاشِكُهُ عَلَى الْبَلَوَى نَعُوبُ^(٦)

* *

وَأَجْرَدَ كُلِّ مَرَاوَةٍ صَاعِدِيَّ يَزِينُ فَقَارَهُ مَتْنٌ لَحِيبُ^(٧)
دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدِ نَاجِيَاتٍ يَحْفُ رِيَاضَهَا قَضْفٌ وَلُوبُ^(٨)
فَغَادَرْتُ الْقَنَاطَةَ كَأَنَّ فِيهَا عَبِيرًا بَلَّ مِنْهَا الْكُعُوبُ^(٩)

* *

وَذِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وَذِي دَلَالٍ مِنَ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ

(١) الذكر الحسب: السبب غير الصقبيل (٢) القرون هنا بمعنى الدوانب
(٣) نأت مخر: سحائب جون بساً قبيل الصيف (٤) الناجية: الناقصة القوة
السريعة. منجر الطريق جادته. السبوب: خرق الكتان (٥) الوخود والمواشكة والنوب
كلها بمعنى السريعة (٦) لحيب: ضامر (٧) درأه: دفعه. أوابد: حمر وحسية. القغض:
الحجارة الرقاق. واللوب: الحجارة السود البركابه

أَلَا لَمْ يَرْتُ فِي اللَّزَبَاتِ ذُرْعِي سَوَافِ الْمَالِ وَالْعَالَمِ الْجَدِيبِ ^(١)

(٢) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمَةَ الْغَامِذِي * ٨ |

لَمَنِ الدِّيَارُ بَتُولَعٍ فَيَبُوسُ فَيَبَاضُ رِيْطَةً غَيْرُ ذَاتِ أُنَيْسٍ ^(٢)
 أَمَسْتُ بِمُسْتَنِ الرِّيَّاحِ مُغِيْلَةً كَلَوْ شِمْرُ رُجْعٍ فِي الْيَدِ الْمُنْكَوْسِ ^(٣)
 وَكَأَنَّمَا جَرُّ الرِّوَامِسِ ذِيْلُهَا فِي صَحْنِهَا الْمَعْفُو ذِيْلُ رُؤُوسٍ ^(٤)
 فَتَعَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمَاةٍ حَرَفٍ كَعَوْدِ الْقَوْسِ غَيْرِ ضَرُوسٍ ^(٥)

* * *

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَمِيصِ بِشَيْظَمٍ كَالْجَذْعِ وَسَطِ الْجَنَّةِ الْمَغْرُوسِ ^(٦)
 مُتَقَارِبِ النَّفْنَاتِ ضَيْقِ زَوْرِهِ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طِيَّ ضَرِيْسٍ ^(٧)
 تُعَلَى عَلَيْهِ مَسَائِحٌ مِنْ فِضَّةٍ وَتَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ يَدِيْسٍ
 فَتَرَاهُ كَالْمَشْمُوفِ أَعْلَا مَرْقَبٍ كَصَفَائِحٍ مِنْ حُبْلَةٍ وَسَلُوسٍ ^(٨)
 فِي مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفْرِيَّةً بَنَوَاضِحٍ يَفْطُرْنَ عَيْرَ وَرِيْسٍ ^(٩)
 فَزَعَتْهُ وَكَأَنَّ فَجَّ لَبَانِهِ وَسَوَاءَ جِبْهَتِهِ مَدَاكُ عُرُوسٍ ^(١٠)

* * *

وَلَقَدْ أَصَاحِبٌ صَاحِبًا ذَا مَأَقَةٍ بِصِحَابٍ مَطْلَعِ الْأَذَى نَقْرِيسٍ ^(١١)

(١) اللزبات : السدائد (٢) تولع ويوبس : موضعان بأرض شنوءة (٣) مستن الرياح : طريقها (٤) الروامس : الرياح . المعفو : المحو (٥) السملة : الناقة الخفيفة . الضروس : الهوجاء (٦) الشيطم : الفرس الطويل . الجنة المغروس : الحديقة ذات الغراس (٧) شديد طي ضريس : شديد طي فقار الظهر (٨) الحبله : ضرب من الحلي . والسلوس : القلائد (٩) المربلات الصفرية : شجر ينمر عند اقبال البرد (١٠) مداك العروس : حلاية الطيب (١١) المأقة : الغضب في حدة . النقريس : العالم المجرب

وَلَقَدْ أَزَاحِمُ ذَا الشَّدَاةِ بِمَزْحَمٍ صَعْبِ الْبَدَاةِ ذِي شَذَى وَشَرِيسٍ ^(١)
وَلَقَدْ أَلَيْنَا لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ وَلَقَدْ أَجَازَى أَهْلَ كُلِّ حَوِيسٍ ^(٢)
وَلَقَدْ أَدَاوَى دَاءَ كُلِّ مُعْبِدٍ بَعْنِيَّةٍ غَلَبَتْ عَلَى النَّطِيسِ ^(٣)
﴿ وَقَالَ الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيُّ ﴾ ١١

(من بنى الحرث بن ربيعة بن الأوس بن الحجر بن الهذيل بن الأزد)

أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ وَأُسْتَقَلَّتْ وَمَا وَدَّعْتُ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ
وَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ
بِعَيْنِي مَا أُمِسْتُ فُبَاتٍ فَأَصْبَحَتْ فَخَضَّتْ أُمُورًا فَاسْقَلَتْ فَوَلَّتْ
فَوَاكَبْدِي عَلَى أُمَيْمَةَ بَعْدَ مَا طَمِعْتُ فَهَبَهَا نِعْمَةَ الْعَيْشِ زَلَّتْ
فِيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مُأَيَّمَةٍ إِذَا ذُكِرْتُ وَلَا بَذَاتٍ تَقَلَّتْ
لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطًا قِنَاعُهَا إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بَذَاتٍ تَلَفَّتْ
تَبَيْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تَهْدِي عِبُوقَهَا جَارَتِهَا إِذَا الْهَدْيَةُ قَلَّتْ
تَجِلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتُهَا إِذَا مَا يُبُوتُ بِالْمَذْمَةِ حَاتَتْ
كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تَكَلَّمْتُكَ تَبَلَّتْ ^(٤)
أُمَيْمَةُ لَا يُخْزِي نَثَاها حَلِيَاهَا إِذَا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عُفَّتْ وَجَلَّتْ ^(٥)
إِذَا هُوَ أُمْسَى أَبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ مَابَ السَّعِيدِ لَمْ يَسْلُ أَيْنَ ظَلَّتْ

(١) الشداة : الايذاء . والشريس : السىء الحلق (٢) الحويس : المعادى

(٣) المعبد من الابل : الذى اذهب الحرب وبره . والعينه : أعصاب وأدويه أخرى

تقع في أبوال الابل ويطبخ ثم يعالج بها الجرب المبي . النطيس : المتطلب الحاذق

(٤) النسي : الشئ المفقود . تبلت : توجز في كلامها حياء وخفرا

(٥) نثاها : ذكرها

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَّتْ وَأُكْمِلَتْ ۖ فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِّنَ الْحُسْنِ جُنْتُ (١)
 بِرِيحَانَةٍ كَانَ الْبَيْتَ حُجْرَ فَوْقَنَا ۖ بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ
 بِرِيحَانَةٍ مِّنْ بَطْنِ حَامِيَةٍ نَوَّرَتْ ۖ لَهَا أَرْجٌ مَّا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ (٢)

وَبَاضِعَةٍ حُمُرِ الْفَيْسِ ۖ بَعَثْنَاهَا ۖ وَمَنْ يَغَرُّ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُسْهَمُ (٣)
 خَرَجْنَا مَنِ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ ۖ وَبَيْنَ الْجَبِي هِيَاهُ أَنْشَأْتُ سُرْبِي (٤)
 أُمْسِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تُضُرَّنِي ۖ لِأَنْكِ قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمِي (٥)
 أُمْسِي عَلَى أَيْنِ النَّزَاقِ وَبُعْدِهَا ۖ يَقْرُبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُوَّتِي (٦)

وَأُمٌّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَاهُمْ ۖ إِذَا أَطْعَمَهُمْ أَوْ تَحَتَّ وَتَقَلَّتْ (٧)
 تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ ۖ وَنَحْنُ جِياعٌ أَى آلٍ تَأَلَّتْ (٨)
 مُصْعَلِكَةٌ لَا يُقْصَرُ السِّتْرُ دُونَهَا ۖ وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيَّتْ
 لَهَا وَفُضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحِفًا ۖ إِذَا آتَتْ أُولَى الْعَدَى أَقْشَعَرَتْ (٩)
 وَتَأْتِي الْعَدَى بَازِرًا نَصِفُ سَاقَهَا ۖ تَجُولُ كَعَيْرِ الْعَانَةِ الْمُتَقَلَّتْ (١٠)
 إِذَا فَرَعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ ۖ وَرَأَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثَمَسَاتٍ (١١)

(١) دوت حاصرناها . ورجب أي عظمى عجزناها . واسبكرت : اسدق قوامها وطال
 فدها (٢) غير دسب : عجز محذوب (٣) لسوب : يخفق (٤) سرتي : أهلي (٥) حتى :
 منقبي (٦) الألب : العلب والمشمه (٧) أم عبال : زعم ابن الأنباري أن السفري
 إنما كنى بأم عبال عن بابط سراوهد كان بلى طعامهم في هذه الغارة . والسياف بدل
 على أنه نصف رجل افوقنا سجعاً بلساء عدا لا امرأة أم عبال . أو تح : أفاب (٨) العبل :
 الحاحيه والفقر . ناب : ماسب . وندر (٩) انوفضه : جعبه السهام . السيف : السهم
 العرباض المتصل . أولى العدى : الماربع الأعداء المقابلين . افسعرت : استنصت (١٠) كعير
 العانه : كجبار الوحش في الأثن (١١) رامب من المرامان بالسهام . جفرها : جعبتها

حُسَامٌ كُلُّونِ الْمَلَحِ صَافٍ حَدِيدُهُ
تَرَاكُهَا كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَاكِدِرَا
قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمَا بَدِ
جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرْضَهَا
وَهَى بَنِي قَوْمٍ وَمَا إِنْ هُنَا تُهْمُ
شَفِينَا بَعْدَ اللَّهِ بِمَضْ غَلِيلِنَا
إِذَا مَا أَتَتْنِي مِيتَتِي لَمْ أَبَالِهَا
أَلَا لَا تُعِدَّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ خُلَّتِي
وَإِنِّي خُلَّوْتُ إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي
أَبِي لَمَّا أَبَى سَرِيعٌ مَبَاءَتِي
جُرَّازٌ كَأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ الْمُنْعَتِ
وَقَدْ نَهَاتَ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَتْ^(١)
جَارَ مِنِّي وَسَطَ الْحَجِيجِ الْمَصَوِّتِ
بِمَا فَدَمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلْتُ
وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنْتَقِي
وَعَوْفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوْ إِنْ اسْتَهَلْتُ
وَلَمْ تُذَرْ خَالَاتِي الدَّمُوعَ وَنَعْتِي
شَفَانِي بِأَعْلَازِي الْبُرَيْقِينَ عَدَوْتِي
وَمُرُّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتْ
إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

بِرِّ وَقَالَ الْمَخْبِلُ السَّعْدِيُّ ٢٠

١٠ وَحَدَّثَ الرَّاسِحُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي تَيْمٍ .

ذَكَرَ الرَّبَّابَ وَذَكَرَهَا سُقْمُ
وَإِذَا أَلَمَ خِيَالُهَا طُرِفَتْ
كَالْوَأْوِ الْمَسْجُورِ أَغْفَلَ فِي
وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَعْدِرَةِ السَّ—يَدَانِ لَمْ يَذَرَنَّ لَهَا رَنَمُ^(٢)
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحَ خَوَالِدَهُ سَحْمُ^(٣)
فَتَسَبَّأَ وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمُ
عَيْنِي فَمَاءَ شَوْئِهَا سَجْمُ^(٤)
سَلَكِ النَّظَامِ نَفَاثَهُ النَّظْمُ^(٥)
يَدَانِ لَمْ يَذَرَنَّ لَهَا رَنَمُ^(٦)
عَنْهُ الرِّيَّاحَ خَوَالِدَهُ سَحْمُ^(٧)

(١) الحَدِيدُ : أَوْلَادُ الْبَغْرِ (٢) السُّتُونُ : مَحَارِي الدَّمُوعِ (٣) الْمَسْجُورُ : الْمُنْتَضِ
فِي مَالِكِهِ (٤) أَعْدِرَةُ السَّيْدَانِ : مَكَانُ (٥) الْخَوَالِدُ السَّحْمُ : الْحَجَارَةُ السُّودُ

وَبَقِيَّةَ النَّوَى الذِّى رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَتَوَسَّى لَهُ جِذْمٌ^(١)
 فَكَانَ مَا أَتَى الْبَوَارِحُ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ
 تَقَرُّوْ بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبَ وَآخُ—تَطَلَّتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأُذْمُ^(٢)
 وَكَانَ أَطْلَاءُ الْجَاذِرِ وَالْ—غَزْلَانِ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ^(٣)
 وَلَقَدْ تَحَلُّ بِهَا الرَّبَابُ لَهَا سَافٌ يُفْلُ عَدُوَّهَا فَخَمُ
 بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانُهَا وَغَلَا بِهَا عَظْمُ
 وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمْنَانُ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمُ^(٤)
 كَعْقِيلَةِ الدَّرِّ اسْتِضَاءَ بِهَا مَحْرَابَ عَرْشِ عَزِيرِهَا الْمَجْمُ
 أَغْلَى بِهَا ثَمَنًا وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمُ^(٥)
 بَلْبَانِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَهُ الْأَخْمُ^(٦)
 أَوْ بَيْضَةَ الدَّعْصِ الَّتِي وَضَعَتْ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا حَجْمُ^(٧)
 سَبَقَتْ قَرَائِنُهَا وَأَخْطَاها قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِدْمُ^(٨)
 وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَفِّهِ وَتَحْفَنُ قَوَادِمُ قَتْمُ^(٩)
 لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عَقْبُ وَلَا الزُّخْمُ^(١٠)

(١) النَّوَى : ما يحاط به البيت من حجارة وطين لمنع دخول ماء المطر اليه .
 الجذم : الأصل (٢) تقرو : تتلو . المسارب : المراعى (٣) أطلاء : أولاد . البهم : أولاد الغنم
 (٤) لا مختلج ولا جهم : لا يابس ولا سمج (٥) شخت : دقيق (٦) الغوارب :
 أعلى الموج . اللخم : نوع من سمك البحر (٧) الدعص : الكتيب من
 الرمل (٨) القرد الجناح : المتكاثف الريش . الهدم : النوب الخلق (٩) الدف :
 الجنب . القوادم : قتم : الريش الأغر في مقدم الجناح (١٠) لم تعتذر : لم تمنح
 وتدرس . المدافع : أفواه الأودية التي تدفع منها السيول . وذو ضال وعقب والزخم :
 أسماء لمواضع معروفة

وَتُضِلُّ مِدْرَاعَا الْمَوَاشِطُ فِي جَعْدٍ أَغْمَّ كَأَنَّهُ كَرَمٌ (١)
هَلَّا نُسَلِّي حَاجَةً عَلِقَتْ عَمَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبَابُهَا جِذْمٌ

* *

وَمُعَبَّدٍ فَلَقِيَ الْمَجَازَ كَبَا رِيَّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمٌ
لِلْقَارِبَاتِ مِنْ الْفَطَا نُقْرَمُ فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهَا الرَّقْمُ (٢)
عَارَضَتْهُ مَلَتْ الظَّلَامَ بِمِذْ عَانَ الْعَشَى كَأَنَّهَا قَرَمٌ (٣)
تَذَرُ الْحَصَى فَلِقَاءً إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَى بِحَدْسَرَابِهَا الْأَكْمُ (٤)
قَلِقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةِ ضَمَمَهَا الدَّعْمُ (٥)
لَحِقَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الْفَقَارَ وَكَاهِلٌ ضَخْمٌ (٦)
وَقَوَائِمٌ عُوجٌ كَأَعْمِدَةٍ أَلْ بُنْيَانٍ عُولَى فَوْقَهَا اللَّحْمُ
وَإِذَا رَفَعْتَ السَّوْطَ أَفْرَعَهَا تَحْتَ الضَّلُوعِ مُرَوِّعٌ شَهْمٌ
وَتَسْدُ حَازِيهَا بِذِي خُصَلٍ عَقِمْتُ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعُقْمُ (٧)
وَلَهَا مَنَابِمْ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعْرٌ أَشَاعَرُهَا وَلَا دُرْمٌ (٨)
وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَّةِ الرَّمُّ (٩)
كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تَرِكَتْ بِشِفَا السَّيْلِ وَدُونَهَا الرِّضْمُ (١٠)

(١) الجعد الاغم: الشعر المتراكب (٢) النقر: أفاحيص القطا. كأنها الكتاب المرقوم

(٣) ملث الظلام: وقت اختلاطه. كأنها قرم: كأنها خل (٤) الأكم جمع أكمة

(٥) قلق: اضطربت. المحالة: البكرة. الدعم: الشد بالعودين اللذين يكتنفانها

(٦) عقد الفقار: عقد فقار الظهر أو السلسلة الفقيرية (٧) الحاذيان: لمتان

في ظاهر الفخذين. ذو خصل: ذو ذنب غمر الشعر. العقم: امتناع الحمل (٨) المناسم:

لخفاف الأبل. لاعمر ولا درم: معتدل شعرها أي شعر المناسم (٩) الضالة: شجر

الضال. الرمم: ولد الظلي (١٠) الرضم: الحجارة المتراكبة

بَلَيْتُهَا حَتَّى أُوْدِيَهَا رِمَّ الْعِظَامَ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ
وَتَقُولُ عَاذِلِي وَلَيْسَ لَهَا بَغْدٌ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرْءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ الْعُدْمَ
إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخْلِدُنِي مائةٌ يُطِيرُ عِفَاؤُهَا أَدَمُ^(١)
وَلَنْ بَنَيْتَ لِي الْمُسْقَرَّ فِي هَضْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ الْعُصْمَ^(٢)
لَتَنْقِبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَحِكْمِهِ مُحْكُمُ
إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْسَدَهُ نَقَوَى الْأَلِهَ وَشَرُّهُ الْأَلِثَمُ

❦ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ ❦ ٢١

أُوْدَى الشَّبَابُ حَمِيدًا ذُو التَّعَاجِبِ أُوْدَى وَذَلِكَ شَأْنٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ
وَلِي حَيْثُنَا وَهَذَا الشَّيْبُ يُطْلَبُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رُكْضُ الْيَعَاقِبِ^(٣)
أُوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجْدُهُ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَاتَ لِلشَّيْبِ
يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّةٌ وَيَوْمٌ سَبَرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ^(٤)
وَكُرُّنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَهَا رُجْعًا كُسَّ السَّنَابِكُ مِنْ بَدْءٍ وَتَعْقِيبِ^(٥)
وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِيُ الدِّمَاءِ بِهَا كَمَا نَأْعِنَا قَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ^(٦)

(١) مائة أدم : نوق مائل لونها إلى البياض . عفاؤها : وبرها (٢) المسقر : حصن قديم كان بالبحرين . العصم : الوعول (٣) ولي حثينا : في الأمل إلى لا شيء على القالي برواية عمارة ابن عقيل بن جرير « ولي الشباب » وقال : اليعاقب : ذوات العقب من الخيل . وفرس ذو عقب إذا كان له عدو بعد عدو . والمعاقبة : المراوحة (٤) التأويب : السير السريع (٥) كس السنايك : مقاصرة السنايك . والسنايك أطراف الحوافر . البدء والتعقيب : كالغدو والرواح (٦) العاديات : الخيل . أسابي الدماء : طرائقها على أجسادها . الانصاب : حجارة تذبح عليها القرابين . الترجب : التعظم

- من كل حث إذا ما ابتل ملبده
صافي الأديم أسيل الخلد يعبوب^(١)
ليس بأسنى ولا أقنى ولا سغل
يُعطى دواء قفى السكن مربوب^(٢)
فى كل قائمة منه إذا اندفعت
منه أساو كفرغ الدلوا نعوب^(٣)
كأنه يرفاى نام عن غم
مستنفر فى سواد الليل مذوب^(٤)
يرقى الدسيع إلى هادله يتبع
فى جو جو كدالك الطيب مخضوب^(٥)
تظاهر إلى فيه فهو محتفل
يُعطى أساهى من جرى وتقريب^(٦)
يحاضر الجون مخضراً جحافلها
ويسبق ألف عفوا غير مضر وب^(٧)
كم من فقير باذن الله قد جبرت
وذى رغن بواته دار محروب^(٨)
مما تقدم فى الهيجا إذا كرهت
تند الطمان وتنجى كل مكروب

*
* *

- همت معد بنا همما فهنهما
تناطمان فضر غير تذيب^(١)
بالمشرفى ومصقول أسندتها
صم العواكمل صدقات الأنايب^(١٠)

- (١) الحث : الفرس السريع . اليعبوب : الذى ينهب الأرض منها لقوة عدوه وسرعته
(٢) الأسنى : الحفيف شعر الناحية . والأقنى : الحدب الأنف . والسغل : المضطرب الحلق
(٣) الأساوى : التدافع فى الجرى . والنعوب : السائل (٤) اليرفاى : يريد به
الراعى . مستنفر : نافر مذعور . مذوب : وقع المذبذب فى غممه (٥) الدسيع : مغرز
العنق من الكاهل . التبغ : الطويل . الجوجو : الصدر . المداك : صلاية الطيب
(٦) التى : الشحم . محتفل : كثير . الاساهى : الضروب والفنون . التقريب : ضرب
من السير (٧) يحاضر الجون . يسابق الحر التى ألوانها بين السواد والياض . مخضر
جحافلها . مخضرة شفاهها من الكلاء (٨) يعنى كم لها من غارات أغنت فقيراً ، وسلبت
غنياً (٩) نهنها : ردها . غير تذيب : غير مذبذب ، يعنى مستقيم (١٠) المشرفى :
السيف المنسوب الى مشارف الشام . ومصقول اسندتها الخ : هي الرماح

يَجْلُو أَسِنَّتَهَا فَنِيَانٌ عَادِيَةٌ
سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا فِي مُحْكَمَةٍ
(١) لَا مَقْرِفِينَ وَلَا سَوْدِجَمَائِبِ
زُرْقًا أَسِنَّتُهَا حُمْرًا مُثَقَّفَةً
(٢) قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ حَنٍّ وَتَرْكِيبِ
كَأَنَّهَا بَأْسُفٌ الْقَوْمِ إِذْ لِحِقُوا
(٣) أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِبِ
كَلَا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَامٌ وَأَسْفَلُهُنَّ
(٤) مَوَاتِحُ الْبِئْرِ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبِ
يَشْقَى بِأَرْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَاذِيبِ

* * *

إِنِّي وَجَدْتُ بُنْيَ سَعْدٍ يُفَضِّلُهُمْ
إِلَى تَمِيمٍ مُحَاقَّةِ الْعَزِّ نِسْبَتُهُمْ
كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ
قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلَّةِ يَوْمِهِمْ
(١) وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنَسُوبِ
يُنَجِّبُهُمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَرِمَتْ
(٢) عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبِ
كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ
(٣) صَبْرٌ عَلَيْهَا وَقَبْصٌ غَيْرُ مُحْسُوبِ
شَيْبِ الْمُبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ
(٤) بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْجُوفِ مَجْدُوبِ
كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعُ
(٥) هَابِي الْمَرَاعِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْظُوبِ
كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ
(٦) (٧) (٨) (٩)

(١) المقرئ: المولود بين أعجمي وعربية. الجعابيب: القصار المهازيل (٢) الزنغ: الأعوجاج (٣) اليعاسيب هنا: ذكورة النحل (٤) المواتح والأشطان: الجبال التي يمتح بها من البئر معلقا بها الدلو (٥) كحل: السنة المجذبة. القرضوب: الصعلوك (٦) أزم: اشتدت. والقبص: الكثير الذي يخطئه الحساب (٧) الحطيب: المملوء حطباً. مجدوب: بمعنى معيب (٨) مَوْظُوب: مقصود الرعي فيه حتى درس (٩) الصارخ: الفزع: المستغيث المستصر. الصراخ هنا بمعنى الانجداد. قرع الظنائيب: الظنوب حرف عطف الساق وهو كتابة عن التسمير والجد في نجدة المستجد

وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجَنَاءٍ نَاجِيَةٍ ۖ وَشَدَّ سَرْجٍ عَلَى جَرْدَاءٍ سُرْحُوبٍ ^(١)
يُقَالُ مَحْبَسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا ۖ وَإِنْ تَعَادَى بَيْكَ كُلُّ مُحْلُوبٍ ^(٢)
حَتَّى تُرْكَنَا وَمَا مُتَنَّى ظَعَانُنَا ۖ يَأْخُذُنْ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ وَاللُّوبِ ^(٣)

(١) ﴿وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري﴾ ٢٢

أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَهِيَ طَرُوقُ ۖ وَبَانَتْ عَلَى أَنَّ الْخِيَالَ يَشُوقُ
بِحَاجَةٍ مَحْزُونٍ كَانَ فُؤَادُهُ ۖ جَنَاحٌ وَهِيَ عَظَاهُ فَهُوَ خَفُوقُ
وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءٍ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى ۖ يَحْنُ إِلَيْهَا وَآلِهٌ وَيَتَوَقُّ
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ هَيْثُمَ ۖ لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ ^(٤)
ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي ۖ عَلَى الْحَسَبِ الزَّائِكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ ^(٥)
وَلِيَنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تُهْمُنِي ۖ نَوَائِبُ يُغَشِّي رُزْءُهَا وَحُقُوقُ
وَمُسْتَنْبَحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ ۖ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ خَفُوقُ ^(٦)
يُعَالِجُ عَرْنِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا ۖ تَلْفُ رِيَاخُ ثَوْبُهُ وَبُرُوقُ ^(٧)

(١) الوجناء : الناقة القوية العظيمة ، والجرعاء السرحوب : الفرس القصيرة الشعر الطويلة
(٢) البك : قلة اللبن في الضرع (٣) الخط : مرفأ للسفن بالبحرين واليه تنسب
الرياح الخطية . اللوب جمع لوبة كناية الامالى ، وهى الحرة (٤) فى رواية . الشح .
بدل البخل . يقول لها ذرينى ولا تعذلىنى على الكرم فان الشح منقصة لآخلاق الرجل
الكامل سروق لمروءته (٥) حطى فى هواى : أعينى وأسعدنى على الجود فانى
أخاف على حسي الرفيع الطاهر (٦) المستنبح : الطارق ليلا . وكان من عادة السائر
فى جوف الليل أن ينبج حتى تخبئه كلاب الحى فيتصد الى أهله : الحفوق الستوط
(٧) يعالج : يقاوم . عرنينا : العرزين هنا أول الميل

تَأْتَقُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُزْنِ وَادِقُ لَهُ هَيْدَبٌ ذَكَنِي السَّحَابِ دَفُوقُ^(١)
أَضَفْتُ فَلَمْ أَخْشِ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ لِأَحْرَمِهِ إِنَّ الْمَسْكَانَ مَضِيقُ^(٢)
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ^(٣)
وَقُمْتُ إِلَى الْبَرْكِ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقْتُ مَقَاحِدُكُمْ كَمَا جَادِلِ رُوقُ^(٤)
بَاءَ دُمَاءِ مِرْبَاعِ النَّتَاجِ كَأَنَّهَا إِذَا أَعْرَضْتَ دُونَ الْعِشَارِ فَنَيْقُ^(٥)
بِضْرِبَةٍ سَاقٍ أَوْ بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمُنْكَبِينَ فَتَيْقُ^(٦)
وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ^(٧)
فَجَرًّا إِلَيْهَا ضَرَعُهَا وَسَنَامُهَا وَأَزْهَرُ يُجْبُو لِلْقِيَامِ عَتِيقُ^(٨)
بَقِيرُهُ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ أَخٌ بِإِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ^(٩)
فَبَاتَ لَنَا مِنْهُ وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا شَوَاءُ سَمِينٍ زَاهِقٍ وَغَبُوقُ^(١٠)
وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ حَافٌ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَفِيقُ^(١١)
وَكُلُّ كَرِيمٍ يَنْتَقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى وَلِغَيْرِ بَيْنِ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ^(١٢)
لَعَمْرُكَ مَا ضَافَتْ بِلَادُ بَآهْلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ^(١٣)

- (١) تألق : تألق وتلاؤلاً . المزن الوادق : السحاب الحافل بالماء . الهيدب الداني : القطع من السحاب المدلاة . والدفوق : السكوب (٢) الراهن : الحاضر الدائم (٣) البرك : ابل أهل الحواء كلها . الهواجد : السواكن في جوف الليل ، المقاحيد الكوم : العظام الاسنة . المجادل : الفدن وهي القصور . روق : منتقا (٤) النجلاء : يريد بطعنة نجلاء . ثرة : واسعة مخرج الدم (٥) فأوفدا : ارتفعا عليها لعظمها . تفوق : تلفظ أنفاسها (٦) القرى : الطعام الذي يقدم للضيوف . والمغنى ان الكريم من شأنه أن يبذل ماله دون عرضه اتقاء للذم الذي يبقى ميسمه على وجه الدهر ، ومن شأنه اتباع سبيل الحق وانتهاج طريقه ليكون حرياً بالحمد والثناء (٧) تضيق : تخرج بهم

نَمْتَنِي عُرُوقٌ مِنْ زُرَّارَةِ اللَّعْلَى وَمِنْ فَدَكِيٍّ وَالْأَشَدَّ عُرُوقُ^(١)
مَكَارِمُ يُجَعَلْنَ الْفَتَى فِي أَرْوَمَةِ يَفَاعٍ وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ^(٢)

﴿ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صَعِيرٍ الْمَازِنِيُّ ﴾ ٢٣

(كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)

هَلْ عِنْدَ عَمْرَةٍ مِنْ بَتَاتٍ مُسَافِرٍ ذِي حَاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أَوْ بَاكِرٍ^(٣)
سَمِّمَ الْإِقَامَةَ بَعْدَ طُولِ ثَوَائِهِ وَقَضَى لُبَانَتَهُ فَلَيْسَ بِنَاضِرٍ^(٤)
لِعِدَاتِ ذِي إِرْبٍ وَلَا لِمَوَاعِدٍ خُافٍ وَلَوْ حَلَفَتْ بِأَسْحَمِ مَائِرٍ^(٥)
وَعَدَتِكَ ثُمَّتْ أَخْلَفَتْ مَوْعُودَهَا وَلَعَلَّ مَا مَنَعَتْكَ لَيْسَ بِصَائِرٍ^(٦)
وَأَرَى الْغَوَانِي لَا يَدُومُ وَصَالُهَا أَبَدًا عَلَى عُسْرِ وَلَا لِمَيَاسِرٍ^(٧)
وَإِذَا خَلَيْتُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَامِرٍ^(٨)
وَجَنَاءٍ مَجْفُورَةِ الضَّلُوعِ رَجِيلَةٍ وَلَقِيَ الْهَوَاجِرَ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ^(٩)
تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا فَدَنُ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْأَجْرِ^(١٠)
وَكَأَنَّ عَيْبَتَهَا وَفَضْلَ فِتَانِهَا فَمَنَّانٍ مِنْ كَنْفَى ظَالِمٍ نَافِرٍ^(١١)

- (١) نمتني: وصلني بأسلافي السكرام (٢) الارومة: الاصل والجذم. يفاع: عال. دقيق: خنيس الاصل (٣) البتات: ما يتزود به المسافر (٤) الثواء: الاقامة. اللبانة: أمنية النفس وحاجتها (٥) لعدات ذي ارب: لمواعيد الداهي الأريب. الاسحم المائر: الدم السائل (٦) ليس بضائر: غير ذي خطر (٧) الغوانى: الجوارى الحسان الغائيات بجاهلن ومحاسنهن عن كل حلية (٨) حرف ضامر: ناقة صلبة سريعة والمعنى اذا لم يدوم لك وصل الحبيب ورضاه فارحل عنه وفارقه فهذا أروح لك (٩) الوجناء: القوية المتينة. المجفورة: الواسعة الحيين. حادر: ملء (١٠) دق: هزل. فدن: قصر عظيم. شاده بالأجر: بناء بالجص (١١) العيبة: جوالق من آدم. الفتان غشاء للرحل من آدم. الظليم: ذكر النعام

- يَبْرَى لِرَائِحَةٍ يُسَاقِطُ رِيَشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطٌ لَيْفِ الْآبِرِ ^(١)
 فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا أَلْقَتْ ذُكَاةً يَمِينَهَا فِي كَافِرِ ^(٢)
 طَرَفَتْ مَرَاوِدَهَا وَغَرَّدَ سَقْبُهَا بِالْآءِ وَالْحَدَجِ الرَّوَاءِ الْحَادِرِ ^(٣)
 فَتَرَوَّحَا أَصْلًا بِشَدِّ مُهَذَّبٍ ثَرَّ كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ الْمَاطِرِ ^(٤)
 فَبَنَتْ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ ^(٥)

*
* *

- أُسْمَى مَا يُذْرِيكَ أَنْ رُبَّ فَيْتِيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوَى نَدَى وَمَآثِرِ
 حَسَنَى الْفُكَاكَةِ لَا تُذَمُّ لِحَامِهِمْ سَبَطَى الْأَكْفُوفِ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ ^(٦)
 بَاكَرَتْهُمْ بِسَبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ ^(٧)
 فَتَقَصَّرَتْ يَوْمُهُمْ بَرَنَةً شَارِفٍ وَسَمَاعٍ مُدْجَنَةٍ وَجَدْوَى جَازِرِ ^(٨)
 حَتَّى تَوَلَّى يَوْمُهُمْ وَتَرَوَّحُوا لَا يَنْثَنُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ

(١) يبرى : لعل معناها هنا يبرى لها . والرائحة : النعامة . مر النجاء : مر الاسراع .
 الآبر : الذى يأبر النخل (٢) فتذكرا ! تذكر الظليم والنعامة . رثيدا : أى ييضهما
 المنضود . ذكاة الشمس . أَلْقَتْ يَمِينَهَا : ابتدأت فى المغيب . الكافر ههنا بمعنى الليل ،
 وإنما سمي كافرا لأنه يغطى بظلمته كل شيء (٣) طرفت مراودها : تباعدت عن
 أما كنها التى ترودها . غرد سقبا صاح رأها . الآء : ثمر السرح . والحدج : الحنظل .
 الحادر : المتحدر (٤) تروحا أصلا : راحا عند الأصيل . بشد مهذب : بعدو سريع .
 ثر : مندفع اندفاع الماء فى جريانه . الشؤبوب : الدفعة من المطر (٥) يريد أنها غطت
 ييضها بجناحيها وبانت هي كالمرأة الحاسرة نصيفها (٦) لا نذم لحامهم : لا يذم طعامهم .
 المساعر هم الذين يشبون نيران الحروب ويصطلونها (٧) بسباء جون ذارع : جئت
 إليهم بزق خمر كبير قبل الصباح وقبل صياح الديك (٨) برنة شارف : بصوت سهم
 قديم . وسماع مدجنة : أى وسماع فى ليلة مطبق غيمها . ولحم جزور

- وَمُغِيرَةَ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا (١)
تَتَّقِي كَجَلْمُودِ الْقِذَافِ وَنَثَرَةٍ (٢)
وَلَرُبَّ وَاضِحَةِ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ
قَدْ بَتُّ أَلْعِبُهَا وَأَقْصَرُ هَمَّهَا (٣)
وَلَرُبَّ خَصَمٍ جَاهِدِينَ ذَوَى شَذَى (٤)
لَدِّ ظَاظَرَهُمْ عَلَى مَاسَاءِهِمْ (٥)
بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذَى مِرَّةٍ (٦)
يَدَا الْعَدُوِّ زَيْبُهُ لِلزَّائِرِ (٧)

(١) وقال الحارث بن حلزة اليشكري ﴿ ٢٤ ﴾

- لَمَنِ الدِّيَارُ عَفْوَنَ بِالْحُبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرْسِ (٧)
لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصُورَةٍ سَفَعِ الْخُدُودِ يَلْحَنُ فِي الشَّمْسِ (٨)
أَوْ غَيْرِ آثَارِ الْجِيَادِ بَاءً — رَاضِ الْجَمَادِ وَآيَةِ الدَّعْسِ (٩)
خَبَسْتُ فِيهَا الرَّكْبَ أَحَدِسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ (١٠)

- (١) ومغيرة سوم الجراد : ورب خيل مغيرة مندفة كالجراد . وزعتها : رددتها وكففتها، أى قهرت فرسانها. بشيثان ضامر : بفرسى الحديد النظر المستشرف
(٢) تتق : مرج نسط . كجلمود القذاف : كالجرار الذى يقذف به . النثرة : الدرع الضافية . عواص المهزة : الرمح الكثير الاضطراب . العائر : الصلب
(٣) الجاشر : الطالع (٤) ذوى شذى : ذوى أذى . الهتر : الكلام القبيح والذى لا خيره فيه
(٥) اللد : الاعداء الالاء السديد والخصومة . ظاظرهم : عطف عليهم . خسأت : قذفت
(٦) ذو مرة : قوى شديد . يذأ : يرد ويدفع (٧) المهارق : الصحف (٨) الصورة :
قطعان البقر . سفع الخدود : فى خدودهن سفع سود (٩) الدعس : الطريق
الكثير الآثار (١٠) الحدس : الظن والتقدير

حتى إذا التفع الطباء بأط — راف الظلال وقلن في الكنس^(١)
ويئست مما قد شعفت به منها ولا يسليك كاليأس
أنمي إلى حرف مذكرة تهص الحصى بمواقع خنس^(٢)
خدم نقائها يطرن كأق — طاع الفراء بصحش شأس^(٣)
أفلا تعدديها إلى ملك شهم المقداة ماجد النفس
وإلى ابن مارية الجواد وهل شروى أبي حسان في الإنس؟^(٤)
يحبوك بالزغف الفيوض على هميانها والدهم كالغرس^(٥)
وبالسبيك الصفر يضعفها وبالبايا البيض واللعس^(٦)
لا يرتجى لآمال يهلكه سعد النجوم إليه كالنخس
فله هنالك لا عليه إذا دعت أنوف القوم للتعس^(٧)

(١) موقال عبدة بن الطيب ٢٥

هل حبل خولة بعد الهجر موصول أم أنت عنها بعيد الدار مشغول
أحلت خويلة في دار مجاورة أهل المدائن فيها الديك والفيل

(١) التفع : استظل من شدة الهجير . وقلن في الكنس : ودخلت الأطباء كنسها محتبة
فيها من الحر (٢) الحرف : الناقة الصلبة الضامرة : تهص الحصى : تدقه بمناسمها دقا
(٣) خدم نقائها : مقطعة سرائحها التي تعمل بها تقيها الحفا . بصحش شأس : بطريق خشن
(٤) ابن مارية : هو أبو حسان قيس بن شراحيل بن مرة بن همام وكان ممن سعى
في الصلح بين بكر ونغلب . شرواه : مثيله أو نديده (٥) يحبوك بالزغف : يرفدك
بالدرع الضافية . الهميان : منطقة القود . والدهم كالغرس وفي رواية والأدم : الأبل كالنخل
(٦) السبيك : الذهب المسبوك . البايا : الاماء . اللعس : سود الشفاء (٧) دعت :
ذلت وورغمت

- يُقَارِعُونَ رُؤْسَ الْعُجَمِ ضَاحِيَةً
 مِنْهُمْ فَوَارِسُ لَا عَزْلَ وَلَا مِيلَ (١)
 فَيَخَامِرُ الْقَلْبَ مِنْ تَرْجِيْعِ ذِكْرِهَا
 رَسٌ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولٌ (٢)
 رَسٌ كَرَسٌ أَخَى الْحَمَى إِذَا غَبَرَتْ
 يَوْمًا تَأْوَبُهُ مِنْهَا عَقَائِلُ (٣)
 وَلِلنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ
 وَلِلْأَحْبَةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا
 إِنَّ الَّتِي ضَرَبَتْ يَتْنًا مُهَاجِرَةً
 فِي الْكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَّهَاقُولُ (٤)
 فَعَدَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ
 بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوْسَرَةٍ
 عَنْسٌ تُشِيرُ بِقِنَوَانٍ إِذَا زُجِرَتْ
 فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ (٥)
 قَرَوَاءٌ مَقْدُوفَةٌ بِالنَّحْضِ يَشْغَفُهَا
 مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ فِيهَا شَمَائِلُ (٦)
 وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُوقِرُهُ
 فَرَطُ الْمِرَاحِ إِذَا أَكَلَ الْمَرَاسِيلُ (٧)
 إِذَا تَجَاهَدَ سَيْرُ الْقَوْمِ فِي شَرْكَ
 مُحَرَّفٌ مِنْ سُيُورِ الْغَرْفِ مَجْدُولُ (٨)
 نَهْجٌ تَرَى حَوْلَهُ يَبْضُ الْقَطَا قَبْصًا
 كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالسَّرَوِ مَرْمُولُ (٩)
 كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيضِ الْحَوَاجِيلُ (١٠)

- (١) العزل : غير المسلحين . والميل : الذين يميلون على سرحهم ومن لا يحملون ترسا ولا سيفاً ولا رمحاً (٢) رس لطيف : هوى قديم لين . مكبول : مقيد .
 (٣) العقائيل : آثار الداء (٤) كوفة الجند : هي الكوفة إحدى مدن العراق مصرها بأمر عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص وهي شهيرة بمن نسب إليها من الرواة والنحاة ومنهم المفضل الضبي . الغول : الهلاك (٥) بجسرة : بناقة قوية صلبة . كعلات القين : كسندان الحداد . دوسرة : ضخمة . الأين : الاعياء . ارقال وتبغيل : ضروب من السير (٦) العنس : القوية الشديدة . القنوان : العنق . الشمايل : البقايا في العنق (٧) قرواء : مديدة القرا وهو الظهر . النحض : اللحم . يشغفها : يرفعها إلى السير (٨) شأو يوقره : شوط يكف من غلوائه . محرف مجدول : زمام من سيور مضمفورة (٩) الشرك هنا : الطريق العام . شطب : سغف النخل . مرمول : مجدول (١٠) نهج : واضح . قبصا : مأخوذة بأطراف الأصابع . الأفاحيص : الأحافير التي تبيض فيها القطا . الحواجيل : القوارير

- ١٥ حوآجلٌ مُلِمَّتْ زَيْنًا مُجَرَّدَةً لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصِ سَوَاجِلٍ (١)
 وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيلٌ (٢)
 وَالْعَيْسُ تَذَلُّكَ دَلْبَكَ عَنْ ذَخَائِرِهَا يُنْجِزْنَ مَنْ يَبْنِي مَحْجُونٌ وَمَرْكُولٌ (٣)
 وَمُزْجِيَّاتٍ بَأْ كَوَارٍ مُحْمَلَةٌ شَوَارُهُنَّ خِلَالِ الْقَوْمِ مُحْمُولٌ (٤)
 تَهْدِي الرِّكَابَ سُلُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمِيلُ (٥)
 رَعِشَاءُ تَنْهَضُ بِالذَّفْرِى مُوَكَبَةٌ فِي مِرْفَقَيْهَا عَنِ الدَّفَنِ تَفْتِيلٌ (٦)
 عَيْهَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسَمُهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ (٧)
 تَحْدِي بِهِ قُدُمًا طَوْرًا وَتَرْجَعُهُ خَذُهُ مِنْ وَلَافِ الْقَبْصِ مَفْلُولٌ (٨)
 تَرَى الْحَصَى مُشْفَرًّا عَنْ مَنَاسِمِهَا كَمَا تُجَاكِلُ بِالْوَعْلِ الْغَرَائِيلُ (٩)
 كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَاسِمَةٌ مُسَافِرُ أَشْعَبِ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولٌ (١٠)
 ٢٥ مُجْتَابٌ نِصْعٍ جَدِيدٍ فَوْقَ نَقْبَتِهِ وَلَقَوَائِمٍ مِنْ خَالٍ سَرَائِيلُ (١١)

(١) السواجيل : الغلافات (٢) الأَسَاقِي : القرب الكبار . فانجردوا : جدوا في سيرهم مسرعين . الأَدَاوَى : القرب . صلاصيل : بقايا ماء (٣) العيس : الابل . تذلك : تجرد السير . ينجزن : يضربن بأعقابهن . محجون ومركول : مضروب بالحجن وهو العصا المعقوفة . أو مركول بالرجل مضروب بها (٤) المزجيات : الابل المسوقة . الأَكْوَار : الأَقْتَاب . شوارهن : امتعهن (٥) السلوف : السائرة أمام الركب . الحزان : ما غلظ من الأرض . الميل : المدى التاسع (٦) الذفران : العظام الناتئان خلف الأذن . المواكبة : التي تسير عنقا . الدفان : الجانبان (٧) العيمة : التامة الخلق السريعة . ينتحى : يعتمد . الصرف : صنع يعمل به الأديم فيحمر . الازميل : الأشفى (٨) تحدى به : تسير به وخدا . ولاف القبس : تتابع التزو . مفلوك : مثلوم الحد (٩) المشفتر : المتطير المتفرق . الوغل : الردىء (١٠) المسافر هنا ثور الوحش . أشعب الروقين : منشعب القرنين (١١) مجتاب نفع : لابس ثوبا أبيض . نقبته : لونه . الحال : برود مخططة بخطوط سود وحر

- ٢٦ ^(١) وَفَوْقَ ذَلِكَ إِلَى الْكَمْبَيْنِ تَحْجِيلُ مُسْفَعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاعِهِ خَدَمٌ
 كَأَنَّهُ مِنْ صَلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُوءٌ ^(٢) بَاكَرُهُ قَانِصٌ يَسْمَى بِأَكْلِبِهِ
 فِي حَجَرِهَا تَوَلَّى كَالْقَرْدِ مَهْزُولٌ ^(٣) يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شَعْنَاءَ عَارِيَةٍ
 فَايَسَ مِنْهَا إِذَا أُمْكِنَ تَهْلِيلُ ^(٤) يُشَلِّي ضَوَارِيَّ أَشْبَاعًا مُجَوِّعَةً
 لَهُ عَلَيْهِنَّ قَيْدَ الرُّمَحِ تَهْمِيلُ ^(٥) يَتْبَعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِمَتَا
 سَفْعٌ بِأَذَانِهَا شَيْنٌ وَتَنْكِيلُ ^(٦) فَضْمَهُنَّ قَلِيلًا ثُمَّ هَاجَ بِهَا
 لَمْ تَجْرَ مِنْ رَمَدٍ فِيهَا الْمَلَامِيلُ ^(٧) فَاسْتَنْبَتَ الرَّوْعُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ
 كَأَنَّهُنَّ مِنَ الضُّمْرِ الْمَزَاجِيلُ ^(٨) فَانْصَاعَ وَالْأَنْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدَكٌ
 مُخَاوِضٌ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ مَخْذُولٌ ^(٩) فَانْقُضَ يَنْفُضُ مَدْرِيْنِ قَدْ عَتَقَا
 فِي الْجَنْبَتَيْنِ وَفِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيلُ ^(١٠) شَرَوْى شَبِيهَيْنِ مَكْرُوبًا كَعُوبُهُمَا
 إِنَّ السَّلَاحَ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَحْمُولٌ ^(١١) كِلَاهُمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْفِتَالِ بِهِ
 بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ فِي الشَّانِ مَمْطُولٌ ^(١٢) يُجَالِسُ الطَّعْنَ إِنْشَاغًا عَلَى دَهَشٍ

(١) مسفع الوجه: في وجهه سفع سود. وفي أرساعه خطوط كالخدم والخدم. الخلاخيل
 (٢) القانص: الصائد. من صلاء الشمس: من حرها ووهجها (٣) السلفع الشعناء:
 الجريئة المنبرة البذية. التوبل: الولد الصغير وأصل لولد الحمار الوحشي (٤) يشلي:
 يدعو ويحرض. ضواري: يريد بها كلابه الضارية. أشباع: أمثال (٥) أشعث:
 كالسرحان: هجر كالذئب. منصلتا: مندفعاً. قيد الرمح: مقدار طول الرمح
 (٦) بأذناها شين وتنكيل: مقطعة الأذان (٧) إنسان صادقة: في إنسان عين
 صادقة قوية غير كاذبة النظر. الملاميل: جمع ملمول، والملمول هو الميل. يعني لم ترمد
 فتكحل (٨) انصاع: اندفع. سدك: متلازم. المزاجيل: المزاريق المتراصة
 (٩) المدریان: الروقان. مخاوض: خائف (١٠) المكروب: المقتول جيداً. التأسيل:
 الطول باعتدال واستواء (١١) نهك القتال: شدته والامعان فيه (١٢) الانشاع: القليل
 الخفيف. السلهب: الطويل. السنخ: الأصل

حَتَّىٰ إِذَا مَضَىٰ ظَمَنًا فِي جَوَاشِينَهَا
وَلَّىٰ وَصَّرَعْنِي فِي حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ
كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهِ
مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكٌ
يَخْفَى التُّرَابَ بِأُخْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ
مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ
لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَقْعٍ يُثَوِّرُهُ
وَمِنْهُلٍ آجِنٍ فِي جَهِّ بَعْرٍ
كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا
أُورِدَتْهُ الْقَوْمُ قَدْرَانَ النَّعَاسِ بِهِمْ
حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّىٰ تَرَحَّلُوا أَصْلًا
لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أُرْدِيَةٍ

وَرَوْقَهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَعْلُولٌ^(١)
مُضْبِرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ
سَيْفُهُ جَلَامَتُهُ الْأَصْنَاعُ مُسْأُولٌ^(٢)
لِسَانُهُ عَنْ شِمَالِ الشَّدَقِ مَعْدُولٌ^(٣)
فِي أَرْبَعِ مَسْهِنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ^(٤)
كَأَنَّهَا بِالْعُجَايَاتِ الشَّالِيلِ^(٥)
فَفَرَجَهُ مِنْ حَصَى الْمَعْرَاءِ مَكْلُولٌ^(٦)
مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْلُولٌ^(٧)
حَمٌّ عَلَى وَدَكٍ فِي الْقِدْرِ مَجْمُولٌ^(٨)
فَقَاتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَهِّ قِيلَاوُ^(٩)
إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلٌ^(١٠)
وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلِ^(١١)

(١) مض : اوجع وأثر . الجواشن المراد بها الصدور . روقه : قرنه (٢) الاصناع : الصناعات الصباقل (٣) لمترك : الماضي في عدوه (٤) تحليل : أى لا يكاد يمس الأرض بأرجله كأنه يطير طيرانا (٥) مردفات : متواليات يردف بعضها بعضا . زمع : هناة تشبه حب الزيتون تكون وراء ظلفه . العجايات جمع عجاية : عصبة من الركبة الى الخف ومن العرقوب الى الخف . الشاليل : الدلائيل (٦) جنابان من نقع : بغى أنه يثير الغبار فينעד على جانبيه . المعراء : الأرض ذات الحصى (٧) منهل آجن : غدير متغير الماء بما يلقيه اليه الريح من الابعار ونحوها (٨) نهزوا : جذبوا . اللحم : بقية الألية بعد الاذابة (٩) ران النعاس بهم : غلب عليهم . نهلوا : شربوا . جه : الكثير . قيلوا : ناموا في القائلة (١٠) أصلا : عشيا . رمه : اصلح ما فسد منه (١١) المراجيل والمراجل : القدور

- ٥٠ (١) مَا غَيْرَ الْعَلِيِّ مِنْهُ فَهُوَ مَا كَوَّلُ (١)
 أَعْرَافُهُنَّ لَا يَدِينَا مِنْادِيلُ (٢)
 يُزَجِّي رَوَا كَمَا مَرَنُ وَتَنْعِيلُ (٣)
 مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُولُ (٤)
 وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولُ (٥)
 وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلُ (٦)
 وَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ (٧)
 تَسْرَى الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولُ (٨)
 أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الْمُطَافِيلُ (٩)
 بِهِمْ يُخَالِطُهُ الْحَفَّانُ وَالْحَوْلُ (١٠)
 ٢٠ كَأَنَّهَا نَعْمٌ فِي الصَّبْحِ مَشْأُولُ (١١)
 طَرَفٌ تَكَامَلُ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّوْلُ (١٢)
 قَدْ شَفَّهَ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذْيِيلُ (١٣)
- وَرَدًا وَأَشْقَرُ لَمْ يَنْهَهُ طَاحِنُهُ
 ثَمَّتَ قُمْنًا إِلَى جَرْدٍ مُسَوِّمَةٍ
 ثُمَّ ارْتَحْنَا عَلَى عَيْسٍ مُخْدَمَةٍ
 يَدْخُنَ بِالْمَاءِ فِي وَفَرٍ مَخْرَبَةٍ
 نَرْجُوا فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّئِهِ حَسَنُ
 رَبُّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ
 وَالْمَرْءُ سَاعَ الْأَمْرِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ
 وَعَازِبٌ جَادَهُ الْوَسْمِيُّ فِي صَفَرٍ
 وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيُفْزِعَهَا
 كَانَ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النَّعَامِ بِهِ
 أَفْزَعَتْ مِنْهُ وَحُوشَاوَهُ سَاكِئَةً
 بِسَاعِمِ الْوَجْهِ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتٍ
 خَاطِي الطَّرِيقَةِ عُرْيَانٌ قَوَائِمُهُ

(١) وردا وأشقر : أى لحما ناضجا كالورد ، وأشقر لم ينهأ لم ينضج (٢) الجرد المسومة :
 الخيل المعلمة (٣) العيس المخدمة : الابل المقيدة بالسيور . المرن : نبات ترعاه الابل
 (٤) يدخن : يمتلئ منقلا . الوفير : القرب الملاى بالماء . مخربة : لها خرب وهي
 الآذان (٥) السيب : العطاء والجزاء (٦) شح : بخل . إشفاق : خوف . تأميل : رجاء
 (٧) العازب : البعيد . الوسعى : المطر . الذهاب : دفعات المطر . موبول : لحقه الوبل
 (٨) أوابد الرد : الظلمان الآبدة . العين المطافيل : البقر التى معها أولادها
 (٩) خيطان النعام : جماعانه . البهم : أولاد النعم . الحفان : أولاد النعام .
 (١٠) المشلول : المطرود (١١) ساهم الوجه : ضامره . كالسرحان : كالدئب . منصلت :
 مندفع . الطرف : الجواد الكريم (١٢) خاطي الطريقة : كثير لحم المتن . شفه : أصابه

- ٦٣ كَانَ قُرْحَتُهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا شَيْبٌ يُلَوِّحُ بِالْحِنَاءِ مَفْسُولٌ (١)
 إِذَا أُبْسَ بِهِ فِي أَلْفِ بَرْزِهِ عَوْجٌ مُرَكَّبَةٌ فِيهَا بَرَاطِيلٌ (٢)
 يَغْلُو بِهِنَّ وَيَأْنِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ فِي كَفْتَيْهِنَّ إِذَا اسْتَرْغَبَ تَعَجُّيلٌ (٣)
 وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ وَدُونَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيلٌ (٤)
 إِذَا شَرَفَ الدَّلِيلُ يَدْعُو بَعْضُ أَسْرَتِهِ لَدَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِلُ (٥)
 إِلَى التَّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَذَّتِهِ رِخْوُ الْأَزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولٌ (٦)
 خَرَقٌ يُجَدُّ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ مُحَالِطُ اللَّهِو وَاللَّذَاتِ ضَائِلٌ (٧)
 ٤٠ حَتَّى آتَكُنَا عَلَى فُرْشِ زِينَتِهَا مِنْ جَيْدِ الرِّقْمِ أَزْوَاجُ تَهَاوِيلُ (٨)
 فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأُسْدُ مُخْدَرَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَرَى فِيهَا تَمَائِيلُ (٩)
 فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانٌ وَزَيْنَهَا فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَقْتُولٌ (١٠)
 لَنَا أَصِيصٌ كَجَذْمِ الْحَوْضِ هَدَمَهُ وَطَأَ الْعِرَاكُ لَدَيْهِ الزَّرْقُ مَغْلُولٌ (١١)
 وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقُلَّتِهِ فَوْقَ السَّيَاعِ مِنَ الرِّيْحَانِ إِكْلِيلٌ (١٢)
 ٤٥ مُبَرَّدٌ بِمَزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولٌ (١٣)

(١) قرحته : غرته . لوح بالحناء : لم يأخذ كثيرا منها (٢) أبس : نودى باسمه . برزه : أظهره . عوج : قوائم : براطيل : يريد حوافره شبهها بالبراطيل وهي الحجارة المستطيلة (٣) يغلو بهن : يعدوهن عدوا رفيعا . في كفتين : ضمهن . استرغب : انسع بهن في العدو (٤) تجليل : ترفع (٥) التجار هنا : الحمارون . مشمول : حسن التماثل ويعني به الحمار (٦) الخرق : المتصرف في الامور (٧) الرقمة : الوشي المرقوم . التهاويل : التماثل والنقوش المختلفة الالوان (٨) يريد بالكعبة هنا المكان المربع . الذبال : الفيل (٩) الأصيص : الدن الناهب الرأس . جذم الحوض : أصله (١٠) الكوب : الكوز بلا عروة . قلته : رأسه . السباع : الطين (١١) الحب : الجرة الضخمة . كجوز حمار الوحش : كوسطه . مبزول : يسيل منه الحمر

والكُوبُ مَلَانُ طَافٍ فَوْقَهُ زَبْدٌ
يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانُ مُنْتَطِقٌ
ثُمَّ اصْطَبَحْتُ كُمَيْتًا فَرَقْنَا أَنْفًا
صِرْفًا مِرَاجًا وَأَحْيَانًا يُعَلِّمُنَا
تُذَرَى حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ آذِنَةٍ
تَغْدُو عَلَيْنَا تَلْهِينًا وَنُصَفِدُهَا
وَطَاقُ السَّكْبَشِ فِي السُّفُودِ مَخْلُولُ
فَوْقَ الْخَوَانِ وَفِي الصَّاعِ التَّوَايِلُ^(١)
مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ وَاللَّذَاتُ تَعْلِيلُ
شِعْرُ كُذْهَبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولُ^(٢)
فِي صَوْتِهِ السَّمَاعُ الشَّرْبُ تَرْتِيلُ^(٣)
تَلْقَى الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالسَّرَايِلُ^(٤) ن

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ ﴾

أَبْنَى إِيَّايَ قَدْ كَبُرْتُ وَرَأَيْتُ
فَلَنْ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا
ذِكْرُ إِذَا ذُكِرَ الْكَرَامُ يَزِينُكُمْ
وَمَقَامُ أَيَّامٍ لَهْنٌ فَضِيلَةٌ
وَلَهَى مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يَغْنِيكُمْ
وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ دَاخِلَةٌ لَكُمْ
أَوْصِيكُمْ بِتَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ
وَبِيرٌ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةٌ أَمْرِهِ
إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ
وَدَعَا الضَّغِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَانِكُمْ
بَصْرِي وَفِي الْمَصْلَحِ مُسْتَمْتَعٌ
تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَا تُرِ أَرْبَعُ
وَوِرَاثَةُ الْحَسْبِ الْمَقْدَمِ تَنْفَعُ
عِنْدَ الْحَفِيزَةِ وَالْجَامِعِ تُجْمَعُ^(٥)
يَوْمًا إِذَا احْتَضَرَ النُّفُوسُ الْمَطْمَعُ^(٦)
مَا دُمْتُ أَبْصُرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ
يُعْطَى الرِّغَائِبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينِ الْأَطْوَعُ
ضَاقَتْ يَدَاكَ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضَعُ

(١) المنصف: الغلام (٢) مذهبة السمان: ضرب من النقوش (٣) الحيداء: الجارية

الحسنة الحيد (٤) نصفدها: بمنحها العطاء (٥) الحفيظة: الحمية والغضب

(٦) اللهى: المال المكتسب

وَأَعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَايِمَ بَيْنَكُمْ
يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيُبْعَثَ بَيْنَكُمْ
حَرَآنَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ
لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشِبُّ صَبِيَّهُمْ
فَضَلَتْ عَدَاوَتُهُمْ عَلَى أَحْلَائِهِمْ
قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ
إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْهُمْ إِخْوَانَكُمْ
وَنُثْيَةً مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عَزَّةٍ
وَمُقَامٍ خَصَمٍ قَائِمٍ ظَلَمَاتُهُ
أَصْدَرْتَهُمْ فِيهِ أَقْوَمُ دَرَاهِمُ
فَرَجَعْتَهُمْ سَنَى كَانَ عَمِيدُهُمْ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ
فَبِكِي بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي
وَتَرَكْتُ فِي غَبْرَاءٍ يَكْرَهُ وَرُدُّهَا
فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَابْعَثُوا

مُنْتَصِحًا، ذَاكَ السَّمَامُ الْمُتَمَعُّ (١)
حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ
عَسَلٌ بِمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشْعَشَعُ
بَيْنَ الْقَوَائِلِ بِالْعَدَاوَةِ يُذْشَعُ (٢)
وَأَبَتْ ضَبَابٌ صُدُورَهُمْ لَا تُتْرَعُ (٣)
حَدَّجُوا قَنَا فِئْدَ النَّمِيمَةِ تَمْرَعُ (٤)
حَتَّى تَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا
يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
فَرَجَبَتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ
مَنْ زَلَّ طَارَ لَهُ ثَنَاءٌ أَشْنَعُ (٥)
عَضُّ الثَّقَافِ وَهُمْ ظِلَاءُ جُوعٍ (٦)
فِي الْمَهْدِ يَمُوتُ وَدَعْتِيهِ مُرْضَعُ (٧)
غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ (٨)
وَالْأَقْرَبُونَ إِلَى ثُمَّ تَصَدَّعُوا
تَسْنَى عَلَى الرَّيْحِ حِينَ أُودِّبُوا
رَجَلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ (٩)

(١) بزجي : يسوق ويدفع . السمام : السم (٢) ينشع : يسعط

(٣) الضباب : الاحقاد (٤) حدجوا : رحلوا وأرسلوا . تترع : تسرع

(٥) ظلماته : المراد بالظلمات هنا العدة للقتال (٦) أصدرتهم فيه : أى فى هذا المقام .

دراهم : معوجهم (٧) يموت : يمتص (٨) قصرى : قصرى أمرى ونهايته . شرجع

سرير أو نعش (٩) الاصمع : الذكى القلب المتيقظ

إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَّ وَإِنَّمَا
يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا
عُمُرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعٌ
جِدًّا وَلَيْسَ بِأَكْلٍ مَا يَجْمَعُ^(١)
حَتَّى إِذَا وَافَى الْحِمَامُ لَوْقَتِهِ
وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا مَحَالَةَ مَضْرَعٌ
نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ
أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الْوَدَاعِ الْأَسْمَعُ
(١) ﴿وَقَالَ الْمُنَقَّبُ^(٢) الْمَبْدِيُّ﴾

(وهو عائذ بن محسن بن نعلبه بن واثلة بن عوف)

أَلَا إِنَّ هِنْدًا أُمْسِرَتْ جَدِيدُهَا
فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لُبَانَةً
وَضَنْتُ وَمَا كَانَ التَّمَاعُ يُؤْوِدُهَا^(٣)
عَلَى الْهَيْدِ إِذْ تَصْطَادُنِي وَأَصِيدُهَا
وَلَكِنَّهَا مِمَّا يُمِطُّ بُوْدَهُ
بَشَاشَةُ أَدْنَى خِلْمَةٍ تَسْتَفِيدُهَا
أَجِدْكَ مَا يَدْرِيكَ أَنْ رَبَّ بَلَدَةٍ
إِذَا الشَّمْسُ فِي الْأَيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا
وَصَاحَتْ صَوَادِجُ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ
لَوَامِعُ يُطَوَّى رِيْطُهَا وَبُرُودُهَا
قَطَعْتُ بِفَتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيعَةً
يَعُولُ الْبِلَادَ سَوْمُهَا وَبَرِيدُهَا^(٤)
فَبْتُ وَبَاتَتْ بِالتَّنَوُّفِ نَاقَتِي
وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفْنَتِي وَقُتُودُهَا^(٥)
وَأَغْضَتْ كَمَا أَغْضَيْتُنِي فَعَرَسَتْ
عَلَى الثَّفِنَاتِ وَالْجُرَانِ هُجُودُهَا^(٦)

(١) المستهتر: السادر الخلع (٢) المنقَّب: وانما لقب بالمنقَّب لقوله «ظهرن بكلة وسدلين أخرى وثقبن الوساو للعيون». كما في المزهروالتاج. وفي الصحاح والأساس «أرين محاسنا وكنن أخرى» وفي خزانة الأدب «رددن تحية وكنن أخرى»

(٣) رث: أخق. يؤودها: يعجزها (٤) الفتلاء: الناقة المفتولة الأ رجل، القوة الأعصاب. الذريعة: السريعة. السوم: السير المتوالى. البريد: شدة السير ومسافة مقدارها اثنا عشر ميلا (٥) الصفنة: خريطة يضع فيها الراحل طعامه وأداته. والقتود: خشب الرحل (٦) التعريس: النزول آخر الليل. الثفنتان: الكراكر وهي التي تحمل البعير في برك. الجران: جلد باطن العنق وقد يطلق على العنق

على طُرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكَِةِ رَبَّةٌ
 كَانَ جَنِينًا عِنْدَ مَعْقَدِ غَرْزِهَا
 تَهَالِكُ مِنْهُ فِي الرِّخَاءِ تَهَالِكًا
 فَتَهْنِئُ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْنَمِي
 وَأَيَقُنْتُ إِنْ شَاءَ إِلَهِهُ بِإِزِهِ
 فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بِلَاوُهَا
 رَأَيْتُ زَنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِيئُهُ
 وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِيئُهُ
 فَإِنَّ تَكُّ مَنَا فِي عُثْمَانَ قَبِيلُهُ
 فَقَدْ أَدْرَكَتْهَا الْمُدْرَكَاتُ فَأَصْبَحَتْ
 إِلَى مَلِكٍ بَدَّ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسَعِ
 وَآيُ أَنَاسٍ لَا أَبَاحَ بَغَارَةٍ

تُوزِي شَرِيمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا^(١)
 تَحَاوُلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا^(٢)
 تَهَالِكُ إِحْدَى الْجَوْنِ جَانُورُودُهَا^(٣)
 بَمَعْرَاءَ شَيْ لَا يُرَدُّ عَنْوُدُهَا^(٤)
 سَيَبْلُغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا^(٥)
 حَزَاءُ بِنُعْمَى لَا يَحِلُّ كَنُودُهَا^(٦)
 قَدِيمًا كَمَا بَدَّ النُّجُومَ سُعُودُهَا^(٧)
 جَلَاءُ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا^(٨)
 تَوَاصَتْ بِإِجْنَابٍ وَطَالَ عَنْوُدُهَا
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَفُودُهَا
 أَفَاعِيلُهُ حَزَمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا
 يُوَازِي كَبِيدَاتِ السَّمَاءِ عُمُودُهَا^(٩)

(١) الاراكة : شجر الأراك . الربة : جلدة أو نحوها تجمع فيها القداح . الشريم : الخليج المنشرم من البحر . قعيدها : موازها ومماثل (٢) . الغرز : الركاب . تحاولة : تجاذبه ويجاذبها (٣) الجون : السود المسوبة بياض وقد يربدها النعام (٤) نهنت منها : زجرتها وكففتها . المناسم : اطراف الاخفاف . المعزاء : الأرض الغليظة ذات الحصى . عزودها : ما يتطاير من الحصى لسدة وخدها . (٥) اجلادها : جسمها . قصيدها : شحمها وسمنها (٦) أبوقابوس : هو النعان بن المنذر بن ماء السماء . كان ملكا على العرب من قبل كسرى وله معه خطوب وأحداث مدونة بالتواريخ وكان مقر ملكه الحيرة . الكنود الكفور بالنعم الجاحد المعروف (٧) نمية : وصلته بهم . بد : فات وغلب (٨) الامراس : الجبال (٩) أباح : استباح . بغارة : يقال شن عليهم الغارة ، صبحهم بخيلهم في منازلهم واستباح بها حمام . يوازي : يماثل . كبيدات السماء : وسط السماء . يعني أن عمود غبارها بلغ عنان السماء

وَجَاءُوا فِيهَا كَوَكَبُ الْمَوْتِ نَحْمَةً^(١) يَقْمَصُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ وَيُيَدُّهَا^(٢)
لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ لَوَامِعُ عِقْبَانٍ مَرُوعٍ طَرِيدُهَا^(٣)
وَأَمَكْنَ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا يَعَاسِبُ قُودَهُ كَالشَّيْثَانِ خُذُودُهَا^(٤)
تَتَبَّعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجُلُودِهَا حَمِيمًا وَأَضَتْ كَالْحَمَالِيجِ سُوْدُهَا^(٥)
وَوَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ نُخَالَةٌ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا^(٦)
بِكُلِّ مَقْصَىٍّ وَكُلِّ صَفِيحَةٍ تَتَابَعَ بِمَدِّ الْجَارِشِيِّ خُدُودُهَا^(٧)
خَا نَعِمَ أُيَيْتَ اللَّعْنِ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ لَدَيْكَ لِكَيْزُ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا^(٨)
وَأُطْلِقَهُمْ تَمْتَشِي النِّسَاءُ خِلَالَهُمْ مُفَكَّكَ وَسُطَا الرَّجَالُ قِيَرُودُهَا

(١) وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ^(١) الْعَدَوَانِيَّ

(وهو حرثان بن الحارث بن محرز بن عدوان)

(١) الجأواء الفخمة : الكتبية العظيمة. ويُدُّها : شدة صوتها (٢) الفرط : الطلائع المتقدمون . لوامع العقبان : أجنحتها (٣) يعاسيب هنا : الخيل السواق . والقود : الطوال. كالشَّيْثَانِ : ضامرة دُخْمُور القرب ليس فيها لحم (٤) تتبع حميا : تسيل عرقا . أضت : صارت . الحماليج : قرون الوعول (٥) قشارى الحديد : ما يتناثر منه . أقواع : جمع قاع . وهو ما ليس فيه حجارة (٦) المقصى : المقصوص الذنب . الجارشي : الصيقل (٧) أنعم : يقول له : أنعم صباحا . أيت اللعن : حوشيت أن تأتي ما تستوجب عليه اللعن . وهذا دعاء كان خاصا بملوك الحيرة اللخمين . لكيز : قبيلة تنسب الى لكيز بن أفضى بن عبد القيس (٨) سمي ذا الاصبع لأن أفعى نهست ابهام رجله فقطعه . وكان من حكام العرب في الجاهلية ومن شعرائهم وفرسانهم ودمعهم بهم : زعموا أنه عاش ٣٠٠ سنة . وأول هذه القصيدة كما جاء في الأغاني

أهلكننا الليل والنهار معا والدهر يعدو مصمما جذعا
فليس فيما أصابني عجب ان كنت شيئا أنكرت أم صلعا

إِنَّكَ صَاحِبِي لَنْ تَدْعَا لَوْ مَيِّ وَمَهْمَا أَضِقَ فَلَنْ تَسْعَا ^(١)
 إِنَّكَ مِنْ سَفَاهِ رَأْيِكَ لَا تَجْنُبَانِ السَّفَاهَ وَالْقَذَا ^(٢)
 إِلَّا بَانَ تَكْذِبًا عَلَىَّ وَمَا أُمْلِكُ بَأْنَ تَكْذِبَاوَأَنْ تَلْعَا ^(٣)
 لَمْ تَعْقِلَا جَفْوَةً عَلَىَّ وَلَمْ أَوْذِ نَدِيمًا وَلَمْ أَنْلُ طَبْعَا ^(٤)
 إِنْ تَزْعُمَا أَنَّنِي كَبَرْتُ فَلَمْ أُلَفْ بِخَيْلَانِ كَسَا وَلَا وَرِعَا ^(٥)
 أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرَضًا وَمَا وَهَى مَلَأُمُورٍ فَانْصَدْعَا ^(٦)
 إِمَّا تَرَى شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَهْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا ^(٧)
 السَّيْفَ وَالرُّمْحَ وَالْكِنَانَةَ وَالنَّبْلَ جِيَادًا مُحْشُورَةً صُنْعَا ^(٨)
 قَوْمَ أَفْوَاقِهَا وَتَرَصَّهَا أَنْ بِلْ عَدُوَّانِ كُلِّهَا صُنْعَا ^(٩)
 ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَمَ أَسْوَدَ فِينَا نَا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبْعَا ^(١٠)

وكنت اذ رونق الشباب به ماء شبابي تحاله شرعا
 والحي فيه الفتاة ترمقى حتى مضى شأو ذاك فانقشعا

وبعده : انكا صاحبي (١) أضق . في نسخة أضع وقد صححناها عن الأغني .
 (٢) القذع : الدم القبيح (٣) في نسخة : ولم . وليس هذا مكانها وانما هو مكان :
 ولم كافي الأغني . تلعا : تأثما وتجزعا (٤) في نسخة : لن . تعقلا جفوة : وفي نسخة :
 جفرة . والجفرة من أولاد الغنم اذا أكلت البقل . أو ذنديما . في الأغني : أشتم صديقا
 (٥) في الأغني . ثقيلًا بدل بخيل . التمسك : الدناء . الورع : الحبان (٦) الدنيا :
 الدنس واليبس . وهى : انتثر (٧) شكتى : سلاحي . رميح أبي سعد : عصايتوكا
 عليها الهرم . وقد يضربون به المثل لبلوغ سن الكبر والهرم . وأبو سعد : هو مرثد بن
 سعد أحد وفد عاد . كما في القاموس (٨) في الأغني بدل : والنبل جيادا محشورة
 صنعا ، قد أكلت فيها معابلا صنعا . والمحشورة : المقذرة (٩) ترصها : أحكمها
 (١٠) أحم : أسود . ونورد هنا باقى القصيدة كما فى الأغني . وفيها خلاف فى الترتيب :
 وانى سوف أبتدى بندى يا صاحبي الغداة فاستمعا

﴿ وَقَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ الْحَارِثِيُّ ﴾

أَلَا لَا تَلُمَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بَيَا فَمَا لَكُمْ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا ^(١)
 أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ وَمَا لَوْحِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا ^(٢)
 فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَاغَنَ نَدَامَايَ مَنْ نَجْرَانُ أَنْ لَا تَلَا فَيَا ^(٣)
 أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيَّامِينَ كُلِّيهِمَا وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضَرِ مَوْتِ الْإِيْمَانِيَا ^(٤)
 جَزَى اللَّهُ فَوْحِي بِالْكَلَابِ مَلَامَةً صَرِيحُهُمْ وَالْآخَرِينَ الْمَوَالِيَا ^(٥)
 وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتَنِي مِنَ الْخَلِيلِ نَهْدَةً تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا ^(٦)

ثم سلا جارتني وكتبتها
 أودعني فلم أحب ولقد
 أتى فلا أقرب الجاء اذا
 ولا أروم الفتاة زورتها
 وذاك في حقبة خلت ومضت
 والمهر صافي الأديم أضغه
 أقصر من قيده وأردعه
 كان امام الحيات يقدمها
 فغامس الموت أو حمى طعنا
 هل كنت فيمن أراب أو قذعا؟
 تأمن من حليلتي الفجعا
 مار به بعد هداة هجعا
 ان نام عنها الحليل أو شعا
 والدهري أتي على الفقى لمعا
 يطير عنه عفاؤه قزعا
 حتى اذا السرب ربع أوفزعا
 بهزلدنا وجؤحؤا تاعا
 أورد منها لأى ذاك سعى

وبعد فالقصيدة أطول من هذا وأكثر أياتاً وما نشر منها في الاعاني وما نشر
 منها هنا إنما هو مختار منها فقط

(١) يعنى كفى اللوم ما ترون من حالى فلا تحتاجون الى لومى مع أسارى وجهدى
 (٢) يعنى ليس من شيعى وخلاتنى أن أكثر اناوم على أخى (٣) فبلغن : فى نسخه
 فبلغا . والصواب عن الأمالى . (٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والايهمان :
 هما الاسود بن خلقمة بن الحرث . والعاقب وهو عبد المسيح بن الايض . وقيس : هو أبو
 الأشعث قيس بن معد يكرب الكندى . وهم جميعاً من أقبال اليمن (٥) الكلاب : يريد يوم
 الكلاب الذى أسر فيه . صريحهم : خالصهم ، والموالى هنا الحلفاء (٦) النهدة : المرتفعة
 الحلق : والحوم من الخيل التى تضرب ألوانها الى الحفرة . التوالى : التابع ، لأن فرسه
 كانت خفيفة فتقدمت الخيل

وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ ذِمَارَ أَيْيَكُمُ ۖ وَكَانَ الرِّمَاحُ يَخْتَطِفُنَ الْحَامِيَا ^(١)
 أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ ۖ أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلُقُوا عَن لِّسَانِيَا ^(٢)
 أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَاسْجَحُوا ۖ فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا ^(٣)
 فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بَنِي سَيْدَا ۖ وَإِنْ تَطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا ^(٤)
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا ۖ نَشِيدَ الرِّعَاءِ الْمُعْزِ بَيْنَ الْمَتَالِيَا ^(٥)
 وَتَضَحَّكَ رَبِّي شَيْخَةً عَبْشَمِيَّةً ۖ كَمَا لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا ^(٦)
 وَظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا ۖ يُرَاوِدُنَّ مَنِّي مَا تَرِيدُنَّ نِسَائِيَا
 وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَبِيَّ مُلَيْكَةً أَنْتِي ۖ أَنَا اللَّيْثُ مُعَدِّيَا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
 وَقَدْ كُنْتُ نَحْمَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْـ ۖ مَحْطِيَّ وَأَمْضَى حَيْثُ لَأَحْيَ مَاضِيَا
 وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامَ مَطِيَّتِي ۖ وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رَدَائِيَا ^(٧)
 وَكُنْتُ إِذَا مَا أَخْلِيلُ شُمْسَهَا الْقَمَا ۖ لَبِيقًا بِتَصْرِيفِ الْفَنَاءِ بَنَانِيَا ^(٨)
 وَعَادِيَةٍ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعَتْهَا ۖ بَكَفِّي وَقَدْ أَنْحَوَا إِلَى الْعَوَالِيَا ^(٩)
 كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ ۖ لِيَحْيَلِي كَرَرِي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا ^(١٠)
 وَلَمْ أَسْبَأِ الزُّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُ ۖ لِأَيَّاسٍ صِدْقٍ أَعْظَمُ وَاضَوْءَ نَارِيَا ^(١١)

(١) الذمار : ما يجب حفظه من منعة جار أو طلب ثار (٢) شدوا لسانى بنسعة اللسان لا يشد بأنواع ، ولعله أراد ان فعلتم معي الخير شكرتكم ، وان لم تفعلوا لا أستطيع مدحكم فكانكم قد شدتكم لسانى بنسعة . والنسعة الديرة من الجلد (٣) أسجحوا : سهلوا ويسروا . البواء : السواء . يريد ان أخاكم لم يكن نظيرا الى فأكون بواء له (٤) تحربوني بمالى : تسلبوني مالى لما سأتكلفه من الفداء (٥) المعزب : المنتحى . التالى : التى نتج بعضها وبقي بعض ، وأحدثها متلية (٦) عبشمية : من عبشمس (٧) الشرب : جمع شارب . المطية هنا : البعير . أصدع : أشق . والقينة : الأمة مغنية كانت أو غير مغنية (٨) شمسها : نفرها (٩) وعادية : ورب غارة أو كتيبة مغيرة . سوم الجراد : كثيرة كالجراد المنتشر . وزعتها : كدفعتها . أنحوا : وجهوا . العوالى : أسنة الرماح (١٠) نفسى : فرجى (١١) أسبأ الزق :

(٢) ﴿وَقَالَ ذُو الْأَلْبَانِ الْمَدُونِي﴾

لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ
أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَأَلْتُ نَعَامَتَنَا
يَا عَمْرُو إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصِي
لَا إِبْنَ عَمٍّ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ
وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ
وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمَنْطَقٍ
عَفَّ يَوْسُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَادٍ
عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ
أَكَلْتُ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ
إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ
وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ
فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا
مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ
لَوْ تَشْرَبُونَ دَنِي لَمْ يَرَوْ شَارِبَكُمْ
اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
قَدْ كُنْتُ أَوْ تَيْكُمْ نُصَحِي وَأَمْنَحُكُمْ

مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِيَنِي
نَخَالِي ذُونَهُ وَخِلَتُهُ ذُونِي
أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْتَقُونِي
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي
وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَعْنُونٍ
بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكِي بِأَمُونٍ
هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
تَرَعَى الْمَخَاضَ وَمَا رَأَيْ بِمَغْبُونٍ
وَإِنْ تَخْلُقُ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
وَإِنَّ أَبِيَّ أَبِيَّ مِنْ أَبِيَيْنِ
فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ كَلَّا فَكِيدُونِي
وَإِنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
أَنْ لَا أَحِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِي
وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّبُنِي
وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِيَنِي
وُدِّي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ

لَا يُخْرِجُ الْكُرْهُ مِنْهُ غَيْرَ مَأْيِيَةٍ وَلَا الْإِنُّ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِنِي

يقول حسن بن احمد السندوبى شارح هذا الكتاب :

هذا ما رواه المفضل من قصيدة ذى الأصبع العدواني ، ويظهر انه اختار هذه القطعة من القصيدة كلها ، واذاً وجب أن نثبت هنا القصيدة بأكملها برواية أبي بكر ابن الأنبارى عن أبيه عن احمد بن عبيد كما وردت فى الأملى لأبى على القالى، وهذه الرواية توافق رواية أبى عكرمة الضبي الا فى بعض كلمات

قال ذو الإصبع :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ طَوِيلٍ الْبَثِّ مُحْزُونٍ	أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمُّ هَارُونَ ^(١)
أَمْسَى تَذَكَّرَ هَامِنْ بَعْدَ مَا شَحَطْتُ	والدهر ذو غِلْظَةٍ حِينًا وَذَوِلِينَ ^(٢)
فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجَنًا	وَأَصْبَحَ الْوَأَى مِنْهَا لَا يُوَاتِنِي ^(٣)
فَقَدْ غَنَيْنَا وَشَمِلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا	أَطِيعَ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِنِي ^(٤)
نَرْمِي الْوُشَاةَ فَلَا نُخْطِ مَقَاتِلَهُمْ	بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوَدِّ مَكْنُونٍ
وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ	مُخْتَلِفَانِ فَاقْلَيْهِ وَيَقْلِينِي
أَزْرَى بِنَا أَنْتَا شَالَتَ نَعَامَتُنَا	فَخَالَى دُونَهُ بَلْ خِائَتُهُ دُونِي ^(٥)
لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ	عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَمَتَخَزُونِي ^(٦)

(١) طويل البث ، رواية أبى عكرمة : شديد ألهم وكذلك رواية الأملى

(٢) شحطت : بانت وبعدت (٣) الشجن : الحاجة اللازمة . الوأى : الوعد .

لا يواتننى : لا يسمونى ولا يسمعننى (٤) غنينا . غنى كل منا بصاحبه . شمل الدهر : رواية

احمد بن عبيد الواردة فى الأملى : شمل الدار (٥) أزرى بنا : رواية أبى عكرمة :

أهلكننا . شالت نعامتنا : تحولنا من مكان الى مكان غيره ولم نترك فيما كنا فيه أثرا لنا

(٦) لاه ابن عمك : قالوا : أراد الله ابن عمك . وقال ابن دريد : أقسم بالله ابن

عمك . عنى هنا بمعنى على . والديان : القهار . تخزونى : تسوسنى بسياسة القهر . وليست

من الحزى الذى هو الذل والهوان لأن الفعل فيها كرضى

وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
 وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعِرَاءِ تَكْفِينِي ^(١)
 فَإِنْ تُرْدُ عَرَضُ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي
 فَإِنَّ ذَاكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي ^(٢)
 وَلَا يُرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنَاصَةُ
 وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
 لَوْلَا أَوَاصِرُ قُرْبَى لَسْتُ تَحْفَظُهَا ^(٣)
 إِذَا بَرَيْتَكَ بَرِيًّا لَا انْجِبَارَ لَهُ
 وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِي مَوْلَى يُعَادِنِي
 إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِيَنِي
 اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
 وَمَاذَا عَلَىَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِمِي
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبَكُمْ
 وَلِيَّ ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبَدٍ
 يَأْمُرُونَ إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي
 عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَأْعِيَةِ
 أَضْرِبَكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةَ اسْقُونِي ^(٤)
 تَرَعَى الْمَخَاضَ وَلَا رَأْيِي بِمَغْبُونٍ ^(٥)
 وَإِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيِّينِ ^(٦)

(١) المسغبة : المجاعة . العراء : السنة الشديدة (٢) يشجيني : يغطي ويحرضني
 (٣) رواية أبي عكرمة : أيا صر بدل أواصر ، وفيمن لا يعاديني بدل في مولى يعاديني
 (٤) في كبد : في شدة قال لبيد بن ربيعة العامري :

يا عين هلا بكيت أربداذ قنا وقام الحصوم في كبد

محتجرا : ممتنعا (٥) اضربك حيث تقول الهامة اسقوني : قال الأصمعي : العطش
 في الهامة — وهي الرأس — أراد اضربك في ذلك الموضع أي على الهامة حتى تعطش .
 وقال غيره : ان العرب تقول : اذا قتل الرجل خرجت من رأسه هامة تدور حول
 قبره وتقول : اسقوني اسقوني ، ولا تزال كذلك حتى يؤخذ بثأره . وهذا من أساطير
 العرب (٦) عنى اليك . رواية أبي عكرمة : درم سلاحي

لَا يَخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَةِ
 عَفْ نَدُوذٍ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ
 سَاكِلُ أَمْرِي صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ
 إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ
 وَمَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمَنْطَلِقٍ
 عِنْدِي خَلَاتُ أَقْوَامٍ ذُو حَسَبٍ
 وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
 فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا
 يَا رَبِّ ثَوْبٌ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ
 يَوْمًا شَدَدْتُ عَلَى فِرْعَاءَ فَاهَقَةٍ
 قَدْ كُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنَحُكُمْ
 يَا رَبِّ حَتَّى شَدِيدِ الشَّغْبِ ذِي لَجَبٍ
 رَدَدْتُ بَاطِلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ
 يَا عَمْرُو لَوْ لَيْتَ لِي الْفَيْتَنِي يَسْرًا
 وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفَى مُصَاحَبَتِي
 وَلَا أَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَعْنِي لِينِي^(١)
 هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ^(٢)
 وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
 عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
 بِالْمَنْكَرَاتِ وَلَا فَتْكَ بِمَا مُونٍ
 وَآخِرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ دُونِي
 فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فَكِيدُونِي
 وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
 لَا عَيْبَ فِي الثَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ لِينٍ
 طَوْرًا مِنَ الدَّهْرِ تَارَتْ ثَمَارِينِي^(٣)
 وَدَّى عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ^(٤)
 دَعَوْهُمْ رَاهِنٌ مِنْهُمْ وَمَرْهُونٌ
 حَتَّى يَظْلُمُوا جَمِيعًا ذَا أَفَانِينَ
 سَمَحًا كَرِيمًا أَجَازِي مَنْ يُجَازِينِي
 لَقُمْتُ إِذْ كَرِهْتَ قُرْبِي لَهَا يَدِينِي

(١) القسر : القهر . غير مأية : أى لا يزيد فى القسر الا اباء (٢) ندود : نفور

(٣) الفرغاء : الطعنة الواسعة . الفاهقة : المدفوعة بالدماء (٤) على مثبت فى الصدر :

﴿وقال الحارثُ بن وُعالة الجُرَنيُّ﴾

- فِدَى لِكَمَا رَجَلِيَّ أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحْزُ الدَّوَابِرُ ^(١)
 نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنٍ كَابِرٍ ^(٢)
 مُخْدَارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَدَ رِيَشَهَا مِنْ أَلَطٍ يَوْمٌ ذُو أَهَاظِيبٍ مَطَارٍ ^(٣)
 كَأَنَّا وَقَدْ حَالَتْ خُدْنَةٌ دُونَنَا نَعَامٌ تَلَاهُ فَارِسٌ مُتَوَارِزٌ ^(٤)
 فَمَنْ كَانَ يَرْجُو فِي تَيْمٍ هَوَادَّةٌ فَلَيْسَ لَجَرَمٍ فِي تَيْمٍ أَوَاصِرٌ ^(٥)
 وَلَمَّا سَمِعْتُ أَلْحَى تَدْعُو مُقَاعِسًا تَطَالَعَنِي مِنْ ثَغْرَةٍ النَّحْرِ جَائِرٌ
 فَإِنِ اسْتَطِيعَ لَا تَلْتَبِسُ بِي مُقَاعِسٌ وَلَا يَرَنِي مَبْدَاهُمْ وَالْمَحَاضِرُ
 وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضْرِيَّةٌ إِذَا مَا غَدَتْ قُوتَ الْعِيَالِ تَبَادِرُ ^(٦)
 يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ إِنَّكَ مُرْدِي وَكَيْفَ رَدَّافُ الْفَلِّ أَمُكَ عَابِرٌ ^(٧)
 يُذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ يَنْنِي وَيَبْنِيهِ وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَجَرَمٌ تَدَابِرُ ^(٨)
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتَرَى أَثَايِحًا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ أَحَدُ سَفَاجِرٍ ^(٩)

(١) الكلاب : هو يوم من أيام العرب. تحز الدواب : تقطع الأُصول . وهو يفدى رجله لأنه عدا عليهما فتجا من القتل ، وقد نظرف كثيراً في اخفاء معنى جنبه وانتهزاه
 (٢) تيمن : اسم موضع . الكاسر : الذي كسر بجناحه ليحط على الصيد
 (٣) خدارية سفعاء : يضرب لونها بين الأسود والأحمر . الأهاظيب : الهضبات
 (٤) خدنة : اسم موضع (٥) الهوادة : اللين والنوذة . الأواصر : القرايات
 (٦) الحدادة : البوابة (٧) الفل : بقايا الجيش المنهزم (٨) الرحم : القربي . التدابر : التقاطع (٩) تترى : تتوالى بعضها وراء بعض . الأثايح : الجماعات . أحس : شديد

﴿ وَقَالَ جُبَيْنُهَا الْأَشْجَعِيُّ ﴾

(وهو يزيد بن عبيد بن عقيلة من أشجع بن ريث)

- أَمْوَالِي بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِّيًّا مَنِيحَتَنَا فِيمَا تُؤَدِّي الْمَنَائِحُ^(١)
 فَإِنَّكَ إِنِ أَدَيْتَ صَعْدَةَ لَمْ تَزَلْ بَعْلِيَاءَ تَبْنِدِي مَا بَغَى الرَّبِّجَ رَاجِحُ^(٢)
 لَهَا شَعْرٌ ضَافٍ وَجِيدٌ مُقَاصٌّ وَجِسْمٌ زُخَارِيُّ وَضَرْعٌ مَجَالِحُ^(٣)
 وَلَوْ أَشْلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةً بَارَوْاقَهَا هَظْلٌ مِّنَ الْمَاءِ سَافِحُ^(٤)
 لَجَاءَتْ أُمَامَ الْخَلْبَيْنِ وَضَرَتْهَا أُمَامَ صِفَاقِيهَا مُبِدٌ مُسْكَوَحُ^(٥)
 وَيَأْمُهَا كَانَتْ غَبُوقَةٌ طَارِقٌ تَرَامِي بِهِ يَدُ الْإِكْلَامِ الْقَرَاوِحُ^(٦)
 كَانَ أَجِيحُ النَّارِ إِزْزَامٌ شُخْبَهَا إِذَا امْتَحَنَهَا فِي مَحَلِّ الْحَيِّ مَا يُحُ^(٧)
 وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ أَنَّى الرِّقَّ عَنْهُ جَذْبُهَا فَهَوَ كَالِحُ^(٨)
 لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَهَا عَسَالِيحُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ^(٩)

(١) المنائح : الهبات (٢) صعدا اسم العتر المنيحة . وفي نسخة : غمرة .

(٣) الضافي : الطويل المسترسل . المقاص : المرتفع . الزخاري : الكثير اللحم .

المجالح : الذي يقشر الشجر (٤) أشليت : دعيت للحلب . ليلة رجبية : ممطره

(٥) الصفاقان : ما اكتنف الضرع الى السرة . المبد : الواسع بين الرجلين :

المسكوح : المندفعة الفخذين (٦) ويلمها : الويل لأمرها : وهذا دعاء يراد به الإعجاب

لا الدعاء بالويل . غبوقه طارق : شراب الآتى ليلا . القراوح : جمع قرواح وهو

المنبسط من الارض (٧) يعني كان صوت حلبها صوت تأجج النار . امتاحها : حلبها .

ماح : حالب (٨) الطنب : أصل الشجرة وهو الجذل . ومعجم : معوض . والرق :

ما قرب على الماشية من الأغصان . والكالح : الذي لا شيء عليه (٩) القسور : نبت

له خوصة . بجها : أسمنها فانسعت خواصرها فهي مبتجة . عساليجه : ناعمه . الثامر :

الثمر . المتناوح : المتناصى المتقابل

- تَرَى تَحْتَهَا عُسَّ النَّضَارِ مُنِيفًا^(١) سَمَا فَوْقَهُ مِنْ بَارِدِ الْغَزْرِ طَامِح^(٢)
 سَدِيسًا مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَابِ كَأَنَّهَا^(٣) مُوَكَّرَةٌ مِنْ دُهِمِ حَوْرَانَ صَافِح^(٤)
 رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ أَصَيَّفَتْ^(٥) وَضِيعةً جَلَسَ نَهْيَ بَدَاءِ رَاجِح^(٦)

﴿ وَقَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ ﴾

(وهو شبيب بن يزيد بن جرة المري)

- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَىَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ^(١) نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْغَمِيمِ لَجُوجُ^(٢)
 نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَاوَهِيَجَتْ^(٣) لَنَا طَرَبًا إِنَّ الْخُطُوبَ مَهِيَج^(٤)
 فَلَمْ تَذَرْفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحَمَلَتْ^(٥) مَعَ الصُّبْحِ أَحْفَاضَ لُحْمٍ وَحُدُوجُ^(٦)
 وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَىَّ تُذْرى عِرَاصَهُمْ^(٧) يَمَانِيَّةٌ تَزْهَى الرِّغَامَ دَرُوجُ^(٨)
 فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بَيْنَيْنِكَ مُعْجَبُ^(٩) وَبَالِكٌ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ نَشِيْجُ^(١٠)
 فَإِنْ تَكُ هِنْدٌ جَنَّةٌ حِيَالِ دُونِهَا^(١١) فَقَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسَ الْفَتَى فَيَمِيْجُ^(١٢)
 إِذَا أَحْتَمَّتِ الرِّنْقَاءُ هِنْدٌ مُقِيْمَةً^(١٣) وَقَدْ حَانَ مَنِيٌّ مِنْ دِمَشْقٍ بُرُوجُ^(١٤)
 وَبُدِّلَتْ أَرْضُ الشَّيْخِ مِنْهَا وَبُدِّلَتْ^(١٥) تِلَاعُ الْمَطَالِي سَنْجَرٌ وَوَشِيْجُ^(١٦)

(١) العس : القدح . النضار : شجر صلب جيد تتخذ منه العساس والاقداح . منيفا : وترعا . الغزر : الابن الكثير . الطامح : المرتفع (٢) سديسا : أتت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع أشعر الكثير الشعر . موكرة : ممثلة . دهم حوران : جوابيه . الصافح التي لا يجدها ولدها رضعا فيعطب ضرعها (٣) الجولان : جبل بالشام . وضیعة جلس : نبات نجد (٤) شطنتهم : ذهبت بهم في غير وجه (٥) الأحفاض : الابل الهزلى . الحدود : المحفات التي تركب فيها النساء (٦) یعنی أن الریح الیمانیة كانت نذرى التراب في ساحات الحى لخلوه من السكان (٧) يعیج : یرعوى وتسكن نفسه

(٨) الرنقاء : اسم مكان (٩) التلاع : مسايل الماء من الجبال الى الوديان .

الوشیج : شجر

وَأَعْرَضَ مَنْ حَوْرَانِ وَالْقَنْ دُونَهَا تِلَالٌ وَخَلَّاتٌ هُنَّ أَجِيجُ
وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تَقْرُبَ بَيْنَنَا فَلَأِصُّ يُجْذِبُ الْمَثَانِ عُوجُ^(١)
وَمُخْلَفَةٌ أَنْبَاهُا جَدَلِيَّةٌ تَشُدُّ حَشَاهَا نِسْعَةٌ وَنَسِيجُ^(٢)
لَهَا رَبِذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَعَائِمُ أَرْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجُ^(٣)
إِذَا هَبَطَتْ أَرْضًا عَزَازًا تَحَامَمَاتٌ مَنَاسِمٌ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيجُ^(٤)
وَمُعْبَرَةٌ الْآفَاقِ يَجْرِي سَرَابُهَا عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فَيُوجُ
قَطَعَتْ إِذَا الْأَرْضَى ارْتَدَى فِي ظِلَالِهِ جَوَازِي يُرَبِّينَ الْفَلَاةَ دُمُوجُ^(٥)
لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرَيِّ مَا أَنَا بِالَّذِي لَهُ إِنْ تَنُوبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ
وَقَدْ عَايَتْ أُمُّ الصَّبِيِّينَ أَنَّنِي إِلَى الضَّيْفِ قَوَامُ السَّنَاتِ خُرُوجُ
وَإِنِّي لِأَغْلَى اللَّحْمِ نَيْثًا وَإِنِّي لَعَمَنَ يَهْنُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ
إِذَا الْمُرَضِعُ الْعَوْجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا عَلَى ثَدْيِهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهْوجُ^(٦)
إِذَا مَا ابْتَغَى الْأَضْيَافُ مَنْ يَبْذُلُ الْقَرَى قَرَّتْ لِي مَقَلَاتُ الشِّتَاءِ خَدُوجُ^(٧)

- (١) القلائص العوج : الابل القية . المثنى : الحبال المني بعضها على بعض
(٢) المخلفة : الناقة التي توهم حالتها انها لقاح وليست كذلك . أو التي بين أنبيائها بقايا
المرعى . جدلية : منسوبة الى جديلة احدى قبائل اليمن (٣) الربذات : القوام .
أرز : : الأرز شجر عظام صلب معروف ببلدان . قال الاسكافي : الأرز ذكرور
الصنوبر ولا تحمل شيئاً أى لا ثمر لها (٤) الأرض العزاز : الصلبة
(٥) الأرضى : شجر له ثمر كالغاب تأكله الأبل وهو غرض ، وله نور كنور الحلاف
وعروقه جمر ، وهو مما يدبغ به ، وتتخذ الظباء في ظلاله كنس . الجوازي : الظباء
أو البقر المجترئة بالرطب عن الماء . الدموج : المندحجة في الكنس (٦) المرضع العوجاء
هي التي أهزلها الجوع . أعنتها وغلبها . ذو ودعتين : يريد به الطفل . لهوج : شديد
اللهج بالرضاع (٧) المقلات الحدوج : هي الناقة التي ترمى بحملها ولا يبقى لها ولد

- مَجَالِيَّةٌ بِالسَّيْفِ مِنْ عَظْمٍ سَاقِهَا دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجَاهُ وَسُحُوجٌ ^(١)
 كَانَ رَحَالَ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ عَلَيْهَا بَأَجَوَازِ الْفَلَاةِ سُرُوجٌ ^(٢)
 وَمَا غَاضَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنْ سَمَّاحَتِي وَوَجَّهِي بِهِ أَمَّ الصَّبِيِّ بَابِجٌ ^(٣)

(١) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ﴾

﴿ وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري ﴾

(يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب)

- وَهْدَمَتِ الْحِيَاضُ فَلَمْ يَغَادِرْ لِحَوْضٍ مِنْ نَصَائِبِهِ إِزَاءٌ ^(٤)
 لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَغْنًى وَأَهْلَى وَأَهْلُكَ سَاكِنُونَ مَعًا رِثَاءٌ ^(٥)
 فَلَايَا مَا تَبَيَّنُ رُسُومُ دَارِ وَمَا أَبْقَى مِنَ الْحَطَبِ الصَّلَاةِ ^(٦)
 وَإِنِّي وَالَّذِي حَبَّتْ قُرَيْشٌ مَحَارِمُهُ وَمَا جَمَعَتْ حِرَاءُ
 وَشَهْرُ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا إِذَا حُبِسَتْ مُضَرَّجَهَا الدَّمَاءُ
 أَذْمُكَ مَا تَرَقَّرَقَ مَاءُ عَيْنِي عَلَى إِذَا مِنْ اللَّهِ الْغَفَاءُ
 أَقْرِ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالزَّمُهُ وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ
 فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحِكْمِ عَمْدًا كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعُودُ السَّرَاءُ
 وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقٍّ فَأَبْطَلُهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاءُ

(١) جمالية : في خلق الجمل وقوته : دم جاسد : أزرق . السحوج : الحنوش
 في الجلد (٢) رحال الميس : الرحال المتخذة من الميس وهو شجر الغرقد . اجواز
 الفلاة : أوساطها (٣) البليج : المتبلج ضوءاً (٤) النصاب : الحجارة تنصب على
 الحوض لتعلي حافته . الازاء : الحجر الذي يصب عليه الدلو (٥) المغنى : المسكن وموضع
 الإقامة . رثاء : متراون متقابلون (٦) لاياً : بعد تردد . أى لانكاد تبين . الصلاة :
 النار التي يصطلى بها

فَإِنَّكَ وَالْمُحْكُومَةَ يَا ابْنَ كَلْبٍ
خُذُوا دَابَّابًا بَمَا أَنَايْتُ فِيكُمْ
وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا
فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بَنٍ عَمُرٍ
أَوْ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةَ بَنٍ عَمُرٍ
وَمَا إِنْ خَاتَمُكَ مِنْ آلِ نَصْرٍ
وَلَكِنْ نِلْتُ مُجْدَابٍ وَخَالَ
أَبُوكَ بُجَيْدٌ وَالْمَرْءُ كَعْبٌ
وَلَكِنْ مَعْشَرٌ مِنْ جِذْمٍ قَيْسٍ
وَقَدْ شَجِيتَ أَنْ أَسْتَمَكْنَتْ سَهَا
قَنَاةٌ مُذْرَبٌ أَكْرَهْتُ فِيهَا

عَلَى وَأَنْ تُكَفِّنَنِي سَوَاةً
فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَابٍّ عِلَالَةٌ^(١)
وَفِي أَشْيَاءِكُمْ لَكُمْ بَوَاءٌ^(٢)
فَتَعْلَمُهُ وَأَجْهَاهُ وَلَا
دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَالِبِيِّ شِفَاءٌ^(٣)
مُلُوكًا وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غِلَالَةٌ^(٤)
وَكَانَ إِلَيْهِمَا يَنْمَى الْعِلَالَةُ
نَلَمَ تَظْلِمَ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ^(٥)
عُقُولُهُمْ إِلَّا بَاعِرُ وَالرَّعَاءُ^(٦)
كَمَا يَشْجَى بِمُسْعَرِهِ الشَّوَاءُ^(٧)
شُرَاعِيًّا مَقَالِمُهُ ظِمَامُهُ^(٨)

(٢) ﴿وَقَالَ تَوْفُّ بْنُ الْأَحْوَصِ﴾

وَمُسْتَنْبِحٍ يَخْتُمِي الْقَوَاءَ وَدُونَهُ
رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا أَهْتَدَى بِهَا
مِنْ اللَّيْلِ بِأَبَا ظُلْمَةٍ وَسُتُورُهَا^(١)
زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَّ عُقُورُهَا

- (١) دَاب : ولده (٢) البواء : الكفء (٣) الكلبى : المصابون بالكلب . وكانوا يزعمون أن دماء الملوك والانسراف تشفى من الكلب (٤) آل نصر : هم ملوك الحيرة اللخميون (٥) بجيد : تصدير بجاد والبجاد ثوب ينسج من أوبار الابل أو من الصوف (٦) الجذم : الاصل (٧) شجيت : يعنى الحرب . المسعر : ما يحرك به النار (٨) مذبذب انقذاة : محدها . شرعا الرمح : سنامه . المقالم : المقاطع (٩) المستنجح : السائر ليلا ، وقد كانت العرب اذا ضل أحدهم الطريق واستبهمت عليه المعالم نبسج نباح الكلب كتحية الكلاب فيهدى الى مكان الحى فيقصده . القواء : المهمه القفر

فلا تسألني وأسألي عن خايقي
 وكانوا قعوداً حولها يرقبونها
 ترى أن قدرى لا تزال كأنها
 مبرزة لا يجعل السر دونها
 إذا الشول راحت ثم لم تقدحها
 وإنى أتراك الضعينة قد أرى
 مخافة أن تجنبي على وإنما
 تسوق صريم شاءها من جلاجل
 إذا قيات العوراء وليت سمعها
 فإما نعتهم من بنين وسادة
 هم رفعوكم للسماء فكذبهم
 ملوك على أن التحية سوقة

إذار دعافى القدر من يستعيرها^(١)
 وكانت فتاة الحى ممن ينيرها
 لى الفروقة المقرور أم يزورها^(٢)
 إذا أحمدا النيران لآح بشيرها
 بألبانها ذاق السنان عغيرها^(٣)
 نراها من المولى فلا أستديرها
 يهيج كبيرات الأمور صغيرها
 إلى ودوني ذات كهف وقورها^(٤)
 سواى ولم أسأل بها مادييرها
 برى لكم من كل غمر صدورها^(٥)
 تنالونها لو أن حيا يطورها^(٦)
 ألاياهم يوفى بها ونذورها^(٧)

(١) العافى: الطالب المستير: قال الأصمعي: كانت العرب فى أيام الجلب إذا استعار أحدهم قدرا رد فيها شيئا من الطيخ (٢) المقرور: أنذى أصابه القر وهو البرد (٣) الشول: النياق التى قل لبها. راحت: الرواح القفول من المرعى الى المربد. يعنى أن النياق التى لاتحميها البانها عقرت للضيفان (٤) صريم حى من أحياء العرب وهم بنو الحرث بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم. جلاجل وذات كهف: أسماء مواضع. وقورها. القور جمع قارة، المكان المرتفع الصلب (٥) الغمر: الحقد والضغن (٦) يطورها هنا بمعنى يطولها ويتناولها (٧) ألاياهم: أقسامهم وأيمانهم. والألايا جمع ألية، القسم. قال الشاعر

عظيم الألايا حافظ لهوده
 وما ينسب الى المجنون قوله
 على ألية ان كنت أدرى
 أينقص حب لى أم يزيد

فَالَا يَكُنْ مِنْ ابْنِ زَحْرٍ وَرَهْطِهِ فَنِي رِيَّاحُ عُرْنِهَا وَنَكِيرِهَا
وَكُعبُ فَيَّائِي لَا بُنْهَاحَ لَهَا وَنَاصِرُهَا حَيْثُ اسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا ^(١)
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُغَيْرَةِ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا
وَلَكِنَّ مُهْلِكَ الْمَرْءِ أَنْ لَا تُمَرَّهَ وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغِيرُهَا

﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ^(٢) ﴾

سَلَا رَبَّةَ الْخِدْرِ مَا شَأْنُهَا وَمَنْ أَى مَا فَاتَنَا تَعَجَّبُ ؟
فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ عَلَى رَفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ ^(٣)
فَكَائِنْ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبٍ تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّتِي يَخْطُبُ
وَزَوْجَهَا غَيْرُهُ دُونَهُ وَكَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ تُحْجَبُ
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرَ الْأَرِيبِ وَقَدْ يُضْرَعُ الْحَوْلُ الْقَلْبُ ^(٤)
أَلَمْ تَرَ عَصَمَ رُؤْسِ الشَّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَابُ ^(٥)
إِلَيْهِ وَمَا ذَاكَ عَنْ إِزْبَةِ يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ ^(٦)
وَلَكِنْ لَهَا أَمْرٌ قَادِرُ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ ^(٧)

﴿ (١) وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ بْنُ قَيْسِ الضَّبْيِ ﴾

أَمِنْ الْهِنْدِ عَرَفْتَ الرُّسُومَا بِجُمْرَانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِي مَا ^(٨)

(١) استمر مريرها : حيث جد بها الأُمر وحفزتها الحفيظة (٢) روى المفضل الضبي هذه الايات ونسبها لرجل من اليهود لم يسمه ، ورواها أبو الفرج الاصبهاني في كتابه الاغانى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، وهي بالمعروف أشبه منها بالنسك (٣) على رفقه : على تليفه في الطلب (٤) الحول القلب : الخير بتصرف الأمور (٥) العصم : الوعول . رؤس الشظا : أعلى الصخور في قمم الجبال (٦) الاربة : الحاجة (٧) يعني الله سبحانه وتعالى (٨) جمران : اسم مكان . تريم : تتحول وتنتقل

تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَدَنَانِ عَلَيْهِا الْوُشُومَا ^(١)
وَقَفَتْ أُسَائِلُهَا نَاقَتْ وَمَا أَنَا أَمْ مَا سَأَلِى الرَّسُومَا؟
وَذَكَرْنِى الْعَهْدُ أَيَّامَهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمَا
فَفَاضَتْ دُمُوعِى فَنَهْنَهَتْهَا ^(٢) عَلَى لِحْيَتِى وَرَدَائِى سُجُومَا ^(٣)
فَعَدَيْتُ أَذْمَاءَ عَيْرَانَةٍ عُدَّافِرَةٌ لَا تَمَلُّ الرَّسِيَا ^(٤)
كَكِنَازِ الْبَضِيعِ جُمَالِيَّةٍ إِذَا مَا بَغَمَنْ تَرَاهَا كَتُومَا ^(٥)
كَأَنِّى أَوْشَحُ أَنْسَاءَهَا أَقْبَ مِنْ الْحُقْبِ جَاءَ بَاشْتِيْمَا ^(٦)
يُحْلَى مِثْلَ الْقَنَا ذُبَلًا ثَلَاثَاغَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هِيَا ^(٧)
دَعَاهُنَّ بِأَقْفٍ حَتَّى ذَوَتْ بِقَوْلِ التَّنَاهِى وَهَرَّ السَّمُومَا ^(٨)
فَظَلَّتْ صَوَادِى خُزُرَ الْعُيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيْمَا ^(٩)
فَلَمَّا قَبَيْنَ أَنْ النَّهَارَ تَوَلَّى وَأَنَسَ وَحَفَا بِهِيَا ^(١٠)

(١) المعارف : المعالم . الوشوم جمع وشم . الحاضرة فى ظاهر اليد ، ويريد بها بقايا الآثار العافية (٢) نهنتها : كففتها ومنعتها . سجومًا مرسله صبا (٣) الأذماء : يريد بها الناقة التى يقرب لونها من البياض . العيرانة : التى كانها العير وهو حمار الوحش . العدافرة : الضخمة القوية . لا تمل السير لان الرسيم من ضروب السير (٤) كيناز البضيع : مكنتزة اللحم . جمالية : كأنها الجملى فى قوته واشرافه . اذا ما بغمن : اذا مارغا غيرها من النوق لشدة ما تصاب به من مشقة السير ، تراها كتوما : لا ترغو (٥) أوشح : أشد . أنساءها : سيور رحلها . الاقرب : الضامر . الحقب : حمار الوحش . الجأب : الغليظ المكتنز . الشميم : الكريه المنظر (٦) يحلى : يمنع ورود الماء . الذبل : الهزلى من السير . الورد : ورود الماء . الهيم : العطاش (٧) القف : الموضع المجتمع الصلب . ذوت : جفت . هر السموم : اشتد الحروا لتظلى الجو (٨) الصوادى : العطاش . خزر العيون : يرقبن الغروب ليردن الماء (٩) الوحف البهيم : الليل المظلم

رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ (١)
 فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ
 شَرَّاعَ تَطَحَّرُ عَنْهَا الْجَمِيعَا (٢)
 طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءِ
 يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا (٣)
 وَبِالْمَاءِ قَيْسُ أَبُو عَامِرٍ
 يُؤَمِّمُهَا سَاعَةً أَنْ تَصُومَا (٤)
 وَبِالْكَفِّ زُورًا حَرَمِيَّةً
 مِنَ الْقُضْبِ تُعْقِبُ عَزْفًا نَثِيمًا (٥)
 وَأَعْجَفُ حَشْوٍ تَرَى بِالرِّصَا
 فَاخْطَاَهَا وَمَضَتْ كُلُّهَا (٦)
 فَإِنْ تَسَأَلْنِي فَإِنِّي أَمْرُوهُ
 تَكَادُ مِنَ الدُّعْرِ نَفْرَى الْأَدِيمَا (٧)
 وَأَبْنَى الْمَعَالَى بِالْمَكْرُمَاتِ
 أَهِنُ اللَّثِيمِ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا (٨)
 وَيَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُعْتَفٍ
 وَأَرْضَى الْخَلِيلِ وَأُرْوِي النَّدِيمَا
 وَأَجْزِ الْقُرُوضِ وَفَاءَ بِهَا (٩)
 وَقَوِّمِي فَإِنْ أَنْتِ كَذَّبْتَنِي
 إِذَا ذَمَّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّثِيمَا (١٠)
 أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَرَزَمَهُ
 بِيُؤَيِّ بَيْئَتِي بَيْئَتِي وَنُعْمَى نَعِيمَا
 أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَرَزَمَهُ
 بَقَوْلِي فَاسْأَلِي بِقَوْمِي عَلِيمَا
 يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ
 إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحَيْنَ الْمُسِيمَا (١١)

(١) جوزه : وسطه . المزر والعذوم : العاض . المشل : الطارد (٢) الشرائع :
 مسایل الماء . تطحر : تدفع وتمنع . الجميم . الماء الكثير (٣) الطوامي : جمع طامية ، الماء
 الكثير (٤) تصوم : تكف (٥) الزوراء : يريد بها القوس . حرمة : نسبة
 الى حرم . العزف النثيم : الصوت ذو الرنين (٦) الاعجف الحشو : السهم الرقيق . الرصاف :
 هو دوين مدخل النصل من السهم . العصيم : الملتطخ بالدم (٧) الأديم : الجلد
 (٨) أحبو : أعطى الجباء (٩) المعتفی : طالب القوت (١٠) الأزيمة : الشدة .
 والبلاء . الحلوم : العقول (١١) اللزبات : الشدائد

طَوَّالُ الرِّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرْبَ بِمَا
 بَنُوا الْحَرْبَ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَّامُوا حَسَبَتْهُمْ فِي الْحَدِيدِ الْقُرُومَا ^(١)
 فِدَى بُزَاخَةَ أَهْلَى لَهُمْ إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا ^(٢)
 وَإِذْ لَقِيتُ عَامِرَ بْنَ النَّسَا رِ مِنْهُمْ وَطَخْفَةَ يَوْمًا غَشُومَا ^(٣)
 بِهِ شَاطَرُوا الْحَيِّ أَمْوَالَهُمْ هَوَازِنَ ذَاوِفِرْهَاوَالْعَدِيمَا ^(٤)
 وَسَاقَتْ لَنَا مَذْجُجٌ بِالْكَلابِ مَوَالِيَهَا كُلَّهَا وَالصَّمِيمَا ^(٥)
 فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا كَأَن لَمْ يَكُنْ نَوَارِمِيَا ^(٦)
 بَطْعَنَ يَجِيشُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرَبَ يُفْلِقُ هَامًا جُثُومَا
 وَأَضَحَّتْ بِتَيْمَنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُمَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيمَا ^(٧)
 تَرَكْنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرِّمَاحِ عُمَارَةَ عَبَسَ نَزِيفًا كَلِيمَا ^(٨)
 وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ بِذَاتِ السَّلِيمِ تَمِيمٍ تَمِيمَا
 وَمَا إِن لَّا أُوثِبَهَا أَنْ أَعَدَّ مَا تَرَقَّوْنِي وَلَا أَنْ أَلُومَا ^(٩)

- (١) استلَّامُوا : لبسوا اللأمة وهي السلاح الكامل . القروم : الابل المصاعب
 (٢) بزَاخَة : اسم موضع وله يوم مشهور كان لبني ضبة على محرق الفسائي وأخيه
 فارس مودود . الحزيم : الصلب من الأرض (٣) النسار : ماء لبني عامر كان فيه يوم
 من أيام العرب المشهورة . وطخفة : جبل أحمر طويل حذاؤه آبار ومنهل ، وفيه يوم
 طخفة كان لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة (٤) ذو الوفر :
 الكثير المال ؛ العديم ؛ الفقير (٥) الكلاب يوم من أيام العرب والمراد يوم الكلاب
 الثاني كان لبني تميم وبخاصة سعد والرباب وكان رئيسهم قيس بن عاصم على قبائله
 مذحج وهمدان وكنده رئيسهم يزيد بن المأمور . الموالى هنا الحلفاء . والصميم :
 الصرحاء (٦) فدارت رحانا : رعى الحرب وسطها ومعظمها حيث استدار القوم ،
 والمراد أوقدنا نار الحرب وأحمينا وطيسها ودار كل فارس بقرنه (٧) تيمن : اسم موضع
 (٨) الكليم : الجريح (٩) أوثبها : أخزىها وأفضحها

وَلَكِنْ لَا ذِكْرَ آلَاءِنَا حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمًا ^(١)
 وَدَارِ هَوَانٍ أَنِفْنَا الْمَقَامَ بِهَا فَخَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا
 إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأَمَّا رَوْوَمَا ^(٢)
 وَتَغَرَّ نَخُوفٍ أَقَمْنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
 جَعَلْنَا السَّيُوفَ بِهِ وَالرَّمَا حَ مَعَاقِلُنَا وَالْحَرِيدَ النَّظِيمَا ^(٣)
 وَجُرْدًا يُقَرَّبُنْ دُونَ الْعِيَالِ خِلَالِ الْبُيُوتِ يَكُنْ الشَّكِيمَا ^(٤)
 تَعَوَّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَا حَ إِذَا كَلَمْتُ لَا تَشْكَى الْكُلُومَا ^(٥)

(٢) * وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ *

أَلَا صَرَمْتُ مَوْدَنَكَ الرُّوَاعُ وَجَدَّ الْبَيْنَ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
 وَقُلْتُ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجَّ بِهَا وَلَمْ تَرِعْ امْتِنَاعُ ^(٦)
 فِيمَا أُمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي وَلَا حَ عَلَى مَنْ شَيْبَ قِنَاعُ
 فَقَدْ أَصَلَ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَانِي وَغَبُّ عَدَاوَتِي كَلَّا جَدَّاعُ ^(٧)
 وَأَحْفَظُ بِالْمَغِيْبَةِ أَمْرَ قَوْمِي فَلَا يُسْدَى إِلَيَّ وَلَا يُضَاعُ ^(٨)
 وَيَسْعَدُنِي الضَّرِيكُ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ ^(٩)
 وَيَأْبَى الذَّمُّ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ ^(١٠)

(١) في نسخة: ولكن أذكر (٢) الرؤوم: العطوف (٣) المعادل: الحصون
 (٤) الجرد: الحيل القصيرة الشعر كأنها جرداء. الشكيم: فأس اللجام (٥) كلمت: جرحت. والكلوم: الجراح (٦) ترع: بمعنى ترعوى وتكف (٧) الكلا: العشب.
 الجداع: الوخيم (٨) فلا يسدى: فلا يعطى. ولا يضاع: لا يهمل (٩) الضريك: العاجز المحتاج. اعترانى: عرض لي وألم بي (١٠) القبل: اليفاع: ما استقبك من أنف الحيل

وَأَنِّي فِي بَنِي بَكْرٍ بَنِي سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ^(١)

* *

وَمَلْعُومٍ جَوَانِبُهَا رَدَّاحٍ تَزَجَّى بِالرَّحْمِاحِ لَهَا شُعَاعُ^(٢)
 شَهْدَتْ طِرَادَهَا فَصَبَرْتُ فِيهَا إِذَا مَا هَلَّلَ النَّكْسُ الْبِرَاعُ^(٣)
 وَخَصَمَ بَرَكَبُ الْعَوَّاءِ طَاطِ عَنِ الْمُثْلَى غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ^(٤)
 طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِيَجَامًا يُخَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ^(٥)
 إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ النَّوَافِرُ وَالْوَقَاعُ^(٦)
 وَأَشْعَتْ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقِيَ كَالْحِلْسِ لَيْسَ بِهِ زَمَاعُ^(٧)
 ضَرِيرٍ قَدْ هَنَأْنَاهُ فَأَمْشَى عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ أَتْسَاعُ^(٨)
 وَمَاءِ آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفَرٍ تَعْقُمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ^(٩)
 وَرَدْتُ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا وَتَحْتَ وَلَيْتِي وَهَمُّ وَسَاعُ^(١٠)
 جَلَالُ مَائِرِ الضَّبْعَيْنِ يَخْدَى عَلَى يَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سُرَاعُ^(١٠)

(١) الزوافر : الجماعات (٢) الملعوم : يريد بها الكنتية المجمة . الرداح : المتسعة الجوانب . تزجى : تدفع وتساق (٣) هلال : نكص وجبن واستخذى . النكس : اللئيم . البراع : الحاوي القلب المنخوب الفؤاد (٤) العوصاء : الصعبة . طاط : منحرف . المثلى : أمثل الأمور وأفضلها . غنماها : غنيمته . القذاع : السب المقذع (٥) طموح الرأس : متكبر طماع . يخيسه : يحبس ، ويفل حد طماحه . الصقاع : حديدة في موضع الحكمة من اللجام (٦) أنا د : تاود وتنوى . الأخادع : عروق في العنق . النواقر : الدواهي (٧) الأشعث : الذي علت وجهه غبرة المتربة . ليس به زماع : ليس به قوة على الكسب (٨) الآجن : الآسن المتغير . الجمات : أكرهه . تعقم : تضطرب في جوانبه حيثة وذهوبا . (٩) تهورت الثريا : مالت للأفول . الولية : برذعة الرجل . الوهم : الجمل الضخم . الوساع : الواسعة الخطا في السير (١٠) الجلال : الضخم . الوخد : ضرب من السير . اليسرات : القوائم . ملزوز : موثق مكتنز

- لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ ۖ أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النَّخَاعُ ^(١)
كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَأْبٍ ۖ أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةِ التَّلَاعِ ^(٢)
تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضٍ أَتَاقَتْهَا ۖ مِنَ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَةُ تِبَاعِ ^(٣)
فَاضَ مَحْمَاجًا كَالْكَرِّ لَمَّتْ ۖ تَفَاوَتْهُ شَامِيَةُ صَنَاعِ ^(٤)
يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ ۖ نَسِيْلَتُهَا بِهَا بَنَقٌ لِمَاعِ ^(٥)
إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنِبَتْ عَلَيْهِ ۖ وَفِيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا أَطْلَاعِ ^(٦)
تَجَانَفُ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوٍّ ۖ وَحَادِبَهَا عَنِ السَّبْقِ الْكُرَاعِ ^(٧)
وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَا حَا ۖ أَثَالُ أَوْ غِمَازَةٌ أَوْ نُطَاعِ ^(٨)
فَأَوْرَدَهَا وَلَوْنُ اللَّيْلِ دَاجِ ۖ وَمَا لَغَبَا فِي الصَّبْحِ انْصِدَاعِ ^(٩)
فَصَبَّحَ مِنْ بَنَى جَلَانَ صِلَا ۖ عَطِيفَتُهُ وَأَسْهَمُهُ الْمَتَاعِ ^(١٠)
إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لِبْنِيهِ لَحْمًا ۖ غَرِيضًا مِنْ هَوَاكِى الْوَحْشِ جَاءُوا ^(١١)

(١) البرة : ما يجعل في أنف البعير (٢) الحباب : حمار الوحش . معقلة : اسم موضع .
التلاع : مسایل الماء الى الوادى (٣) أتأقتها : ملأتها . الاشرط : السكواكب .
الاسمية والوسمية : المطر المتتابع (٤) فاض محملجا : رجع مفتولا . الكر : الحبل
يصنع من ليف يرتقى عليه النخل . تفاوته : ما انتثر منه . الصناعات : الحاذقة بما تبشر من عمل
(٥) السمحج : الطويلة العنق . نسلتها : ما نسل من وبرها عند السمن . البنق للماع :
الآثار اللامعة من البياض (٦) قنبت عليه : غلبته وسبقته . واطلاع : علو وارتفاع
(٧) تجانف : تميل . الشرائع : مسایل الماء . بطن قو : اسم ماء من أمواه العرب .
الكرع : الحجارة السود (٨) أثال : جبل فيه حصن وله ماء لبني عبس . غمازة :
عين لبني تميم . نطاع : اسم ماء (٩) وما لغبا : وما أصيبا بالاعياء . انصداع الصبح : ظهور
نوره عند الفجر (١٠) جلان : حى من أحياء العرب ، رماة دهاة . الصل : الداهي
الحديث . العطيفة : القوس (١١) اللحم الغريض : اللحم الطرى غير القديد . الهوادى :
اللاتى يتهاذى بعضهن خلف بعض

فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْفَرَيْنِ حَشْرًا ۖ فَخَيَّبَهُ مِنَ الْوَتَرِ انْقِطَاعُ^(١)
 فَلَهَفَ أُمَّهُ ۖ وَانْصَاعَ يَهُوَى ۖ لَهُ رَهْجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ^(٢)
 ﴿ وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ ﴾

﴿ وَأَبُو كَاهِلٍ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ حِصْلٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَبْدِ سَعْدِ بْنِ جِشْمٍ بْنِ ذِيانٍ ﴾
 بَسَطَتْ رَابِعَةُ الْجَبَلِ لَنَا ۖ فَوَصَلْنَا الْجَبَلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ^(٣)
 حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيَّتًا وَاضِحًا ۖ كَشَعَاعِ الْبَرْقِ فِي الْغَيْمِ سَطَعَ^(٤)
 صَقَاتُهُ ۖ بَقِضِيْبٍ نَاضِرٍ ۖ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَضَعَ
 أَيْضَ اللَّوْنِ ۖ لَذِيذًا طَعْمُهُ ۖ طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خُدَعُ^(٥)
 تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهًا وَاضِحًا ۖ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الضَّحْوِ ارْتَفَعَ
 صَافِيَ اللَّوْنِ وَطَرَفًا سَاجِيًا ۖ أَكْجَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمْعُ^(٦)
 وَقُرُونًا سَابِغًا ۖ أَطْرَافُهَا ۖ غَلَمَتْهَا رِيحُ مِسْكِ ذِي فَنَعُ^(٧)
 هَيَّجَ الشَّوْقَ خِيَالُهُ زَائِرُ ۖ مِنْ حَبِيبٍ خَفِرَ فِيهِ قَدَعُ^(٨)

(١) مرهف الفرين : السهم المحدث الرقيق الجانبين . الحشر : الدقيق . فخيئه انقطاع
 الوتر (٢) فلهف أمه : يعنى أنه أى الرجل الجلالى أو هو نفسه تأسف لانقطاع الوتر
 وقال : يالهف أماء . انصاع : عدا عدواً شديداً . لهريج : له غبار ذاهب فى الجو .
 التقريب : ضرب من السير شديد . شاع : شائع (٣) الجبل هنا بمعنى الوصل . وهو
 أيضاً السبب يتعلق به الرجل من صاحبه ، يقال علقت من فلان بجبل . ومن معانى
 الجبل : العهد والميثاق والعقد يكون بين القوم . وكل هذه معان تتعاقب . فوصلنا الجبل
 منها ما اتسع : يعنى فبادلناها الوصل على قدر (٤) الشيتت الواضح : الانسان المتفرقة
 البيضاء ، وىروى : كشعاع الشمس (٥) خدع ، خثر (٦) ما فيه قمع : يعنى ما فيه عيب
 مثل عمش أو كمد أو ورم (٧) وقروناسابغا أطرافها : وذوائب مسبل شعرها . غللتها :
 دخلت فى أوساطها . الفنع : ذكاء ريح المسك (٨) خفر : حي . قلع : يقال : امرأة
 قلعه يعنى قليلة الكلام حية

شاحِطٌ جازَ إلى أَرْحُنَا عُصَبَ الْغَابِ طَرَوْقًا لَمْ يُرْعَ^(١)
 آنِسَ كَانَ إِذَا مَا عَتَادَنِي حَالَ دُونَ النَّوْمِ رَمَنِي فَامْتَنَعُ
 وَكَذَلِكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَعُهُ يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَيَعْصِي مِنْ وَزَعِ^(٢)
 فَأَيَّتُ اللَّيْلِ مَا أَرْفَدُهُ وَبِعَيْنِي إِذَا النَّمَجُّ طَلَعُ
 وَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَرَاجَعُ
 يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلُمًا فَتَوَالِيهَا بَطَائِنَاتُ التَّبَعِ^(٣)
 وَيُزَجِّبُهَا عَلَى إِبْطَائِهَا مُغْرِبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّيْلُ انْقَشَعَ^(٤)
 فَدَعَانِي ذِكْرُ سَلَمَى بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْجِدَّةُ مَنِي وَالرَّيْعَ^(٥)
 خَبَلْتَنِي ثُمَّ لَمْ تَشْفِنِي فَفَوَّادِي كُلِّ أَوْبٍ مَا جَمَعُ^(٦)
 وَدَعَتْنِي بِرُقَاهَا إِنَّهَا تَنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ^(٧)
 تَسْمِعُ الْخُدَّاثَ قَوْلًا حَسَنًا لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يُسْمَعِ
 كَمْ قَطَعْنَا دُونَ سَلَمَى مَهْمَهَا نَازَحَ الْغُورِ إِذَا الْأَلْ لَمَعُ^(٨)
 فِي حَرُورٍ يُنْضِجُ اللَّحْمُ بِهَا يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ^(٩)
 وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عُدَى بَزَمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنْعِ^(١٠)

(١) شاحط : بعيد . عصب : جماعات . طروقا : جاز ليلا . لم يرع : لم يفرع

(٢) وزع : رد وكف (٣) الظلع : المتباطئة في سيرها (٤) يزجها : يسوقها ويدفعها .

مغرب اللون يريد به الصباح . انقش : زال وذهب (٥) ويروي : حب سلمى . الريع :

ريعان الشباب وأول الفتوة (٩) كل اوب ما جمع : متفرق في كل وجه

(٧) الأعصم : الوعل . اليفع : رأس الجبل (٨) المهمة : القفر . نازح الغور : بعيد

لأطراف (٩) الحرور : الريح الشديدة الحر . الصقع : حال تصيب المرء فتذهله وهي

كأنه بالرعن الذي يحدث من ضربة الشمس (١٠) الزماع : الجد والتشمير . الكنع : الملازم

وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا	بِالْيَاتِ مِثْلَ مُرَفَتٍ الْقَزَعِ ^(١)
يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا	وَعَلَى الْبِيدِ إِذَا الْيَوْمُ مُتَعٍ ^(٢)
فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُوْلِهَا	بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ ^(٣)
كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلسَّرَى	مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوشَمَنَّ بِالنَّسَعِ ^(٤)
فَتَرَاهَا عَصْفًا مُنْعَلَةً	بِنِعَالِ الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقْعُ ^(٥)
يَدْرَعَنَّ اللَّيْلَ يَهْوِينَ بِنَا	كَهَوَى الْكُدْرِ صَبَّحَنَّ الشَّرْعُ ^(٦)
فَتَنَاوَلْنَ غِشَاشًا مَنَهَلًا	ثُمَّ وَجَّهْنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجِعُ ^(٧)
لَبَنِي بَكْرٍ بِهَا مَمْلُكَةٌ	مَنْظَرُهُ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمَعٌ
بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُئِلُوا	نَفْعُ النَّائِلِ إِنْ شِئْ نَفْعُ
مَنْ أَنَاسَ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ	عَاجِلِ الْفُحْشِ وَلَا سُوءِ الْجَزَعِ ^(٨)
عُرْفُهُ لِأَحَقِّ مَا نَعِيَا بِهِ	عِنْدَ مُرِّ الْأَمْرِ مَا فِينَا خَرَعُ ^(٩)
وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالُهُ أَطْعَمُوا	فِي قُدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لَمْ تُجْعَ
وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ مُلِئَتْ	مِنْ سَمِيمَاتِ الذَّرَى فَهِيَ تُرْعُ ^(١٠)

(١) واضح أقربها : بينة أطرافها ونواحيها . مرفت : متفرقة . القزع : تفرق الشعر في الرأس . وتمتزق السحاب في السماء (٢) الآل : السراب . أعلامها : حبالها وهضابها . إذا اليوم متع : إذا ارتفع النهار (٣) صلاب الأرض : الحيل القوية الأرجل الصلبة الحوافر (٤) كالمغالي : كالسهام . مسنفات : مشدودة بالسنان وهو خيط من اللب . يشد إلى الحزام إذا خافوا قلقها لضميرها . لم توشم بالنسع : لم تشد بالانسع لأنها ليست ابلا (٥) عصفًا : تعصف في سيرها . الوقع : التأذي بالحجارة (٦) يدرعن الليل : يلبس الليل . الكدر : القطا . الشرع : الماء (٧) فتناولن غشاشا منهلا : فتناولن الماء عجالا . تنتجع : يطلب فيها الرزق والكلاء (٨) ليس من أخلاقهم عاجل الفحش : يريد أنهم لا يفحشون ولا يجزعون (٩) اللين والخرع : الحور (١٠) ترع : ملاء

لا يَخَافُ الْغَدْرَ مَنْ جَاوَرَهُمْ	أَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّعْنَ ^(١)
وَمَسَامِيحُ بِمَا ضَنَّ بِهِ	حَاسِرُوا وَالْأَنْفُسُ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ
حَسَنُوا الْأَوْجُهُ بِبَيْضِ سَادَةٍ	وَمَرَّاجِيحُ إِذَا جَدَّ الْفَرْعُ ^(٢)
وَزُنُ الْأَحْلَامِ إِنْهُمْ وَكَانُوا	صَادِقُوا الْبَأْسِ إِذَا الْبَأْسُ نَصَعَ
وَلِيُوثُ تَتَّقَى عُرْسَهَا	سَاكِنُوا الرِّيحَ إِذَا طَارَ الْقَرْعُ ^(٣)
فَبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وَبِهِمْ	يُرَأْبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعَ ^(٤)
عَادَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعَاوَةٌ	فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبِدَعِ
وَإِذَا مَا تَحْمَلُوا لَمْ يَظْلَعُوا	وَإِذَا سَحَلَّتْ ذَا الشَّقِّ ظَلَعُ
صَالِحُوا أَكْفَاهُمْ خِلَانُهُمْ	وَسَرَاةُ الْأَصْلِ وَالنَّاسُ شِيَعُ
أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدَعِ	مَنْ سَلِمَتِي فَمُؤَادِي مُنْزَعُ
حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أُطْلَبُهَا	جَانِبَ الْحِصْنِ وَحَلَّتْ بِالْفَرْعِ ^(٥)
لَا الْأَقْيَاهُ وَقَلْبِي بِنَدَاهَا	غَيْرَ الْمَامِ إِذَا الطَّرْفُ مَجَّعُ
كَالتَّوَامِيَةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا	قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجِعُ ^(٦)
بَكَرَتْ مُزْمَعَةً نِيَّتَهَا	وَحَدَا الْخَادِي بِهَا ثَمَّ أَنْدَفَعُ ^(٧)
وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبِلٌ	غَلَقُ إِثْرِ الْقَطِينِ الْمُتَبَّعِ ^(٨)

(١) الطبع : الدنس (٢) المراجيح : ذوو العقول الراجحة والقلوب الثابتة
(٣) عرتها : فسادها. القرع هنا الرجل الخفيف المستطار (٤) يرأب الشعب : يصلحه
ويلازم بينه اذا تفرق. انصدع : انشق (٥) الفرع : موضع بين البصرة والكوفة
(٦) كالتوامة : كالدرة التي يؤتى بهامن مغاوص توأم بالبحرين (٧) مزمة نيتها :
مصممة عليها (٨) مكتبل : مكبل بالقيد. غلق : ذاهب. القطين : الأهل والجيرة

فَكَأَنِّي إِذْ جَرَى الْآلُ ضَجِي ۖ فَوْقَ ذَيْالٍ بِخَدَّيْهِ سَفَعُ ^(١)
 كَفَّ خَدَّاهُ عَلَى دِيْبَاجَةٍ وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ لَوْنٌ قَدْ سَطَعُ ^(٢)
 يَبْسُطُ الْمَشَى إِذَا هَيَّجَتْهُ مِثْلَ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعُ ^(٣)
 رَاعَهُ مِنْ طَيِّ ذُو أُسْهِمٍ ^(٤) وَضِرَاءُ كُنَّ يُبَايِنُ الشَّرْعُ ^(٥)
 فَرَآهُنَ وَلَمَّا يَسْتَبِنُ ^(٦) وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَسَعُ ^(٧)
 ثُمَّ وَلَّى وَجِنَابَانِ لَهُ ^(٨) مِنْ غِيَارِ أَكْدَرَى وَاتَدَعُ ^(٩)
 فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَاتِمِهِ ^(١٠) يَخْتَابِنِ الْأَرْضَ وَالشَّاةُ يَلْعُ ^(١١)
 دَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسُنَ بِهِ ^(١٢) وَائِقَاتٍ بِدِمَاءٍ إِنْ رَجَعُ
 يَلْهَبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقَتْهُ ^(١٣) وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رُبْعُ ^(١٤)
 سَاكِنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ ^(١٥) فَإِذَا مَا آنَسَ الصَّوْتَ امْصَعُ ^(١٦)
 كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ ^(١٧) سَعَةً الْأَخْلَاقِ فَيَنَالُوا الضَّلْعُ ^(١٨)
 وَإِبَاءٌ لِلدَّانِيَاتِ إِذَا ^(١٩) أُعْطِيَ الْمَكْتُورُ رُضِيًّا فَكَنَعُ ^(٢٠)
 وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي إِنَّمَا ^(٢١) يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ

(١) الآل : السراب . الذيال : الثور الوحشي الوافر الذيل . سفع : خطوط
 سود وحمرة (٢) كف : ضم . على ديباجة : على لون مخالف للونه (٣) الذرع :
 ولد البقرة (٤) راعه من طي : ذو أسهم وطلاب مضرات للصيد . يلبين الشرع :
 يلبين الاوتار (٥) الجسع : الحرس الشديد (٦) أتدع : لم يجهد جهده في العدو
 (٧) يختابن الأرض : يقطعنها عدوا . والشاة يلع : والثور يعدو عدواً لنا غير
 صادق الجهد في عدوه (٨) يلهب الشد . يشتد في العدو . اذا أرهقه : اذا هاجمه
 وضيقت عليه . واذا برز منهن ربع : واذا بعد عنهن خفف العدو وكف عن الشد
 (٩) الدوية : الفلاة : امصع : ذهب في الأرض عدوا (١٠) الضلع : النهوض
 بالأمور والاضطلاع بالعظام (١١) كنع : ذل وخضع

لَا يُرِيدُ اللَّهُ هَرَفَ عَنْهَا حَوْلًا
 نَعَمْ لِلَّهِ فِينَا رَبِّهَا
 كَيْفَ بَاسْتِقْرَارٍ حَرٍّ شَاحِطٍ
 رَبِّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ
 وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَاقِهِ
 مُزِيدٌ يَخْطُرُ مَا لَمْ يَرْنِي
 فَدَ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ
 بِئْسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَفْتَانِي
 لَمْ يَضُرْنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي
 وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ
 مُسْتَسِرُّ الشَّنِّ لَوْ يَفْقِدَنِي
 سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتَهُمْ
 صَاحِبُ الْمِرْقَةِ لَا يَسَامُهَا
 أَصْقَعُ النَّاسِ بَرَجْمُ صَائِبٍ
 فَارَغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي

جُرْعُ الْمَوْتِ وَالْمَوْتِ جُرْعُ
 وَصَنِيعُ اللَّهِ وَاللَّهُ صَنَعَ
 بِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَسَمِعٌ^(١)
 قَدْ تَمَنَّى لِي شَرًّا لَمْ يُطْعَمْ
 عَسِيرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْزَعُ^(٢)
 فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ^(٣)
 وَمَنِي مَا يَكْفُرُ شَيْئًا لَا يُضْعَفُ
 مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاكٌ يَذْرَعُ^(٤)
 فَهُوَ يَرْقُومُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الضَّوْعُ^(٥)
 وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَلَعُ
 لَبَدًا مِنْهُ ذُبَابٌ فَنَبَعُ^(٦)
 عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقْعُ^(٧)
 يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ^(٨)
 لَيْسَ بِالطَّيْشِ وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ^(٩)
 ثَلَبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتٌ ضَرَعُ^(١٠)

(١) الشاحط: البعيد الدار (٢) الشجا: كل ما اغتص به من لقمة أو عظم أو نحوه
 (٣) انقمع: استكان وذل (٤) يذرع: يقاء (٥) يرقو: يصوت: الضوع:
 ذكر البوم (٦) الشن: الحقد والبغض (٧) أبليتهم: عرفوا مكانى وبلاى (٨) المثرة:
 العداوة والضيغنة (٩) اصقع الناس: أقوى الناس رميا بالنبل الصائب. الطيش:
 الذهاب يمينا وشمالا. المرتجع: الذى يرمى على غير قصد ثم يرجع رمية (١٠) فارغ
 السوط: يعنى انه حذريقظ لا يشغله شىء عن عاداته. ثلب عود: العود البعير. والثلب

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعٌ
 وَرِثَ الْبَغِضَةَ عَنْ آبَائِهِ جَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ أُسْتَمْعَ
 فَسَمَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا يَحْجُزًا وَدَعَا
 ذَرَعَ الدَّاءَ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ تَرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهِيًا رَقَعَ^(١)
 مُقْعِيًا يَرْدِي صَفَاةً لَمْ تُرَمْ فِي ذُرَى أُعِيطَ وَعَرِ الْمَطْلَعُ^(٢)
 مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ غَلَبَتْ مِنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعَ^(٣)
 غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ^(٤)
 لَا يَرَاها النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ
 وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا رَعَةً الْجَاهِلُ يَرْضَى مَا صَنَعَ
 كَمَهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى أَبْيَضَتَا فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ^(٥)
 إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ وَرَأَى خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعُ^(٦)
 تَعْضِبُ الْقُرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَنَعَ^(٧)
 وَإِذَا مَارَاهُمَا أُعْيَا بِهِ قِلَّةُ الْمُدَّةِ قِدَمًا وَالْجُدَعُ^(٨)
 وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضَلْتَهُ فِي تَرَاحِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجَمْعُ

الجمل الذي تكسرت انيابه هرما وتناثر هلب ذنبه . الشخت : الدقيق الضامر عن غير
 هزال الضرع : الضعيف بطبعه (١) ترة : ثارا . ولا وهيا رقع : ولا ضعفا قوى
 (٢) مقعيا : قاعدا قعود الكلب . يردى : يرمى . صفاة : صخرة صماء . لم ترم : لم
 تتل . في ذرى أعيط : في رأس جبل وعر (٣) معقل : يعنى الجبل . غلبت : يعنى
 الصفاة (٤) تتضع : تركب (٥) كمهت : عميت . نزع : كف
 (٦) كل هذا يعنى به الصخرة (٧) تعضب القرن : تمكسره . المردى : حجر الرمي .
 انجزع : التوى أو انكسر (٨) الجدع : سوء الغذاء

فَتَسَاقَيْنَا بِمَرٍّ نَاقِعٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَنْبَغِيهِ الْوَرَعُ^(١)
 وَأَرْتَمَيْنَا وَالْأَعَادِي شُهُدٌ بِنَبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعُ^(٢)
 بِنَبَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ لَمْ يُطَقْ صَنْعُهَا إِلَّا صَنْعُ^(٣)
 خَرَجْتُ عَنْ بَغْضَةٍ يَبْنَةُ فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالدَّهْرِ جَذَعُ
 وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا إِنَّمَا يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ ضَرَعُ^(٤)
 ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي أَسْتَهُ طَائِرُ الْأُتْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعُ^(٥)
 سَاجِدَ الْمَنْخَرِ لَا يَرْفَعُهُ خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمِعُ
 فَرَّ مَنِي هَارِبًا شَيْطَانُهُ حَيْثُ لَا يُعْطَى وَلَا شَيْئًا مَنَعُ
 فَرَّ مَنِي حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ مُوقِرَ الظَّهْرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعُ
 وَرَأَى مَنِي مَقَامًا صَادِقًا ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَمَ الْوَجَعُ
 وَلِسَانًا صَبِيرَفِيًّا صَارِمًا كَحَسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعَ^(٦)
 وَأَنَا صَاحِبُ ذُو غَيْثٍ زَفِيَانٌ عِنْدَ انْفَادِ الْقَرَعِ^(٧)
 قَالَ لَبَيْكَ وَمَا اسْتَصْرَخْتُهُ حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوَالَ الْقَذَعِ^(٨)
 ذُو عُبَابٍ زَبْدٌ أَذِيهِ خَمِطُ التَّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ^(٩)

(١) قال الأصمعي : أراد بكلام قبيح لا يشوبه تقوى الله ولا كف عن المحارم .
 ويجوز أن يراد بالورع الحيان (٢) يريد بالنبال : الكلام الصائب والجواب المسكت .
 والحجة البالغة (٣) مذكوبة : حادة . الصنع : الحاذق (٤) تحارضا : تهاكنا
 في التنافر . الضرع : الضعيف (٥) الاتراف : ما كان عليه من البغي والعدوان
 (٦) لسانا صرفيا : ناقدًا للكلام عارفا به بحججه من زيفه (٧) ذو غيث : ذو فساد
 أو هو شيطانه جاءه بشعر جديد . زفيان : خفيف سريع . انفاد القرع : عند انفاد
 الماء من المزاد (٨) القذع : الكلام السيء الذي لا خير فيه (٩) ذو عباب : متكاتف
 الماء . الآذنى : الموج

زَغَرَبِي مُسْتَعَزٌّ بِخَجَرِهِ لَيْسَ لِلْأَهْرِ فِيهِ مُطْلَعٌ ^(١)
 هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ نَبِدَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاَنْتَجَعَ ^(٢)
 وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ النَّغْلِيُّ ❦

(وشهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن تغلب)

لَا بِنَةَ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ كَأَرْقَشِ الْعُنُوَانِ فِي الرَّقِّ كَاتِبٌ ^(٣)
 ظَلِمَاتُهَا أَعْرَى وَأَشْعَرُ سَخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْبَرٍ صَالِبٌ ^(٤)
 تَظَلُّ بِهَا رُبْدُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا بِإِمَائِهِ تَزَجَّى بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبٌ ^(٥)
 خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النَّجَاءُ شِمْلَةً وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ ^(٦)
 وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاةُ صَحَابَتِي أُولَئِكَ خَلَصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ
 رَفِيقٌ لِمَنْ أَعْيَا وَقُلْدَ حَبْلُهُ وَحَاذِرُ جَرَّاءِ الصَّدِيقِ الْأَقَارِبُ ^(٧)

(١) الزغربي : الحجم الماء . مستعز : ممنوع (٢) ثبوت : نديت أى كلما فسدت عليه أرض ووضت تحول عنها (٣) يروى قبل هذا البيت :
 فمن يك أمسى في بلاد مقامه يسائل أطلالها لتجاوب

وبعد : فلابنة حطان البيت . يعنى : من كان من همم الوقوف على الأطلال مسائلها عن أهلها النازحين عنها فان وقوفى على منازل ابنة حطان التى هى منى من الدنيا وان كانت منازلها أضحت كبقايا الخط في الكتاب (٤) يروى : وقفت بها أبكى . أعرى : أرعد وأشعر سخنة : وأحسن بوادى حى . والصاب : الحمى المصحوبة بصداع . وخير معروفة بشدة حماها : يعنى أنهما وقف على ديار ابنة حطان الدوارس أصابه من الغم وعراه من الهم ما جعله فى شبه المحموم بحمى خير (٥) يروى : تمشى بها حول النعام . الربد : المغبرة ألوانها (٦) يروى قبل هذا البيت :

خليلاي عوجا من نجا شملة عليها فتى كالسيف أروع شاح

هو جاء النجا : الناقة التى فى سيرها ومرها السريع هوج واضطراب . الشملة : الخفيفة السريعة . وذو الشطب : السيف المخطط . لا يجتويه : لا يفضه (٧) يروى : قرينة من أسفى . جراه : جريرته وجنائه

فَأَدَيْتُ عَنْي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبَا
 لِسَكَلٍ أَنَّاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ
 «لَكَيْزٌ» لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ
 تَطَايَرُ عَنْ أَعْجَازِ حَوْشٍ كَأَنَّهَا
 وَ«بَكْرٌ» لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ
 وَصَارَتْ «تَمِيمٌ» بَيْنَ قَفٍّ وَرَمْلَةٍ
 وَ«كَلْبٌ» لَهَا خَبَتْ فَرَمْلَةٌ عَالِجٌ
 وَ«غَسَّانٌ» حَتَّى عَزُّهُمْ فِي سِوَاهُمْ
 وَ«بَهْرَاءُ» حَتَّى قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ
 وَغَارَتْ «إِيَادٌ» فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا
 وَ«لَخْمٌ» مُلُوكُ النَّاسِ يُجْبَى إِلَيْهِمْ
 وَنَحْنُ أَنَّاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا

وَالْهَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ
 عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبٌ^(١)
 وَإِنْ يَأْتِيهَا بِأَسْ مِنْ الْهِنْدِ كَارِبٌ^(٢)
 جَهَامٌ أَرَأَقَ مَاءُهُ فَهُوَ آيِبٌ^(٣)
 يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَامَةِ حَاجِبٌ^(٤)
 لَهَا مِنْ جِبَالٍ مُنْتَأَى وَمَذَا هِبٌ^(٥)
 إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ^(٦)
 يُجَالِدُهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَائِبٌ^(٧)
 لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لَاحِبٌ^(٨)
 بَرَّازِيْقٌ عُجْجٌ تَبْتَنِي مِنْ تُضَارِبُ^(٩)
 إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهُوَ وَاجِبٌ
 مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ^(١٠)

(١) العِمَارَةُ : القسم الكبير من القبيلة : العَرُوض : الناحية التي يلجأ إليها

(٢) يَرُودُ : وَإِنْ يَأْتِيهِمْ نَاسٌ مِنَ الْهِنْدِ هَارِبٌ . لَكَيْزٌ : اسم قبيلة وهي لَكَيْزُ بْنُ أَفْصَى
 ابْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ . كَارِبٌ : شَدِيدٌ (٣) حَوْشٌ : ابل حَوْشِيَّةٌ لَمْ تَرْضَ وَلَمْ تَذَلَّ . الْجَهَامُ :
 السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ (٤) يَرُودُ : وَإِنْ تَخَفُ (٥) الْقَفُّ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ
 (٦) خَبَتْ : مَاءُ لَبْنِي كَلْبٍ كَانَتْ عَلَيْهِ مَنَازِلُهُمْ . الْحَرَّةُ الرَّجْلَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ذَاتُ
 الْحِجَارَةِ السَّوَادِ الْبُرْكَانِيَّةِ (٧) الْمِقْنَبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحِلِّ (٨) الرُّصَافَةُ : بَلَدٌ بِالشَّامِ
 كَانَتْ لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . الْوَاجِبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ (٩) الْبَرَّازِيْقُ بِالْفَاوْسِيَّةِ جَمْعُ
 بَرَزِيْقٍ : الْفَرَسَانِ (١٠) لَاحِجَازٌ بِأَرْضِنَا : أَيْ لَا حَصُونٍ وَلَا حَوَاجِزَ مَعَ الْغَارَةِ عَنَا .
 مَعَ الْغَيْثِ : أَيْ نَتَّبِعُ مَوَاقِعَ السَّحَابِ فَنَنْزِلُ فِي أَيْ أَرْضٍ شَتْنَا مَتَى أَخْضَبَهَا الْغَيْثُ
 غَيْرَ مَبَالِينِ بِأَهْلِهَا

- تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنَا كَمَعَزَى الْحِجَارِ أَعْجَزَتْهَا الزَّرَائِبُ ^(١)
فَيَغْبِقْنَ أَحْلَابًا وَيُصْبِحْنَ مِثْلَهَا فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبَّ شَوَازِبٍ ^(٢)
فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ حِمَاةٌ كَمَاةٌ لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ ^(٣)
هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ ^(٤)
بِحَاوَاءٍ يَنْفَى وَرُدُّهَا سَرَعَاتُهَا كَانَ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ ^(٥)
وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نَضَارِبُ ^(٦)
فَلَهُ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْمِي عِصَابَةٌ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمَوْلِكِ الْعَصَائِبُ ^(٧)
أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَائِبُ ^(٨)
أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ ^(٩)

﴿ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حُنَيٍّ التَّغْلَبِيُّ ﴾

(وحني بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حبيب)

- أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلْجَدِيدِ الْمَصْرَمِ وَلِلْحِلْمِ بَعْدَ الزَّلَّةِ الْمَتَوَهَّمِ ^(١٠)
وَالْمَرْءُ يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا أَتَى دُونَهَا مَافَرَطُ حَوْلٍ مُجَرَّمِ ^(١١)

(١) رائدات الخيل : أى أن خيولنا لكثرتها تروى حول بيوتنا . وهذا يدل على أنهم أهل غارات (٢) أى أنهم يسنقبون عليها فى الحلبات وفى الغارات صباحا ومساء . ولهذا فهن من العدات وهو كثرة العدو قب شواذب يعنى ضواير (٣) ليس فيهم أشائب : أى أنهم جميعا تغلبون ليس فيهم أحلاط من قبائل أخرى (٤) الكباش : رئيس القوم وقائد الكتيبة . السبائب : طرائق الدم (٥) الجأواء : الكتيبة . وضوح البيض : لألواها (٦) يروى : كان وصلها خطانا الى أعدائنا تنضارب (٧) يروى : سوقة بدل عصابة (٨) الذوائب هنا بمعنى الزعماء والرؤساء (٩) الفحل : فحل الابل . سارب . ذاهب فى الارض . ومتى سرب الفحل تبعته الابل (١٠) الجديد المصرم : الشباب الذاهب (١١) الحول المجرم : الحول التام

- فِيَا دَارَ سَأَمَى بِالصَّرِيْمَةِ فَلَاوَى
ظَلَمْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَيْفَ قَفْرَةٍ
أَقَامَتْ بِهَا فِي الصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ
تُعَوِّجُ رَهْبًا فِي الزَّمَامِ وَنَذَنِي
أَنَافَتْ وَزَافَتْ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا
إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحَرَهَا
وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرَّوَاءِ لَجُوفِهَا
تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ كَأَنَّهَا
لِتَغْلِبَ أَبْكَ إِذَا ثَارَتْ رِمَاحُهَا
وَكَانُوا هُمْ الْبَانِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ
بَحْيٍ كَكَوْثَلِ السَّفِينَةِ أَمْرُهُمْ
- إِلَى مَدْفَعِ الْقَيْقَاءِ فَالْمُتَلَّمِ (١)
لَا قُضِيَ مِنْهَا حَاجَةُ الْمَتَاوُمِ (٢)
مَصَايِرُهَا بَيْنَ أَلْجَوَاءِ فَعَيْنُهُمْ (٣)
إِلَى مُهْذِبَاتٍ فِي وَشِيحٍ مُقَوِّمِ (٤)
إِلَى غَرْضِهَا أَجْلَادُ هَرٍّ مُوَوِّمِ (٥)
بِدَارِ أُرَاسٍ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمِ (٦)
دَوَى كَدَفِ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَزِّمِ (٧)
رَقَّى إِلَى أَعْلَى أُرَيْكِ بِسَلَمِ (٨)
غَوَائِلَ شَرٍّ بَيْنَهَا مُتَمَلِّمِ (٩)
وَمَنْ لَا يَشِدُّ بَنِيَانَهُ يَتَهَدَّمِ (١٠)
إِلَى سَافٍ عَادٍ إِذَا احْتَلَّ مُرْزَمِ (١١)

(١) القيقاء : ما ارتفع من الأرض وغلظ . واما الفياء فهي المستوية (٢) عرفانها : تعرف آثارها (٣) الجواء : موضع باليامة . عنهم : جبل بنجد على طريق اليمامة الى مكة (٤) الرهب : الناقة الهزيلة . مهذبات : مسرعات . الوشيج : الرماح (٥) أنافت : زادت . زافت : اختالت . الغرض : حزام الرحل . المؤوم : القبيح الحلقة مع عظم الهامة (٦) الرعن : الجبل (٧) القينة : الجارية المغنية . المتهزم : المشقق (٨) أريك : أريك (٩) وكانوا هم البانين : هذا يسمى عند نخبة الكوفة عماد الانهم جعلوا «هم» فصلا لاحتل له من الاعراب والبانين خبر كان (١٠) كوئل السفينة : معناه هنا السكان ، لكن يؤخذ من كلام الجاحظ أن الكوئل كلمة غير عربية وأنهما من اصطلاح الملاحين وأن معناها المؤخر ، قال في كتابه « البيان والتبيين » المشروح يقلعنا : أردت الصعود مرة في بعض القاطر وشيخ ملاح جالس ، وكان يوم مطر وزلق ، فزلق حمارى فكاد يلقيني بجنبى ، لكنه تماسك فأقعى على عجزه ، فقال الشيخ الملاح : لا اله الا الله . ما أحسن ما جلس على كوئله ؛ عاد : ثابت . مرزم : ذو صوت

إِذَا نَزَلُوا الثَّغَرِ الْمَخُوفِ تَوَاضَعْتُ تَحَارَمُهُ وَاحْتَلَهُ ذُو الْمُقَدَّمِ
 أَنْفَتُ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتَدٍ إِذَا وَرَدُوا مَاءً وَرُمِحَ ابْنُ هَرَثِمِ
 وَيَوْمًا لَدَى الْحِشَارِ مَنْ يَلْوُ حَقَّهُ يُبْزِزُ وَيَنْزَعُ تَوْبُهُ وَيُلَطَّمُ (١)
 وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَبَايعِ أَمْرُؤٍ مَكْسُ دِرْهِمِ (٢)
 أَلَا تَسْتَحْيِي مِنَّا مُلُوكُ وَتَتَقَى تَحَارَمَنَا لَا يَبْؤُءُ الدَّمُ بِالْدَمِ (٣)
 نُعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلَامَ مَا قَصَدُوا لَنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمِ
 وَكَأَنَّ أَرْزَنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ إِذَا مَا أزدَرَانَا أَوْ أَسَفَ لِلْأُثْمِ (٤)
 وَقَدْ زَعَمْتُ بِهِرَاءُ أَنْ رَمَاحُنَا رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ
 فَيَوْمُ الْكَلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رَمَاحُنَا شُرْحَيْلَ إِذْ آلَى إِلَيْهِ مُقْسِمِ (٥)
 لَيْسَ يَنْزِعُنْ أَرْمَاحُنَا فَأَزَالَهُ أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءٍ صَلَدَمِ (٦)
 تَنَاوَلَهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ أَتَى لَهُ نَخْرَ صَرِيْعًا لِلْيَسَدَيْنِ وَلَافَمِ (٧)
 وَكَانَ مُعَادِينَا تَهْرُ كِلَابُهُ مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرَمِ
 وَعَمَرُوا بَنَ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ بِشِنَعَاءٍ تَشْفِي صُورَةَ الْمُتَظَلِّمِ
 يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدٍ سَاخٍ وَفَرَوَةَ ضِرْعَامٍ مِنَ الْأُسْدِ ضَيْغَمِ (٨)

(١) الحشار: الحاسر أو المكان الذي يجتمع الناس فيه . يلوى : يطل . يبز : يتبع
 ويدفع (٢) الاناوة : الضربة والحراج . ويروى بعد هذا البيت قوله :

وقيظ العراق من افاع وغدة ورعى اذا ما كلاً وامتوخم

(٣) يبؤء : يكافأ (٤) ذو التحية : الملك . قال زهير بن جناب :
 من كل مانال القتي قد نلته الا التحية

يعنى الا الملك (٥) يوم الكلاب : هو يوم الكلاب الأول . شرحيل : هو ابن الحارث
 عم امرئ القيس . آلى : حلف ووكد يمينه (٦) ابو حنش : هو عاصم بن النعمان الجشمي
 (٧) اتى : اتى (٨) يهابنا الناس كما يهابون الاحناس والاسود

(٣) ﴿وقال ريبة بن مكرم﴾

بانت سعاد فأمسى القلب معموداً
كانها ظبية بكره أطاع لها
قامت تريك غداة البين منسداً
وبارداً طيباً عذباً مقبلاً
وجسرة حرج تدمى مناسمها
كلفتها فرأت حقاً تكلفه
في مهمه قذف يخشى الهلاك به
لما تشكت إلى الأين قلت لها
مالم ألاق امرأً جزلاً مواهبه
وقد سمعت بتوم يحمدون فلم
ولا عفافاً ولا صبراً لنائبة
لا حاكمك الحلم موجود عليه ولا
وقد سبقت بغيات الجياد وقد
هذا ثنائى بما أوليت من حسن

وأخافتك ابنة الحر المواعيداً
من حومل تلمات الجؤ أو أوداً
تخاله فوق متنيها العناقيداً^(١)
مخيفاً نبتة بالظلم مشهوداً^(٢)
أعماتها بي حتى تقطع البيداً^(٣)
وديقة كأجيج النار صيخوداً^(٤)
أصداؤه ما تني بالليل تغريداً^(٥)
لا تستريحين مالم ألق مسعوداً
سهل الفناء رحيب الباع محموداً
أسمع بمثلك لا حليماً ولا جوداً
وما أنبى عنك الباطل السيداً
يأني عطاءك في الأتوام منكوداً
أشبهت آباءك الصيد الصناديداً
لأزلت عوض قرير العين محسوداً^(٦)

(١) منسداً : شعرا مسترسلا (٢) مخيفاً : ممتزجا . الظلم : ماء الاسنان ورقتها . مشهوراً : فإنه مزوجا بالشهاد وهو العسل (٣) وجسرة حرج : ناقة قوية ضامرة . المناسم : اطراف الاخفاف (٤) الوديقة : شدة الحر . صيخون : مذبة للاجسام من شدة وحجها (٥) المهمة القذف : القفر المترامى الاطراف البعيد الانحاء . أصداؤه : بومه (٦) عوض : يعنى مدى الدهر

(١) وَ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ النَّهْشَلِيُّ :

(ابن عبد قيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة)

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَ رُقَادِي وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي
 مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ وَلَكِنْ شَفَنِي هَمْ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي
 وَمِنْ أَلْكَوَادِثٍ لَا أَبَالِكَ أَنِّي ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
 لَا أَهْتَدِي فِيهَا بِمَوْضِعِ نَامَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ
 وَلَقَدْ عَاجَمْتُ سُورَى الَّذِي نَبَأَتْ نِي أَنْ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ ^(١)
 إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْخُتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي ^(٢)
 لَنْ يَرْضَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ مِنْ دُونِ نَفْسِي طَارِفِي وَتِلَادِي
 مَاذَا أَوْمِلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ ^(٣)
 أَهْلُ الْخُورَنْقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ ^(٤)
 أَرْضُ تَخِيرَهَا لِطَيْبٍ مَقِيَاهَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دَوَادِ ^(٥)

(١) ذوالاعواد : هو خاشن بن معاوية عاص على ما قيل ٣٠٠ سنة فكانوا يحملونه على سرير فسمى ذالاعواد . وقيل غيره . وممراد الشاعر أن كل شيء نهايته الموت (٢) المنية : الموت الطبيعي . الختوف : الموت الحادث بعرض . المخارم : يحضران حتى من كان محتربا بانف الحبل . وسواده : شخصه (٣) آل محرق : هم آل محرق الأكبر وهو امرؤ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي جد المناذرة ملوك الحيرة . اياد : قبيلة من معد . قل ابن دريد اياد ايادان : اياد بن تزار . واياد بن سوه . بن الحجر (٤) الخورق والسدير : هما قصران للنعمان بن المنذر بالعراق . وقيل : ان السدير نهر بناحية الحيرة . وبارق : ماء بالعراف بين البصرة والقادسية . سنداد : منازل اياد وكانت أسفل سواد الكوفة : وراء نجران وبها نهر كان عليه بنية تحج إليها العرب (٥) كعب بن مامة : هو الذي نضرب به العرب المنل في الجود والايثار . وكان قد أنر صاحبه النمرى بالماء ومات هو عطشا . قيل : كان أبوه رأس اياد . ابن أم دؤاد : هو أبو دؤاد الشاعر الايادي المشهور

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَقَرِّ دِيَارِهِمْ فَكَانَهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتٍ أَلَا وَنَادٍ
نَزَلُوا بِأَنْقَرَةِ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مَنْ أَطْوَادٍ^(١)
فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهِى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَنَفَادٍ
فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَغَيْتَ إِلَى الْأَسَى لَوَجَدْتَ فِيهِمْ أَسْوَةَ الْعُدَادِ^(٢)
مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرِّقُوا قَتَلًا وَنَفْيًا بَعْدَ حُسْنِ تَادٍ^(٣)
فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ وَيَزِيدُ رَأْفَتَهُمْ عَلَى الرَّفَادِ
إِمَّا تَرَى نِيَّ قَدْ بَايْتُ وَغَاضَنِي مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي^(٤)
وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَادِلِي وَلَانَ قِيَادِي
فَلَقَدْ أَرْوَحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَلًا مَذِلًا بِمَا لِي لَيْسَ أَجِيَادِي^(٥)
وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ لَذَاذُهُ بِسُلَاقَةِ مُزَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي
مَنْ خَمِرٍ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى مِنْطَقِي وَافَى بِهَا لِدِرَاهِمِ الْأَسْجَادِ^(٦)
يَسْعَى بِهَا ذُو تَوَأْمِينَ مُشْمَرَّةً قَنَاتُ أَنْامِلِهِ مِنَ الْفِرْصَادِ^(٧)
وَالْبَيْضُ تَمَشِي كَالْبُدُورِ وَكَالْذَمَى وَنَوَاعِمُ يَمَشِينَ بِالْأَرْفَادِ^(٨)

- (١) نزلوا بأنقرة : قيل ان كسرى كان قد نفى اياداً الى انقرة الروم . والاقرب أن الشاعر أراد بأنقرة الموضع الذي بهذا الاسم بنواحي الحيرة . أطواد : جبال
(٢) يروي : في آل عوف (٣) التآد من الأيد وهو القوة (٤) يروي : اماترني قد بليت وشفني . يريد مانقص من بصري ومن جسمي (٥) مرجلا : يعني مرجلا شعره . المذل : التلفت يمينا وشمالا تبها وعجيا . الاحياد جمع جيد : العنق (٦) دراهم الاسجاد : الجزية التي كانت تؤخذ من اليهود والنصارى (٧) ذوتوأمين : يعني : غلام مشنف بلؤلؤتين . قنات : اشتدت حررتها . الفرصاد : التوت (٨) الأرقاد : يريد بها الأرقاد

- والبيضُ يرمين القلوبَ كأنها
يَنْطِقْنَ مَعْرُوفًا وَهِنَّ نَوَاعِمُ
يَنْطِقْنَ مَخْفُوضِ الْحَدِيثِ تَهَا مَسًّا
وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُتَنَازِرِ
جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتُهُ
بَاجُورًا فَلَا مَرَاتٍ حَوْلَ مُغَاوِرِ
بُشْمَرٍ عَتَدِ جَهَنَّمَ شِدَّهُ
يَسْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِمُخْضَرِهِ
وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّامِعِينَ بِجَمْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّبِيعُ خِصَاصَهَا
أُدْحَى بَيْنَ صَرِيمةٍ وَجِمَادِ^(١)
بَيْضُ الْوُجُوهِ رَقِيَّةٌ إِلَّا كِبَادِ
فَبَاغَيْنَ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادِ^(٢)
أَحْوَى الْمَذَانِبِ مُونِقِ الرُّوَادِ^(٣)
نَفَاً مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ^(٤)
فَبِضَارِجٍ فَقَصِيمةِ الطَّرَادِ^(٥)
قَيْدًا لَّا وَكَبِدٍ أَلْهَانَ جَوَادِ^(٦)
بَشْرِيجِ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ^(٧)
أَجْدِمُهَا حَجْرَةَ السَّقَابِ جِمَادِ^(٨)
مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ قُرَادِ^(٩)

(١) وقال المُرْقَشُ الْأَكْبَرُ

(وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة البكري)

يَا صَاحِبِي تَلَبَّسًا لَا تَعْجَلَا إِنَّ الرِّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لَا تَعْذُلَا

- (١) الأُدْحَى: مفاحص النعام لبيضا. الصرِيمة: الرملة المنقطعة. الجِمَاد: المكان الغليظ المرتفع دون الجبل (٢) العازب: الكَلَأ البعيد. المَذَانِب: مسایل الماء الى الوادى (٣) السوارى: السحب السارية ليلا. النفا: نبت ذو نور أبيض (٤) الجوار والامرات ومغامر وضارح: كلها أسماء مواضع. الطراد: القناس (٥) يعصف بهذا البيت فرسه (٦) الوجد: الثور أو الحمار الوحشى. الحضر: العدو. بشريج: بخليط من الشد والايارد وهو العدو الشديد (٧) بجسرة: بناقة قوية جاسرة على السير. الأجد: الموثقة الخلق. السقاب: أولاد الناقة ساعة الوضع (٨) سد الربيع خصاصها: أسمنها حتى لم يجد القواد لنفسه في جسمها مقبلا. ويروى بعد هذا البيت: فاذا وذلك لامهاة لذكره والدهر يعقب صالحا بفساد

فَلَعَلَّ لُبْتُكُمَا يُفَرِّطُ سَيِّبِنَا
 إِرَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغْنِ
 إِلَيْهِ دَرُّ كَمَا وَدَرُّ أَيْبِكُمَا
 بِنَ مُبْلَغُ الْأَقْوَامِ أَنْ مَرْقَشًا
 زَهَبَ السَّبَاعُ بَأَنَفِهِ فَتَرَكْنَهُ
 وَكَأَنَّمَا تَرِدُ السَّبَاعُ بِشَاوِهِ
 أَوْ يَسْبِقُ الْأَنْرَاعُ سَيِّبًا مُقْبِلًا
 أَنَسَ بَنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرَمًا
 إِنْ أَفَاتَ الْغَفْلَى حَتَّى يُقْتَلَ (١)
 أُمْسَى عَلَى الْأَصْحَابِ عَيْنًا مُثْقَلًا
 أَغْنَى عَلَيْهِ بِالْحَبَالِ وَجَيْئَلًا (٢)
 إِذْغَابَ جَمْعُ بَنِي ضَبِيعَةَ مِنْهَا (٣)

(٢) ﴿ وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴾

سَرَى لَيْلًا خِيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى
 فَبِتُّ أَدِيرُ أَمْرِي كُلِّ حَالٍ
 عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِإِنَارٍ
 حَوَالَيْهَا مَهْمًا جُمُ التَّرَاقِي
 نَوَاعِمُ لَا تُعَالِجُ بُوسَ عَيْشٍ
 يَرُحْنَ مَعًا بِطَاءِ الْمَشَى بُدًّا
 سَكَنَ بِيْلَدَةٍ وَسَكَنْتُ أُخْرَى
 فَمَا بَالِي أَفَى وَيُحَانُ عَهْدِي
 وَرُبَّ أَسِيلَةٍ اخْلَدَيْنِ بَكْرٍ
 وَذُو أُشْرِشْتَيْتِ أَلْبَبَتْ عَذْبٌ
 فَأَرْقَى وَأَصْحَابِي هُجُودُ
 وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدُ
 يُشَبُّ لَهَا بِذِي الْأَرْطَى وَقُودُ
 وَآرَامٌ وَغَزْلَانٌ رُقُودُ
 أَوَانِسُ لَا تَرُوحُ وَلَا تَرُودُ
 عَلِيهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ
 وَقُطِّعَتِ الْمَوَاقِيقُ وَالْعُهُودُ
 وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ
 مُنْعَمَةٌ لَهَا فَرَعٌ وَجِيدُ
 نَقِيُّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بَرُودُ (٤)

(١) الغفلى : ارجل الذى كان معه وهو زوجه وليدة المرقش . ويظهر أن هذا الرجل كان من غفيلة (٢) أغنى : الضبعان . وهو ذكر الضباع . والحيل : أنثاه
 (٣) الشلو : بقية الجسم (٤) الأشر : تحرز الانسان . شتيت : مفلج الشيا

لَهُوَتْ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ
أُنَاسٌ كُلُّمَا أَخَاقَتْ وَصَلًا عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلٌ جَدِيدُ

(٣) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴾

أَمِنْ آلِ أَسْمَاءَ الطَّلُولُ الدَّوَارِسُ يُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ قَفَرُهُ بَسَائِسُ
ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءَ لَوْ أَنَّ وَلِيَهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي أَلْوَابِسُ^(١)
وَمَنْزِلُ ضَنْكِ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدْقَةِ الرَّوْعِ آئِسُ
لِتُبْصِرَ عَيْنِي أَنْ رَأَيْتُنِي مَكَانَهَا وَفِي النَّفْسِ أَنْ خَلَى الطَّرِيقَ الْكَوَادِسُ^(٢)
وَجِيفًا وَإِبْسَاسًا وَتَقَرًّا وَهَزَّةً إِلَى أَنْ تَكَلَ الْعَيْسُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ^(٣)

وَدَوِيَّةٌ غَبْرَاءٌ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالُكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ^(٤)
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بَعِيْهَةً تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ^(٥)
تَرَكَتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمَوْقِدَ نَارٍ لَمْ تَرْمَهُ الْقَوَابِسُ^(٦)
وَتَسْمَعُ تَرْقَاءً مِنَ الْبُومِ حَوْلَنَا كَمَا ضَرَبْتُ بَعْدَ الْهُدُ وَالنَّوَاقِسُ^(٧)
فَيُصْبِحُ مُلْقَى رَحَاهُ حَيْثُ عَرَّسْتُ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّوَامِسُ^(٨)
وَتُصْبِحُ كَالدَّوْدَاةِ نَاطٍ زِمَامَهَا إِلَى شُعْبٍ فِيهَا الْجَرَارِي الْعَوَانِسُ^(٩)

(١) ولها : منزلها . الحواسب : الموانع (٢) الكوادر : كل ما يتطير به جمع كادر
(٣) الابساس والواحيف والقر والهز : كلها من ضروب السير وقد ذكرتها على
مراتبها من الأدنى الى الأعلى . حادس : الحادس هو الذي يرمى بنفسه المرامي على غير هدى
(٤) الدوية الغبراء : الفلاة المقفرة . الورد : الابل . المرو : الحجارة الصلبة . حادس :
حار (٥) العيصة : الناقة السريعة الصلبة (٦) القوابس : طلاب النار (٧) الترقاء :
أصوات البوم (٨) الروامس : الرياح المتربة (٩) الدوداة : أرجوحة الصبيان .

وَلَمَّا أَضْأْنَا النَّارَ حَوْلَ شَوَائِنَا عَرَانَا عَاطِيهَا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بَائِسُ^(١)
 نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُرَّةً مِنْ شَوَائِنَا حَيَاءٌ وَمَا فُحْشَى عَلَى مَنْ أَجَالِسُ^(٢)
 فَأَضَبَهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمَى الدُّحَالِسُ^(٣)
 وَأَعْرَضَ أَعْلَامُهُ كَأَنَّ رُؤُسَهَا رُؤُسُ رِجَالٍ فِي خَلِيجٍ تَغَامَسُ^(٤)
 إِذَا عِلْمُهُ خَلَفَتْهُ يَهْتَدَى بِهِ بِدَا عِلْمُهُ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامَسُ^(٥)
 تَعَالَلْتُمَهَا وَلَيْسَ طَبِي بَدَرُهَا وَكَيْفَ التَّمَسُّ الدَّرُّ وَالْأَضْرَعُ يَابِسُ^(٦)
 بِأَسْمَرٍ عَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ وَسَائِرُهُ مِنَ الْعِلَاقَةِ نَائِسُ^(٧)

(٤) وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ

لَمَنِ الظُّعْنُ بِالضَّحَى طَافِيَاتٍ شَبَّهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ^(١)
 جَاعَلَاتٍ بَطْنَ الضَّبَاعِ شِمَالًا وَبِرَاقَ النَّعَافِ ذَاتَ الْيَمِينِ^(٢)
 رَافِعَاتٍ رَقْمًا تَهَالُ لَهُ الْعِيَّةُ — نٌ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينِ^(٣)

العوانس : الجوارى اللاتى منعن من الزواج (١) الأطلس : الذئب (٢) أض. رجوع
 الكمى . الشجاع التام الآلة . المحاسن . الذى لا يفارق مكانه من حومة الوغى
 (٣) الأعلام هنا المضطرب المرتفعة : تغامس : نطفو وترسب فى الماء (٤) الآل :
 السراب . ويروى بعدها البيت :

وقد رترى شمع الرجال حياها لها قيم سهل الخليفة آنس

ضحوك اذا ما الصحب لم يحتووا له ولا هو مضطرب على الزاد عابس

(٥) طبي : حاجتي وطلبتى . بدرها : بلبنها (٦) الأسمر : السوط . الجلاز :
 القتل . العلاقة : المير الذى يعلق به . نائس : متدل (٧) الدوم : شجر المقل . الخلايا :
 السفن العظام (٨) بطن الضباع : اسم موضع . البراق : رمل ذوطين وحصى . النعاف :
 رأس الحبل (٩) الرقم : ثياب من نسيج اليمن . البازل : البعير الذى يزل نابه

- أَوْعَلَاتٍ قَدْ دُرِّبَتْ دَرَجَ الْمِشْـيَةِ حَرْفٍ مِثْلَ الْمَهَامَةِ ذُقُونِ ^(١)
 عَامِدَاتٍ لِيَخْلَّ سَمْسَمَ مَا يَنْـظُرْنَ صَوْتًا خَاجَةً الْمَحْزُونِ ^(٢)
 أَبْلِغْنَا الْمُنْذِرَ الْمُنْقَبَ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَنْتَبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ
 لَاتَ هُنَا وَلَيْتَنِي طَرَفُ الزُّجِّ وَأَهْلِي بِالسَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ ^(٣)
 بِأَمْرِي مَا فَعَلْتَ عَفَّ يَوْوَسَ صَدَقَتُهُ الْمُنَى لِعَوَضِ الْحَيْنِ ^(٤)
 غَيْرَ مُسْتَسَامٍ إِذَا اعْتَصَرَ الْعَا جَبْرُ بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ ^(٥)
 يُعْمَلُ الْبَازِلُ الْمَجْدَّةَ بِالرَّحْلِ تَشْكِي النَّجَادِ بَعْدَ الْخُزُونِ ^(٦)
 بَفَتَى نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدٍ وَحُسَامٍ كَالْمَلْحِ طَوَّعَ الْيَمِينِ ^(٧)

(٥) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُّ الْأَكْبَرُ ﴾

- هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُهَا إِلَّا الْأَثَافِيَّ وَمَبْنَى الْخَيْمِ ^(١)
 أَعْرِفُهَا دَارًا لِأَسْمَاءَ فَالْدَمَ —عُ عَلَى الْخَدَيْنِ سَحَّ سَجَمَ ^(٢)
 أُمْسَتْ خَلَاءَ بَعْدَ سُكَّانِهَا مُقْفَرَةً مَا إِنَّ بِهَا مِنْ إِرَمَ ^(٣)
 إِلَّا مِنْ الْعَيْنِ تَرَعَّى بِهَا كَالْفَارِسِيِّينَ مَشَوْا فِي الْكُمِّ ^(١١)

(١) العلاة: السندان. الحرف: الناقة القوبة الصلبة. المهامة: البقرة الوحشية. الذقون: التي تهز رأسها في السير (٢) عامدات: قاصدات. الحل: الطريق في الرمل. سمس: اسم موضع (٣) لات هنا: لم يحن وقتك. طرف الزج: اسم مكان (٤) عوض الحين: أبدا الدهر (٥) الهون: الدل والهوان (٦) النجاد: المرتفع من الأرض. الحزون: ما غلظ منها (٧) الاحد: الخفيف (٨) ويروى هذا البيت هكذا . هل تعرف الدار بجني خيم غيرها بعدك صوب الديم (٩) السح السجم: السائل المنصب (١٠) ارم: أحد (١١) العين: بقر الوحش الكمم: القلانس

- بَعْدَ جَمِيعٍ قَدْ أَرَاهُمْ بِهَا لَهُمْ قِيَابٌ وَعَالِيَهُمْ نَعَمٌ ^(١)
 فَهَلْ تُسَلِّي حُبَّهَا بَازِلٌ مَا إِنْ تَسَلَّى حُبَّهَا مِنْ أُمَمٍ ^(٢)
 عَرَفَاهُ كَالْفَحْلِ جُمَالِيَّةَ ذَاتُ هَبَابٍ لَا تَشْكِي السَّامَ ^(٣)
 لَمْ تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِينًا وَلَا آصِرُهَا تَحْمِلُ بِهِمْ النِّعَمَ ^(٤)
 بَلْ عَزَبَتْ فِي السُّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وَسُوغَتْ ذَا حُبِّكَ كَالْإِرَمِ ^(٥)
 تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مَجْدَافُهَا عَدَوُ رِبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلَمِ ^(٦)
 كَأَنَّهُ نِصْعٌ يَمْنَانٍ وَبَالَاكَ رُعٍ تَخْيِيفٌ كُلُّونِ الْحَمَمِ ^(٧)
 بَاتَ بَغِيثٌ مُشَبِّبٌ نَبْتُهُ مُخْتَاطٌ حُرْبُهُ بِالْيَنَمِ ^(٨)

(٦) وقال المرقش الأكبر :

- أَلَا بَانَ جِيرَانِي وَلَسْتُ بَعَائِفٍ أَذَانُ بِهِمْ صَرْفُ النَّوَى أَمْ مَخَالِفِي ^(٩)
 وَفِي الْحَيِّ أَبْكَارُهُ سَبِينُ فُؤَادِهِ مُلَالَةٌ مَا زَوَّدَنَ وَالْحُبُّ شَاعِنِي
 رِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعْفَرْ قُرُوءُهَا لِسَجْوٍ وَلَمْ يَحْضُرَنَّ حُمَّى الْمَزِيفِ ^(١٠)

(١) يروى : بعد حلول (٢) ويروى هذا البيت هكذا

لو ما سلى جيبها حسرة وهل سلى جيبها من أمم

من أمم : من قرب (٣) عرفاء : مشرفة الرأس . جمالية : كلتها الجملى في خلقها . ذات هباب : لها اندفاع متعاقب في السير . السأم : الملل (٤) لم يقرأ الفيظ : لم تحمله

(٥) عزبت : بعدت . السؤل : النياق الحافة الضروع من اللبن . نوت : سمعت .

وسوغت ذات حبك : ونالت سناما عظيما ذا طرائق . الارم : الحجارة المعصوبة كالاعلام يهتدى بها (٦) مجذافها : السوط الذى تدفع به الرياء المفرد : النور الوحشى .

الزلم : القدح (٧) النصع . الذوب الناصع البياض من نسيج اليمن . التخيف : الألوان

(٨) الحربث والينم من أحرار البقل ينبتان في السهول . والينم خير مارعت الابل

(٩) العائف : المستطعم الغيب بواسطة العيافة وهي زجر الطائر (١٠) المزانف : المراق

نَوَاعِمُ أَبْكَارِهِ سَرَائِرُ بُدْنِهِ
يَهْدِلُنْ فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ
إِذَا ظَلَعْنَ الْحَى الْجَمِيعُ اجْتَنَبَتْهُمْ
فَضْرُنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِيْنَ غِيَّهَهُ
نَشْرُنَ حَدِيثًا آئِسًا فَوْضَانَهُ
فَلَمَّا تَبَنَى الْحَى حِجْنُ إِلَيْهِمْ
تَنَزَّلْنَ عَنْ دَوْمِ تَهْفُ مُتَوْنَهُ
بَوْدَكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ
وَكَانَ الرُّؤَادُ كُلِّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ
جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَحْبِسُوا مُجْتَدِيَهُمْ
عِظَامُ الْجَفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ وَالضُّجَى
إِذَا يَسْرُوا لَمْ يُورِثِ الْيَسْرُ يَنْتَهُمُ
فَهَلْ تَبْلُغْنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرَةً
سَدِيسٌ عَالَتَهَا كِبْرَةٌ أَوْ بُوَيْرِلٌ

حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ
لَهُ رَبَذٌ يَعْنِي بِهِ كُلُّ وَاصِفٍ ^(١)
مَكَانَ النَّدِيمِ لِلنَّجِيِّ الْمُسَاعِفِ
يَعُوجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ ^(٢)
خَفِيضًا فَلَا يَلْنَى بِهِ كُلُّ طَائِفٍ
وَكَانَ النُّزُولُ فِي حُجُورِ النَّوَاصِفِ ^(٣)
مُزَيِّنَةً أَكْمَافُهَا بِالزَّخَارِفِ ^(٤)
إِذَا اشْجَذَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَظَايِفِ ^(٥)
وَعَادَ الْجَمِيعُ نَجْعَةً لِأَزْعَافِ ^(٦)
لِللَّحْمِ وَأَنْ لَا يَدْرَأُ وَأَقْدَحَ رَادِفِ ^(٧)
مَشَايِيطُ الْأَبْدَانِ غَيْرُ النَّوَارِفِ ^(٨)
فَوَاحِشٌ يُنْعَمَى ذِكْرُهَا بِالْمَصَايِفِ ^(٩)
خُنُوفٌ عِنْدُنِي جَلْعُدُهُ غَيْرُ شَارِفِ ^(١٠)
جَمَالِيَّةٌ فِي مَشْيِهَا كَالْتَقَاذِفِ ^(١١)

(١) يهدان : يرسلن أقرطا . ربذ : تحرك واضطراب (٢) فصرن : فلن وانتحين

(٣) تبني الحى : تل وبنى مضاربه . النواصف : الغلمان (٤) دوم : هوداج

(٥) اشجذ : أذى . أظاييف : جبل بالسام (٦) الرفاد : المرافدة وهي أن يأتي كل

امرى بطعامه . الزعانف : الرعاع (٧) يدرأوا : يدفعوا (٨) المشاييط : الجزارون .

التوارف : المترفون (٩) يسروا : لعبوا الميسر (١٠) الجسرة : الناقة القويه على

السير . الخنوف : التي تخف بيديها تمدها في السير . العلندي : الموثقة المكتنزة . التاراف :

الهرمة (١١) سدیس : اتمت سبع سنين من عمرها . علتها كبرة : يظن بها سن أكبر

من سنها . البويرل : تصغير بازل وهو الجمل الذي بذل نابه . المتقاذف : المتدافع في السر

(٧) ﴿وقال المُرَقَّشُ الأَكْبَرُ﴾

ماقلتُ هَيِّجَ عَيْنَهُ لِبُكَائِهَا فَكَانَ حَبَّةً فُلْفُلٍ فِي عَيْنِهِ
 مَا يَنْ مُمْصَحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا سَفَهَا تَذَكُّرُهُ مُخَوِّلَةً بَعْدَ مَا
 حَمَلَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا وَاحْتَلَّ أَهْلِي بِالكَثِيبِ وَأَهْلُهَا
 خَوْدٍ كَرِيمَةٍ حَيْثُهَا وَنِسَائِهَا ^(١) يَخُولُ مَا يُذْرِيكَ رَبَّتْ حُرَّةٌ
 قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسَبَائِهَا ^(٢) قَدِ بَتُّ مَالِكِهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ

* *

وَمُغِيرَةٍ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهْدُهَا تَمْضَى سَوَاقِبُهَا عَلَى غُلُوءِهَا ^(٣)
 بِمَحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرَفِهَا خُلِقَتْ مَعَاقِمُهَا عَلَى مُطَوَّأِهَا ^(٤)
 كَسْبِيَّةِ السَّيْرَاءِ ذَاتِ عِلَالَةٍ تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةً غَبَّ لِقَائِهَا ^(٥)
 هَلَّا سَأَلْتَ بِنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا
 وَلَنَحْنُ أَكْثَرُهَا إِذَا عَدَّ الْحَصَى وَلَنَا فَضَائِلُهَا وَجَدُّ لَوَائِهَا

(٨) ﴿وقال المُرَقَّشُ الأَكْبَرُ﴾

أَتَتْنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ جَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرٍ ^(١)

(١) الاغفاء : ضرب من النعاس (٢) ياخول : يريد ياخولة فرخم (٣) الرية : الحمر الروية . الساء : ابتياع الحمر (٤) ومغيرة : ورب خيل مغيرة بفرسانها . نسج الجنوب : مجتمعة اجتماع السحب لأمت بينها الرياح (٥) المحالة : القوية السير والمراد بها الفرس . تقص الذباب : تدفع الذباب بحفنها . المعاقم : الفاصل . مطوؤها : أى كأنها خلقت كما تريد من قوة وطول (٦) كسبية السираء : كالشقة من نسيج اليمين . ذات علالة : ذات بقية على العدو (٧) اللسان ههنا بمعنى الخبر والحديث . جلت : أبانت

بَأَنَّ بَنَى الْوَحْمِ سَارُوا مَعًا بِحَيْشِ كَضَوْءِ نُجُومِ السَّحَرِ^(١)
 بِكُلِّ نَسُولِ الشَّرَى نَهْدَةٍ وَكُلِّ كُمَيْتٍ طَوَالِ أَعْرِ^(٢)
 فَمَا شَعَرَ الْحَى حَتَّى رَأَوْا بَيَاضَ الْقَوَانِسِ فَوْقَ الْغُرَرِ^(٣)
 فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَذْبَرْنَهُمْ فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حَيْنِ الصَّدَرِ
 فَيَا رَبِّ شَاوٍ تَخْطَرُفْنَهُ كَرِيمٍ لَدَى مَزْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ^(٤)
 وَآخِرَ شَاِصٍ تَرَى جِلْدَهُ كَقَشِيرِ الْقَتَادَةِ غِبِّ الْمَطَرِ^(٥)
 وَكَأَنَّ بِجُمْرَانَ مِنْ مُزْعَفٍ وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهَهُ قَدْ عَفِرَ^(٦)
 (٩) وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ ❦

هَلْ يَرْجِعُنِ لِي لَمَتِّي إِنْ خَضَبَتْهُمَا إِلَى عَهْدِهِمَا قَبْلَ الشَّيْبِ خَضَابُهَا^(٧)
 رَأَتْ أَقْحُوًّا أَنَّ الشَّيْبَ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مَطَرَتْ لَمْ يَسْتَكَنِ صَوَابُهَا^(٨)
 فَإِنْ يُظْعِنُ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى بِهِ لَمَتِّي لَمْ يُرْمَ عَنْهَا غُرَابُهَا^(٩)
 (١٠) وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ ❦

هَلْ بِالْدِّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمَ لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقٌ مَكَلَّمٌ
 الدَّارُ قَفَرٌ وَالرَّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ^(١٠)

(١) بنو الوخم: لعله يريد بهم بنى عامر (٢) النسول: الفرس السريعة السير. النهدة: القوة الضخمة (٣) القوانس: البيض. الغرر: الحياء (٤) فيارب شلو تخطرفنه: فيارب بقية جسد سلبه. المزحف: مكان الزحف من حومة الوغى. المكر: مكان الكر في ساحة القتال (٥) الشاصى: الساقط على ظهره الرافع رجليه. القتادة: شجرة صلبة لها شوك كالابر تأكله الابل (٦) جمران: اسم بلد. المزعف: الذى قتل غيلة. عفر: لصق وجهه بالتراب (٧) لمتى: لحتى (٨) أقحوان الشيب: بياضه شبهه بالأقحوان لبياض زهره. الخطيطة: الأرض لم يصبها المطر (٩) يظلعنه: يدفعه الى الرحيل والنهاب. غرابها: سوادها (١٠) رقش: خطط وكتب. الأديم: الجلد. وبهذا البيت

- دِيَارُ أَسْمَاءِ أَلَّتْنِي بَتَلْتُ قَلْبِي فَعَيْنِي مَاءٌ هَا يُسْجَمُ^(١)
 أَضَحَتْ خَلَاءٌ وَنَبَتْهَا ثُدُ نَوَّرَ فِيهَا زَهْوُهُ فَاعْتَمَ^(٢)
 بَلْ هَلْ شَجَعَتْ الظُّعْنُ بِأَكْرَةَ كَأَنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمِ^(٣)
 أَلْشَّرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَنَمُ^(٤)
 لَمْ يُشْجِرْ قَلْبِي مِلْحَوَادِثِ إِلَّا صَاحِبِي الْمَتْرُوكُ فِي تَغَامُ^(٥)
 ثَعْلَبَ ضَرَّابَ الْقَوَانِسِ بِالسَّيِّءِ — فَوَهَادِي الْقَوْمِ إِذَا ظَلَمَ^(٦)
 فَازْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةٌ وَارَمَ^(٧)
 لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًّا أَنْجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمُزَلَّمُ الْأَعْصَمُ^(٨)
 فِي بَاذِخَاتٍ مِنْ عِمَايَةِ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خَيْمُ^(٩)
 مِنْ دُونِهِ بَيْضُ الْأَنْوَقِ وَفَوْ قَهْ طَوِيلُ الْمُنْكَبِينَ أَشْمُ^(١٠)

لقب الساعر المرقش (١) بتلت: قطعت. يسجم: يسح (٢) ثد: رطب. ندى. نور: فتح زهره. زهوه: لونه الخلف. اعتم. عم وكثر (٣) الغامن جمع ظمينة. وهي المرأة في هودجها على راحلتها. ملهم. اسم موضع كثير النخل. ويوم من أيام العرب كان بين تميم وبنو حنيفة. ونخل ملهم يضرب به المثل قال جرير

كَأَنَّ حَمُولَ الْحَيِّ زَلْنِ بِيَانَعٍ مِنْ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلْهَمَا

(٤) النشر. الريج الذكي. الغم: نبت أحمر. ويروى: وأطراف الأكتف عنم
 (٥) نغلم: اسم أرض (٦) القوانس: الخوذ. أظلم: يعني إذا ظلم الليل يكون لهم
 هاويا في حنادسه بما يوقده من نيران القرى فهو إذا شجاع كريم (٧) شابة وارم: جبلان. ويروى: شابة وادم. والأدم القبر (٨) المزم الأعمص: يريد به الوعل الذي يسكن رؤوس الجبال (٩) الباذخات: الجبال الشوامخ: عماية وخيم: جبلان (١٠) الأنوق: قيل هي العقاب أو الرخمة، وقيل طائر أسود له كالعرف أصلع الرأس أصفر المنقار يضرب المثل بعزة يفيضها لأنها تحرزه في قتل الجبال ذات المراقى الععبة. طويل المنكبين أشم: جبل شاهق متسامي الذرى

يَرَقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِمَّا تَنْسَهُ مَنِيَّةً يَهْرَمُ^(١)
فَعَالَهُ رَبُّ الْحَوَادِثِ حَتَّى زَلَ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحَطِمَ^(٢)
لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمَنْ وَرَاءَ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ
يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودُهُ وَكُلُّ ذِي أَبٍ يَيْتَمُ
وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِدْنَ غِنًى ثُمَّ عَلَى الْمِقْدَارِ مَنْ تَعَقَّمَ^(٣)
مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغِمٌ^(٤)
مُقَابِلٌ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْغُلْفِ لَا نِكْسٌ وَلَا تَوَأْمٌ^(٥)
حَارِبٌ وَأَسْتَعْوَى قَرَاظِبَةً لَيْسَ لَهُمْ نَمًا يُحَازُ نَعْمٌ^(٦)
بَيْضٌ مَصَالِيَتْ وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بَحَارِهِمْ بَعْمٌ^(٧)
فَانْقَضَ مِثْلُ الصَّقْرِ يَقْدُمُهُ جَيْشٌ كَالْغُلَانِ الشَّرِيفِ لَهُمْ^(٨)
إِنْ يَغْضِبُوا يَغْضَبُ لِذَلِكَ كَمَا يَنْسَلُ مِنْ خَرَشَائِهِ الْأَرْقَمُ^(٩)
فَنَجُنْ أَخَوَالِكَ عَمْرَكَ وَالْخَالُ لَهُ مَعَاضِمٌ وَحُرْمٌ
لَسْنَا كَمَا قَوَامٌ مَطَاعِمُهُمْ كَسَبُ الْخَنَا وَنَهْكَهُ الْحَرَمُ
إِنْ يُخْصِبُوا يَعْمِيُوا بِخَصْبِهِمْ أَوْ يُجْدِبُوا فَهْمٌ بِهِ الْأَمُّ

(١) تنسَهُ : تؤخر أجله (٢) الأرياد : حروف الجبل وتضاريسه . فطحطم

(٣) تعقم : لاتلد (٤) آل جفنة : هم ملوك الشام الفساسة . مرغم : مذل قاهر

(٥) الغلف : بنو غلفاء بن معديكرب . و يروى : والغلف وهم بنو غلاف بن قضاة .

النكس : الدنى الجبان . التوأم : يعنى لم يزاحم في بطن أمه فيضعف (٦) القراظبة هنا

يريد بهم الصعاليك الذين لا مال لهم (٧) بعيم : بكثرة (٨) الغلان : منابت الطلح

الشريف : مكان ينسب اليه الغلان . اللهم واللهم : الجيش العرمم (٩) خرشاء الارقم :

جلد الحية

- عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي يُبُوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَرْتَمُ^(١)
 وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ السِّتْرِ كُلُّوْنَ الْكُودُنِ الْأَصْحَمِ^(٢)
 حَتَّى إِذَا مَا لَأَرْضُ زَيْنَهَا النَّـ بَتُ وَجَنَ رَوْضَهَا وَأَكَمَ^(٣)
 ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَمُوا النَّـ خُطْبَانِ لَمْ يُوجِدْ لَهُ عِلْمَقَمَ^(٤)
 لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بِنَا فِي قَوْمِنَا نَفَافَةٌ وَكَرَمَ
 أَمْوَالُنَا نَقَى النُّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ الذَّمُّ
 لَا يَبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالـ غَارَاتِ إِذْ قَالَ الْحَمِيسُ نَعَمْ^(٥)
 وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا وَلَّى الْعَشَى وَقَدْ تَنَادَى الْعَمُّ^(٦)
 يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرَيْنِ وَلَا تَغْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ^(٧)

(١) * وقال المرقش الأصغر *

(وهو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة)

(وهو ابن أخى المرقش الأكبر وعم طرفة بن العبد)

- أَمِنْ رَنَمٍ دَارَ مَاءٍ عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ غَدَاً مِنْ مُقَامِ أَهْلِهِ وَتَرَوَّحُوا^(٨)
 تَرْجَى بِهَا خَنْسُ الظُّلُمَاءِ سِخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدُّهُ وَأَصْبَحَ^(٩)

(١) ترتم : تلتقط الحب (٢) الكودون الاصحم : البرذون الذى يخالط حمرة يياض
 (٣) جن وأكم : علا وطال وصار له كم (٤) الخطبان : الخطل . والعلمق شجره
 (٥) التلبب : الارتداء بالسيوف وهو تعليقها بالاعناق . الحميس : الحيش لانه يولف من
 قلب وجناحين ومقدمة وساقة (٦) تنادى العم : تنادت الجماعات (٧) الأقورين :
 الدهاة الجبناء (٨) ويروى : دمع عينك (٩) ترجى : تسوق وتدفع . الخنس : الظباء
 القصيرة الأنف . سخالها : أولادها الصغار . الجاذر : صغار بقر الوحش . الورد
 والاصح : الأحمر والأبيض

أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْخِيَالِ الْمُطَوِّحِ (١) أَلَمْ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مُتَزَحِّحُ (١)
 فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْخِيَالِ فَرَاعْنِي (٢) إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالْفَلَاةُ تَوْضَحُ (٢)
 وَلَكِنَّهُ زَوْرُهُ يُوقِظُ نَائِمًا (٣) وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بِلَيْكٍ تَجْرَحُ (٣)
 بِكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينَا وَمَنْزِلٍ (٤) نَلُوْأَنهَا إِذْ تُدْجِلُ اللَّيْلُ تُصْبِحُ (٤)
 فَوَلَّتْ وَقَدْ بَثَّتْ تَبَارِيحَ مَا تَرَى (٥) وَوَجَدِي بِهَا إِذْ تَحْدِرُ الدَّمْعُ مَعَ أَرْحِ (٥)

* *

وَمَا قَهْوَةٌ صَهْبَاءُ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا (٦) تَعْلُ عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ (٦)
 ثَوَتْ فِي سَوَاءِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةً (٧) يُطَانُ عَلَيْهَا قَرَمَدٌ وَتُرْوَحُ (٧)
 سَبَاهَا رَجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا (٨) بِجِيْلَانٍ يُدْنِيهَا إِلَى السُّوقِ مُرْبِحُ (٨)
 بَأْ طَيْبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا (٩) مِنَ اللَّيْلِ بَلْ فَوْهَا أَلْدُوْا أَنْضَحُ (٩)

* *

غَدَوْنَا بِضَافٍ كَالْعَسْبِ مَجَلَّلٍ (١٠) طَوَيْنَاهُ حِينَئِذٍ فَهَوْشَرِبٌ مُلَوِّحُ (١٠)

(١) المطوح : البعيد : ويروى : المطرح . ألم : عرض لي في منامي . ورحلي : متاعى . ساقطه متزحح : مائل غير ثابت بكاد يسقط (٢) بروى : فلما انتبهنا في الفلاة . يريد أنه لما رأى الخيال في منامه انتبه مذعوراً فلم يجد إلا رحله . والفلاة توضح : أى نظهر وتستبين . ويروى : والبلاذ توضح (٣) الزور : الرائر . يحدث أشجانا : يوجد هموما وأحزاناً (٤) تدجل : تأتى ليلاً (هـ) بثت : زرعت ونثرت . التباريح : شدة الوجد . أبرح : أشد تبريحاً (٦) القهوة : الحمرة . الصهباء : الصافية البيضاء . تعل : ويروى : تعلى : تصفى . الناجود : أوعية الحمرة . تقدح : تنزع وتغرف (٧) ثوت : مكنت : سواء الدن . ويروى : ساء الدن . يطان عليها : يطلى دنهابالطين والجص المتخذ من القرميد : تروح : يتشقق عنها طينها لتنفس الريح (٨) سبأها : اشتراها . رجال من يهود . ويروى رجال مدمنون . جيلان : بلد . مريج : متزايد في ثمنها (٩) أنضح : أكثر ريقاً ، لأن الفم القليل الريق يكون خيث الريح (١٠) غدونا : خرجنا بالغداة

- أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كُلُّوْنَ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَفْرَحُ (١)
 عَلَى مِثْلِهِ أَتَى النَّدَى مُخَايَلًا وَأَغْمَزُ سِرًّا أَىْ أَمْرَى أَرْبَحُ (٢)
 وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ (٣)
 تَرَاهُ بِشِكَاةِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَمَا نَقَطَعَ أَقْرَانُ الْمُغِيرَةِ يَجْمَعُ (٤)
 شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسْبَطِرَةٍ يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فِتْنَامٌ مُصْبِحُ (٥)
 كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظُّبَاءِ جَدَابِيَةِ أَثَمُ إِذَا ذَكَرْتَهُ الشَّدَّ أَفِيحُ (٦)
 يَجْمُ جُجُومَ الْحَسَى جَاشَ مَضِيئُهُ وَجَرَدُهُ مِنْ تَحْتِ غِيلٍ وَأَبْطَحُ (٧)

(٢) وقال المرقش الأصغر

- أَلَا يَا سَلَمَى لَا ضَرْمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصْلُكَ دَائِمًا
 رَمَتْكَ ابْنَةُ الْبَكْرِىِّ عَنْ فَرْعِ ضَائَةٍ وَهَنَّ بِهَا خُوصٌ يُخْلَنَ نَعَامًا (٨)

للصيد بفرس ضافى الذيل . كالسيب : كداحفه . مجال : عليه الجلب . الشراب : الضامر .
 الملوخ : الذى غيرت لونه الشمس ولوحته (١) أسيل : طويل . نبيل : تنلى الجسم
 عبل . كميت : أحمر دأكن . الصرْف : الحُر الخالصة الصافية . أرجل : محجل احدى رجله
 طلق الثلاث . أفرح : ذو غرة بيضاء مثل الدرهم (٢) الندى : المجلس . المخابل : المختال .
 وقد يروى هذا البيت هكذا

على مثله أتى الندى مخايلا وتعب سرا أى أمرىك أفلح

(٣) يخرج : ينال عليه الصيد ويدرك الفحص . وقد يروى هذا البيت هكذا

وتسبق مطرودا وتلحق طارداً وتخرج من غم المضيق وتجرح

(٤) بشكات المدجج : الشكة السلاح والمدجج لابس السلاح . أقران : حبال المغيرة :
 الخيل التى تغير . يجمع : يعدو مرحا نشيطا (٥) مسبطة : ممتدة طويلة . الفئام :
 الجماعات (٦) انتفجت : خرجت . جدابة : الفتية من الظباء . أثم : طويل . أفيح :
 بعيد الخطوفى العدو (٧) يجم : يزيد . الحمى : البئر . جاش : ارتفع . وجرده . ويروى :
 وبردى به . الغيل : الماء الكثير . والابطح : الحصى (٨) الضال : الصدر البرى .
 خوص : غائرات العيون من جهد السفر . النعام : النعام

تَرَأَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بَوَارِدٍ	وَعَذِبِ الثَّنَايَا لَمْ يَكُنْ مُتَرَاكِمًا ^(١)
سَمَاهُ حَبِيُّ الْمَزْنِ فِي مُتَهَلِّلٍ	مِنَ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابًا سَوَاجِبًا ^(٢)
أَرَتِكَ بَذَاتِ الضَّالِّ مِنْهَا مَعَاصِمًا	وَحَدًّا أَسِيلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمًا ^(٣)
صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنْ ذِكْرَهُ	إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمًا
تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ	خَرَجْنَ سِرَاعًا وَأُقْتَعَدْنَ الْمَغَايِمَا ^(٤)
تَحْمَانٍ مِنْ جَوِّ الْوَرِيعةِ بَعْدَمَا	لَعَالَى الْهَارُ وَاجْتَزَعْنَ الصَّرَاثِمَا ^(٥)
تَحَايَنَ يَاقُوتًا وَشَذَرَا وَصِيغَةً	وَجَزَعَا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَاطِمَا ^(٦)
سَاكِنِ الْقُرَى وَالْجَنَعِ تُحْدِي جِجَالَهُمُ	وَوَرَّكُنْ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَ الْخَارِمَا ^(٧)
أَلَا حَبْدًا وَجْهَهُ تُرِينَا بِيَاضَهُ	وَمُنْسَدِلَاتٍ ثَلَاثَانِي فَوَاجِمَا ^(٨)
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةً جَائِعًا	خَمِيصًا وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةً طَائِعًا
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنُنَا	مُخَافَةً أَنْ تَلْقَى أَخَالِي صَارِمًا ^(٩)
وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوبِي لَرَاكِمْ	بِهَاتَا وَبِنَفْسِي يَافُطَيْمُ الْمَرَاكِمَ ^(١٠)
أَلَا يَأْسَاهِي بِالْكَوْكِبِ الطَّلُقِ فَاطِمَا	وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَفُ النُّوَى مُتَلَاِمًا ^(١١)

- (١) بوارد : يسرع طويل (٢) حبي المزن : ما قرب من السحاب . المتهلل : البارق . الرباب : قطع السحاب . السواجم : المواطر (٣) الوذيلة : المرأة تتخذ من الفضة (٤) الظعائن : النساء في الهوداج . اقتعدن المغايما : ركنن النوق العظام (٥) الوريعة : موضع كان لبني فقيم . اجتزعن الصوامئ : قطعن الرمال (٦) الجرع : الحرز : ظفاريًا : منسوبًا الى ظفار بأرض اليمن (٧) وركن : عدلن . الخارم : الطرق في الحيال (٨) المنسدلات الفواحج : السعور السود . كالمثاني : كالحبال المشاة أي المجدولة (٩) الخرق : الفلاة البعيدة المدى (١٠) القلوب : الناقة الفتية . راجم : مجازف (١١) الكوكب الطلق : الالين السجسج

أَلَا يَأْسَى ثُمَّ أَعْلَى أَنْ حَاجَتِي إِلَيْكَ فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكَ فَاطِمًا
 أَفَاطَمَ لَوْ أَنَّ النَّسَاءَ بِيَلَدَةٍ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعَتُكِ هَائِمًا
 مَتَى مَا يَشَأْ ذُو الْوُدِّ يَضْرِمُ خَلِيلَهُ وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مُحَالَةَ ظَالِمًا^(١)
 وَآلِي جَنَابٍ حَلْفَةً فَأَطَعْتُهُ فَنَفْسَكَ وَلِلَّالْوَمِّ إِنْ كُنْتَ لَا نَمًا
 فَمَنْ يَلْقَى خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوُ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَى لَا نَمًا
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْذِمُ كَفَّهُ وَيَجْشِمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْجَاشِمَا^(٢)
 أَمِنْ حَامٍ أَصْبَحَتْ تَنَكَّتُ وَاجِمًا وَقَدْ تَعَرَّى الْأَحْلَامُ مِنْ كَانَ نَائِمًا^(٣)

(٣) وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ

لَا بِنْتَهُ عَجَلَانٌ بِالْجَوِّ رُسُومٌ لَمْ يَتَعَفَّيْنَ وَالْعَهْدُ قَدِيمٌ^(٤)
 لَا بِنْتَهُ عَجَلَانٌ إِذْ نَحْنُ مَعًا وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومُ
 أَضَحَتْ فِقَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْهُجُومِ^(٥)
 بَادُوا وَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَحْسَبُ أَنِّي خَالِدٌ لَا أَرْيَمُ^(٦)
 يَا بِنْتَهُ عَجَلَانٌ مَا أَصْبَرَتِي عَلَى خَطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالْمَدُومِ

(١) يعبد عليه : يشكر له ويفض. ويروى بعد قوله: وآلى جناب ، هذا البيت

كان عليه تاج آل محرق بأن ضر مولاه وأصبح سالما

(٢) يجذم كفه: يقطع كفه. وكان قد عض على أصبعه فقطعها ندما، يجشم: يتكلف المشاق

(٣) تنكت: تحط وتعبث في الأرض ها ونما (٤) الجو: مكان. رسوم: آثار.

يتعفين: يزلن ويمحجن (٥) أرباب الهجوم: أصحاب الابل. جمع هجمة (٦) لأريم:

لا أبرح ولا أزول

كَانَ فِيهَا عُقَارًا قَرْفًا^(١) أَشَّ مِنَ الدَّنِّ فَلَكَّاسُ رَذُومٍ^(٢)
 فِي كُلِّ مُسَيٍّ لَهَا مِقْطَرَةٌ^(٣) فِيهَا كِبَاكٌ مُعَدٌّ وَحَجِيمٌ^(٤)
 لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا^(٥) تَوْقِظُ لِلزَّادِ بِلَهَاءِ نَوُومٍ^(٦)
 أَرْقَنِي اللَّيْلَ بَرَقَ نَاعِبٌ^(٧) وَلَمْ يُعْنِي عَلَى ذَلِكَ حَجِيمٌ^(٨)
 مَنْ خِيَالٍ تَسْدَى مَوْهِنًا^(٩) أَشْعَرَنِي الِهْمُّ فَالْقَابُ سَقِيمٌ^(١٠)
 وَلَيْسَ لَهَا بِهَا مُسْهَرَةٌ^(١١) قَدْ كَرَّرْتُهَا عَلَى عَيْنِي الِهُمُومُ^(١٢)
 لَمْ أَغْتَمِضْ طَوْلَهَا حَتَّى انْقَضَتْ^(١٣) أَكَلُوْهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّلِيمُ^(١٤)
 تَبْكِي عَلَى الدَّهْرِ وَالدَّهْرِ الَّذِي^(١٥) أَبْكَاكَ فَالْدَمْعُ كَالشَّنِّ الِهْزِيمِ^(١٦)
 فَعَمَّرَكَ اللَّهُ هَلْ تَذْرَى إِذَا^(١٧) مَا لَمْتُ فِي حَبِّهَا فِيمَ تَلُومُ؟^(١٨)
 تُؤْذِي صَدِيقًا وَتُبْدِي ظِلْمَةً^(١٩) تُحْرِزُ سَهْمًا وَسَهْمًا مَا تَشِيمُ^(٢٠)
 كَمْ مِنْ أَخِي ثُرْوَةٍ رَأَيْتُهُ^(٢١) حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومٌ^(٢٢)
 وَمِنْ عَزِيزِ الْحِمَى ذِي مَنَعَةٍ^(٢٣) أَضْحَى وَقَدْ أَثَرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ^(٢٤)
 يَبْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ^(٢٥) وَحَوَّلَتْ شِقْوَةً إِلَى نَعِيمٍ^(٢٦)
 وَيَبْنَا ظَاغِنٌ ذُو شَقَّةٍ^(٢٧) إِذْ حَلَّ رَحْلًا وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ^(٢٨)
 وَلِلْفَتَى غَائِلٌ يَغُولُهُ^(٢٩) بَايَنَةَ عَحْلَانَ مِنْ وَقَعِ الْحُتُومِ^(٣٠)

(١) العقار القرقف: الحمر التي تحدث لسارها الرعدة. نش: اضطرب. فالكاس
 رذوم: ملاءى لها نسيش يسمع (٢) لها مقطرة: مبخرة. والكباء: عود البخور.
 الحميم: النار (٣) بلهاء: طاهرة الذيل نقية العرض (٤) سدى موهنا: لازم وسادی
 من أول الليل (٥) أكلوها: أسبدها ناظرا للنجوم. السليم: اللديغ (٦) كالسن
 الهزيم: كالقربة المحرمة (٧) تحرز سهما: تسل سهما. تشيم: تعتمد سهما
 (٨) الكلوم: الجراح (٩) يغوله: يهلكه. الحتوم: القضاء المحتوم

(٤) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ ﴾

(وقد قتل ابن عمه تعلبة بن عمرو وأخذ هو بثأره)

أَبَاتُ بِشَعَابَةَ بْنِ الْخُشَامِ عَمْرَوْنِ عَوْفٍ فِرَاحَ الْوَهْلِ^(١)
دَمًا بَدَمٍ وَلُغْفَى الْكَلُومِ وَلَا يَنْفَعُ الْاَوَّلِينَ الْمَهْلُ

(٥) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ ﴾

أَذْنَتْ جَارَتِي بَوْشَكَ رَحِيلِ بَاكِراً جَاهِرَتْ بِخُطْبٍ جَلِيلِ
أَزْمَعَتْ بِالْفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي أَتَافُ الْمَالَ لَا يَدُمُ دَخِيلِي
أَرْبَعِي إِنَّمَا يُرِيبُكَ مِنِّي إِزْتُ مَجْدٍ وَجَدْتُ لَبَّ أَصِيلِ
عَجَبًا مَا عَجَبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَا لَ وَرَيْبُ الزَّيْمَانِ جَمُّ الْخُبُولِ
وَيَضِيعُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ شِفَاءٍ أَوْ مُلْكٍ مُخْلِدٍ بِجِيلِ^(٢)
أَجْمَلُ الْعَيْشِ إِنْ رَزَقَكَ آتٍ لَا يَرُدُّ التَّرْفِيعُ شَرَّ وَى فَتِيلِ^(٣)

(٣) ﴿ وَقَالَ مُحَرَّرُ بْنُ الْمُكَعْبَرِ الْكَلْبِيِّ ﴾^(٤)

فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبٍ إِذْ لَفَّتِ الْحَرْبُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامِ^(٥)
إِذْ خَبَّرْتَ مَذْحِجٌ عَنَا وَقَدْ كَذَبْتَ أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَانِنَا حَامِ^(٦)

(١) أبأت : ثأرت وقتلت . الوهل : الفزع (٢) بجيل : سريع وشيك (٣) الترقيح :
تدبير المال وتتميته (٤) في الاغنى : الضبي (٥) رواية الاغنى : اذ ساق الحرب اقواما
لا اقوام (٦) رواية الاغنى :

قد حدثت مذحج عنا وقد كذبت أن لا يورع عن نسواننا حام
يورع : يكف ويدفع . الحامى : المانع المدافع

دَارَتْ رَحَانَا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَحَهُمْ ضَرْبٌ يُصِيحُ مِنْهُ حِلَّةُ الْهَامِ (١)
 ظَلَّتْ ضِبَاعُ مُجِيرَاتٍ يَلْذَنَ بِهِمْ وَأَلْجَمُوهُنَّ مِنْهُنَّ أَىَّ الْجَامِ (٢)
 سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدُ رُؤُوسِهِمْ فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ (٣)
 حَتَّى حُذِنَتْ لَمْ تَتْرُكْ بِهَا ضِبْعًا إِلَّا لَهَا جَزَرٌ مِنْ شَلْوٍ مَقْدَامِ (٤)
 ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكُلِّهَا وَهُمْ يَوْمَ بَنَى نَهْدٍ بِإِظْلَامِ

(١) وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو الشَّيْبَانِي :

أَأَسْمَاءُ لَمْ تَسْأَلِي عَنْ أَيْدِيكَ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ (٥)
 فَإِنَّ عَرِيْبًا وَإِنْ سَاءَ نِيَّيْ أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَذْنَى قَرِيبِ
 سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهْيُكَ أَرِيبِ (٦)
 وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَيْيِكَ الدَّوَا ۚ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ أَنْصِيبِ (٧)

(١) رواية الأغلنى :

دارت رحام قليلًا ثم واجههم ضرب يصيح منهم مسكن الهام

(٢) رواية الأغلنى :

ظلت مطايا لحراز يعذبهم وألجموهن منهم أى الجام

(٣) رواية الأغلنى :

ساروا إلينا وهم صيد رؤوسهم وقد جعلنا لهم يومًا كأيام

(٤) حذنة : موضع قرب الهمامة . الشلو : بقية الحسد . ورواية المفضل أفضل

(٥) أسماء : هي أسماء أم حزنه امرأة من بنى سليمة من عبد القيس وكان ثعلبة بن

عمرو طعن أباهما

(٦) حنة : وقاية . شاكي السلاح . ذو سلاح شائك . نهيك أريب : شجاع داهي

(٧) الدواء : ما يعالج به الفرس من تضيير وتحنيد . وحسن القيام على الدابة ، قال

يزيد بن خذاق :

وداوتها حتى شئت حبشية كأن عليها سندسًا وسدوسًا

وقيل أراد بالسوء : اللبن ، وكان أحسن ما يقومون به على الدابة ، وإنما أراد أهلكه فقد الدواء

- خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّمَا أَوْزَدُوا
فَتُصْبِحُ حَاجِلَةً بَيْنَهُ
فَأَعْدَدْتُ عَجَلِي لِحُسْنِ الدَّوَا
أَخِي وَأَخُوكَ بِيَطْنِ النِّسِيرِ
فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِلِي
فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ
أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُذْبِرًا
فَتَبِعْتُهُ طَعْنَةً ثُرَةً
فَإِن قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلَهُ
وَإِنْ يَلْقَى بَعْدَهَا يَأْقَى
- (١) يُضِيحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبُ
(٢) لِحَنُ أَسْتِهِ وَصَلَاةٍ غِيُوبُ
(٣) لَمْ يَتَلَدَّسْ حَشَاهَا طَيِّبُ
لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعَدٍّ تَرِيبُ
وَأَقْسَمْتُ إِنْ نَلْتَهُ لَا يُؤُوبُ
فَلَمَّا دَنَا صَدَفَتْهُ الْكَذُوبُ
وَهَلْ يُنَجِّنُكَ شَدُّ وَعِيبُ
يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَبِيبُ
وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْخُ رَغِيبُ
عَلَيْهِ مِنَ الذَّلْ ثُوبٌ قَشِيبُ

(١) يضيح قعبا : يخرج له قعب اللين بماء فيشربه (٢) حاجلة : غائرة . لحنو
استه وصلاه غيوب ، هذه الرواية كما رواها القالي في أماليه . وقد نقدها أبو عبيد
البركي في كتابه « التبيه » ورواها : لحنواسته في صلاه غيوب . والحنو : كل ما يه
اعوجاج تحنو الضلع والحنى . والصلأ : ما عن يمين الدنب ونماله . قال أبو عبيد : يقول :
غاب حنوه في صلاه من الهزال . وهذا أبلغ ما وصف به الهزال من الدواب
(٢) عجلي : اسم فرس له (٤) لا يأتلي : لا يقتصر ولا يتهاون . لا يؤوب : لا يرجع
سالما . وروى أبو عبيد هذا البيت هكذا :

لَأَقْسَمُ يَنْزِرُ نَذْرًا دُمِي وَأَقْسَمْتُ إِنْ تَلْتَهُ لَا يُؤُوبُ

(٥) صدفته : صرفته وأمالته (٦) الوعيب : المستوعب (٧) ثرة : يتفجر منها
الدم . وروى أبو عبيد هذا البيت هكذا :

فَانْبَعَثَ طَعْنَةً ثُرَةً يَسِيلُ عَلَى النَحْرِ مِنْهَا صَبِيبُ

(٨) لم آله . لم أقصر في ارادة قتله . جرح رغيب . واسع . وروى أبو عبيد هذا
البيت هكذا .

فان قتلته فلم أرقه وان ينج منها فجر رغيب

وقوله . فلم أرقه . كانت العرب تزعم أن الطاعن اذا رقى المطعون برا (٩) القشيب . الجديد

(٢) ﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ ﴾

- طَرَقَ أُلْخِيَالٌ وَلَا كَلِيَاةٍ مُدْجِلٌ سَدِكًا بِأَرْحَمِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجْ ^(١)
 أَنِّي أَهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَحِيلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانَ السَّجْسَجِ ^(٢)
 وَالْقَوْمُ قَدْ آنَاوَا وَكَلَّ مَطِيَّهُمْ إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجْبَا بِالْهُودَجِ
 وَمُدَامَةٍ قَرَعَتْهَا بِمُدَامَةٍ وَظَبَاءَ مَحْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بِسَمَحَجِ ^(٣)
 فَكَأَنَّهُنَّ لَالِيٌ وَكَأَنَّهُ صَقَرٌ يَلُودُ حَمَامَهُ بِالْعَوْسَجِ ^(٤)
 صَقَرٌ يَصِيدُ بِظَفَرِهِ وَجَنَاحِهِ فَإِذَا أَصَابَ حِمَاةً لَمْ تَدْرَجْ
 وَلَبِنُ سَأَلْتُ إِذَا الْبَكْتِيَّةُ أَجَحَمَتْ وَتَبَيَّنَتْ رِعَةُ الْجَبَانِ الْأُهْوجِ ^(٥)
 وَحَسِبْتُ وَقَعَ سُيُوفُنَا بَرُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمَشْرِجِ ^(٦)
 وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَمَشِيَّةٍ رَنَكَ النَّعَامُ إِلَى كَنِيفِ الْعَرْفَجِ ^(٧)
 أَلْفَيْتُنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنُ فَعَطْفٍ الْمُدْمَجِ ^(٨)

(١) ﴿ وَقَالَ عَمِيرَةُ بْنُ جُعَيْلٍ النَّغَابِيُّ ﴾

(جُعَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَيْبِ بْنِ عَمْرِو)

- كَسَا اللَّهُ حَيَّيْ تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ مِنَ اللَّؤْمِ أَظْفَارًا أَبْطِيئًا نُصُولُهَا ^(١)

(١) سَدِكًا : ملازما . لم يتعرج : لم يعل (٢) الرحيلة : القوية على المشى . متان السجسج : ظهر هذا المكان الواسع الصلب . ويروى : أني اهتديت لنا وكنت رحيلة (٣) قرعتها : ثبنت كاسها بآخر . المحنة : منعطف الوادي . السمعج : الفرس السلهب (٤) العوسج : سجر شائك (٥) أجحمت : أقدمت على الحرب . الرعة : الخوف والفرق . الاهوج : الاحق الطائش (٦) الطراف : قبة من آدم (٧) المقاح : النوقذات الابن . رنك النعام : خطو النعام ، وهو خطو متقارب . كنيف العرفج : شجر العرفج المتلف (٨) المدمج : الفدح تجال على الجزور لتتحرر للضيف (٩) يعني انهم لم يرثوا اللؤم من

فَمِنْهُمْ أَلَّا يَكُونُوا طَرُوقَةً ۖ هِجَابًا وَلَكِنْ عَفَرْنَهَا فُحُولَهَا ^(١)
 تَرَى الْخَاصِنَ الْغَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ ۖ أَخِي سَلَاةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَامِلُهَا ^(٢)
 قَلِيلًا تَبَغِيهَا الْفُحُولَةَ غَيْرُهُ ۖ إِذَا اسْتَسَمَعْتَ جَبْتَانِ أَرْضٍ وَخُولَهَا ^(٣)
 إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارٍ خَيْرٌ تَعَاذَلُوا ۖ عَلَيْهَا وَرَدُّوا وَفَدَهُمْ يَسْتَقِيهَا

(٢) وقال عميرة بن جعيل *

أَلَا يَا دِيَارَ أَلْحَى بِالْبَرَدَانِ ۖ خَلَّتْ حَجَجٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانٍ ^(٤)
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهْدَمٍ ۖ وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّكِيِّ دِفَانٍ ^(٥)
 وَغَيْرُ حَطُوبَاتٍ أَوْلَا نِدٍ زَعَزَعَتْ ۖ بِهَا الرِّيحُ وَأَلَّا مَطَارٌ كُلِّ مَكَانٍ ^(٦)
 قِفَارُهُ مَرُورَاتٍ يَحْمَرُ بِهَا الْقَطَا ۖ يَظَلُّ بِهَا السَّبْعَانُ يَعْتَرِكُنَ ^(٧)
 يُشِيرَانِ مِنْ نَسْجِ الثُّرَابِ عَلَيْهَا ۖ قَمِيصَيْنِ أَسْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ ^(٨)
 وَبِالشَّرَفِ أَلَّا عَلَى وَحُوشٍ كَأَنَّهَا ۖ عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ عُودُ هِجَانٍ ^(٩)
 فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي إِيَّاسًا وَجَبْدَلًا ۖ أَخَا طَارِقٍ وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ ^(١٠)
 فَلَا تُوعِدَانِي بِالسَّلَاحِ فَإِنَّمَا ۖ جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً أَلْحَدَانِ

قبل ما هاتهم ولكن جاءهم من قبل آبائهم (١) الطارقة : طروقة الفحل وهي الناقاة حان وقت ضرابها . عفرتها : ألصقتها بالتراب (٢) الخاصن : العفة . الشارف : المسن . أخى سلة : مسروق النسب . السليل الولد (٣) استسعلت : صارت كالسعلة . يعنى أن الزمان مهمما اشتد فهي لا تبغى غير هذا الزوج عفة وصيانة وكرما (٤) البردان : ماء لبنى نصر بن معاوية بالحجاز (٥) الأوارى : محبس الدابة من وتد وغيره (٦) الحطوبات : مكان الاحتطاب . زعزعت : فرقت (٧) يعتركان : يصارع أحدها الآخر طالبا افتراسه (٨) الاسماط : الاسمال (٩) الأرجاء : الاقطار والنواحي . العود : النوق التي تتبعها أولادها (١٠) ذو نفيان : ذو شعب

جَعَمْتُ رُدَيْنِيًّا كَانَ سِنَانُهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنْ بِدُخَانِ^(١)
 لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَعْبُدُ بَرُمَانَ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانَ^(٢)
 وَإِذْ لَهُمْ ذُوْدٌ عَجَافٌ وَصَبِيَّةٌ وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَمَانِ^(٣)
 وَجَدَّاكُمَا عَبْدًا عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَأَمَّاكُمَا مِنْ قَنَّةٍ أَمَتَانِ^(٤)

(١) وَقَالَ أَفْنُونُ التَّغْلِيُّ

(وهو صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك)

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحًا مُعَاوِيَا وَلَا الْمُسْتَفِقَاتُ إِذْ تَبَعْنَ الْحَوَازِيَا^(٥)
 فَلَخَيْرٍ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَقْوَالُهُ لِشَيْءٍ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا^(٦)
 فَطَأْمَعِرَضًا إِنَّ الْخُتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي بِمَالِكَ بَاقِيَا
 لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي أَمْرُوءُ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
 كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الْحَيُّ غَدَوَةً وَأَصْبَحَ فِي أَعْلَى إِلَاهَةٍ ثَاوِيَا

(٢) * وَقَالَ أَفْنُونُ التَّغْلِيُّ *

أَبْلَغُ حُبَيْبًا وَخَلَّلَ فِي سَرَائِهِمْ أَنْ الْفَوَّادُ أَنْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى حَزَنِ^(٧)
 قَدْ كُنْتُ أَسْبَقُ مَنْ جَارَوْا عَلَى مَهْلٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي^(٨)
 فَالُوا عَلَى وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَا لَتَهُمْ حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَرْسَاعِ وَالثَّنَنِ^(٩)

(١) هذا البيت كما قال الاصمعي أشعر ماقيل في وصف السنان (٢) رمان: اسم موضع

(٣) الذود: مادون العشرة من الابل (٤) القنة: أمة المولى (٥) الحوازي: الكواهن

اللائى يدعين علم الغيب (٦) ويروى بعد هذا البيت قوله:

وَأَنْعَجِيكَ الدَّهْرُ حَالٍ مِنْ أَمْرِي فَدَعَهُ وَوَاكَلْ حَالَهُ وَالْيَالِيَا

يَرْحَنُ عَلَيْهِ أَوْ يَغِيرُنْ مَا بِهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي جُوفِهِ الْعَيْشُ وَأَنِيَا

(٧) سرائهم: خيارهم ورؤسهم (٨) يخلعوا رسنى: يتركوني وشائى

(٩) فالوا على: كذبتهم ظنونهم الخاطئة في. الثنن: جمع ثنة الشعر في مؤخرة الخوافر

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمٍ رَيْتُ فِيهِمْ وَلَقَمَانٍ وَمَنْ جَدَنَ
لَمَّا فَدَوْا بِأُخْيِهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ أَخَالَسَكُونِ وَلَوْ جَاوَزَا عَلَى السَّنَنِ
سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدَسَدَتْ أَبَاعِرُهُمْ مَا بَيْنَ رَحْبَةِ ذَاتِ الْعَيْصِ وَالْعَدَنِ (١)
إِذْ قَرَّبُوا لَابْنَ سَرَّارٍ أَبَاعِرُهُمْ لِلَّهِ دَرُّ عَطَاءٍ كَانَ ذَا غَبْنٍ (٢)
أَنِّي جَزَوْتُ عَامِرًا سُوَايَ بِفَعْلِهِمْ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ
أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ رِمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّابِنِ (٣)

(٢) * وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِي *
وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا (٤)
فَتَى غَيْرِ مَبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرَوْعًا (٥)
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا (٦)
خَصِيبًا إِذَا مَا رَاكَ الْجُدْبُ أَوْضَعَا
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ الشَّوْءَ مَطْعَمًا
نَصِيرَكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضِيعَا (٧)

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ مَالِكٍ
لَقَدْ كَفَنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
وَلَا بَرَمًا تَهْدِي النِّسَاءُ لِعُرْسِهِ
لَيْبِيًّا أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةً
تَرَاهُ كَصَدْرِ السِّيفِ يَهْتَدِي لِلنَّدَى
وَيَوْمًا إِذَا مَا كَفَلَكَ الْخُصْمُ إِنْ يَكُنْ

(١) ذات العيص : ناحية على ساحل البحر كانوا يجوزون بها الى الشام . العدن :
قرية قرب لاعة (٢) لابن سرار ، ويروى : لابن سوار . (٣) العلوق : الناقة التي
ترأى ولدها بأنفها ولكنها لا تدر عليه لبنا . وهذا هو العطف الكاذب (٤) دهرى : همى .
بتأيين . مالك . هو أخوه مالك بن نويرة اليرموعي قتله خالد بن الوليد في حروب الردة
(٥) غير مبطان : غير أكول . أروع : يروع بحسنه ومنظره (٦) البرم : الذى
لا يخاطر فى الميسر . القشع : النطع من الأرم . حس الشتاء : شدة برده (٧) ويروى
هذا البيت هكذا :

ويوما اذا ما كفلك الخصم لم يكن
وضيرك منهم لا تكن أنت أضرا
وكذلك : ملاك غيظاً

وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاحِشًا
 وإن ضَرَسَ الغَزْوُ الرِّجَالَ رَأَيْتَهُ
 وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أُجْحِمَتْ
 وَلَا بِكِهِمْ بَزَهُ عَنْ نَدْوِهِ
 فَعَيْنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ مَالِكِ
 وَالشَّرْبِ فَا بَكِي مَالِكًا وَلِبْهَمَةٍ
 وَضَيْفٍ إِذَا أَرْغَى طُرُوقًا بَعِيرُهُ
 وَأَرْمَاقَةً تَمْشِي بِأَشْعَثِ مُحَلٍّ
 إِذَا حَرَدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ
 وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارَ لَمْ يُفَ مَالِكُ
 أَبِي الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْبَى
 وَأَنْبَى مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ
 وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبَانَا
 وَكُنَّا كَنَدْمَانِي جَذِيمَةً بُرْهَةً
 عَلَى السَّكَّاسِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعًا^(١)
 أَخَا الْحَرْبِ صَدَقَانِي اللَّقَاءِ سَمِيدًا^(٢)
 وَلَا طَائِشًا عِنْدَ اللَّقَاءِ مُدْفَعًا
 إِذَا هُوَ لَا قِيَّ حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّمًا^(٣)
 إِذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الْكَنِيفَ الْمُرْفَعًا^(٤)
 شَدِيدٍ نَوَاحِيهِ عَلَى مَنْ تَشَجَّعًا^(٥)
 وَعَانَ ثَوَى فِي الْقَدِّ حَتَّى تَكْنَعًا^(٦)
 كَفَرَّخَ الْجُبَارَى رَأْسَهُ قَدْ تَصَوَّرًا^(٧)
 لَهُمْ نَارُ الْأَيْسَارِ كَفَى مَنْ تَصَجَّعًا^(٨)
 عَلَى الْفَرْتِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يَتَمَزَّعًا^(٩)
 أَرَى كُلَّ حَبَلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعًا
 وَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتَسْمَعًا
 أَصَابَ الْمَنَازِلَ رَهْطَ كِسْرَى وَتَبَعًا
 مِنَ الذَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعًا^(١٠)

(١) المتزعب : السىء الخلق (٢) ضرس : اشتد عليهم وأثر فيهم . السמיד : الشجاع
 الجليل الطويل التجاد (٣) الكهام : الكليل . بزه : سلاحه (٤) الكنيف : الحظيرة
 من الشجر تتخذ للابل تقيها البرد . ويروى : فعينى جودى بالدموع (٥) البهمة :
 الشجاع اليقظ (٦) الطروق : المحيى ليلا . العافى : الاسير . القد : السير غير المدبوغ
 يقيد به الاسير . تكنع : جف (٧) المحلل : السىء الغذاء . تصوع : ذهب شعره
 (٨) تضيع فى الامر : لم يحكمه (٩) الفرت : خشوة الكرش . يتمزع : يتمزق
 (١٠) ندمانا جذيمة : هما مالك وعقيل . وجذيمة : هو جذيمة الابرش ملك الحيرة
 ولها معه قصة ملأت كتب الادب والتاريخ

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا
أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَهَا قَبْرُ مَالِكِ
وَأَثَرَ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بِدِيَمَةٍ
فَمَجْتَمَعَ الْأَسْدَامُ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ
فَوَاللَّهِ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِحَبُّهَا
تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًا
تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِىِّ مَا لَكَ بَعْدَ مَا
فَقُلْتُ لَهَا طُولُ الْأَيِّ إِذْ سَأَلْتَنِي
وَفَقَدْتُ بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
وَلَكِنِّي أَمْضَى عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا

لِطُولِ أَجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لِيَاءَةً مَعَا
فَقَدْ بَانَ مُحَمَّدًا أَخِي حِينَ وَدَّعَا
وَجُونَ يُسْحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا (١)
ذَهَابِ الْغَوَادِي الْمُدَجِّنَاتِ فَأَمْرَعَا (٢)
تُرْشِحُ وَسَمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا (٣)
فَرَوَى جِبَالِ الْقَرَيَتَيْنِ فَضْلَفَعَا (٤)
وَلَكِنِّي أَسْقَى الْحَبِيبَ الْمُوَدَّعَا
وَأَمْسَى تَرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا
أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا (٥)
وَلَوْعَةً حُزْنٍ تَتْرِكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا (٦)
خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرِبَا (٧)
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكْعَمَكَا (٨)

- (١) السنا : البرق . الرباب : السحاب . الجون : السحاب الملى بالماء . تريع : تردد
(٢) الغوادي المدجنات : السحب الآتية بالدجن . أمرع : أخضب . الذهاب : جمع
ذهبة : المطر الكثير (٣) آثره : اختصه دون سواء . الديمة : المطر يدوم أياما . ترشح :
تغذى وتنبت . الوسمى : أول المطر . الخروع : اللين (٤) الاسدام : المياه المتدفعة .
شارع والقريتين وضلفع : مواضع . ويروى : فختلف الاجزاء من حول شارع .
ويروى : فمنعرج الأجناب (٥) الافرع : ذو النواذب (٦) الوجه الاسفع : الذي
حماره مشوب بسواد (٧) ويروى هذا البيت هكذا

وفقد بني أم تولوا فلم أكن خلافهم أن استكين فأخضعا

- (٨) التكعكع : التققر والاحجام . ويروى : اذا بعض من يلقى الخطوب

تضعضعا

وغيرني ما غال قيسًا ومالكًا
وما غال ندماني يزيد وليتني
وإني وإن هازلتني قد أصابني
ولست إذا مللته أحدت نكبة
فعيدك إلا أسمعيني ملامة
فقصرك أني قد شهدت فلم أجده
فلا فرحًا إن كنت يومًا بنبطة
فلو أن ما ألقى يصيب متاعًا
وما وجد أطار ثلاث روائم
يذكرن ذا البت الحزين بيته
إذا شارف منهن قامت فرجعت
بأوجد مني يوم قام بمالك
ألم تأت أخبار المحل سرائكم
بشمته إذ صادف الحنف مالكا

وعمرًا وحزنا بالمشقر أجمعاً^(١)
تلميته بالمال والأهل أجمعاً
من البت ما يبكي الحزين المجمعاً
ورزاً بزوار القرائب أخضعا^(٢)
ولا تنكبي قرح النواد فيجمعاً
بكفى عنهم الأمنية مدفعاً^(٣)
ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً
أو الركن من سلمي إذا التضعضاً^(٤)
أصبن بحرًا من حوار ومصرعاً^(٥)
إذا حنت الأولى سبعن لها معاً^(٦)
حينئذ فأبكي شجوها البرك أجمعاً^(٧)
مناد بصير بالفرق فاشمعا
فيغضب منكم كل من كان موجعاً
ومشهد ما قد رأى ثم ضيعاً

(١) أجمعاً : ذهب الموت بهم . أو كما قال الكسائي أنه أراد معاشم أدخل الانف واللام .
ويروى البيت هكذا :

وقد غالني ما غال قيساً ومالكاً وعمرًا وجونا بالمشقر أجمعاً

(٢) ويروى : بالوث زوار . والألوث : الثقل المسترخي (٣) ويروى : فقصرك
أنى . قد شهدت . (٤) متاع وسلمى : حبلان (٥) اطار روائم : نوق عواطف .
المجر . المسحب . الحوار : ولد الناقة . المصرع : الذى فرسه الاسدولم يبق الا مجرودمه
(٦) البت : اشد الحزن (٧) الشارف : الناقه المسنة . البرك : جماعة الابل قد تبلغ الألف

وَأَثَرَتْ هِدْمًا بَالِيًا وَسُويَةً وَجِئْتُ بِهَا تَعْدُو وَبَرِيدًا مُقَرَّعًا^(١)
 فَلَا تَقْرَحَنْ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنِّي أَرَى الْمَوْتَ وَقَعًا عَلَى مَنْ تَشْجَعُ
 لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَلِمَ مُمَامَةً عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا
 نَعَيْتَ أَمْرًا لَوْ كَانَ لَحْمُكَ عِنْدَهُ لَا وَاهُ مَجْمُوعًا لَهُ أَوْ مُمَزَّعًا^(٢)
 فَلَا يَهْنَأُ الْوَاشِينَ مَقْتَلُ مَالِكٍ فَقَدْ أَبَ شَانِيهِ إِيَابًا فَوَدَّعَا
 ﴿ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُورٍ ﴾ (٣)

أَرِقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجَمِيعُ
 وَهَيْجَ لِي حُزْنًا تَذَكُرُ مَالِكٍ فَمَا نِمْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرُوعُ
 إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعَتْهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ أَبْتُ وَاسْتَهَاتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ^(٣)
 كَمَا فَاضَ غَرْبُهُ بَيْنَ أَقْرُنِ قَامَةٍ يَرُوءِي دِبَارًا مَاوَهُ وَزُرُوعُ^(٤)
 جَدِيدُ الْكُلَى وَهِيَ الْأَدِيمُ تَبِينُهُ عَنِ الْعَبْرِ زُورًا الْمَقَامُ نَزُوعُ^(٥)
 لِذِكْرِي حَبِيبٍ بَعْدَ هَذِهِ ذِكْرُتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي النُّجُومِ طُلُوعُ
 إِذَا رَفَاتٌ عَيْنَايَ ذَكَّرَنِي بِهِ كَحَامٍ تَنَادَى فِي الْعُصُوفِ وَقُوعُ^(٦)
 دَعَوْنِ هَدِيلًا فَاحْتَزَنْتُ لِلْمَالِكِ وَفِي الصَّدْرِ مَنْ وَجَدَ عَلَيْهِ صُدُوعُ^(٧)
 كَانَ لَمْ أَجَالِسُهُ وَلَمْ أُمْسِ لِيَاةً أَرَاهُ وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعُ
 فَتَى لَمْ يَعِشْ يَوْمًا بِذِمٍّ وَلَمْ يَزَلْ حَوَالِيهِ يَمْنٌ يَجْتَدِيهِ رُبُوعُ

(١) الهدم: الثوب الخلق. السوية: مركب للنساء. المقرع: المسرع (٢) ممزغ:
 ممزق (٣) ورعتها: ككفتها (٤) الغرب: اللو. أقرن: قرن بكرة اللو. الدبار: النخيل
 (٥) العبر: الناحية: النزوع: الركبة القريبه القعر (٦) رفات: كف دمعا
 (٧) الهديل: ذكر الحمام

لَهُ تَبَعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَيْعٌ
وَرَا حَتَّ لِقَاحٍ أَلْحَى حُدْبًا تَسُوقُهَا شَامِيَّةٌ تَزُورِي الْوُجُوهَ سَفُوعٌ ^(١)
وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِمَاكِ تَضَمَّنَهُ جَارُهُ أَشْمٌ مَنِيعٌ

قال ابن الأنباري وقرأت على أبي جعفر منها فضل ثلاثة أبيات وهي :

لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءِ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعٌ ^(٢)
بَذُولٌ لَمَّا فِي رَحْلِهِ غَيْرَ زُمَحٍ إِذَا أَبْرَزَ الْخُورَ الرَّوَاعِ جُوعٌ ^(٣)
إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا مِنَ الْمَحَلِّ حُصٌّ قَدْ تَلَاهُ رُدُوعٌ ^(٤)

﴿وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ﴾

﴿تَرَى يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْحَنْفِيَّ﴾

أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرْآنَ الْحَمِيدِ أَخُو الْجَلِيِّ أَبُو عَمْرٍو يَزِيدٌ ^(٥)
أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُهُمَا كَتَّ رَجَالٌ فَلَمْ تَفْقَدْ وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ ^(٦)
أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُهُ حَبَّاسُ مَالٍ عَلَى الْعِلَاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدٌ ^(٧)

(١) لقاح الحى : المتبادر أنه يريد بها السحب لأنه يقول أن الشامية وهي ريح الشمال هي التي تسوقها . والسفوع التي تصك الوجوه بحصبائها (٢) ليل التمام : أطول ليالي الشتاء وهي ثلاث ليال لا يستبان نقصانها أو هي إذا بلغت اثنى عشرة ساعة فصاعداً . الهزيع : طائفة من الليل دوين النصف

(٣) بذول : معطاء . الزمخ هنا بمعنى الشحيح . الحور الروائع : النساء الحسنات ذوات الخدود . يعنى أنه جواد كريم حتى في السنين الشداد التي يبرز الجوع فيها الخدود من خدورها . وفي نسخة : الحور بدل الحور ، وبها لا يستقيم المعنى لأن الحور النساء الفواجر (٤) الحص : الورس . ردوع : لطح (٥) أخو الحى : ذو الخطوب العظمى

(٦) لم تفقد : لم يحس فقدها فكانها أيضاً لم توجد

(٧) العلات : العظام والشدائد

أَلَا هَلْكَ أَمْرُو ظَلَّتْ عَلَيْهِ بَشَطٌ مُعْنِزَةٌ بَقَرُهُ هُجُودٌ (١)
 سَمِعْنِ بِمَوْتِهِ فَظَلَلْنِ نَوْحًا قِيَامًا مَا يُحِلُّ لَهْنٌ عُودٌ (٢)

(١) * وقال بشر بن عمرو بن مرثد الرياحي *

قُلْ لِأَبْنِ كُلُّهُمُ السَّاعَى بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبِ تُغَصُّ الشَّيْخَ بِالرِّيقِ
 وَصَاحِبِيهِ فَلَا يَنْعَمُ صَبَاحُهُمَا إِذْ فَرَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أُنْيَابِهَا الرُّوقِ (٣)
 لَا يَبْعَثُ الْعِيرُ إِلَّا غِبَّ صَادِقَةٍ مِنْ الْمَعَالَى وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِيقِ
 بَلْ هَلْ تَرَى ظُعْمًا تُحْدِي مُقَفِيَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقِ (٤)
 يَأْخُذْنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجَاءَ بِمُسْهَلَةٍ لَزَهُوهِ مِنْ أَعَالِي الْبُسْرِ زُحْلُوقِ (٥)

(٢) * وقال بشر بن عمرو *

أَبَايَغْ لَدَيْكَ أبا خُلَيْدٍ وَائِلًا أَنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجِبًا
 وَأَبْنُ جَمْعَةٍ بِالْبُؤَيْنِ مُعْزَبٌ وَبَنُو خَفَاجَةٍ يَقْتُرُونَ الثَّلَبَا (٦)
 وَلَقَدْ أَرَى حَيًّا هَذَاكَ غَيْرَهُمْ مِمَّنْ يُجْلَوْنَ أَلَا مِيلَ الْعُشْبَا (٧)
 لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ وَإِذَا هُمْ لَعَبَوْا عَلَى أَحْيَانِهِمْ
 وَلَمَّا أَنْصَرَفَ لَا يَبْتَ حَتَّى أَلْعَبَا وَتَبَيْتُ دَاجِنَةً تُجَابِبُ مِثْلَهَا
 خَوْدًا مُنْعَمَةً وَتَضْرِبُ مُعْتَبَا (٨)

(١) بشط غيزة: بجانب هضبة غيزة بطن فلج. بقر هنا لعله أرادها النساء ويؤيده البيت التالي (٢) ما يحل لهن عود: أي لشدة حزنهن عليه لا يطعنن شيئاً (٣) الروق: الطوال البوارز (٤) الظعن: النساء في الهودج. تحدى مقفية: تساق مولية. التوالى: التوابع (٥) المسهلة: النخلة تلون بسرهما. الزخلاق: الاملس (٦) البوين: اسم موضع. معزب: متباعد بابل. يقترون: يقفون أثره (٧) الاميل: موضع. العشب: الكدير (٨) الداجنة: القينة المغنية. الحود: الحسنة الحلق. تضرب معتبا: تجاوب

فِي إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدَى وَسَمَاحَةً هُضِمَ إِذَا أَزَمُ الشَّتَاءُ تَزَعَبًا ^(١)
 وَتَرَى جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَخْلُولَةً وَالْمُشْرِفِيَّةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمَذْهَبَا ^(٢)
 عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ الْكَرِيمُ فَعَالُهُ وَبَنُوهُ كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا

(١) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ ﴾

(أخو بني مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان)

يَا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَّرْتَ عَلَى حُسْنِ النَّدَامِ وَقِلَّةِ الْجُرْمِ
 وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ تَعَالَمْنَا حَتَّى تَوُوبَ تَنَاوُمِ الْعَجْمِ ^(٣)
 لَصَحَوْتَ وَالنَّمْرِيُّ يَحْسِبُهَا عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَةَ النِّجْمِ ^(٤)
 هَلْهَلَّ لِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِمَعْصَمِ فَعْمِ ^(٥)
 جَسَدُهُ بِهِ أَنْصَحُ الدَّمَاءِ كَمَا قَنَاتُ أَنْامِلٍ قَاطِفِ الْكَرَمِ ^(٦)
 وَالْحُمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَوْ كُنْ فَدِ تَخُونُ بِأَمِنْ الْحِلْمِ ^(٧)
 وَتُبَيِّنُ الرَّأْيَ السَّفِيهَ إِذَا جَعَلْتَ رِيَّاحُ شَمُولِهَا تَنْعَى ^(٨)

وتراجع زميلتها . وكان لبشر قينتان : تسمى احداهما هريرة والاخرى خليدة . وكانتا أختين .
 (١) . ازم الشتاء : شدته . تزعب : كثر واتسع (٢) مخلولة : يعنى أن ثيابهم ولا سيما
 الحيد منها غير معنى بها لأنهم أهل جد وغارات لأهل تلخع ورفاهة . والمشرقية قد
 كسوها المذهب : مع أن سيوفهم محلاة بالذهب (٣) المدجنة : قينة داخلية في الدجن .
 تعلمنا : تليينا . نووب : تنصرف وزجع . تناوم العجم : كان من عادة العجم أو ساداتهم
 اذا ناموا لا ينبهون الا بالملاهي والمعازف وأصوات القيان (٤) يعنى أن هذه القينة لها
 من علو القدر في نفسه كما للسماك أو للثريا من الرفعة والسناء (٥) هلل لكعب : كف
 عنها حين لا تنصبر . المعصم : موضع السوار . الفعم : الممتلئ الريان (٦) قنات أنامله :
 جرحت لجرى عليها الدم القاني (٧) ليست من أخيك : ليست بصاحبك . آمن الحلم :
 القوى المماسك (٨) و يروى : وتزين :

وَأَنَا أُمِرْتُ مِنْ آلٍ مُرَّةٍ إِنْ أَكَلِمَكُمْ لَا تُرْقِئُوا كَلِمِي ^(١)

(٢) ﴿وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ﴾

وَعَازِبٍ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ فِي رَقْرَاقِهِ الْخَافِي ^(٢)
 صَبَحَتُهُ صَاحِبًا كَالسَّيِّدِ مُعْتَدِلًا كَأَنَّ جَوْجُوهُ مَدَّكَ أَصْدَافٍ ^(٣)
 بَاكَرَتْهُ قَبْلَ أَنْ تَلْفَى عَصَافِرُهُ مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْخَافِي ^(٤)
 لَا يَنْفَعُ الْوَحْشَ مِنْهُ أَنْ تَحْذَرُهُ كَأَنَّهُ مُعَاقٍ مِنْهَا بِخُطَافٍ
 إِذَا أَوَاضِحَ مِنْهُ مَرَّةً مُنْتَحِيًا مَرَّةً الْآتِيَّ عَلَى بَرْدِيهِ الطَّافِي ^(٥)

(١) ﴿وَقَالَ ثَعَالِبَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْدِيِّ﴾

لِعِمْنِ دِمْنٍ كَأَنَّهُنَّ صَحَائِفُ قِفَارٌ خَلَا مِنْهَا الْكَثِيبُ فَوَاحِفُ ^(٦)
 فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا الْيَهُودُ كَأَنَّمَا تَلْعَبُ بِالسَّمَانِ فِيهَا الزَّخَارِفُ ^(٧)
 أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ يَقِيمُ يَدَيْهِ تَارَةً وَيُخَالِفُ
 وَشَوْهَاءَ لَمْ تُوشَمَ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلَّ تَقَاطُتْ وَفِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَاطُفُ ^(٨)

(١) لا ترقيئوا كلمي : يعني ان جرحتمكم بهجائي لانستطيعون أن تداووا ما أحدثه فيكم من الجروح والكلام . ويروي بعده هذا البيت :

من أسرة لي ان لقيتهم حامى الحقيقة دافعى الظلم

(٢) وعازب : ورب كلاً بعيد مرتفع . التهويل : الازدهار . الجنبه : نبت سريع الارتفاع . رقرقه : نداء (٣) الصاحب : يريد به فرسه . كالسيد : كالذئب . جوجؤه : صدره . المداك : صلاية يسحق عليها الطيب . أصداف : وكان هذا المداك من الصدف ملوسته وضوئه . (٤) تلفى عصافره : تتجاوب بأصواتها . مستخفيا : لأن النبت قد علاه فأخفاه (٥) أواضع : أضع من نشاطه وأكف من حدته . الاتي : السيل المندفع (٦) الدمن : الأطلال البوالى . الكثيب وواحف : موضعان (٧) السمان : هي أصباغ يزخرف بها (٨) الشوهاء : الفرس الطويلة الرائعة . لم توشم يداها ولم تذلل :

وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّوْطِ مِلَّةً عَنَانِهَا
بَلَلْتُ بِهَا يَوْمَ الصَّرَاحِ وَبَعْضُهُمْ
بَيْضَاءُ مِثْلَ النَّهْيِ رِيحَ وَمَدَّةُ
وَمُطَرِّدٍ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ
وَصَفَرَاءُ مِنْ نَبْعٍ سِلَاحٍ أُعِدُّهَا
وَلَوْ كُنْتُ فِي غَمْدَانٍ يَحْرُسُ بَابَهُ
إِذَا لَا تَنْتَنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيتِي
أَمِنْ حَذَرٍ آتَى الْمَهَالِكِ سَادِرًا
وَإِحْضَارَ ظَنِّي أَخْطَأَتْهُ الْمَجَارِفُ
يُحِبُّ بِهِ فِي الْحَيِّ أَوْزَقُ شَارِفٍ^(١)
شَايِبٌ غَيْثٌ يَحْفَشُ الْأَكْمَ صَائِفٍ^(٢)
وَيَمْضِي وَلَا يَنَادُ فِيمَا يُصَادِفُ^(٣)
وَأَبْيَضَ قَصَالِ الضَّرِيبَةِ جَائِفٍ^(٤)
أَرَا حَيْلُ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفٍ^(٥)
يُحِبُّ بِهَا هَادٍ لَا تُرَى قَائِفٍ^(٦)
وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَالِفُ ؟

﴿ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَمَةِ ﴾

﴿ وَهُوَ صَيْفِي بْنُ عَامِرٍ بْنُ جِشْمِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ الْأَوْسِيِّ ﴾

أَقَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَاءِ مَهَلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

لم توضع في يديها الكبول فتؤثر فيها كما يؤثر الوشم في اليد ولم تدل بالامتهان . قاطت : أقامت لم يرح من شدة القيظ . وهذا أيضاً من معنى الصيانة وعدم الابتذال . التقاذف : التدافع (١) بللت بها : حزتها . يوم الصراح : يوم الاغاثة . الأورق : الرمادي اللون . الشارف : المسن (٢) بيضاء مثل النهى : درع كالماء . ريح : ضربته الرياح . وهذا المعنى يذكر بما ينسب الى المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية حين نظر الى تلاعب الرياح بالماء فقال : نسج الريح من الماء زرد . وأجيز بقوله : أي درع لقتال لوجوده . يحفش الأكم : يقشرها . صائف : في فصل الصيف (٣) المطرد : الرمح . ذواقه : عجمه بالأسنان . لا يناد : لا يتعوج (٤) الصفراء : القوس . وايض قصال : وسيف قاطع . الجائف : الواصل في ضربته الى الجوف (٥) غمدان : قصر كان باليمن بناء يشرح أحد ملوكهم وجعله بأربعة وجوه أحمر وأبيض وأصفر وأخضر ، وبني داخله قصرأ بسبعة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعاً . كذا ورد عنه في الآثار . أراجيل أحبوش : رجال من الحبشان . أسود آلف : حية أنيس (٦) يحب : يسرع . قائف : متبعض

- ٢ أَنْكَرْتَهُ حِينَ تَوَسَّمْتَهُ وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ ^(١)
 مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَحْبِسُهُ بِجَمْعِجَاعٍ ^(٢)
 قَدَحَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَمَضًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ ^(٣)
 أَسْعَى عَلَى جُلٍّ بَنَى مَالِكٍ كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ سَاعٍ
 أَعْدَدْتُ لِلْإِعْدَاءِ مَوْضُونََةً فَضْفَاضَةً كَالْتَهْنَى بِالْقَاعِ ^(٤)
 أَحْفَزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ مُهَنَّدٍ كَالْمَلِيحِ قَطَّاعٍ ^(٥)
 صَدَقَ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ وَجُنَاءُ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ ^(٦)
 بَزُّ أَمْرِي مُسْتَبْسِلٍ حَازِرٍ لِلدَّهْرِ جَلْدٍ غَيْرِ مَجْزَاعٍ ^(٧)
 ١٠ الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِلَادِ هَانِ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعِ ^(٨)
 لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطَيٍّ وَلَا الْ—مَرَعِي فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي ^(٩)
 لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ إِلَّا —دَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
 نَذُودُهُمْ عَنَا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَائِينَ وَدَفَّاعٍ ^(١٠)
 ١١ كَانَهُمْ أَسَدٌ لَدَى أَشْبَلٍ يَنْهَتَنَ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعٍ ^(١١)

(١) رواية الاغنى لهذا البيت هكذا :

استكرت لونا له شاجبا والحرب غول ذات أوجاع

(٢) الجمجاع : الحبس في المكان الغليظ ويكون الاناخة على غير ماء ولا علف

(٣) حصت : أذهبت شعره (٤) الموضونة : الدرع المضاعفة الحلق . الفضفاضة : الواسعة

(٥) أحفزها : أدفعها (٦) الجنأ : المجن (٧) بز : سلاح (٨) الادهان : الحداع .

الفكة : الحور : الهاع : الشح (٩) ليس قطا مثل قطي : ليس الأ كابر كالأ صاغر ،

وهو المثل (١٠) نذودهم : ندفعهم . بمسنة : بكتيبة . العرائين : الزعماء

(١١) ينهتن : يزأرن . الغيل : مكان الاسد من الاجة . أجزاع : جوانب

حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ مُجْمَاعٍ
 هَلَّا سَأَلْتَ الْخَلِيلَ إِذْ قَلَّصْتَ مَا كَانَ إِنْطَائِي وَإِنْ رَاعَى
 هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ فِيهِمْ وَآتَى دَعْوَةَ الدَّاعِي
 وَأَضْرَبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَعَى بِالسَّيْفِ لِمَ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي ^(١)
 وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى فِيهِ عَلَى أَدْمَاءِ هِلَوَاعٍ ^(٢)
 ذَاتِ أَسَاهِيَجٍ مُجَالِيَّةٍ حُشَّتْ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاعٍ ^(٣)
 تُعْطَى عَلَى الْآلَيْنِ وَتَنْجُو مِنَ الضَّرْبِ أُمُونٌ غَيْرِ مِظْلَاعٍ ^(٤)
 سَكَانٌ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شَمَالٍ حَصَاءَ زَرْزَاعٍ ^(٥)
 أَزِينُ الرَّحْلَ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعٍ ^(٦)
 ٢٤ أَقْضَى بِهَا الْحَاجَاتِ إِنَّ الْفَتَى رَهْنُ بَذَى لَوْنَيْنِ خَدَّاعٍ

(٢) ﴿ وَقَالَ الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ ﴾

أَفَاطِمُ قَبْلَ يَبْنِكَ مَتَّعِينِي وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبْنِي
 فَلَا تَعِدِّي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي
 فَإِنِّي لَوْ نَخَالِفْنِي شِمَالِي خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
 إِذَا لَقَعْتُمَهَا وَلَقُلْتُ يَبْنِي كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي ^(٧)

(١) القونس : يريد به الرأس ، أى رأس الشجاع البطل (٢) الخرق : مخترق
 الرياح من المهمة القفر . أدماء هلواع : ناقة بيضاء قوية على السير (٣) الاساهيج :
 الضروب من السير . جمالية : شبيهة بالجمال فى عظم الحلق (٤) الآلين : الاعياء . أُمُون :
 قوية : غير مِظْلَاع : ليس بها ظلع (٥) الولية : البرذعة . حصاء : شديدة الهبوب
 (٦) بمَعْقُومَةٍ : بطنفسه موشاة ، حارية : مصنوعة بالحجارة (٧) أَجْتَوَى : أكره .

لَمَنْ ظُنُّوا تَطَالَعُ مِنْ صَبِيبٍ
مَرَرْنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رَجُلٍ
وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًّا
يُشَبِّهْنَ السَّفِينِ وَهُنَّ بُحْتٌ
وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَاكِنَاتٌ
كَغَزْلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ
ظَهَرْنَ بِكَائَةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَى
وَهُنَّ عَلَى الظَّالِمِ مُطْلَبَاتٌ
وَمِنْ ذَهَبٍ يُلُوحُ إِلَى تَرِيبٍ
إِذَا مَا فُتِنَتْهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ
بِتَلْهِيَةٍ أُرِيشُ بِهَا سِهَامِي
عَلَوْنَ رِبَاوَةً وَهَبَطْنَ غَيْبًا
فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ وَشُدَّ رَحْلِي

فَاخْرَجَتْ مِنَ الْوَادِي لِحِينٍ^(١)
وَنَكَبْنَ الدَّرَاحِ بِالْيَمِينِ^(٢)
كَأَنَّ مُحْمُولَهُنَّ عَلَى سَفِينٍ^(٣)
عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّنُونِ^(٤)
قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينٍ^(٥)
تَنُوشُ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ^(٦)
وَتَقْبَنُ الْوَصَاوِصَ لِلْعُمُومِ^(٧)
طَوِيلَاتُ الذَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ^(٨)
كَلَوْنَ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونٍ^(٩)
يَعَزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينٍ
تَبَذُّ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ^(١٠)
فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينٍ^(١١)
لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

(١) صيب : ماءة في طريق مكة من واقصة (٢) شراف : ماءة بنجد . وذات رجل : موضع في أسافل الحزن من أرض بكر بن وائل . نكبن : عدلن وملن . الدراح موضع بين كاظمة والبحرين (٣) فليح : موضع (٤) البخت : الابل الحراسانية (٥) الرجائز : مراكب للنساء تشبه الهوادج . واكنات : جالسات مطمئئات . الاشجع الطويل (٦) خذلن : نفرن عن القطيع . ذات ضال : موضع . تنوش : تتناول (٧) انظر الشرح ص ٦٣ (٨) الظلام : الظلم . مطلبات : مرغوب فيهن (٩) التريب : يريد به الصدر (١٠) تلهية : بلهو . تبذ : تغلب وتسبق . المرشقات : الأنثى يرشقن بأبصارهن فيصمين القلوب . القطين : الجماعات (١١) الرباوة : ما ارتفع من الارض . والغيب : ما هبط منها

- لَمَلِكٍ إِنْ صَرَمْتَ الْجَبَلَ مَنَى كَذَلِكَ أَكُونُ مُصْحَبَتِي قَرُونِي^(١)
 فَسَرَّ أَلْهَمَ عَنْكَ بَذَاتِ لَوْثٍ عَذَافِرَةٌ كَمِطْرَقَةٍ الْقُيُونِ^(٢)
 بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَانَ هَرًّا يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِينِ^(٣)
 كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا سَوَادِي الرِّضِيخِ مَعَ اللَّحِينِ^(٤)
 إِذَا فَلَقْتَ أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا أُمَامُ الزُّورِ مِنْ فَلَقِ الْوَضِينِ^(٥)
 كَانَ . وَاقَعَ الثَّفَنَاتِ مِنْهَا مُعَرَّسُ بَاكَرَاتِ الْوَرْدِ دُجُونِ^(٦)
 يَجْذُ تَمَفْسُ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذِي الْمُتُونِ^(٧)
 تَصُكُّ الْحَالِبِينَ بِمُشْفَرِّ لَهُ صَوْتٌ أُنْجُ مِنْ الرَّيْنِ^(٨)
 كَانَ نَزَيَّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا قِدَافٌ غَرِيبَةٌ بِيَدَيَّ مُعِينِ^(٩)
 تَسُدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ جَثْلِ خَوَايَةِ فَرَجٍ مَقْلَاتٍ دَهِينِ^(١٠)
 وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغْنَى كَتَغْرِ يَدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ^(١١)

(١) يعنى أن قرونه وهي نفسه لا يصحبه على الصرم ولا ترضى به (٢) ذات لوث: ناقة قوية . عذافرة: شديدة . القيون: الحدادون (٣) الوجيف: السير الشديد . الوضين: حزام الرجل (٤) التامك: التام المشرف . القرد: السنام المتلبد بعضه على بعض . السوادى: القت والنوى . الرضيخ: المدقوق : اللحين : المجتمع المتنازع من العلف (٥) السناف: جبل يشد به من اللب الى الوضين . الزور: الصدر (٦) الثفنات: مامس الارض من الناقة حال دبركها . الباكرات الجون : القطا المائل لونها الى السواد (٧) يجذ : يقطع . النسع المحرم : السير من الجلد غير المدبوع (٨) تصك : ترمى . المشفر : الحصى انتطير (٩) يعنى أن ماتنفي يداها من الحصى يشبه مايرمى به الاجير . الناقة الغريبة اذا حاولت الورود (١٠) الدائم الخطران الجثل : ذنبها الكثير المتحرك الغزير الشعر . خواية : الفرجة . المقلات: التي لا تحمل الا نادراً . الدهين : القليلة اللبن (١١) قال الأصمعي : الذباب هنا حد نهاها اذا صرفت به : وروى أبو عبيدة: وتسمع للنيوب اذا تداعت . انوكون : العناش

فَأَتَقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ ١
كَأَنَّ مُنَاخَهَا مُنْقَى جِلَامٍ ٢
كَأَنَّ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا ٣
يَشْقُ الْمَاءُ جَوْجُؤُهَا وَبَعْلُو ٤
غَدَتِ قَوْدَاءَ مُنْشَقًا نَسَاهَا ٥
إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِأَيْدِي ٦
تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِي ٧
أَكَلَّ الدَّهْرُ حَلَّ وَأَرْتَحَالَ ٨
فَأَبْقَى بَاطِلِي وَأَجِلْدُ مِنْهَا ٩
تَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي ١٠
فَرَحْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسْبَطَرًا ١١
إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَنَى ١٢
فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ ١٣
لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُبِينِ ١٤
عَلَى مَعَزَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ ١٥
عَلَى قَرَوَاءَ مَاهِرَةٍ دَهِينِ ١٦
غَوَارِبُ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بِطِينِ ١٧
تَجَاسَرُ بِالنُّخَاعِ وَالْبَوْتَيْنِ ١٨
نَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ ١٩
أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ٢٠
أَمَّا يُبْقَى عَلَى وَمَا يَبْقَى ٢١
كَدُّ كَمَانَ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ ٢٢
وَنُمْرُقَةٌ رَفَدَتْ بِهَا يَمِينِي ٢٣
عَلَى صَحْصَاحِهِ وَعَلَى الْمُتُونِ ٢٤
أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْجِلْمِ الرَّصِينِ ٢٥
فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَنِيَّ أَوْ سَمِينِي ٢٦

(١) السدف هنا : الضوء (٢) المعزاء : الأرض الكثيرة الحصى . الوجين : ما غلظ من الأرض (٣) القرواء : السفينة . الماهرة : السابحة . الدهين : المدهونة (٤) الجؤجؤ : الصدر . الغوارب : الامواج . البطين : الواسع البعيد الغور (٥) القوداء : الطويلة العنق . النسا : عرق في الفخذ . الوتين : عرق في القلب . ومن المفيد أن نقول : والصافن . عرق في الساق ، والابهر عرق في الظهر ، والوريد عرق في العنق ، والا كحل عرق في الذراع (٦) درأت : دفعت . الوضين : حزام الهودج . الدين هنا : العادة والدأب (٧) الدرابنة : البوابون . فارسى معرب ، واحده دربان (٨) النمرقة : الوسادة (٩) المسبطر : الطريق . الواسع البعيد المدى . الصحاح : المستوى (١٠) يريد عمرو بن هند ملك الحيرة

وَالَا فَاطِرَ حَنِيٍّ وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِنِي^(١)
 وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمَّمْتُ وَجْهًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيهُمَا يَلِينِي^(٢)
 الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي
 (٣) ﴿وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ﴾

لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَعَمْ»
 حَسَنَ قَوْلٍ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا» وَقَبِيحَ قَوْلٍ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ»
 إِنْ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فَاحِشَةٌ وَإِذَا قُلْتَ «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا
 وَأَعْلَمْ أَنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ لِلْفَتَى أَكْرِمَ الْجَارَ وَارْعَ حَقَّهُ
 لَا تَرَآنِي رَائِعًا فِي مَجْلِسٍ إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْشُرُ لِي
 وَكَلَامٌ سَيِّئٌ قَدْ وَقُرْتُ فَتَعَزَّيْتُ خَشَاةً أَنْ يَرَى
 وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ إِنَّمَا جَادَ بِشَاسٍ خَالِدٌ
 فِي حُلُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرَمِ^(٣) حِينَ يَقْنَانِي وَإِنْ غَبَّتْ شَمُّ^(٤)
 أَذْنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ^(٥) جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمُ
 ذِي الْخُلَا أُنْبَى وَإِنْ كَمَانَ ظَلَمُ بَعْدَهُ أَحَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلُمِ^(٦)

(١) واتخذني. ويروي: واتركني (٢) وجها. ويروي: أمرا (٣) الضرم: الشديد
 النهم (٤) يكشر هنا بمعنى يضحك (٥) وقرت: صمت، ومنه قوله تعالى: وفي آذانهم وقر (٦) يريد شاس بن نهار وهو الممزق العبدى الشاعر وكان أسيراً.
 وخالد هو ابن الحارث بن اثمار بن عمرو. وكان ممن سعى في اطلاق الممزق عند أسرهِ

مَنْ مَنَايَا يَتَخَاسِنَ بِهِ يَبْتَدِرُنَ الزَّوْلَ مِنْ حِلْمٍ وَدَمٍ^(١)
 مُتَرَعُ الْجَفْنَةِ رَبِيعُ النَّدَى حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لَطَمٍ^(٢)
 يَجْعَلُ الْمَالَ عَطَايَا جَةً إِنْ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعَرِضِ أَمَمٌ^(٣)
 لَا يُبَالِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ الْمَالِ إِذَا الْعَرِضُ سَلِمَ

(١) وقال يزيد بن خذّاق العبدى ﴿

أَعْدَدْتُ سَبْجَةً بَعْدَ مَا قَرَحْتُ وَلَبِستُ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلْدٍ^(٤)
 لَنْ تَجْمَعُوا وَدَى وَمَعْتَبَى أَوْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ فِي غَمْدٍ ؟
 نَعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِيعٌ يُخْفِي ضَمِيرَكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
 فَإِذَا بَدَى لَكَ نَحْتُ أَثْلَمْتَنَا فَعَلَيْكُمْ هَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ^(٥)
 يَا بَى لَنَا أَنَا ذَوُو أَنْفٍ وَأَصُولُنَا مِنْ مُحَمَّدٍ الْمَجْدِ
 إِنْ تَغَزُّ بِالْخِرْقَاءِ أُسْرَتْنَا تَلَقَّى الْكِتَابِ دُونَنَا تَرْدِي^(٦)
 أَحْسَبْتُنَا حِلْمًا عَلَى وَضْمٍ أَمْ خِلْمَتْنَا فِي الْبَأْسِ لَا نُجْدِي
 وَمَكْرَتٍ مُعْتَلِنًا مَخْنَتَنَا وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ^(٧)
 وَهَزَزْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحَارِبَنَا فَانْظُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تُرْدِي
 وَأَرَدْتَ مُخْطَاةَ حَازِمٍ بَطْلٍ حَيْرَانَ أَوْ بَقَهُ الَّذِي يُسْدِي

(١) يتخاسين : يترامين . والحسا : الفرد ، والزكا : الزوج ، الزول : الشجاع الداهي ،
 و يروى : يبتدرن الشخص (٢) . مترع الجفنة : ممتلئ القدر . ويروى باكر الجفنة ، ربيعي
 الندى : باكره (٣) يروى : يجعل الهنا . الامم : القصد (٤) سبجة : فرسه ، الشكة :
 السلاح نحت اثلتنا : كناية عن الوقوعة في العرض ، الحرد : القصد (٦) بالخرقاء : يريد
 بالحماقة وعدم التبصر ، تردى : يعدو بعضها خالف بعض (٧) مخنتنا : انفتنا

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سُبُلُ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى يُعْدِي^(١)
(٢) وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ خُذَّاقِ الْعَبْدِيِّ

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ شِكَّةَ حَازِمٍ لَدَى وَأَنْتِ قَدْ صَنَعْتَ الشَّمُوسَ^(٢)
وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّ حَبَشِيَّةً كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا^(٣)
قَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِيظِ لِقَاحِنَا رِبَاعِيَّةً وَبَازِلًا وَسَدِيسًا^(٤)
فَاضَتْ كَتَيْسِ الرَّبْلِ تَزُو وَإِذَا نَدَتْ عَلَى رِبْذَاتٍ يَغْتَلِينَ خُنُوسًا^(٥)
يُعِدُّ لِيَوْمِ الرَّوْعِ زَغْفًا مُفَاضَةً دِلَاصًا وَذَاغَرِبَ أَحْذَ ضُرُوسًا^(٦)
تَحُلُّ آيَتِ اللَّعْنِ مِنْ قَوْلِ آئِمٍ عَلَى مَا لَنَا لِيُقْسَمَنَّ خُنُوسًا
إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَا بِهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحْذَ عُمُوسًا
أَقِيمُوا بَنَى النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا كَارْهِينَ الرُّوسَا
أَكُلْ لَثِيمٍ مِنْكُمْ وَمُعْلَجٍ يَعْدُ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسًا^(٧)
أَلَا ابْنَ الْمُعَلَّى خَلَّتْنَا وَحَسْبُنَا صَرَارِي تُعْطِي الْمَاكِينَ مُكُوسًا^(٨)

(١) يقول : ابصارك الهدى يقويك على الطريق ، ومعنى يعدى : يقوى ، ومنه
أعدانى السلطان : قال الاصمعي : ولقد أضاء لك الطريق أى أبصرت أمرك وتبينته ،
وأنهجت : صارت نهجا واضحة بينة (٢) صنعت الشمسوس : داويت فرسى الشمسوس .
وضرمتها (٣) الدواء : الصنعة وحسن القيام على الدابة . وقيل : أراد بالدواء : اللب ،
وكان أحسن ما يقومون به على الدابة . شتت حبشية : اخضرت شعرتها وسمنت .
السندس : الديباج الرقيق . السدوس : الطيلسان الأخضر (٤) وهذا البيت يؤيد
أن المراد بالدواء اللب (٥) آضت : صارت . الربل : ضرب من الشجر ينفطر في آخر
القيظ بعد الهيج يبرد الليل من غير مطر . يغتلين : يرتفعن . خنوسا : تقبضا .
(٦) الزغف المفاضة : الدرع المينة الواسعة . الدلاص : السهلة . ذاغرب : سيفاحدا ..
أخذ ضرُوس : خفيف أهوج (٧) المعلج : المشوب النسب . الجبوس : المغام
(٨) الصرارى : الملاحون

فَإِنْ تَبَعْتُمُو عَيْنًا نَمْنَىٰ لِقَاءِنَا تَجِدْ حَوْلَ أَيَّتَانِ الْجَمِيعِ جُلُوسًا
(١) ﴿ وَقَالَ الْمُزَقُّ ^(١) الْعَبْدِيُّ ﴾

(وهو شاس بن نهار بن أسود بن حريك بن حى بن غشاش)
(وكان المثقب العبدى خاله)

هَلْ لِّفَتَىٰ مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ ^(٢)
قَدْ رَجَلُونِي وَمَا رُجِلْتُ مِنْ شَعَثٍ وَالْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ اخْلَاقٍ ^(٣)
وَرَفَعُونِي وَقَالُوا أَيُّمَا رَجُلٍ وَأُذِرْجُونِي كَأَنِّي طَىٰ خِرَاقٍ
وَأَرْسَلُوا فِتْنَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسَبًا لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْحِي التَّرْبِ أَطْبَاقٍ
هُوَ عَلَىٰكَ وَلَا تُوَلِّعْ بِإِشْفَاقٍ فَإِنَّمَا مَا لَنَا لِلْوَاقِثِ الْبَاقِ
كَأَنِّي قَدْ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضٍ بِنَافِذَاتٍ بِلَا رِيَشٍ وَأَنْوَاقٍ ^(٤)
(٢) ﴿ وَقَالَ الْمُزَقُّ الْعَبْدِيُّ ﴾

صَحَابٍ تَصَابِيهِ الْفَوَادُ الْمُشَوِّقُ وَحَانَ مِنْ أَلْحَىٰ الْجَمِيعِ تَفَرُّقُ
وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي لَهُ مِنْ فَوَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرَوِّقُ
فَمَنْ مُبْلَغُ النُّعْمَانِ أَنْ ابْنَ أُخْتِهِ عَلَى الْعَيْنِ يَعْتَادُ الصِّفَا وَيَمْرِقُ ^(٥)
وَأَنْ لِكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عَمَكَةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا ^(٦)
قَضَىٰ لِّجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بَانَ يَجْنُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

(١) وإنما سمي المزق ليت قاله مستجدا وهو أسير :

أحقا أثبت اللعن أن ابن فرتي على غير أجرام برقي مشرق
فان كنت ما كولا فكن خيرا كل والا فأدركني ولما أُمزق

(٢) نبات الدهر : مصائبه ونكباته (٣) يصف حاله لما أسر (٤) بنافذة : بسهام

(٥) يعتاد الصفا : يتردد على ذلك المكان . ويمرق : ويغنى (٦) العمكة : وعاء السم

وهو النحي

يَوْمٌ بِهِنَ الْحَزْمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَذُّ كَصَدْرِ الْهِنْدِ وَأَنَّى مُحْفَقٌ (١)
 وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتَ نَفْسٍ مُمَزَّقٌ
 فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرِّمْتُ وَالْغَضَا وَلَا حَتَّ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
 وَوَجْهَهَا غَرْبِيَّةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَودَّ الَّذِينَ حَوْلَنَا لَوْ تَشْرُقُ

﴿وقال مرة بن همام﴾

(وهمام بن مرة بن ذهل بن شيان)

يَا صَاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا فَلَقَدْتُ أَنَّى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
 طَالَ الثَّوَاءُ فَقَرَّبَا لِي بِأَزْلَا وَجَنَاءُ تَقَطَّعَ بِالرُّدَا كَفَى السَّبْسَبَا (٢)
 أَكَلْتُ شَعِيرَ السَّيْلَحِينَ وَعُضُّهُ فَتَحَكَّبْتُ لِي بِالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا
 وَكَأَنَّهَا بِلَوَى مُلِيحَةٍ خَاضِبٌ شَمَاءُ نَقْنَقَةٍ تُبَارِي غَيْهَبَا (٣)
 يَاعَوْفُ وَبِحَاكٍ فِيمَ تَأْخُذُ صِرْمِي وَلَكُنْتُ أُسْرِحُهَا مَامَلَكْتُ عَزْبَا
 تَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَشَاءِ أَهْلُهَا وَلَشَرُّ مَا قَالُ أُمُرُو أَنْ يَكْذِبَا (٤)
 لَبَعَثْتُ فِي عَرْضِ الصُّرَاخِ مُفَاضَةً وَعَلَوْتُ أَجْرَدَ كَالْمَسِيدِ مُشَذَّبَا (٥)
 تَرَكْتُكُمْ لِي بِإِلَى رِتَاعًا إِنِّي مِمَّا أَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا خُبْبَا
 لِلَّهِ عَوْفٌ لَا بَسًا أَثْوَابُهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي قِرْنِ مَا أَنْ يُغْلِبَا

(١) يؤم : يتجه . الحزم والخرن واحد وهو المكان الغليظ . خرق : متصرف .
 سميدع : شجاع . أخذ : خفيف (٢) الردافي : الاتباع والأعوان (٣) الشقاء :
 الطويلة . النقنقة : أنثى الظليم . والغييب : الظليم القائم اللون . تباري : تسابق (٤) تشاءى :
 تفرق (٥) العرض : الجانب . مفاضة : درع واسعة . الأجرد : الفرس . العسيب : المشذب :
 جريدة النخل المذهب خوصها

(٣) ﴿ وَقَالَ ابْنُ عَسَلَةَ الْعَبْدِيُّ ﴾

أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْحَوَادِثِ فَاطِمَا
غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ عَصِينَا
لَعَمْرِي لَا شُبْعَنَا ضِبَاعُ عُنَيْزَةٍ
تُمَكِّكُ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً
فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ وَلَسْتُ بِسَاخِرٍ
فَإِنْ تَسْأَلِينِي تَسْأَلِي بَنِي عَالٍ
بَأَيِّمَانِنَا نَفْلِي بِهِنَّ الْجَمَاجِمَا
إِلَى الْحَوَلِ مِنْهَا وَالنُّسُورَ الْقَشَاصِمَا
وَنَجْمَاهُنَّ لِلْأُنُوفِ خَوَاطِمَا^(١)
فَقُولَا لَهُ يَا أَسْلَمُ بِمِرَّةٍ سَالِمَا^(٢)

(١) ﴿ وَقَالَ مَقَّاسٌ^(٣) الْعَائِذِيُّ ﴾

(وهو مسهر بن النعمان من بني عائذة)

أَلَا يَا أَبْلَغَ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي
بِعَيْشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ
إِذَا وَضَعَ الْهَزَاهِرُ آلَ قَوْمٍ
فَقَدْ جَاوَرْتُ أَقْوَامًا كَثِيرًا
فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا
وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْبِطُهُ لَمَاعَا^(٤)
فَزَادَ اللَّهُ آلَكُمْ ارْتِفَاعَا^(٥)
فَلَمْ أَرْ مِثْلَكُمْ حَزْمًا وَبَاعَا

(٢) ﴿ وَقَالَ مَقَّاسٌ ﴾

أُولَى فَأُولَى يَا امْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا
فَإِنْ تَكُ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمْرَاتِهَا
خَصَفْنَ بَأَثَارِ الْمُطِيِّ الْحَوَافِرَا
فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الدَّهْرَ سَادِرَا

(١) التملك : اخراج المخ من العظام . خواطما : أى تركنا بهذه الواقعة أنوفهم

خواطم أى ذللتهم ووسمناهم بعار لايمحى . ويروى بعد هذا البيت :

ومستلب من درعه وسلاحه تركنا عليه الذئب ينهس قائما

(٢) مرة : هو ابو الشاعر وكان قد قتل (٣) وانما لقب مقاسا لأن بعض اخوانه

قال : هو يمقس الشعر كيف شاء ، أى يقوله أنى أراد (٤) يهبطه لماعا : أى أن العيش

ينقص من نفسه شيئا فشيئا (٥) الهزاهر : الحروب والغارات

تَذَكَّرْتَ الْخَيْلَ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَعْلِفُونَ الْأَيَّاصِرَ^(١)
فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بَفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرًا
لَقَاطَ أُسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرًا
فِدَى لِنَاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلنَّرِيدِ الْوُرْدَ فِيهَا نَوَاحِرًا^(٢)
فَإِنَّ بَنِي عَجَلٍ هُمْ صَبَحُوكُمْ صَبُوحًا يَنْسَى ذَا اللَّذَاقَةِ سَاعِرًا^(٣)
أَجَبْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةٍ مَا لَنَا تُزَجُّونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاكِرَا

(١) وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ الْيَشْكُرِيُّ *

(يَخَاطَبُ قَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِي)

أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِي خَدَعَةً وَوَاللَّهِ مَا دَهَرِي بِعِشْقٍ وَلَا سَقَمٍ
وَلَكِنْ أَنْبَاءٌ أَتَتْني عَنْ أَمْرِي وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَبِيثِ كَمَا زَعَمَ
وَلَكِنِّي أَقْصَى نِيَابِي عَنْ الْخَنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْعَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمَ
فَهَلَّا أَبَا الْخُنُسَاءِ لَا تَشْتِمُنَنِي فَتَقَرَّعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنِّكَ مِنْ نَدَمٍ
وَلَا تُوعِدْنِي إِنِّي إِنْ تَلَاَفِي مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمَ
وَنَبْلٌ قِرَانٌ كَالسِّيُورِ سَلَاجِمُ وَفَرَعٌ هَتُوفٌ لَاسَقِي وَلَا نَشَمَ^(٤)
وَمَطَرٌ دُكَّ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرُ وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمٌ^(٥)
مُضَاهِفَةٌ جَدَلَاءُ أَوْ حُطْمِيَّةٌ نَعَشِي بَنَانَ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمَ

(١) الأيَّاصر: الرطب من النبات وهو الخلى (٢) نواخرا: انتفاخا (٣) صبوحا ساعرا: أي صبوحا حارا (٤) قران: متشابهة. سلاجيم: ممشوقة. الفرع: يريد بها القوس. هتوف: هارنين (٥) لاسقى: يعني لم يشرب الماء لأن أصوله لم تنبت على الأنهار. نشم: شجر هش. عاتر: رمح صلب. ذات قتير: درع. درم: استواء

بِعَادِيَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ اسْتَعَرْتُهَا وَكُنْتُ زَمَانًا جَارَ يَنْتٍ وَصَاحِبًا
وَكُلُّكُمْ بِكُمْ فَقَرُّ إِلَى الْغَدْرِ أَوْ عَدَمِ أَمُوفَ بِأَذْرَاعِ ابْنِ طَيْبَةَ أَمْ تُذَمُّ
بِذَمِّ يَغْنَى الْمَرْءِ خَزِيًّا وَرَهْطُهُ لَدَى السَّرْحَةِ الْعِشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمِ^(١)

(٢) ﴿ وَقَالَ رَاكِدُ بْنُ شِهَابٍ ﴾

(يَخَاطَبُ قَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِي)

مَنْ مُبْلَغٌ فِتْيَانٍ يَشْكُرُ أَنتَى أَرَى حِقْبَةً تَبْدِي أَمَا كُنَ لِلصَّبْرِ
فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَقِّ شَيْبَانِ إِيَّاهُمْ هُمْ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعَظَائِمِ وَالْفَخْرِ
عَلَى أَنْ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ لِيَشْكُرُ أَحْلَى إِنْ لَقِينَا مِنَ التَّمْرِ
رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطِبَتْ النَّفْسُ يَاقَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
رَأَيْتَ دِمَاءً أَسْهَلَتْهَا رِمَاحُنَا شَايِبَ مِثْلِ الْأَرْجُوانِ عَلَى النَّخْرِ
وَنَحْنُ حَمَلْنَاكَ الْمُصِيفَةَ كُلَّهَا عَلَى حَرَجٍ تُوَسَّى كُلُّوْمُكَ فِي الْخَلْدِ^(٢)
فَلَا تَحْسِبْنَا كَالْعُمُورِ وَجَمْعُنَا فَنَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَدْنَى إِلَى عَمْرٍو
جَمِيعًا وَلَسْنَا قَدْ عَلِمْتَ أَشَابَةً بَعِيدِينَ مِنْ نَقْصِ الْخَلَائِقِ وَالْغَدْرِ^(٣)

(١) السرحة العشاء: شجرة كانت بها كاظي يستظل بها الناس وبالفها أهل الفصاحة والمسن

(٢) حرج: سرير من خشب. كلومك: جروحك (٣) الا شابة: الا خلاط من

(١) ﴿وقال الحارثُ بنُ ظالمٍ المرِّي﴾^(١)

قِفَا فَاسْمَعَا أَخْبِرْهُمَا إِذْ سَأَلْتُمَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَتَسْكَلَانُ نَادِمُ
فَأُقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ خَالَطُهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ
حَسِبْتُ أَبَا قَابُوسَ أَزْكَ سَالِمٍ وَلَمَّا أَصِيبْ ذُلًّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ^(٢)
فَإِنْ نَكَ أَدُوَادُ أُصِيبَ وَصِيَّةُ فَهَذَا ابْنُ سَلَمَى رَأْسُهُ مُتَفَاقِمُ^(٣)
عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَّاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَّارُمُ^(٤)
فَتَكْتُ بِهِ كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ وَكَانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ^(٥)

(١) كان الحارث بن ظالم من شجعان العرب وفتاكهم ومن ذوى الغارات فيهم وكان أحد من اختارهم النعمان بن المنذر ملك العرب للوفود على كسرى والدفاع عن العرب في حضرته ، وكان لما جاء اليه دور الكلام قام فقال :

ان من آفة المنطق الكذب ، ومن لؤم الاخلاق الملق ، ومن خطل الرأى خفة الملك الساطع ؛ فان أعلنك أن مواجعتنا لك عن ائتلاف ، وايفادنا لك عن تصاف ، ماأنت لقبول ذلك منا بخلق ، ولا للاعتماد عليه بحقيق ، ولكن الوفاء بالعهود ، واحكام ولت العقود ، والأمر بيننا وبينك معتدل ، ما لم يأت من قبلك ميل أو ذلل

قال كسرى : من أنت ؟ قال : الحارث بن ظالم . قال : ان في أسماء آبائك لدليلا على قلة وفائك ، وأن تكون أولى بالقدر ، وأقرب الى الوزر

قال الحارث : ان في الحق مغضبة ، والسرو التعافل ، ولن يستوجب أحد الحلم الا مع القدرة ، فلتشبه افعالك مجلسك .

قال كسرى : هذا فتى القوم

(٢) ابو قابوس هو النعمان بن المنذر (٣) الاذواد : النوق . والذود مادون العشرة . ابن سلمى : يريد به ابن النعمان وكان رضيعا عند سلمى بنت ظالم زوج سنان بن ابي حارثة ولذلك دعاه بابن سلمى (٤) ذو الحيات : سيفه (٥) خالد : هو خالد بن جعفر سيد بني عامر . تجتويه : تبغضه

أَخْضِيَ حِمَارَ بَاتٍ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَنَا كُلُّ جِبْرَانِي وَجَارِكُ سَالِمٍ
بَدَأْتُ بِهِذِي ثُمَّ أَنْتِي بِهِذِهِ وَثَالِثَةٌ تَبْيِضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ ^(١)

(٢) ﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ﴾

نَأَتْ سَلَمَى وَأَمْسَتْ فِي عَدُوٍّ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقَامِصَ الصَّعْبَابَا
وَحَلَّ النَّعْفَ مِنْ قَنُورَيْنِ أَهْلِي وَحَاتَّ رَوْضَ يَدِيشَةَ فَالْرُبَابَا ^(٢)
وَقَطَعَ وَصْلَهَا سَيْفِي وَأَنْتِي فَجَعَمْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كِلَابَا
وَأَنَّ الْأَحْوَصَيْنِ تَوَلَّيَاهَا وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا
عَلَى عَمْدٍ كَسَوْنَهُمَا قُبُوحًا كَمَا أَكْسَوُ نِسَاءَهُمَا السَّلَابَا ^(٣)
وَأَنْتِي يَوْمَ غَمْرَةٍ غَيْرَ نَخْرٍ تَرَكْتُ النَّهْبَ وَالْأَسْرَى الرَّغَابَا ^(٤)
فَأَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبَدًا قُرَيْشًا مُصِيبًا رَغَمَ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
فَمَا قَوْمِي بِشُعْلَبَةٍ بَنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابَا ^(٥)
وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بُنُولَوِي بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا
سَفِهْنَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ وَتَرَكْتُ الْأَقْرَبِينَ بَنَاتِيسَابَا
سَفَاعَةً فَارِطٍ لَمَّا تَرَوِي هَرَاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ الشَّرَابَا ^(٦)
لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لِأَحِبُّ كَعْبًا وَسَامَةَ إِخْوَتِي مُحِبِّي الشَّرَابَا

(١) وثالته : يعنى انه يتوعد النعمان بفكته كفتكته بخالد بن جعفر وبابنه (٢) النعف : ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادى . قنوار جيلان . يدشة : مأسدة . الرباب : موضع (٣) السلاب : ثياب الحزن (٤) يوم غمره من أيام العرب . وغمرة : منهل بطريق مكة فصل بين تهامة ونجد (٥) فى نسخة : الشعرى رقابا . وليست هنالك (٦) فارط : مجازف متقدم

فَا غَطَفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ
 فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بُنَى لُؤَى
 رَفَعْتُ الرُّمَحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشٌ
 صَحِبْتُ شَطِيطَةً مِنْهُمْ بِنَجْدٍ
 وَحَشَّ رَوَاحَةَ الْقُرَيْشِيِّ رَحْلِي
 فَيَا اللَّهَ لَمْ أَكْسِبْ أَثَامًا
 أَقَامُوا إِلَيَّ كِتَابِ كُلِّ يَوْمٍ
 فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ
 وَلَا فِطْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ
 مِيَاهًا مِلْحَةً بِمَيْتِ سَوْءٍ
 كَأَنَّ التَّاجَ مَعْقُودٌ عَلَيْهِمْ
 لُؤَى^١ وَالِدِي قَوْلًا صَوَابًا
 عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا
 وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقَبَابَا
 تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا
 بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابَا
 وَلَمْ أَهْتِكْ لَدَى رَحِمٍ حَبَابَا
 سُمُوفَ الْمَشْرِفَةِ وَالْجِرَابَا
 وَمَا سَيَّرْتُ أَتْبَعُ السَّحَابَا
 أُعَدِّي مِنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا^(١)
 تَبَيَّتْ سِقَابُهُمْ صَرْدَى سِفَابَا^(٢)
 إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحُهُمْ شَرَكَابَا^(٣)

(٢) ﴿وَقَالَ الْخُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ الْمُرِّي﴾

يَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا
 فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَاكُمْ
 وَنَحْنُ بَنُو سَهْمِ بْنِ مُرَّةٍ لَمْ نَجِدْ
 مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقَّوْا أَبَانَا أَبَاكُمْ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي
 ذَرُّوا مَوْلَيْنَا مِنْ قُضَاعَةٍ يَذْهَبَا
 فَلَا تَعْلُقُونَ مَا كَرِهْنَا فَنَنْضَبَا
 لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُنْتَسَبَا
 وَلَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
 وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْهَبَا

(١) الشربة: كانت ديار بني عبس (٢) صردى سغابا: بردى حياغا

(٣) شزاب: ضوامر

شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةً
بِكُلِّ رَفِيقٍ الشُّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ
فَمَا فَرَعُوْا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ
وَلَا غَرَوْا إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبُهُ
مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَاءَنَا
وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذِيَّانَ مَا لَكُمْ
تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفِعَالِ سَرَاهُنَا

فَلَا لَكُمْ أُمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
وَأَسْمَرَ عَرَّاصِ الْمَهْزَةِ أَزْقَبَا^(١)
وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْهَبَا
إِلَيْنَا بِالْفِ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا^(٢)
أَتَعَابَ قَدْ جِئْتُمْ بِنُكْرَاءٍ ثَعْلَبَا
تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبَا
فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مَلْتَبَا^(٣)

﴿ وَقَالَ عَامِرُ الْمُحَارِبِيُّ ﴾

(يرد على حصين بن الحمام المري)

مَنْ مُبْلِغٌ سَعْدِ بْنِ ذِيَّانَ مَا لَكَا
فَرِيقُ بَنِي ذِيَّانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ
جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ
فَمَا إِنْ شَهِدْنَا خَيْرَكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ
وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتِيكُمْ بِهِضَبَةً
وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا
وَيَوْمَ يَوْدُ الْمَرْءِ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ
دَعَوْنَا بَنِي ذُهْلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا

وَسَعْدِ بْنِ ذِيَّانَ الَّذِي قَدْ تَحْتَمَا^(٤)
وَإِذَا سَعَطُوا صَابَاً عَلَيْنَا وَشَبْرُ مَا^(٥)
إِلَى السَّلَمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مِنْهُمَا
عَلَى دَهْشٍ وَاللَّهِ شَرِبَةُ أَشْأَمَا
يَظَلُّ بِهَا الْغَفْرُ الرَّجِيلُ مُحْطَاً^(٦)
فَقُلْنَا لِيَرْمِ الْخَيْلَ مَنْ كَانَ أَحْزَمَا
رَبَطْنَا لَهُ جَأْشًا وَإِنْ كَانَ مُعْظَمَا
بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا نَرَى الشَّمْسَ مِنْجَمَا^(٧)

(١) عراض : رمح شديد الاضطراب. الارقب : هنا بمعنى الغليظ المتن (٢) حارد : قاصد حاقد. تكتب : تجمع (٣) ملتب : لازم (٤) مألكا : رسالة (٥) الصاب : شجر مر الثمر. الشبرم : نبات (٦) الغفر : فتى الوعول (٧) منجم : بازغة

وَيَوْمَ رَجِيعٍ صَبَحَتْ جَمْعَ طَبِيٍّ
 نُرَاوِحُ بِالصَّخْرِ الْأَصَمِّ رُؤُسَهُمْ
 وَإِنَّا لَنَشْنِي الْخَيْلَ قُبًا شَوَازِبًا
 وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نُحَلِّلَ نَعْرَهَا
 أَتَعْلَبُ لَوْلَا مَا تَدْعُونَنَا
 لَقَدْ لَقِيتُ شَوْلًا بِجَنَبِي بُؤْلَةً
 فَأَبَقْتُ لَنَا آبَاءَنَا مِنْ تُرَاهِمُ
 وَنُرْسِي إِلَى جُرْثُومَةٍ أَدْرَكْتُ لَنَا
 بَنِي مَنْ بَنَى مِنْهُمْ بَنَاءً فَكُنُوا
 أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ يُلْدُ بِبُيُوتِهِمْ
 وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ
 لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ نَحْتَطِمُ الْعِدَى
 هُمْ يُطِيدُونَ إِلَّا رِضْ لَوْلَاهُمْ أَرْتَمْتُ
 وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 يَقُومُ فَلَا يَعْيَا الْكَلَامَ خَطِيبُنَا
 وَكُنَّا نُجُومًا كُلَّمَا انْقَضَ كَوْكَبٌ
 عَنَّا جِيعٌ يُحْمِلُنَ الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا^(١)
 إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَنَاقَمَا^(٢)
 عَلَى الثَّغْرِ نَعْشِيهَا الْكَمَى الْمُكَلَّمَا^(٣)
 وَنَخْرُجُ مِمَّا تَكَرَّهُ النَّفْسُ مَقْدَمَا
 مِنَ الْخَلْفِ قَدْسُدَى بَعْقِدٍ وَالْحِمَا
 نَصِيبًا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسْحَمَا^(٤)
 دَعَائِمٌ مَجْدٍ كَانَتْ فِي النَّاسِ مَعْلَمَا
 حَدِيثًا وَعَادِيَةً مِنَ الْمَجْدِ خِضْرَمَا^(٥)
 مَكَانًا لَهُ مِنْهُ رَفِيعًا وَسَلَمًا
 أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يَتَهَضَّمَا
 يُهَابُ إِذَا مَا رَأَيْدُ الْحَرْبِ أَضْرَمَا
 بِهَا ثُمَّ نَسْتَعْصِي بِهَا أَنْ نُحْطَمَا
 بَيْنَ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمَا^(٦)
 بِكُلِّ خَطَائِبٍ يَتَرُكُ الْقَوْمَ كُظَمَا
 إِذَا الْكَرْبُ أَكْنَى الْجَيْسَ أَنْ يَتَكَلَّمَا^(٧)
 بَدَا زَاهِرُهُ مِنْهُنَّ لَيْسَ بِأَقْتَمَا

(١) عناجيغ : طوال الاعناق . الوشيح : قنا الرماح (٢) القلع : السيوف

(٣) قبا : دقاق الخواصر ضمير البطون . الشواذب : الضواوير . الكمي : الشجاع المتكلم بسلحه . المكلم : المجرح (٤) بوانه : اسم مكان . الكوادن : البراذين . الاسحم : الضارب لونه الى السواد (٥) الخضرم : الكثير (٦) يطدون : يثبتون ويرسون . فكأنهم أوتاد الأرض (٧) الجيس : القدم الثقيل

بدا زاهرٌ منهم نأوى نجومه
 ألا أيها المستخبري ما سألتني
 فما يستطيع الناس عقداً نشده
 يغني حصي بالبحار بناته
 وإنا لنشفي صورة التيس مثله
 إليه إذا مستأسد الشر أظلما
 بأيامنا في الحرب إلا لتعلما
 وننقضه منهم وإن كان مبرما
 وأعيأ عليه الفخر إلا تهكماً
 ونضربه حتى يبل أسته دما

﴿ وقال السفاح بن بكير التغلبي ﴾

صلى على يحيى وأشياعه
 أم عبيد الله ملهوفة
 كما استحنت بكره والله
 يافارساً أنت من نارس
 قوال معروف وفعاله
 يجمع حملاً وأناة معاً
 يعدو فلا تكذب شداته
 المالى الشيزى لأضياف
 لا يخرج الأضياف من بينه
 وفارس باغ على قارح
 نهته عنك فلم ينهه
 رب غفور وشفيع مطاع
 ما نومه بعدك إلا رواع
 حنت حنيناً ودعاهما النزاع^(١)
 موطن البيت رجب الذراع
 عقار مثنى أمهات الرباع^(٢)
 تمت ينباع أنبياع الشجاع^(٣)
 كاعدا الذئب بوادي السباع
 كأنها أضاء حوض بقاء^(٤)
 إلا وهم منه روكا شباع
 ذى ميعه بالرئح صلب الوقاع
 بالسيب إلا جلدات وجاع

(١) النزاع والنزوع : الشوق (٢) الرباع : الفصلا وهو صغار الابل (٣) ينباع :

يندفع (٤) الشيزى : الحفان المصنوعة من خشب الشيزى

مَنْ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي . تَرَكُ أَيْدِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعِ
 قَوْمُ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا . وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ
 هذه رواية الضبي . وقال أحمد بن عبيد : وأنشدناها أبو عبد الله مرة أخرى
 قال :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاءِهِ	رَبِّ رَحِيمٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ
لَمَّا جَلَا الْخِلَافَ عَنْ مُصْعَبٍ	أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْضَ صَاعًا بِصَاعٍ
يَاسِيدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ	مُوطًا الْبَيْتِ رَحِيبِ الذَّرَاعِ
قَوَالٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَالُهُ	وَهَابٍ مَثْنَى أُمَهَاتِ الرَّبَاعِ
يَعْدُوهُ فِي الْحَرْبِ دُوْمَيْعَةٌ	قُوَيْرِخٌ مُجْتَمِعٌ أَوْ رَبَاعِ
دَاوَيْتَهُ النَّظَّةُ حَتَّى شَتَا	كَأَنَّ مَتْنِيهِ أَدِيمًا صَنَاعٌ (١)
مَنْ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي	تَرَكُ أَيْدِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعِ
إِلَى أَبِي طَالِحَةَ أَوْ وَاقِدٍ	وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضِّيَاعِ
أَمْ مُبِيدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٍ	مَانُومُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعِ
كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ وَالِهُ	حَمَّتْ حَنِينًا وَدَعَاهَا النَّزَاعِ
تِلْكَ سَرَائِيهِ وَأَمْوَالُهُ	بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكَسْرِ تَبَاعِ
لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ	إِلَّا وَهُمْ عَنْهُ رَوَاعِ شَبَاعِ

(١) النظة : الشدة في العدو الى المكان البعيد ، يعنى أنه أراحه من الغارات والاسفار

﴿ وقال ضمرة بن ضرة النهشلي ﴾

(اسمة شفة بن ضمرة ابن جابر بن قطن بن نهشل)

وَمُسْغَلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهَتْ وَرَدَهَا
 عَلَيْهَا الْكُمَةُ وَالْحَدِيدُ فَنَهْمُ
 شَمَاطِيْطُ نَهْوَى لِلْسَّوَامِ كَانَهَا
 أَذِيقُ الصَّدِيقَ رَأَفَتِي وَإِحَاطَتِي
 وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ
 يَرَانِي إِذَا لَاقِيْتُهُ ذَامَهَابَةٍ
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أَرْوَمَتِي
 وَقِرْنُ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ
 حَشَاهُ السَّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لَا نَفْهٍ
 وَطَارِقِ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيْتِهِ
 وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
 وَمَا أَنَا بِالسَّاعَى لِيُحْرِزَ نَفْسُهُ
 وَإِنْ يَكُ مَجْدٌ فِي تَيْمٍ فَإِنَّهُ

إِذَا مَا لُجْبَانُ يَدَّعَى وَهُوَ عَانِدٌ^(١)
 مَصِيدٌ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدٌ
 إِذَا هَبَطَتْ غَوَاطًا كِلَابٌ طَوَارِدٌ^(٢)
 وَقَدْ تَشْتَكِي مِنِّي الْمُدَاةُ إِلَّا بَاعِدٌ
 فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدٌ^(٣)
 وَيُقَصِّرُ عَنِّي الطَّرْفُ وَالْوَجْهُ كَامِدٌ
 يَفَاعُ إِذَا عَدَّ الرَّوَابِي الْمَوَاجِدُ^(٤)
 عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِّنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدٌ^(٥)
 كَمَا قَطَرَ الْكَعْبُ الْمُوَرَّبُ نَاهِدٌ^(٦)
 إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرَّوَافِدُ^(٧)
 وَأَكْرَمَتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدٌ
 وَلَكِنِّي عَنْ عُرْوَةِ الْحَيِّ ذَائِدٌ
 نَمَانِي الْيَفَاعَ نَهْشَلٌ وَعُطَارِدُ^(٨)

(١) ومُسْغَلَةٌ: ورب كتيبة منيرة كانها شعل النار (٢) شَمَاطِيْطُ: متفرقة (٣) وذِي تِرَةٍ: ورب صاحب ثار (٤) أَرْوَمَتِي: أصلى وجذمي. يَفَاعُ: يرتفع (٥) جَاسِدُ: لاصق (٦) حَشَاهُ السَّنَانُ: يريد أن سنان الريح بلغ الى حشاه (٧) حَمَّ مَبِيْتِهِ: قصد مبيته. الرَوَافِدُ: المعينون (٨) نَمَانِي: رفني ووصلني. الْيَفَاعُ: العالى

وَمَا جَمَا مِنْ آلِ سَعْدٍ وَمَالِكٍ وَبَعْضُ زُنَادِ الْقَوْمِ غُلَتْ وَكَاسِدٌ^(١)
وَمَنْ يَتَبَلَّغَ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدٌ

(١) ﴿وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَرِيعِ التَّيْمِيُّ﴾

وَلَنِعْمَ فِتْيَانُ الصَّبَاحِ لَقِيَتْهُمْ وَإِذَا النِّسَاءُ حَوَايِرُ كَالْعُنُقْرِ^(٢)
مِنْ كُلِّ وَاضِعَةٍ الْخِمَارِ وَأُخْتُهَا تَسْعَى وَمِنْطَقُهَا مَكَانُ الْمُنْزَرِ^(٣)
وَنَكْرُ أُولَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ كَرُّ الْمَحْلَاءِ عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ^(٤)
فَهُمْ ثَلَاثَةُ أَفْرَاءَ فَسَاحِجٌ فِي الرُّمَحِ يَعْمُرُ فِي النَّجِيعِ الْأَخْمَرِ
وَمُكَبَّلٌ يُفْدَى بِوَأْفِرٍ مَالِهِ إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أُيْصِرَ^(٥)
أَوْ بَيْنَ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْ
وَتَحُلُّ أَحْيَاءٍ وَرَاءَ يُؤْتِنَا حَذَرُ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطْرِ^(٦)

(٢) ﴿وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ﴾

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لَاخُو حِفَاطٍ وَفِي يَوْمِ الْكَرْبِ هِيَ غَيْرُ غُمِرٍ^(٧)
أَجُودُ عَلَى الْآبَاعِدِ بِاجْتِدَاءٍ وَلَمْ أُحْرِمِ ذَوِي قُرْبَى وَإِصْرٍ
وَمَا بِي فَأَعْلَمُوهُ مِنْ خُشُوعٍ إِلَى أَحَدٍ وَمَا أَزْهَى بِكِبَرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي مِرْدَى حُرُوبٍ نَسِيلُ سَكَّانِنَا دُفَاعُ بَحْرِ
وَنَلْبَسُ لِلْعَدُوِّ جُلُودَ أُسْدٍ إِذَا نَاقَاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرٍ

(١) غلت : صلا لا يورى (٢) العنقر : أصول القصب الأبيض (٣) المنطق : ثوب تشد به المرأة وسطها وترسل فضله الى الاسفل فيكون لها كالازار (٤) المحلأ : المنوع عن ورد الماء . المصدر : صدور النعم عن الماء بعد الرى (٥) الهجمة : القطعة من الابل . أيسر : بز (٦) المستمطر : المكان الظاهر (٧) الغمر : الغفل الذى لم يجرب الامور

وَنَزَعَنِي مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ
وَكَلِمُهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ
وَطَيْبَتُهَا وَبَيْنَ الْحَيِّ بَكْرٍ
حَدِيثٌ قَرَحَهُ يُسَعْيُ بَوْتَرٍ^(١)

(١) وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ أَلَّا سَدِيَّ

(واسم أبي خازم عمرو بن عوف بن حمري بن ناشرة بن أسامة)

عَفَتْ مِنْ سُلَيْمَنِي رَامَةً فَكَثِبَتْهَا
وَشَطَّتْ بِهَا عُنْكَ النَّوَى وَشَعُوبَهَا
وَغَيْرَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا
فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفَوَادِ تُصِيبُهَا
أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدُّمُوعَ نِطَافَةٌ
لِعَيْنٍ يُوَاكِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبُهَا^(٢)
تَحْدَرُ مَاءُ الْغَرْبِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ
عَلَى جَرَبَةٍ تَعَاوَى الدِّيَارُ غُرُوبُهَا^(٣)
بِغَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعُودٍ تُقِيمُهُ
مَحَالَّةُ خُطَافٍ أَصَرُّ ثُقُوبُهَا^(٤)
مُعَالِيَةً لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرُ
وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا وَلُوبُهَا^(٥)
رَأَتْنِي كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ ذُوَابِي
وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَشِيهِهَا^(٦)
أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَا
وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا
وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا هَوَازِنُ أَقْبَلِي
إِلَى الرُّشْدِ لَمْ يَأْتِ السَّدَادُ خُطْبُهَا
عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَأِ
بِشَبَّاءَ لَا يَمْشِي الضَّرَاءُ رَقِيبُهَا
فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا
نَشَاصُ الثَّرِيَاءِ هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا^(٧)

(١) حديث قرحه : أى أننا نلنا منه واصبناه حديثا . يسعى بوتر : يسعى لاخذ ثأره منا (٢) نطافة : سائلة مسترسلة (٣) الجرشية : النافة الغستوبة الى جرش من أرض اليمن . والجربة : الحزينة (٤) تغرب : بدلو كبيرة . المربوع : الحبل المفتول على أربع . العود : فرع الشجر . محالة ذات الخطاف (٥) المعالية : القاصدة العالية . محجر : موضع . اللوب : الحجارة السود (٦) رأتني كأفخوص القطاة : أى رأت الصلع قدشاع في رأسي حتى تركها كأفخوص القطاة (٧) النسار : جبال صفار عندها ماء لبني عامر . ويوم النسار من أيام العرب المشهورة كان بين بني ضبة وبني تميم . نشاص الثريا سحاب يرتفع بنوء الثريا وهذا تشبيه لكنتيته بالسحاب

فكانوا كذات العذر لم تذرا إذ غلت قطعناهم فباليامة فرقة^(١)
 وأخرى بأوطاس تهر كليبها^(٢)
 على كل ملوب يشور عكوبها^(٣)
 على آلة يشكو الهوان حريبها^(٤)
 وأدرك جرى المبقيات لغوبها^(٥)
 كما مدّ أشتان الدلاء فليبها^(٦)
 تذكر منها ذحها وذنوبها^(٧)
 من الشل والإيجاف تدعى عجوبها^(٨)
 مضرحة بالزفران جيبها^(٩)
 تفرع من خوف الجنان فلوبها^(١٠)
 إذا مضرا الحمر أشت حروبها^(١١)

(٢) ﴿وقال بشر بن أبي خازم﴾

أحق ما تقول أم احتلام
 أم الأهوال إذ صبحي نيام
 ألا ظعنت لطيئها إدام
 وكل وصال غانية رمام^(١)

- (١) زعموا ان امرأة كانت تسلا قدرا فرأت راكبا مقبلا فأخذتها الحيرة في أن تترك القدر فتحرق أو تنزلها قبل النضج فتفسد ، وقد جعلها الشاعر مثالا لحالتهم
 (٢) أوطاس : وادبيار هوازن (٣) الملوب : الطريق المبدع . العكوب : الغبار
 (٤) المبقيات : ذاوت الجرى . اللغوب : الاعياء (٥) الاشتان : الجبال . القليب : البر
 (٦) الشل : الطرد والدفع . والإيجاف : السير الشديد . عجوبها : يريد مقاعدها
 (٧) المضاريط : الانباع والخدم والاجراء (٨) برهوه : بمكان مرتفع
 (٩) السيفان : شاطئ الوادي (١٠) لطيتها : لوجهتها : ويروى : ليتها . وادام : اسم امرأة . رمام : أخلاق بالية

جَدَدَتْ بِحُبِّهَا وَهَزَلَتْ حَتَّى
وَقَدْ تَفَنَّى بِنَاحِينَا وَتَفَنَّى
لِيَآلَى تَسْتِيكَ بِذَى غُرُوبٍ
وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَّيْنِ فَخَمَّ
تَعْرِضَ جَابَةِ الْمِدْرَى خَذُولٍ
وَصَاحِبَهَا غَضِيزُ الطَّرْفِ أَحْوَى
وَحَرْقُ تَعْرِفِ الْجَنَانِ فِيهِ
ذَعَرْتُ ظُبَاءَهُ مُتَغَوَّرَاتٍ
يَذْعَلِيهِ بَرَكَاهُ النَّصِّ حَتَّى
كَأَخْنَسَ نَاشِطٍ بَانَ عَلَيْهِ
فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى
فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضَحِيًّا
أَلَا أَبْلِغُ نَبِيَّ سَعْدٍ رَسُولًا
نَسُوهُمْ كُمُ الرِّشَادِ وَنَحْنُ قَوْمٌ

كَبُرَتْ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
بِهَا وَالذَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ
كَأَنَّ رُضَابَهُ وَهْنًا مُدَامٌ
يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ ^(١)
بَصَاحَةً فِي أَسْرَتِهَا أَلْسَامٌ ^(٢)
يَضُوعُ فُؤَادُهَا مِنْهُ بُغَامٌ ^(٣)
فِيَا فِيهِ تَحْنُ بِهَا أَلْسِهَامٌ ^(٤)
إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا إِلَّا كَامٌ
بَلَعَتْ نَضَارَهَا وَفَنَى السَّنَامُ ^(٥)
بَحْرَبَةً لَيْلَةً فِيهَا جَهَامٌ ^(٦)
تَجَلَّى عَنْ صَرِيحَتِهِ الظَّلَامُ
نُصُولَ الدُّرِّ أَسَامَهُ النَّظَامُ
وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِمَتْ صُرَامٌ ^(٧)
لِتَارِكٍ وَدُنَا فِي الْحَرْبِ ذَامٌ

- (١) يسن : يصب. المراغم : الأنوق . القسام : ماء الجمال والحسن (٢) جابة المدري : الظبية ذات القرن الأملس . صاحة : مكان تغشاه الظباء . اسرتها : طرائتها . السلام : شجر السلم (٣) يضوع : يضطرب . بغام : صوت (٤) الحرق : الفلاة التي تخرقها الرياح . تعرف : تضرب على المعازف . الجنان : الجن . السهام : الرمح الحارة (٥) الذعبلية : الناقة السريعة الخفيفة . النص : السير الشديد . نضارها : خالصها (٦) كأخنس : كشور وجشى . ناشط : عاد . حربة : موضع . جهام : سحب لأماء فيه (٧) صرام : حلبت عن آخر ما فيها

فَإِذْ صَفَرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامٌ
فَإِنْ الْجَزْعَ جَزَعَ عُرَيْتِنَاتٍ وَبُرْقَةَ عَيْهَمٍ مِنْكُمْ حَرَامٌ
سَمَنُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَا تَرْبُو الْخَنَاصِرُ وَالسَّنَامُ
بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عِزَالِيهِ الْغَمَامُ ^(١)
وغيثٍ أَحْجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ بِهِ نَفَلَ وَحَوْذَانُ تَوَامُ ^(٢)
تَغَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى كَانَ مَنَابِتِ الْعُلَاجَانِ شَامُ ^(٣)
أَبْجَنَاهُ بِحَيِّ ذِي حِلَالٍ إِذَا مَا رِيعَ سَرَبِهِمْ أَقَامُوا ^(٤)
وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ بِكُلِّ مُحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِتْنَامُ ^(٥)
وَمَا تَسْمَى رَجَالُهُمْ وَلَكِنْ فُضُولُ الْخَيْلِ مُأَجَمَةٌ صِيَامُ ^(٦)
فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ عَلَى الْمَهْمَى يُجْزُ لَهَا الثَّغَامُ ^(٧)
فَلَمَّا أَسْهَلَتْ مِنْ ذِي صَبَاحٍ وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِسْكَامُ ^(٨)
أَثَرْنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ ^(٩)
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا انْتِلَامُ ^(١٠)
إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ شُعْمًا مُجَلَّحَةً نَوَاصِيهَا قِيَامُ

(١) حلت الغمام عزاليها : أرسلت ماءها مدرارا (٢) أحجم : كف . نفل وحوذان :

نبت . تَوَام : ينبت أزواجا لكثرة المطر (٣) العلجان : نبت . شام : شامات

(٤) ذو حلال : ذو بيوت كثيرة . ريع : فزع . سر بهم : نعمهم (٥) وما يندوهم النادى :

وما يجمعهم مجلس واحد . فتام : جاءت (٦) صيام : قيام (٧) الثغام : نبات له زهر

أبيض كثيرا ما يشبه الشعراء الشيب به (٨) ذو صباح : موضع . المدافع : السيول

(٩) من الغرض : يريد من كبد القوس (١٠) القرارة : ما اطمان من الارض .

ركية سنك : اثار وقع السنايك في الارض

بَاحْتِقِيهَا الْمَلَاءُ مُحْزَمَاتٍ كَأَنَّ جِذَاءَهَا أَصْلًا جِلَامُ
يُبَارِينَ الْأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ كَمَا يَتَفَارِطُ الثَّمَدَ الْحَمَامُ ^(١)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي وَيُنْسِي مِثْلَ مَا نُسِيتَ جِذَامُ
وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا فَسَقَنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِ ^(٢)
وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا لَنَا الرَّأْسُ الْمَقْدَمُ وَالسَّنَامُ
وَقَالُوا لَنْ تَقِيمُوا إِنْ طَعْنَا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ طَعْنُوا مُقَامُ
أَثْنَى مِنْ مُخْزِئَةِ رَأْسِيَاتٍ لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْأَحْرَامُ
فَإِنَّا مُقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْكُمْ بَأْ بِطَحِّ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَنَامُ ^(٣)

(٣) * وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ *

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَّانِ مُسْتَعَارُ
تَوَّمُّ بِهَا الْحِدَاةُ مِيَاهَ نَحْلِ وَفِيهَا عَنِ أَبَانِينَ أَزُورَارُ ^(٤)
أُسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي بَصِيرًا بِالظَّعَّانِ حَيْثُ سَارُوا
أَحَازِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجَارَتِنَا فَمَنْدُ حُقِّ الْحِذَارُ
فَلَا يَأْمَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهُمْ بِقَانِيَةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ ^(٥)
بَلِيلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ وَشَابَةَ عَنْ ثَمَائِلِهَا تِعَارُ
كَأَنَّ ظُبَاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا كَوَأْنِسُ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ
يُفَلِّجْنَ الشَّفَاهَ عَنِ أَقْحُوَانٍ جَلَاهُ غِبٌّ سَارِيَةٍ قِطَارُ

(١) يتفارط : يرد فرطاً ، أى شيئاً بعد شيء . والثمد : القليل من الماء

(٢) في هذا البيت اقواء (٣) ذو المجاز : سوق من أسواق العرب (٤) أبانان : جبلان.

ازورار : ميل وانحراف (٥) قانية : موضع. تلح ومتع : ارتفع

وَفِي الْأَظْمَانِ آنِسَةٌ لَعُوبُهُ
 مِنَ اللَّائِي غُذِينَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ
 غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا
 نَبِيلَةٌ مَوْضِعَ الْحَجَلَيْنِ مِنْهَا
 ثَقَالٌ كَلَّمَا رَامَتْ قِيَامًا
 فَبِتْ مُسَهَّدًا أَرْقًا كَأَنِّي
 أَرَقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعَشٍ
 وَعَانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَدًى
 فَيَا لِنَاسِ الرِّجْلِ الْمُعْنَى
 فَإِنْ تَكُنِ الْعَقِيلِيَّاتُ شَطَّتْ
 فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهْنٌ حَتَّى
 لِيَالِي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي
 فَأَعْصِي عَاذِلِي وَأُصِيبُ لَهْوًا
 وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا
 مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى نَزَلْنَا
 وَشَبَّتْ طَيُّ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا
 تَيْمَمَ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا
 مَنَازِلُهَا الْقَصِيْمَةُ فَلَا وَارٌ^(١)
 وَمَحْضٌ حِينَ تَبْتَعُ الْعِشَارُ^(٢)
 وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِبَارٌ
 وَفِيهَا حِينَ تَنْدَفِعُ انْبِهَارٌ^(٣)
 تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِ الْعُقَارِ
 وَقَدْ دَارَتْ كَمَا عَطَفَ الصَّوَارُ^(٤)
 مُعَانَدَةً لَهَا الْعَيُوقُ جَارٌ
 بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ
 بِهِنَ وَبِالرَّهِينَاتِ الدِّيَارُ^(٥)
 زَوْتُنَا الْحَرْبُ أَيَّامٌ قِصَارُ
 وَيَضْفُو فَوْقَ كَعْبِي الْإِزَارُ
 وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ
 أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمُ اتِّمَارُ
 بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا زَرَارُ
 يَهْرُشُ لَشَجْوِهَا مِنْهَا صُحَارُ^(٦)

(١) القصيمة والأوار : موضعان (٢) القارص : الذين الحاذي . المحض : الصافي .
 العشار : النوق (٣) الانبهار : تردد النفس بسرعة (٤) الصوار : البقر . ولعلها السوار كما
 شبهها به كثير من الشعراء (٥) العقيليات : النساء المنسوبات لبني عقيل . الرهينات :
 لعله يريد بها القلوب . أى شط العقيليات بقلوبنا (٦) صحار : قيل أنهما بطنان من العرب

يَسُدُّونَ الشَّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا
وَحَلَّ الْحَىُّ حَىُّ «بَنَى سُبَيْعٍ»
وَحَذَلَ قَوْمَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو
يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَأَصْعَدَتِ «الرَّبَّابُ» فَلَيْسَ مِنْهَا
فَخَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا
وَبَدَّلَتِ الْأَبَاطِحُ مِنْ «نَمِيرٍ»
وَلَيْسَ الْحَىُّ حَىُّ «بَنَى كِلَابٍ»
وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجَرَّتِهَا «سَلِيمٌ»
وَأَمَّا «أَشْجَعُ» الْخُنْثَى فَوَلَّتْ
وَلَمْ نَهْلِكْ «لِمُرَّةٍ» إِذْ تَوَلَّوْا
فَأَبْلَغَ إِنْ عَرَضْتُ بِنَارِ سُولًا
كَفِينَا مَنْ تَغَيَّبَ وَاسْتَبَحْنَا
بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عَتُودٍ
مُهَارِشَةِ الْعِنَانِ كَأَنَّ فِيهَا
نَسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمِرْقَمَيْهَا

وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنْهَا أَنْجِحَارُ
قُرَاضِبَةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ^(١)
كَجَادِعِ أَنْفٍ وَبِهِ أَنْتِصَارُ
وَمَا فِيهِ لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارُ^(٢)
بَصَارَاتٍ وَلَا بِالْحَبْسِ نَارُ^(٣)
قَرِيبَا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ^(٤)
سَنَابِكُ يُسْتَنَارُ بِهَا الْغُبَارُ
بِمُنْجِيهِمْ وَإِنْ هَرَبُوا الْفَرَارُ
مُخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِمَارُ^(٥)
ثِيُوسًا بِالشَّطَى لَهَا يِعَارُ^(٦)
فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَعَارُوا
«كِنَانَةٌ» قَوْمَ مَنْافٍ حَيْثُ صَارُوا
سَنَامُ الْأَرْضِ إِذْ قَحَطَ الْقِطَارُ
أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ^(٧)
جَرَادَةٌ هَبُوءَةٌ فِيهَا أَصْفَرَارُ^(٨)
يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْيْهَا الْغُبَارُ

- (١) قراضبة : موضع . ونحن لهم اطار : ونحن بهم محيطون (٢) سلع وقار : شجر مر الثمر (٣) صارات والحبس : موضعان (٤) القضا : التنحي والابتعاد (٥) ضمزت بجرتها : كناية عن السكوت خوفاً وفاقاً (٦) اليعار : صوت المعز (٧) المسنفة : الفرس شد عليها السناط . المسالط : أى أضربها كثرة ارتباطها في الاماكن المعدة للغارات ، والمسالط ايضاً الثغور التي تجمر فيها الجنود للدفاع الغوار : الغارات (٨) مهارشة العنان : كثرة التلاعب بعنانها

- تَوَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارٌ^(١)
بُكِّلَ قَرَارَةٌ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رُكِيَةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا انْهِيَارٌ^(٢)
وَحَنْدِيدٌ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَذَلِيَّ الزُّقِّ عُلِّقَتِ التُّجَارُ^(٣)
كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَ الرُّبُوبَ كَبْرَهُ مُسْتَعَارٌ^(٤)
وَجَدْنَا فِي كِتَابِ نَبِيِّ تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَغَارُ^(٥)
يُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ اضْطِمَارٌ^(٦)
كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَالْخَيْلُ شُعْتُ غَدَاةٌ وَجِيفُهُمَا مَسْدُ مَغَارُ^(٧)
يَظُلُّ يُعَارِضُ الزُّكْبَانَ يَهْفُو كَانَ يَبَاضُ غُرَّتُهُ خِمَارُ^(٨)
وَلَا يُنْجَى مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا بَرَاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ^(٩)

(٤) وقال بشر بن أبي خازم :

- لَمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِلَاءُ نَعَمٍ تَبَدُّوْا مَعَارِفَهَا كَلَوْنَ الْأَرْقَمِ^(٨)
لَعَبَتْ بِهَارِجِ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْمِهَا الْمَتَهَدِّمِ^(٩)

(١) يبيس الماء : العرق الجاف . شهباً : ييضاً . غرار : قلة . (٢) ركية سنبك : حذيرة حافر . (٣) وخذيد : وحصان خل . الغرمول : وعاء القضب (٤) الربو : النفس المتردد في المنخرين . كبر : كبر الحداد (٥) فال أبو سعيد الضرير : المغار : المضمر . وقال أبو عبيدة : هو المعار يعني التسمن ، ومن جعل المعار من العارية فقد أخطأ . ونقل الميداني أن المعار من العارية لأن المستعير لا يسفق غلبها لا نهال يستله . وقال الميداني : يجوز أن يكون المعار من قولهم عار الفرس يعير إذا انفلت وذهب ههنا وههنا ، وأعاره صاحبه إذا حمه على ذلك . وزعم أبو عبيدة أن البيت للطرماح (٦) سرانه : أعلا ظهره . مسد مغار : جبل مجادفته (٧) الغمرات : معامع الحروب . برأكاء القتال : البروك في حومة الوغى يعني العبر والجلد على حر القتال (٨) الانعم : موضع بالمالية . الأرقم : الحية الرقطاء (٩) فتكرت : فتعيرت واستهفت . النوء : ما يوضع من الحجارة والطين لحجز ماء المطر

- دَارُ لَبِيضَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٍ (١) مَهْضُومَةٌ الْكَسْحَيْنِ رِيًّا الْمَعْصَمِ (٢)
- سَمِعَتْ بِنَا قِيلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ (٣) صَرَمَتْ حَبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْأُسْثِمِ (٤)
- فَظَلِمْتَ مَنْ فَرَطَ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى (٥) طَرِبَ بَأْفُو أَدُكَ مِثْلَ فِعْلٍ آلَايَهُمْ (٦)
- لَوْلَا تُسَلَّى الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ (٧) عَيْرَانَةٌ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُسْكَدَمِ (٨)
- زَيَافَةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةٍ الشَّرَى (٩) خَطَارَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمَثَلَمِ (١٠)
- سَائِلُ تِمَاءٍ فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا (١١) وَهَلِ الْمُجَرَّبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ (١٢)
- غَضِبْتَ تَعِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ (١٣) يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْقَبُوا بِالصَّيْلَمِ (١٤)
- كُنَّا إِذَا نَعَرُوا الْحَرْبَ نَعْرَةً (١٥) نَشَى صُدَاعُهُمْ بَرَأْسٍ مِصْدَمِ (١٦)
- نَعَلُوا الْقَوَانِسَ بِالسِّيُوفِ وَنَعَتَزَى (١٧) وَالْخِلِّ مُشْعَلَةَ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ (١٨)
- يَخْرُجْنَ مِنْ خِلَالِ الْغُبَارِ عَوَاسِمًا (١٩) خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ ضَيْغَمِ (٢٠)
- مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخَى النَّجَادِ مُنَازِلٍ (٢١) يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرَ مُقَلَّمِ (٢٢)
- فَقَضَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفَلَتْ حَاجِبُ (٢٣) تَحْتَ الْعِجَابَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ (٢٤)
- وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدَّةَ أَصْبَحَتْ (٢٥) نُبَذَتْ بِأَفْضَحِ ذِي مَخَالِبٍ جَهْضَمِ (٢٦)
- أَقْصَدْنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا (٢٧) شُرِعَ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْفَمِ (٢٨)

(١) الطفلة : اللينة. مهضومة الكسحين : خصانة. رياء المعصم : علة الذراع (٢) المشم :
الآخذ نحو الشام (٣) الأيهم : الذاهب العقل (٤) بجسرة : بناقة قوية على السير. عيرانة :
كانها العرو هو الحمار الوحشي في نشاطه. الفنيق المكدم : الجمل الصلب (٥) زيافة : تمر مرا
سريعاً كأنها النعامة في زفيها . بمنم : بمنم فيه ثلم وهو الشق (٦) يوم النسار : يوم من
أيام العرب. الصيلم : الداهية الدهياء (٧) نعروا : صاحوا. مصدم : قوى شديد (٨) القوانس :
يريد بها الرؤوس التي عليها القوانس وهي البيض . نعتزى : تنتسب الى آبائنا و قومنا (٩) خبب
السباع : مشى السباع (١٠) حاجب : هو حاجب بن زرارة (١١) عقابهم : رايتهم .
الجهضم : القوى الاسر (١٢) اقصدن : صرعن . حجرا : هو حجر أبو امرئ القيس

يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ
وَبَنَى نُمَيْرٌ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ
فَدَهَمَتْهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
وَلَقَدْ خَبَطَنَ بَنَى كِلَابٍ خَبْطَةً
وَصَاقَنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَاقَةً
حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةً

فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَذَنٍ لَهْذَمٌ ^(١)
خَيْلًا أَضْبُ لَثَائِمَهَا لِلْمَغْنَمِ
وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرَّحَالِ مُرْجِمٌ ^(٢)
الصَّقْنَمِ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ
بِقَنَّا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقَوِّمٌ
مَكْرُوهَةٍ حُسُوءِهَا كَالْعَاقِمِ

(١) * وَقَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي ^(٣) :

قُلْ لِلْمَشَامِ وَأَبْنِ هَنْدٍ مَالِكٍ
تَلَقَى الَّذِي لَاقَى الْعَدُوَّ وَتَصْطَبِجُ
نَجْبُوا لِكَتَيْبَةٍ حِينَ نَفْتَرِشُ الْقَنَا
مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ
وَبِضْرَعْدٍ وَعَلَى السَّدِيرَةِ حَاضِرُ

إِنْ كُنْتُ رَائِمٌ عَزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ
كَأَسًا صِبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَاقِمِ
طَعْنًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
وَعَتَائِدُ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ ^(٤)
وَبَذَى أَمْرَ حَرِيمِهِمْ لَمْ يُقْسَمِ ^(٥)

(٢) * وَقَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ :

إِنْ أُمْسٍ لَا أَشْتَكِي نُصْبِي إِلَى أَحَدٍ
فَقَدْ صَبَحْتُ سَوَامَ أَحْيٍ مُشْعَلَةٍ

وَلَسْتُ مُهْتَدِيًا إِلَّا مَعِي هَادٍ
رَهْوًا أَطَالَعُ مِنْ غُورٍ وَأَنْجَادٍ ^(٦)

(١) المحارص : اسنة الرماح (٢) الطمر : الكثير الطمر وهو الوئب (٣) هذه

القطعة المنسوبة الى سنان بن أبي حارثة رأيتها منسوبة الى بشر بن أبي خازم ضمن
مجمهرته . ورأيت ياقوت في معجمه قد رواها منسوبة الى سنان بن أبي حارثة

(٤) شجنة والذئاب : موضعان . عتائد : خيل مقيمة معدة (٥) ضرعد : موضع
والسديرة : موضع . وذو أمر : موضع (٦) مشعلة : كنيبة منبهة الخيل . رهوا : ساكنة

وقد يسرتُ إذا ما للشَّوْلُ رَوَّحَهَا بَرْدُ العَشْيِ بِشَفَانٍ وَصُرَادٍ^(١)
 نُمْتُ أَطْعَمْتُ زَادِي غَيْرَ مُدْخِرٍ أَهْلَ الْحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادِي^(٢)
 وَقَدْ دَفَعْتُ وَلَمْ أَجْرُرْ عَلَى أَحَدٍ فَتَقَ العَشِيرَةِ وَالْأَكْفَاءِ شُهَادِي
 قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ قَدْ طَالَتْ غَزَائِهِمْ وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفَذُ زَادِي^(٣)
 وَلَسْتُ غَائِبِي أَخْلَقَ أُسَبُّ بِهَا حَتَّى يَوْئِبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَّادٍ
 أَتْنُوا عَلَى فِكَائِنٍ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابِ مَكْرُمَةٍ تَعْتَدُّ أَوْوَادِي

(١) وقال زبَّانُ بْنُ سِيَّارٍ الْفَزَارِيُّ^(٤) ﴿

﴾ (وهو زبَّانُ بْنُ سِيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ هَلَالٍ)

أَبْنَى مَثُولَةٍ قَدْ أَطْعَمْتُ سَرَائِكُمْ لَوْ كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
 وَبُنُو أُمِّيَّةَ كُلِّهِمْ أُمَرَاؤُهَا وَبُنُو رِيَّاحٍ إِنْ تَدَبَّرَ قِيَاؤُ

(١) يسرت : بقرت . شفان وصراد : رياح باردة (٢) الجادى : المجتدى السائل
 (٣) أرملا : أفنوا (٤) كان زبَّان هذا صاحباً للحادرة والحادرة لقب غلب عليه
 واسمه قطبة — لقول زبَّان فيه، وكان الحادرة ضخم المنكين أرسح :
 كأنك حادرة المنكب — بين رصعاء تنقض في حائر
 عجوز ضفادع محجوبة يطيف بها ولادة الحاضر
 فغضب الحادرة منه فقال :

لحا الله زبَّان من شاعر أخى خنعة فاجر غادر
 كأنك نقاحة نورت مع الصبح في طرف الحائر

لكن قول زبَّان قد علق بالحادرة

وكان اسحق بن إبراهيم الموصلى إذا تغنى بقول زبَّان :

إذا المروء قاسى الدهر وابتض رأسه وثلم تثليم الاناء جوانبه
 فلموت خير من حياة خسيصة تباعده طورا وطورا تقاربه
 يأخذ بلحيته ويبكى

سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبَهَا
 حَقَّقْتُ أَحْلَاوَهَا الْفَضَاءَ كَانَهُمْ
 مِنْ آلِ مُرَّةَ بِالْحِجَازِ مُحْلُولُ
 مِنْ بَيْنِ مَنْبِجٍ وَالْكَثِيبِ قِيُولُ^(١)
 جَرَدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَأُولُ
 مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ^(٢)
 رُمَحِي وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَشَايِلُ
 عَمَهُ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ
 وَجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِلٍ

(٢) ﴿ وَقَالَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ ﴾

(يهجو بني بدر الفزاريين)

أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ عَالِمَهُمْ
 يُطِيفُونَ بِالْأَعَشَى وَصُبَّ عَلَيْهِمْ
 بَزَبَانَ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمُ
 لِسَانُ كَصَدْرِ الْهَمْدَوَانِي صَارُمُ
 وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي أَسْتِهِ
 صَحِيحَتُهُ إِنَّ عَادَ لِلظَّالِمِ ظَالِمُ
 مَتَى تَقْرَأُوهَا تَهْدِكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ
 وَتَعْرِفُ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
 لَدَى مَرْبَطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَيِّكُمْ
 حَذَاكُم بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمُ
 فَإِنْ تَسَاءَلُوا عَنْهَا حَوَازِمَ دَاحِسٍ
 يُنَبِّئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمِ^(٣)
 فَاقْسِمَ مَرْتَحًا شَرِيكَ بَنِي مَالِكٍ
 إِذَا مَا التَّقِينَا خَصْمَهُ لَا يُسَالِمُ
 وَأَقْسَمَ يَا نِي خُطَّةَ الضِّيمِ طَائِعًا
 بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفَكَ رَاغِمُ

(١) القول: الزعماء (٢) شوهاء: جيدة الخلق. مرطى: سريعة العدو. نسول:

تتحدث في سبها (٣) داحس: فرس قيس بن زهير الذي سابق به الغبراء فرس حذيفة بن بدر ونشأ عن هذا السباق حرب داحس والغبراء المعروفة في التاريخ

(١) وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَامِرِيُّ ﴿

طَرَقَتْ أُمَامَةٌ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هَجُودُ
أَنِّي أَهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نَبِيٌّ وَرُقُودُ^(١)
إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ عَصْبَةٍ مَشْهُورَةٍ حُشِدَ لَهُمْ مَجْدُهُ أَشْمُ نَلِيدُ
أَلْفُوا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَّمَ وَأَعَمَّامَ لَهُمْ وَجُودُ
إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتْ أَلْعِضَامِ فَمَاجِدُ وَكَسِيدُ
نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا فِيهَا وَلَنَغْفِرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
وَإِذَا تَحَمَّأْنَا الْعَشِيرَةَ نَقَلَهَا قُمْنَا بِهِ وَإِذَا تَعَوَّدُ نَعُودُ
وَإِذَا نُوَافِقُ جُرَّةً أَوْ نَجْدَةً كُنَّا سُمَّى بِهَا الْعَدُوَّ نَكِيدُ
بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ حَيْرَةً إِنْ الْمَحَاةَ شَعْبُهَا مَكْدُودُ
إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاغِدَ يَيْتِهِ عَنْ جَارِهِ وَسَبْيَانَا مَوْزُودُ
قَالَتْ سُمِّيَّةٌ قَدْ غَوَيْتِ بَأْنَ رَأَتْ حَقًّا تَمَآوَبَ مَالْنَا وَوُفُودُ
غَيُّ لَعْمَرُكِ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

(٢) وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ ﴿

أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى أَجْتَنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا انْضَيْتَ مِنْ لُبْسٍ ثِيَابَا^(٢)
فَإِنْ يَكُ نَبَاهَا طَاشَتْ وَنَبَلَى فَقَدْ تَرَمَى بِهَا حَقْبًا صِيَابَا

فَتَصْطَادُ الرَّجَالُ إِذَا رَمَهُمْ وَأَصْطَادُ الْمُخْبِتَةِ الْكَعْبَابُ
فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَآبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَعْلَى وَقَفْتُ بِهَا الرَّكَّابَا
مِنْ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مَنْ نَمِيلٍ كَمَا رَصَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا
كِتَابَ مُجَبَّرٍ هَاجٍ بِصِيرٍ يَنْمَقُهُ وَحَازَرُ أَنْ يُعَابَا
وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ تَجِبْنِي وَلَوْ أُنْسَى بِهَا حَىُّ أَجَابَا
وَنَاجِيَةً بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ كَأَنَّ عَلَى مَغَانِبِهَا مَلَابَا^(١)
ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَدَّكِرُ الْإِيَابَا
رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعْدُ أَرْتِيَابَا^(٢)
فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنْ الشَّنَانِ قَدْ دُعِيَتْ كَعَابَا
حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْقُرَشِيِّ عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا
أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا^(٣)
سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةَ أَوْسُمِيرًا وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِثْلٍ أَجَابَا
وَأَكْفَيْهَا مَعَايِرَ قَدِ أَرَمَهُمْ مِنَ الْجَرْبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا^(٤)
تَهَرُّ مَعَايِرُ مَنِيٍّ وَمِنْهُمْ هَرِيرُ النَّابِ حَازَرَتِ الْعِصَابَا^(٥)
سَاءَ حَمْلُهَا وَيَعْقِلُهَا غَنَى وَأَوْرَثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا

(١) مغانيها : مطاوى جسمها . الملاب : دهن يدلك به . والمراد تشبيهه عرق ناقته بهذا الدهن (٢) الارتئاب : من رأب الصدع أصلحه (٣) قيل أن بهذا البيت لقب معاوية بن مالك : معود الحكماء (٤) الجرباء : من أسماء السماء : طباب . شبه نجوم السماء بطلاب القرية وهو الخرز الذى يعلق فيها (٥) الناب : الناقة المسنة . حازرت العصاب : شأن الناب أنها لا ندر إلا إذا عصب فغذيها ، والعصب الشد

فَإِنْ أَحْمَدَ بِهَا نَفْسِي فَإِنِّي
وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْطَعْتَهُمْ
أَتَيْتُ بِهَا غَدَاتِيذٍ صَوَابَا
نَهَضْتُ وَلَا أَدِبُ لَهَا دِبَابَا
يُفَكُّونَ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
إِذَا وُضِعَتْ أَعْنَتُهُنَّ ثَابَا^(١)
وَدَافِعَةٍ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا
كَشَاةِ الرَّبْلِ آنِسَةِ الْكِلَابَا

(١) ﴿ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ﴾

(وهو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري (٢))

لَقَدْ عَامَتْ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنِّي
وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُ
أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ^(٣)
عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمَشْهَرِ^(٤)
وَإِذَا أَزُورَ مَنْ وَقَعَ الرَّمَاحُ زَجَرَتُهُ
وَأَنْبَأَتْهُ أَنَّ الْفَرَارَ خَزَايَةُ
عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبْدِلْ جَهْدًا وَيُعْذِرِ^(٥)
وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ
أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَا

(١) عبل السوى : فخم الأطراف (٢) كان عامر بن الطفيل من فرسان العرب وشجعانهم المعدودين ومن ذوى النجيدات والغارات فيهم . ومع أنه كان من أشرف بيت في قيس فقد كان يفخر بنفسه لابماضيه وأمهه وكان يقول :

وَأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ سَيْدِ عَامِرٍ
فَمَا سَوْدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَائِهِ
وَفَارِسُهَا الْمَشْهُورُ فِي كُلِّ مَوْكِبٍ
أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأَمٍّ وَلَا أَبٍ
وَلَكِنِّي أَحْمَى حَمَاهَا وَأَتَقَى
أَذَاهَا وَارْمِي مِنْ رَمَاهَا بِنَبْكَ

وله منافرة مشهورة مع علقمة بن علاثة (٣) الحقيقة : كل ما يحق حمايته من مال وعرض وشرف وجوار (٤) المزنوق : فرسه . المنيح : قدح يخرج من القداح ويرد فيها ولا حظ له (٥) اذا ازور : يعنى فرسه اذا مال وانحرف

أَرَدْتُ لَكَ لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي
لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي لَدَىٰ بَهِيْنٍ
فَبَيْسَ الْفَتَىٰ إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُهُ عَلَيْهِمْ
وَمَا رَمْتُ حَىٰ بَلْ نَحْرِي وَصَدْرُهُ
أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلَانَا لَمْ نُبَالِهِمْ
فَجَاؤَا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا
صَبِرْتُ وَأَخْشَىٰ مِثْلَ يَوْمِ الْمَشْقَرِ^(١)
لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةً مُسْهَرِ^(٢)
جَبَانًا فَمَا عُذِرِي لَدَىٰ كُلِّ مُحْضَرٍ
عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدَوَّرِ^(٣)
نَجِيعٌ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُسِيرِ
أَقْلَىٰ الْمِزَاحِ إِنِّي غَيْرُ مُقْصِرٍ
وَلَكِنْ أَتَتْنَا أُسْرَةٌ ذَاتُ مَفْخَرٍ
وَأَكْثَابُ طُرُقِي لِبَاسِ السَّنَوْرِ^(٤)

(٢) وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ

وَلْتَسْأَلْنِ أَسْمَاءَ وَهِيَ حَفِيَّةٌ
قَالُوا لَهَا فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْبَاهُ
فَلَا نَعِيْنُكُمْ الْمَلَأَ وَعَوَارِضًا
بِالْخَيْلِ تَعْمُرُ فِي الْقَصِيدِ كَأَنَّهَا
وَلَا تُأَارِنُ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ
وَقَتِيلَ مُرَّةَ أَثَارِنُ فَإِنَّهُ
نَصَحَاءَهَا أَطْرِدْتُ أُمٌّ لَمْ أَطْرَدِ
قَلَحِ الْكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرُ مُطَرَّدِ^(٥)
وَلَا هَبْطُنَ الْخَيْلِ لَابَةً ضَرْغَدِ^(٦)
حِدًا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ^(٧)
وَأَخَى الْمُرُورَاتِ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ^(٨)
فَرَعُهُ وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ

(١) يوم المشقر: كان من أيام العرب المشهورة ذات الوقائع المذكورة (٢) مسهر: هو ابن يزيد الحارثي من فرسان العرب المشهورين (٣) فيف الريح: موضع بالهضاء له يوم مشهور فقت فيه عين عامر بن الطفيل (٤) العريضة: يريد بها الأرض . السنور: الدروع (٥) القلح: سفرة تعلو الأسنان (٦) الملا وعوارض ولابة ضرغد: أسماء مواضع (٧) القصيدة: قطع الرماح المكسرة (٨) المورورات: موضع

يَا أَسْمَ أَخْتِ بَنِي فَزَارَةَ إِنِّي
 غَانُ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدٍ
 فِيَّ إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ عِنْدَنَا
 بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّابًا لِمَرْصَدٍ ^(١)
 إِلَّا بِكُلِّ أَحْمَ نَهْدٍ سَابِحٍ
 وَعُلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ مِذْوَدٍ
 وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبَهَا
 سَمَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ ^(٢)
 فَلِذَا تَعَذَّرَتِ الْبِلَادُ فَأُخْحِمَتِ
 فَجَازَهَا تِيْمَاءٌ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

(٣) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ﴾

لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِبَابِ وَأَهْلِهَا
 أَتَيْتُ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لَوَائِهَا
 أَتَيْتُ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لَوَائِهَا
 وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ
 وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ
 حَبَّتْ دُونَهُمْ بِكَرْمٍ قَلَمَ تَسْتَطِيعُهُمْ
 وَمَا بَرَحَتْ بِكَرْمٍ تَتُوبُ وَتَدَّعِي
 لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ
 وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَاذَلَتْ
 وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفَاقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا
 أَتَيْتُ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لَوَائِهَا
 وَكَانَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ
 وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ
 حَبَّتْ دُونَهُمْ بِكَرْمٍ قَلَمَ تَسْتَطِيعُهُمْ
 وَمَا بَرَحَتْ بِكَرْمٍ تَتُوبُ وَتَدَّعِي
 لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ
 وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَاذَلَتْ
 وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفَاقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا

(٣) ﴿ وَقَالَ الْجُمَيْحُ ﴾

يَا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَتَى لَكَ أَنْ
 تَسْعَى لَجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمٍ

(١) فيئ إليك : ارجعي الى نفسك (٢) أشبها سمرا : أدبر أمرها وقت سمري ليلا

(٣) حبت : زحفت ودنت

مُتَنَزِّمِينَ جَوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمُ ^(١)
 وَبَنُو رَوَاحَةٍ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدَى بَأَنفٍ مُخَمِّمٍ ^(٢)
 حَاشَا أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَدَمِ ^(٣)
 عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ ضَنْئًا عَنِ الْمَلْجَأَةِ وَالشَّتَمِ
 لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا غَطْفَانًا وَكَبَّ جَحْفَلٍ دَهْمٍ ^(٤)
 أَجِبْ إِذَا ابْتَدَوْا قَنَابَهُ كَنَاصِصِ يَوْمِ الْمَرْزَمِ السَّجَمِ ^(٥)
 مَجْرٍ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ لَهُ سَلَفٌ يَمُورُ عَجَاجُهُ فَخَمِ ^(٦)
 يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَّاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْيَةُ الْعَصَمِ ^(٧)
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُدْحَجَةٍ كَالْكُرِّ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهِمٍ ^(٨)
 حَتَّى أُجَازِيَ بِالَّذِي اجْتَرَمَتْ عَبَسَ بِأَسْوَلِ ذَلِكَ الْجُرْمِ
 يَا نُضْلُ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلِلْجَارِ الْمَاضِيِّ وَحَامِلِ الْفُرْمِ
 أَوْ مِنْ لَأَشْعَثَ بَعْلٍ أَرْمَلَةٍ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةِ الْهَدْمِ ^(٩)

(١) ياشاه الوجوه: ياذوى الوجوه المنهوه، أو هو يدعو عليهم بأن تشوه وجوههم
 (٢) الآنف الختم: الآناف العظام، وهو عيب (٣) البكمة: الالبكم. القدم: النقي
 العبي (٤) الجحفل الدهم: الجيش الاسود لكثرة (٥) الجيش اللجب: ذو الضواء
 لكثرتة. القنابل: جماعات الفرسان. النصاص: السحاب المرتفع. المرزم: بحم لهو.
 السجم: السح (٦) الجيش المجر: المتشد في سيره لكثرتة. يبور: يتردد (٧) جرد
 تكدس مشية العصم: خيل تسير سير الوعول (٨) المشترف: الحصان العظيم الخلق
 العالى القرا. والمدحجة: الفرس الضامرة (٩) الاشعث: البائس الفقير ذو المتربة.
 البلية: الناقة التى كانت تربط على قبر صاحبها اذا مات وتظل مشدودة العنق الى وليها
 يعنى رحلها حتى تموت. وقد كانت العرب تفعل ذلك بزعم أن صاحبها يحشر عليها

(١) ﴿ وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ ﴾

بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا ^(١)
 أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سِوَاكَ عَلَى وَإِعْلَانُهَا
 وَقَالَتْ أَغْنِنَا بِهِ إِنْ نِي أَرَى الْخَيْلَ قَدْ خَابَ أَثْمَانُهَا ^(٢)
 فَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ كَرِيمٌ الْمَكْبِيَّةُ مَبْدَانُهَا
 كَمَيْتٌ أُمْرٌ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا ^(٣)
 تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا
 وَهَنْ يَرِدْنَ وَرُودَ الْقَطَا عِيَانٍ وَقَدْ سُدَّ مُرَّانُهَا
 طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعِثَارِ خَاطِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا ^(٤)
 وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسْنَانُهَا ^(٥)
 يَجْمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمَتَانِ جُمُومًا وَيُبَاغُ امْكَانُهَا ^(٦)

(٢) ﴿ وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ حَبِيبٍ ﴾

أَعْلَنْتُ فِي حُبٍّ مُجَلٍّ أَيْ إِعْلَانٍ وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ غَيْرِ كَيْتَانِ
 وَقَدْ سَعَى يَبْنِيْنَا الْوَأَشُونَ وَاخْتَلَعُوا حَتَّى تَجَنَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانِ
 هَلْ أَبْلُغْنَهَا بِمِثْلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةً عَنَسٍ عُدَافَرَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانِ ^(٧)

(١) ثادق : اسم فرسه (٢) ثاب أثمانها : زادت أثمانها وراجت سوقها
 (٣) أمر : ضمير وفعل حتى ضار كالجل الميرير (٤) خاطي الطريقة : مكتنز المتن
 (٥) الطلالة : ما أشرف منه (٦) يجم : يكشر (٧) الناجية العنس : الناقة السريعة
 القوية . العدافرة : الفخمة الحلق

كَأَنَّهَا وَاضِحٌ الْأَقْرَابِ حَلَاهُ (١)
 عَنْ مَاءٍ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ (١)
 فَجَالَ هَافٌ كَسْفُودٍ الْحَدِيدِ لَهُ (٢)
 وَسَطًا إِلَّا مَا عَزِمَ مِنْ تَقَعٍ جَنَابَانِ (٢)
 تَهْوَى سَنَابِكُ رَجْلَيْهِ مَحَبَّةً (٣)
 فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقَفِّ كَذَّانِ (٣)
 يَنْتَابُ مَاءٌ قُطَيَاتٍ فَأَخْلَفَهُ (٤)
 وَكَانَ مُورِدُهُ مَاءً بِحَوْرَانِ (٤)
 فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمْرَتَهُ (٥)
 يَشْفِي الْغَلِيلَ بِمَذَبٍ غَيْرِ مِدْمَانَ (٥)
 وَيُلْأَمُ قَوْمٌ رَأَيْنَا أَمْسٍ سَادَتَهُمْ
 فِي حَادِثَاتٍ أَلَمَتْ خَيْرَ حَيْرَانِ
 يُرْغِنَ غِبًّا وَإِنْ يُقْصِرْنَ ظَاهِرَةً
 يَعْطِفُ كَرَامًا عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَانِي
 وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَتِهِمْ سَبَقَا
 دَهْوًا كَمَا أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوَادَانِ
 وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَا لَهُمَا
 وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَثْمَانِ

﴿ وَقَالَ سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ التَّمِيمِيُّ ﴾

بَانَتْ صُدُوفٌ فَقَلْبُهُ مَخْطُوفٌ
 وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صُدُوفٌ
 وَأَسْتَوْدَعْتُكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِيَّاهَا
 مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ
 وَاسْتَبَدَّلْتَ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا
 إِنَّ الْغَيَّيَّ عَنِ الْفَقِيرِ عَنيفٌ
 إِمَّا تَرَى إِبِلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا
 قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفٌ

(١) يريد بواضح الأقرباب : حمار الوحش . حللاه : منعه الورد . ويعنى واضح
 للأقرباب : الايض الحواصر (٢) هاف : ماض بسرعة . الأما عاز : الأرض المحصورة
 (٣) محنة : فيها شبه المتواء . القف : ماصلب من الأرض . الكذبان : الحجارة
 (٤) قطيات : واد . حوران : ماء بنجد (٥) غير مدمان : ليس به دمن تكدره
 و يروى : غير مدان

فزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيْتُ بِسَجَرِهَا وَقَفَا الْحَذِينَ تُجَرُّ رُؤُوسَ رِيفٍ ^(١)
 فَاسْتَعَجَمْتُ وَتَتَابَعْتُ عَبْرَاتُهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَّا أَلَمَّ عُرُوفُ
 وَأَعْتَادَهَا لَمَّا تَضَاقَ شِرْبُهَا بِلَوَى نَوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ
 أَمَّا إِذَا قَاطَتْ فَإِنَّ مَصِيرَهَا هَضْبُ الْقَلِيبِ فَعَرْدَةٌ فَافُوفُ
 وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدُ تَحَامَاهُ الرَّمَاحُ وَرِيفُ
 وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِبًا أَنْفَاءً بِهِ عُوذُ النَّعَاجِ عُطُوفُ ^(٢)
 مُتَهَجِّمَاتٍ بِالْفُرُوقِ وَثَبْرَةٍ حِينَ ارْتَبَأَتْ كَأَنَّهُنَّ سَيُوفُ ^(٣)
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَايَ جَرْدَاءَ مُشْرِفَةِ الْفَذَالِ سَكُوفُ
 تَرْمِي أَمَامَ النَّاظِرِينَ بِمُقْلَةٍ خَوْصَاءَ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفُ
 وَجَالِسُ بَيْضِ الْوُجُوهِ أَعِزَّةٌ تُحْمَرُ اللَّثَاثِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ
 أَرْبَابُ نُخْلَةٍ وَالْقَرِيطُ وَسَاهِمُ إِنِّي كَذَلِكَ آفِيفُ مَأْلُوفُ
 إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلُ قَوْمِي وَكُلُّهُمْ عَلَى حَكِيفُ
 مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٍ أَوْ كُنْ جَنِيئَتُهُ فِيهِمْ وَلَا أَنَا إِنْ نُسِبْتُ قَذِيفُ
 وَمُسَيِّبٍ خَصَرْتُ نَوَى بِمَضَلَّةٍ وَإِذَا تَحَرَّكَ الرِّيَّاحُ يَزِيفُ ^(٤)
 حَاكَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُوءِ نِطَاقَهَا مِسْعٌ مُسَهِّلَةٌ النَّتَاجِ زَحُوفُ ^(٥)

(١) لما أذيت بسجرتها : لما أزعجني رغاؤها : وقفا : تلا وتبع . التجرر : لوك الجرة .
 الصريف : حريف الأنياب (٢) عازبا : بعيدا . أنفا : يعني هبطه في أول أمره . عوذ
 النعاج : يعني النعاج التي ولدت حديثا . عطوف : روائم على أولادها (٣) متهجمات :
 ساربات في كنسها . ارتبأت : وقفت كالرقيب (٤) المسيب الحصر : الماء البارد الجاري .
 بارض مضلة . يزيف : يضطرب (٥) مسع زحوف : ريح سائرة

تَزَعُ الصَّبَا رِيْعَانَهُ وَدَنَتْ لَهُ دُلْحُ يَنْوُنَ عِظَاهُمَنْ ضَعِيفٌ^(١)
تَنْفَى الْحَصَا حَجَرَاتُهُ وَكَأَنَّهُ بِرِجَالِ حَمِيرٍ بِالضُّحَى مُحْفُوفٌ

(٤) ﴿ وَقَالَ رَيْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ ﴾

تَذَكَّرْتُ وَلَدٌ كَرَى تَهِيْجُكَ زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصَاهَا قَدْ تَقَضَّبَا
وَحَلَّ بَفَلَجٍ فَلَا بَاتِرَ أَهَاهَا وَشَطَّتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةً فَمُثَقَّبَا^(٢)
فَإِمَّا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لَجَاجِي وَأَصْبَحْتُ مُبْيِضَ الْعِدَارَيْنِ أَشِيدَا
وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدَارِي عَالِمِينَ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مَشْغَبَا
فَيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ كَفَفْتُ دِفَافَهُ وَقَوِّمْتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا
وَمَوَّلَى عَلَى ضَمْنِكَ الْمَقَامِ نَصْرُهُ إِذَا النَّكْسُ أَكْبَارَ زَنْدُهُ فَمَتَذَبَّدَا^(٣)
وَأُضْيَافٍ لَيْلٍ فِي شِمَالِ عَرِيَّةٍ قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبَا^(٤)
وَوَارِدَةٍ كَأَنهَا عُصْبُ الْقَطَا تُثِيرُ مَجَاجَا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا^(٥)
وَزَعْتُ بِمَثَلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُقَاصٍّ كَمِيشٍ إِذَا عِظْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا^(٦)
وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ كَأَنَّ سِنَانَهُ شِهَابُ غَضًّا شَيْعَتُهُ فَتَاهَبَا
وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةٌ إِذَا الدَّيْلِكُ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَّبَا^(٧)
سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا وَتَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيَهُمْ شَوَاءٌ مُضْهَبَا^(٨)

(١) تزع الصبا: تكف ريح الصبا. دلح: منقولة (٢) فلج والابا تر وغمرة ومثقب: كلها أسماء مواضع (٣) أكبا زنده: أي أن زنده لم يور (٤) الكوم: النوق العظام الاسنمة. السديف: الشحم. المرعب: المزوج بمنح العظم (٥) واردة: يعني ورب خيل مغيرة (٦) وزعت: دفعت وكففت. بمثل السيد: بخصان كأنه الذئب (٧) جوش من الليل: أخريات الليل (٨) سخامية: خمر سلسة. الشواء المضهب: الملهوج الذي لم ينضج نضوجاً تاماً

- وَمَشْجُوجَةٍ بِالمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا (١)
 وَسَرَبٍ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ (٢)
 وَمَرْبَاةٍ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ (٣)
 رَيْثَةً جَيْشٍ أَوْ رَيْثَةً مِقْنَبٍ (٤)
 فَلَمَّا أُنْجِلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا (٥)
 إِذَا مَا عَلَتْ حَزَنًا بَرَتْ صَهْوَاتِهِ
 فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رِمَاحَهُمْ (٦)
 مَغَاوِرُ لَا تَمْنَى طَرِيدَةٌ خِيَاهُمْ (٧)
 وَنَحْنُ سَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُخْتُرٍ (٨)
 وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ (٩)
 وَيَوْمَ جُرَّادٍ اسْتَلَحَمَتْ أَسْلَاتُنَا
 وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بَيْتُونَا (١٠)
 وَفَارِسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتِ رِمَاحُنَا (١١)
 إِذَا السَّمْعُ الْغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّيَا (١٢)
 كَحَيْتٍ إِذَا الدَّاعَى إِلَى الرَّوْعِ ثَوَّبَا (١٣)
 عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقُطَانِيُّ مَرْقَبَا (١٤)
 إِذَا لَمْ يَقْدِرْ غُلٌّ مِنْ الْقَوْمِ مِقْنَبَا (١٥)
 يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغْبَا (١٦)
 وَإِنْ أَتَهَلَّتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبَا (١٧)
 لَا عُدَّاهُمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقْشَبَا (١٨)
 إِذَا أَوْهَلَ الدُّعْرُ الْجَبَانُ الْمَرْكَبَا (١٩)
 بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَتَعْلَبَا (٢٠)
 عَمِيرَةً وَالصِّلَاحِمَ يَكْبُو مُلَاحَبَا (٢١)
 يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرُّ لَنَا قَرْنٌ أَعْضَبَا (٢٢)
 يُعَالِجُ قِدًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُصْحَبَا (٢٣)
 وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبَا (٢٤)

(١) ومشجوجة بالماء : وخمر ممزوجة . المسع الغريد : المغنى المطرب . تحبب منها : اوتوى من هذه الحمر (٢) السرب : القطيع من النعم . ثوب : نادى (٣) المرباة : المكان المرتفع الذى يرقب منه الربيثة والربيثة : كالديدان . القطامى : الصقر (٤) المقتب : الفرقة من الجيش . الوغل : الرجل الذى لاخيره ولا دفع عنده (٥) السراحين الناعب : الذئاب المتعبة (٦) السم المقشب : الممزوج (٧) لا تلمنى : لاتصاب (٨) الثعلب هنا : يريد به رأس الرمح الداخلة في جبة السنان (٩) الصلحيم : الرجل الشديد الماضى (١٠) لم يمرر لنا قرن أعضب : كانت العرب تشاهم اذا مر بها ظبي مكسور القرن (١١) قاط : أقام زمن اقيظ . القد المصحب : الجلد ذو الوبر اذا غل به الا سيركثر قله فاآداء (١٢) أشاطت : كادت تقتله . وأجزرن : جعلته جزر السباع

(١) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَةَ ﴾

﴿ وهو من بنى غيظ بن السيد الضبي ﴾

أَشْتَتُ بِلَيْلَى هَجْرُهَا وَبِمَادُهَا بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
سَمَلَهُوْ بِأَيْلَى وَالتَّوَى غَيْرُ غُرْبَةٍ تَضَمَّنَهَا مِنْ رَاكَمَتَيْنِ جَادُهَا ^(١)
لِيَالِي لَيْلَى إِذْ هِيَ أَلْهَمُ وَأَلْهَوَى يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجْرَهَا فَيَصَادُهَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفْرًا سَأَلْتُهَا فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤْيَهَا وَرَمَادُهَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رَدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
إِذَا الْحَارِثُ الْكَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةً نَكَاهَا وَلَمْ يَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا
سَمَوْتُ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا وَهَنَّ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا
يُعَلِّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاثَهَا وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرٍ مُرَادُهَا
يُطَرِّحَنَّ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ نَزْلٍ تَبَيَّنَ مِنْهُ شَقْرُهَا وَوِرَادُهَا
لَهْنٌ رَزِيَّاتٌ تَقْوُقُ وَحَاقِنُ مِنْ الْجَهْدِ وَالْمَعَزَى أَبَانَ كِبَادُهَا
كَفَاكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ ضِعَافُ قَائِلٍ لِلْعَدُوِّ عِتَادُهَا
صُدُورُهُمْ شَنْاءَةٌ فَنَفَاسَةٌ فَلَا حُلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قِتَادُهَا ^(٢)
بِأَيْدِيهِمْ قُرْحٌ مِنَ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا ^(٣)
قَدْ أَصْفَرَّ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاهُمُ وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاتِ افْتِيَادُهَا ^(٤)

(١) جمادها : أرضها الصلبة (٢) يدعو عليهم بأن تبقى الحزازات في صدورهم

(٣) العكم : شد الرحال وحمل الانتقال عليها . والقرح الجالب : هو الذي علته قشرة

قبل برئه (٤) الغنات : الحيوانات المرضى المتورمة أو الهزلى

- فَآبَ إِلَى مُعْجَرُوفَةٍ بِأَهْلِيَّةٍ
حَذَنَةٌ لَهَا ثَابِتُ الْخَيْلِ تَدْعِي
تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خُجْعَ رَجُلِهِ
رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعَلِّمًا
فَبَاتَتْ تُعْشِيهِ الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ
وَلِيْنِي عَلَى مَا خَيْلَتْ لِأُظْنِهَا
سَيَاتِي عُيَيْدًا رَاكِبٌ فِيَقُودُهُ
فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ
- يُخَلُّ عَاهَا بِالْعَشِيِّ بِجَادُهَا (١)
بُمُرَّةٍ لَمْ تَمْنَعُ وَفَرَ رُقَادُهَا (٢)
أَهْذَارِئُسُ الْفَوْمِ رَادٌ وَسَادُهَا (٣)
لَهُ أُسْرَةٌ فِي الْمَجْدِ رَأْسُ عِمَادُهَا (٤)
يُنْفِرُ عَنْ مَنْ هُوَ الْجَنَانُ فَوَادُهَا (٥)
سَيَاتِي عُيَيْدًا بَدَّعُهَا وَعِيَادُهَا (٦)
فَمِنْهُ بَطْ أَرْضَالَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا (٧)
لَسَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا (٨)

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّةٍ ﴾

- مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ
إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِيَ الْحَقَّ سَائِلُهُ
فَإِنْ أَيْتِمْنَا فَإِنَّا مَعْشَرُهُ أَتَمُّ
فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بَرَوْضَتِنَا
وَلَا يَكُونَنَّ كَجَرَى دَاحِسٍ لَكُمْ
إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذَهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ
- كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُرْزٍ وَمَرْهُوبُ
وَالدَّرْعُ مُحْقَبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
لَا نَطْعُمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمُّ مَشْرُوبُ
إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
فِي غُطْفَانٍ غَدَاةَ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ (٩)
نَغْضَبُ لِرُزْدَةِ إِنْ الْقَبْصُ مَحْشُوبُ (١٠)

(١) معجروفة : عجوز . يخل بجادها : يبلى كساؤها (٢) حذنة : القمئة الذليلة

(٣) الجمع : ضرب العرج (٤) لاحه الغزو : غيره (٥) الفصيد : من العرب من كان اذا نزل به ضيف فصد له بعيرا وقرأه بدم الفصاد (٦) بدعها وعيادها : البدء والعود (٧) المراد : حشيش طيب الريح ، أو هو حمض تأكله الابل ، وهو من النباتات الرملية

(٨) الوجي : وجع تصاب به الخيل في حوافرها وهو أشد من الحفا

(٩) عرقوب : فرس (١٠) القبص : الأصل والعهد الكثير

(١) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ بْنُ خُفَّافِ الْبُرْجِيِّ ﴾

(من بنى عمرو بن حنظلة بن مالك التيمي)

أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبَ قَوْمَهُ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعَظَائِمِ فَاعْجَلِ^(١)
 أَوْصِيكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ طِبْنِ بَرِيبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ^(٢)
 اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلْ^(٣)
 وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ حَقٌّ وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنَّزْلِ
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
 وَدَعَ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ كَيْ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعُزْلِ
 وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدَّهُ وَاحْذَرْ حَبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدَّلِ^(٤)
 وَاتْرُكْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلُلْ بِهِ وَإِذَا بَنَا بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحَوَّلْ^(٥)

(١) كارب : قارب (٢) الطبن : الفطن (٣) مमारى : شاك غير متونق . تحلل في يمينه اذا حلف ثم استثنى (٤) واحذر حبال الخائن : يعنى احذر ماينصبه لك من حبال المكر والخديعة . ويروى : واحرز . ومعنى احرز : اقطع يعنى اقطع ماينك وبين الخائن من صلة (٥) روى صاحب الاغنى الآيات الآتية :

يادار عبلة من مشارف مأسل درس الشؤون وعهدها لم ينحل
 فاستبدلت عفر الظباء كأنما أبعادها في الصبغ حب الفلفل
 تمشى النعام به خلاء حوله مشى النصارى حول بيت الهيكل
 احذر محل السوء لا تحلل به واذا بنا بك منزل فتحول

ثم قال : الشعر فيما ذكر يحيى بن على عن اسحق لعنترة بن شداد العبسى ، وما رأيت هذا الشعر فى شيء من دواوين شعر غنترة ، ولعله من رواية لم تقع الينا ، فذكر غير أبى أحمد أن الشعر لعبد قيس بن خفاف البرجمي الا أن البيت الأخير لعنترة صحيح لايشك فيه . قلت : رواية المفضل هذا البيت لعبد قيس أولى بالاعتبار من رواية صاحب

دَارُ الْهُوَكَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّبِدْ
 وَإِذَا أَتَيْتَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصَ
 وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا
 وَإِذَا لَقَيْتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
 وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْفَنَى
 وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا
 وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً
 وَإِذَا لَقَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
 فَأَعْنِهِمْ وَائْسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ
 أَفْرَاحُهَا عَنْهَا كُنْ لَمْ يَرَحْ
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَافْعَلْ
 فَافْرُصْ كَذَلِكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلْ (١)
 تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمَفْضِلِ
 حَتَّى يَرَوْكَ طَلَاءٌ أَجْرَبَ مُهْمَلٍ
 وَإِذَا تُصَبِّكَ خِصَاصَةً فَتَجَمَّلْ
 وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهُوَى فَتَوَكَّلْ
 أَمْرَانِ فَاغْمِذْ لِلْإِعْفِ الْأَجَلِ
 غُيْبًا أَكْفَهُمْ بَقَاعٍ مُمَحَّلِ
 وَإِذَا مُهْمُوا نَزَلُوا بِضْنِكَ فَانْزِلْ

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ الْبُرُمُجِيُّ ﴾

صَحُوتُ وَزَايَلَتِي بَاطِلِي
 وَأَصْبَحْتُ لَا نَزَقًا بِاللَّحَاءِ
 وَلَا سَاقِي كَاشِحٍ نَازِحُ
 فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا
 لَعَمْرُ أَيْيِكَ زِيَالًا طَوِيلًا
 وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا (٢)
 بَذَحْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولَا (٣)
 تِ عِرْضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلَا
 وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنَّةِ — بَانَ وَرْمُحًا طَوِيلَ الْقِمَاةِ عَسُولَا

الأغني لا أنه غير موجود في ديوان عنتره الذي رواه الأصمعي وأبو عبيدة وشرحه الأعلام
 الشنمري (١) القوارص: الكلمات المؤذية (٢) اللحاء: التلاحى والتخاصم
 (٣) الكاشح: المعرض المغاضب. النحل: الثأر

وَسَابِقَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو عَ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَكِيلَا
كَلَاءِ الْغَدِيرِ زَفَتُهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولَا

﴿ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ الْهُجَيْمِيُّ ﴾

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكِ إِلَى أَجْلَى إِلَى ضِلَعِ الرَّحَامِ
بِكَلٍّ مُنْفَقِ الْجُرْذَانِ مَجْرُ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ (١)
أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فِتْنَا عَلَى أَعْلَى الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامِ
وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَرِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ
فَأَجْرُ يَزِيدٍ مَذْمُومًا أَوْ انْزَغُ عَلَى عَلَبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ (٢)
كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَائِلَةٌ ضَرُوطِ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ (٣)
وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَالَمُوكَ شَيْخًا تَهْوُكَ بِالنَّوَاكِي كُلِّ عَامِ (٤)
وَإِنَّكَ مِنْ هَجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ كَمَزْدَادِ الْغُرَامِ إِلَى الْغُرَامِ
هُمْ مَنُّوا عَلَيْكَ فَلَا تُثَبِّهْهُمْ فَتِيلًا غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ
وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسَاحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَاشْرَدَ مِنْ نَعَامِ
وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ
إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِمْ شَرَنْبَةُ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامِ (٥)
فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَى غَثِيثَهَا وَإِحْزَامِ الطَّعَامِ (٦)

(١) منفق الجرذان : بكل حصان اذا سمعت الجرذان وقع حوافره ظنته الا تفرج من نفاقها متعادية طالبة النجاة (٢) العلب : ازالة جلد الأنف بآلة حتى يبدو الغضروف (٣) العير : الحمار (٤) تهوك : تحمق (٥) شرنبة الاصابع : غليظ الاصابع (٦) غثيثها : ماغث منها وفسد

وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنَى عَدَاءُ
وَحْيَى جَعْفَرَ وَالْحَيَّ كَعْبًا
فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءُ فِينَا
وَلَا فَضْحُ الْفَضُوحِ وَلَا مُشِيمٌ
قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ
أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجُرْمِ عَنِّي
فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مَعَاذٍ
أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا
بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ وَبِشَرٍّ ذَامٍ^(١)
وَحْيَى بَنَى الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامٍ
وَلَا تَقْفُ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ^(٢)
وَلَا سَلَامَاكُمْ صَمَى صَامٍ^(٣)
بِأَمِّكُمْ فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ
وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ
وَعُلْبَةٌ كُنْتُ فِيهَا ذَا انْتِقَامِ
مَكَانَ السَّرَجِ أَثْبِتَ بِالْخَزَامِ

(١) ﴿ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ ﴾

(ابن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك)

طَحَابُكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبُ
يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَايُهَا
مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُفَشِّ سِرُّهُ
فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ
سَقَاكَ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ
بُعَيْدُ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مُشِيبُ^(٤)
وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ
عَلَى بَابِهَا مِنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبُ
وَتُرْضَى إِيَابَ الْبَعْلِ حِينَ يُؤُوبُ
سَقَتِكَ رَوَايَا الْمُرْنِ حِينَ تَصُوبُ^(٥)
تُرْوَحُ بِهِ جُنْحَ الْعَشِيِّ جَنُوبُ^(٦)

(١) بأفوق ناصل : بسهم ذاهب الفوق والنصل (٢) ضباء وثقف وابن أبي عصام :

رجال (٣) صمى صام : يقال للدهاية وللحرب اذا اريد دوامها صمى صمام أى دوى

فيهم ايتهما الدواهي (٤) طحابك : ذهب بك (٥) مغمر : غفل لم يحرب

(٦) الحى والعارض : السحاب

- وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا ذِكْرُهَا رَبْعِيَّةٌ
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ
يُرَدُّ نَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ
فَدَعُوهَا وَسَلِّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بَجْوَرةً
إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَلْتُ نَاقِي
وَنَاجِيَةً أَفَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا
وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ الشَّرَى وَكَأَنَّهَا
تَعْفَقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا
لِتُبْلَغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا
إِلَيْكَ أَيْتَ اللَّعْنِ كَانَ وَجِيفُهَا
هَذَا نِي إِلَيْكَ الْفَرْقَدَانِ وَلَا حِبُّهُ
- (١) يُخْطُّ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءِ قَلِيبِ (٢)
بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيْبٌ
فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهَنْ نَصِيبٌ
وَشَرَّخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ نَجِيبٌ
كَهْكٍ فِيهَا بِالرَّدَافِ خَبِيبٌ (٢)
لِكَلِّكَاهَا وَالْقَصْرَيْنِ وَجِيبٌ (٣)
وَحَارِكُهَا تَهَجَّرُ فَدُؤُوبٌ (٤)
مَوْلَعَةٌ تَخْشَى الْقَنِيصَ شُبُوبٌ (٥)
رِجَالٌ فَبَذَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبٌ (٦)
فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبٌ
بِمُسْتَبْهَاتٍ هَوُلُهُنَّ مَهِيبٌ (٧)
لَهُ فَوْقَ أَصْوَاءِ الْمِتَانِ غُلُوبٌ (٨)

- (١) ثرمداء : ماءة في ديار بني سعد . القليب : البئر (٢) خبيب : سير سريع
(٣) الكللكل : الصدر . والقصريان : ضلعان يلبان الترقوتين . وجيب : اضطراب
(٤) وناجية : ناقة قوية على السير . ركيب ضلوعها : شحمها ولحمها . وحاركها : ملتي
كتفيها في مقدم السنام (٥) المولعة الشبوب : بقرة الوحش المتوتبة (٦) يعفق
بالارطى : تستتر في شجر الارطى . بذت : سبقت . الكليب : الكلاب المعدة للصيد
(٧) الوجيف : ضرب من السير . المشتبهات : الفلوات المضلة . ويروى بعد هذا البيت :
تتبع أفياء الظلال عشية على طرق كأنهن سبوب
(٨) اللاحب : الطريق الواضح . الاصواء : الحجارة المنصوبة للهداية . والغلوب :

بها جيفُ الحسرى فأما عظامُها
 تُرَادُّ على دِمْنِ الحياضِ فإنْ تَعَفَّ
 فلا تَحِرْ مِنِّي نائِلًا عن جَنَابَةٍ
 وأنتَ أَمَرُوهُ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانِي
 فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبٍ بِنَ عَوْفٍ رِيْبَهَا
 فَوَاللَّهِ لَوْ لَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ
 نَقَدَّمَهُ حَتَّى تَغِيْبَ حُجُولُهُ
 مُظَاهِرُ سِرِّبَالِي حديدٍ عَلَيْهِمَا
 فَقَاتَلَتْهُمْ حَتَّى انْقَوَى بِكَبْشِهِمْ
 تَخْشَخَشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
 وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانِ أَهْلِ حِفَافِهَا
 كَأَنَّ رِجَالَ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ
 رَغَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ فَدَاخِضُ

فَبَيْضُ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ^(١)
 فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ^(٢)
 فَإِنِّي أَمَرُوهُ وَسَطَ الْقِبَابِ غَرِيبُ
 وَقَبْلَكَ رَبَّتِي فَضَعْتُ رُبُوبُ
 وَغُودِرَ فِي بَعْضِ الْجُنُودِ رَيْبُ
 لَا بَوَا خَزَايَا وَالْإِيَابُ حَبِيبُ^(٣)
 وَأَنْتَ لِبَيْضِ الدَّارِ عَيْنَ ضَرْوَبِ^(٤)
 عَقِيلًا سَيُوفٍ مَخْذَمٌ وَرَسُوبُ^(٥)
 وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ
 كَمَا خَشَخَشَتْ يُبْسُ الْحَصَادِ جُنُوبُ
 وَهِنْبٌ وَقَاسٌ جَالَدٌ وَشَيْبُ^(٦)
 وَمَا جَعَمْتُ جَلٌّ مَعًا وَعَتِيبُ^(٧)
 بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَكِيبُ^(٨)

(١) يروى بعد هذا البيت :

فأوردتها ماء كان جامه من الأجن حناء معا وصيب

(٢) تراد : تعرض على الماء . المندى : أن تترك الأبل بعد السقى ترعى حول الماء
 لكي تعود الى الشرب (٣) فارس الجون : هو الحارث ن جبلة بن أبي شمر الغساني
 والجون : فرسه (٤) تغيب حجوله : يغمر الدم قوائمه (٥) يعني أن الحارث كان
 يلبس درعين ويتقلد سيفين (٦) أهل الحفاظ : أهل النجدة . ويروى بعد هذا البيت :

تجود بنفس لايجاد بمثلها وأنت بها يوم اللقاء تطيب

(٧) تحت لبانه : تحت صدره (٨) رغا فوقهم سقب السماء : كناية عن البلاء النازل،
 وهذا مأخوذ من حادث ثمود قوم صالح حينما عثروا ناقة وفرو ستمها راغيا فأصابهم

فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا شُطْبَةً بِلِجَامِهَا وَإِلَّا طِمْرٌ كَالْفَنَاقِ نَجِيبٌ ^(١)
 وَإِلَّا كَمَى ذُو حِفَاطٍ كَأَنَّهُ بِمَا ابْتَلَّ مِنْ حَدِّ الظُّبَاةِ خَضِيبٌ
 وَأَنْتَ الَّذِي آثَرُهُ فِي عَدُوِّهِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالنُّعْمَى لَهُنَّ نَدُوبٌ ^(٢)
 وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ ^(٣)
 وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أَسِيرُهُ مُدَانٍ وَلَا دَانَ لِذَلِكَ قَرِيبٌ ^(٤)

١٢ (٢) ﴿ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ ﴾

هَلْ مَاعَمْتُ وَمَا اسْتَوْدَعْتُ مَكْتُومٌ أَمْ حَبَّأْتُ إِذْ نَأْتِكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ
 أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكِي لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ
 لَمْ أَذَرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعْمًا كُلُّ الْجَمَالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومٌ ^(٥)
 رَدَّ الْأِمَاءَ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا فَكَاكُهَا بِالْتَزِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ ^(٦)
 عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ ^(٧)
 يَحْمِلُنْ أُتْرُجَةً نَضَخَ الْعَبِيرُ بِهَا كَانَ تَطْيَابُهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
 كَانَ فَاةَ مِسْكِ فِي مَفَارِقِهَا لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطَى وَهُوَ مَزْكُومٌ
 فَالْعَيْنُ مَنَى كَانَ غَرْبٌ تَحُطُّ بِهِ دَهْمًا حَارِكُهَا بِالْقَتَبِ مَحْزُومٌ ^(٨)

العذاب . والداحض: الذي يرفع رجله عند موته، أوهو الزالِق . ويروى بعدهذا البيت:

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهَا دَيْبٌ

(١) الشطبة: الفرس الطويلة . والطمر: الحصان الخفيف (٢) الندوب: الآثار

الظاهرة (٣) شأس: أخو علقمة وكان أسيرًا عند الحارث . الذنوب: الدلو

(٤) أسيره، ويروى: قبيله (٥) مزوم: مقود بزمامه (٦) التزيديات: الهوداج

(٧) العقل والرقم: الوشي . مدموم: مخطط بالدم (٨) الدهماء: يريد بها الناقة .

قد عُرِّيتْ زَمَانًا حَتَّى اسْتَطَفَ بِهَا كَثُرَتْ كَجَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلُومٌ ^(١)
 قَدْ أُدْبِرَ الْعُرْثُ عَنْهَا فَهِيَ شَامِلُهَا مِنْ نَاصِعِ الْقَطِرَانِ الْبَصْرِفِ تَدْسِيمٌ
 تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا حُدُورُهَا مِنْ أَتَى الْمَاءِ مَطْمُومٌ
 مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانِ بِهَا إِلَّا السَّفَاةَ وَظَنُّ الْغَيْبِ تَرْجِيمٌ
 صَفَرُ الْوِشَاحِينَ مِلْ الدَّرْعِ خُرْعَةٌ ^(٢) كَأَنَّهَا رَشَاءٌ فِي الْبَيْتِ مَلْزُومٌ
 هَلْ تُلْحِقُنِي بِأَخْرَى الْحَى إِذْ شَحَطُوا ^(٣) جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّانِ الضَّحْلِ عَمَلُكُمْ
 كَانَ غَسَلَةً خَطْمِيٍّ بِمُشْفَرِهَا ^(٤) فِي الْخُدْمِ مِنْهَا وَفِي الْأَحْيَيْنِ تَأْنِيمٌ
 بِمَثَلِهَا تُقَطِّعُ الْمَوَاةَ عَنْ عَرْضِ ^(٥) إِذَا تَبَغَّمَ فِي ظِلْمَائِهِ الْبُومُ
 نَلَا حِظَّ السَّوْطِ شَرَّ رَأْوَاهِي ضَامِرَةٌ ^(٦) كَمَا تَوْجَسَّ طَاوَى الْكَشْحِ مَوْشُومٌ
 كَأَنَّهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ ^(٧) أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرَى وَتَنُومٌ
 يَظَلُّ فِي الْخَنْظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْقِفُهُ ^(٨) وَمَا اسْتَطَفَ مِنَ التَّنُومِ مَخْدُومٌ
 فَوْهُ كَشَقَّ الْعَصَا لَا يَأْتِي تَبَيَّنُهُ ^(٩) أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصَاوِمٌ
 حَتَّى تَذَكَّرَ بَيَضَاتٍ وَهَيْجَةٌ يَوْمٌ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغْنُومٌ

- (١) الكثر: السنام. قال الاصمعي. ولم أسمع بالكثرة إلا في هذا البيت (٢) صفر الوشاحين أي ضامرة الخصر. الخرعة: النابة الحسنة. ملزوم: منسأ (٣) شحطوا: بمدوا. جلدية: ناوة صلبة قوية على السير. كأنان الضحل: كالحمارة الوحشية. عليكم: غليظة. (٤) غسلة خطمي: ما يغسل به الرأس من الخطمي والخطمي نبات. والتغيم: الزبد. (٥) الموماة: الفلاة. تبغم: صوت (٦) ضامرة: ممسكة جرتها في فيها فلا تلوكتها. مجتره: توجس: تسمع. طاوَى الكشح مَوْشُوم: أراد به الثور الوحشي المخطط الظهر. (٧) خاضب: ظليم. زعر قوادمه: ليس في قوادمه ريش. ويروي: قوائمه. (٨) ينقفه: يشقه عن الهيد. استطف: علا. التئوم: شجر. مخدوم: مقطوع. (٩) الاسك المصلوم. الصنير الأذنين أو المقطوعهما.

فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ ۖ وَلَا الزَّفِيفُ دُورَيْنِ الشَّدَّ مَشْهُومٌ ^(١)
 يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَخْتَلُّ مُقْلَتَهُ ۖ كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ ^(٢)
 وَضَاعَةٌ كَعَصِيٍّ الشَّرْعِ جُؤْجُؤُهُ ۖ كَأَنَّهُ بِنْتَاهِي الرَّوْضِ عُلْجُومٌ ^(٣)
 يَأْوِي إِلَى حِسْكَ كُلِّ زَعَرٍ حَوَاصِيَهُ ۖ كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَّكُنَّ جِرْثُومٌ ^(٤)
 فَطَافَ طُوفَيْنِ بِالْأُدْحَى يَقْفَرُهُ ۖ كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ ^(٥)
 حَتَّى تَلَافِيَ وَقْرُنَ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ ۖ أَدْحَى عَرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مُرْكُومٌ
 يُوحِي إِلَيْهَا بِأَنْقَاضٍ وَتَقْنَعَةٍ ۖ كَمَا تَرَاظُنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ ^(٦)
 صَعْلٌ ۖ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَجُؤْجُؤُهُ ۖ بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءٌ مَهْجُومٌ ^(٧)
 تَحْفَهُ هِقْلَةً سَطْعَاءٌ خَاضِعَةٌ ۖ تُجِيبُهُ بِزِمَارٍ فِيهِ تَرْنِيمٌ ^(٨)
 بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَنَرُوا ۖ عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ ^(٩)
 وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ ۖ مِمَّا يَصْنَعُ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ
 وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْإِلَالِ مَهَاكِمُهُ ۖ وَالْبُخْلُ مُبْقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومٌ

(١) النفق: السريع العدو. الزفيف: المشى السريع (٢) منسمه: ظفره. مشهوم: فرع (٣) الوضاعة: السريعة العدو. الجؤجؤ: الصدر. العلجوم: ذكر الضفدع (٤) الحسكل: فراخه. جرثوم: أصل شجرة (٥) الأدحى: بيض النعام. يقفره: يتبع أثره. كأنه حاذر: هذا الشطر مكرر، ولكن هكذا رواية المفضل. ورأيت بعض الرواة يحذف هذا البيت (٦) يوحى إليها بأنقاض وتقنعة: بأصوات مختلفة فعل الدجاجة مع فراخها (٧) الصعل: صغر الرأس. والجؤجؤ: الصدر. مهجوم: متساقط (٨) هقلة سطعاء: نعامة طويلة العنق. زمار: بصوت (٩) عريفهم: رأسهم. بأثافي الشر مرجوم: يريد أنه معرض لأن يرمى ويقذف. وقد استعار للشر أثافي وهي الحجارة التي يجهل عليها القدر، واحداها أثفية

وَالْمَالُ صَوْفُ قَرَارٍ يَلْبُونَ بِهِ
وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ
وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ
وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْفِرَّانِ يَزْجُرُهَا
وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَ سَلَامَتُهُ
قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِنْ زَهْرٍ رَمِيمٍ
كَأَسُّ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا
تَشْنِي الصَّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا
عَانِيَةٌ قَرَقَتْ لَمْ تُطْلَعْ سَنَةً
ظَلَّتْ تَرْقُرُقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفِقُهَا
كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَنِيٌّ عَلَى شَرَفٍ
أَبْيَضُ أَبْرَزُهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ
وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشِيعُنِي
وَقَدْ يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَفَهُ
لَوْ يَيْسِرُونَ بَخِيرٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا

عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ^(١)
أَنْ تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ
وَالْحِلْمُ آوَنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ
عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بَدَّ مَشْؤُومٌ
عَلَى دَعَائِهِ لَا بَدَّ مَهْدُومٌ^(٢)
وَالْقَوْمُ تَصَرَّعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرُطُومٍ
لِبَعْضٍ أَحْيَانُهَا حَانِيَّةٌ حُومٌ^(٣)
وَلَا يَخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمٌ^(٤)
يُجْنِئُهَا مُدْمَجٌ بِالطَّيْنِ مَخْتُومٌ^(٥)
وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَفْدُومٌ^(٦)
مُفَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَوْثُومٌ^(٧)
مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيمَانِ مَفْغُومٌ^(٨)
مَاضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
وَكُلُّ مَا يَسِرَ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ

(١) صوف قرار : صوف صفار الغنم . على نقادته : على صفر جسمه ، وصفار الغنم يقال لها النقد والنقاد . مجلوم : مجزوز (٢) وروى : وان طالت اقامته (٣) وروى : لبعض أربابها . حانية : نسبة الى الحانة . حوم كثير (٤) الصلب : وجع يشبه الدوار (٥) عانية : منسوبة الى عانة قرية بالجزيرة (٦) ترقرق : تضطرب اضطراباً لئناً . مغطى الفم بالفدام والفدام الخرقة (٧) مرثوم : في أنفه يياض (٨) الضح : الشمس . مفعوم : ذكي الريح .

وَقَدْ أَصَابُ فَنِيَانًا طَعَامُهُمْ
 وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي
 حَامٌ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ
 وَقَدْ أَقُودُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْمَةً
 لَا فِي شَظَايَا وَلَا أُرْسَاغَهَا عَتَبُ
 سَلَاءَةً كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا
 تَتَّبِعُ جَوْنًا إِذَا مَا هُيِجَتْ زَجَلَتْ
 إِذَا تَزَعَمَ مِنْ حَافَتِهَا رُبْعُ
 يَهْدِي بِهَا أَكْلُفُ الْحَدِيدِ مُخْتَبَرُ
 خَضِرُ الْمَزَاكِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ^(١)
 يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَزَاءُ مَسْمُومُ
 دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومُ
 يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومُ^(٢)
 وَلَا السَّنَابِكُ أَفْهَاهُنَّ تَقْلِيمُ^(٣)
 ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومُ^(٤)
 كَانَ دَفًّا عَلَى عَلِيَاءٍ مَهْزُومُ^(٥)
 حَنْتَ شَغَامِيمُ مِنْ حَافَتِهَا كُومُ^(٦)
 مِنَ الْجَمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ^(٧)

﴿ وَقَالَ خِرَاشَةُ بْنُ عُمَرَ الْعَبْسِيُّ ﴾

أَبِي الرَّسَمِ بِالْجَوْنِي أَنْ يَتَحَوَّلَا
 وَبَدَّلَ مِنْ لَيْلَى بِنَا قَدْ تَحْمَلُهُ
 مُمَامَةً بِالشَّامِ سُفْعًا خُدُودُهَا
 وَتَدْرَا بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكْمَلًا
 نِعَاجَ الْمَلَا تَرْعَى الدَّخُولَ فَجَوْمَلَا
 كَانَ عَلَيْهَا سَابِرِيًّا مُذَيَّلًا^(٨)

(١) التَّنْشِيمُ : تَغْيِيرُ رِيحِ اللَّحْمِ (٢) سَلْمَةٌ : فَرَسٌ طَوِيلَةُ الْقَرَى وَهُوَ الظَّهْرُ

(٣) لَا فِي شَظَايَا وَلَا أُرْسَاغَهَا عَتَبُ : يَعْنِي لَيْسَ فِي عَصَبِهَا وَلَا بَيْنَ حَوَافِرِهَا عَيْبٌ

(٤) سَلَاءَةٌ : يَعْنِي أَنَّ فَرَسَهُ كَشَوْكَةِ النَّخْلِ . كَعَصَا النَّهْدِيِّ : يَعْنِي مَدْحَجَةٌ مَكْتَنَزَةٌ .

ذُو فَيْئَةٍ : ذُو رَجْعَةٍ . قُرَّانٌ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ كَثِيرَةُ النَّخْلِ كَانَتْ لِبْنَى حَنِيفَةَ قَوْمِ مَسِيلَمَةَ

الْكَذَّابِ . مَعْجُومٌ : مَعْضُوضٌ (٥) تَتَّبِعُ جَوْنًا : يَعْنِي أَنَّ فَرَسَهُ تَسِيرُ وَرَاءَ ابْلِ جَوْنٍ .

مَهْزُومٌ : مَشْقُوقٌ (٦) تَزَعَمَ : حَنَ . الرَّبْعُ : الْفَصِيلُ الْمَوْلُودُ فِي أَوَّلِ الرَّبْعِ . الشَّغَامِيمُ :

النُّوقُ الطُّوَالُ الْحَسَنُ . كُومٌ : عِظَامُ الْأَسْمَةِ (٧) أَكْلُفُ الْحَدِيدِ : أَيُّ فُخْلٍ فِي خَدَيْهِ

حَمْرَةٌ مُمْتَزِجَةٌ بِسَوَادٍ . غَيْثُومٌ : ضَخْمٌ (٨) السَّابِرِيُّ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ جَيِّدُ النَّسِجِ

كَأَنَّ جُنُودًا رَكَّزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ تَعَالَى رِمَاحًا مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلَ^(١)
فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ وَخَيْرُ بَقِيَّاتٍ بَقِيْنِ وَأَوَّلَا
وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْخِلَافِ إِقَامَةً وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَا^(٢)
وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَابْنَ سَيِّدٍ وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا
قُرُومٌ نَمْتَنَّا فِي فُرُوعٍ قَدِيمَةٍ بَحِيْثُ أُمْتِنَاعِ الْمَجْدِ أَنْ يَتَنَقَّلَا^(٣)
مُحَامَةً غَدَاةَ الرَّوْعِ يَأْمَنُ بِرَبِّنَا إِذَا بِهِمَ الْوَرْدُ الضَّعِيفُ الْمُدَلَّلَا
مَصَالِيْتُ ضَرَّابُونَ فِي كِبَةِ الْوَغَى إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ عَمَّ وَخَلَّلَا
وَنَحْنُ تَرَكَنَا عَنُودَةً أُمَّ حَاجِبٍ تُجَاوِبُ نَوْحًا سَاهِرَ اللَّيْلِ مُتَكَلِّلَا
وَجَمَعَ بَنَى غَنَمٍ غَدَاةَ هُبَالَةٍ صَبَحْنَا مَعَ الْإِثْرَاقِ مَوْتًا مُعْجَلَا
وَعُذْرَةٌ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرَكَهَا وَالثَّقَتُ عَلَى كَلْبٍ جَرَّانَا وَكَلَمَكَا^(٤)

﴿ وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ الْغُطْفَانِيُّ ﴾

(والغدير : هو أبو يسار من بنى فهر بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان)

(وبشامة خال زهير بن أبي سلمى الشاعر)

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفْوَنَ بِالْجَزَعِ بِالذَّوْمِ بَيْنَ بَحَارَ فَالْشَّرْعِ
دَرَسَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حِجَجٍ بَعْدَ الْأَيْسِ عَفْوْنَهَا سَبْعِ
إِلَّا بَقَايَا خِيَمَةٍ دَرَسَتْ دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
فَوَقَفْتُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ جَاءَتْ شُؤْنُ الرُّؤُسِ بِالْذَّمْعِ

(١) الأعصل : المعوج (٢) اذا البقل أجهلا : يعنى أنهم لا يستخفهم الربيع بنعمه
وبقوله (٣) قروم : سادة زعماء (٤) برکها : أى برکت عليهم الحرب بصدرها

كَغُرُوبِ فَيَاضٍ عَلَى فَلَجٍ تَجْرِي جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ ^(١)
 فَوَقَفْتُ فِيهَا كَيَّ أَسْأَلُهَا غَوْجَ اللَّبَّانِ كِمِطْرِقِ النَّبْعِ ^(٢)
 أَنُضِيَ الرَّكَّابَ عَلَى مَكَارِهَا بَزَفِيفٍ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْوَضْعِ ^(٣)
 بَزَفِيفٍ نَقْنَقَةٍ مُصَامَةٍ قَرَعَاءَ بَيْنَ نَقَانِقِ قُرْعٍ ^(٤)
 وَبَقَاءَ مَطْرُورٍ تَخَيَّرَهُ صَنَعَ لِطُولِ السَّنِّ وَالْوَقْعِ ^(٥)
 وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهَلًا قَلِمْتُ مَحَالَتَهُ مِنْ النَّزْعِ ^(٦)
 مِنْ جَمٍّ بَثْرٍ كَانَ فُرْصَتُهُ مِنْهَا صَبِيحَةٌ لَيْلَةٌ الرَّبْعِ ^(٧)
 فَأَقَامَ هُوَذَلَةَ الرَّشَاءِ وَإِنْ تُخْطِي يَدَاهُ يَمْدٌ بِالضَّبْعِ ^(٨)
 أَبْلَغَ بَنَى سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فَيْكُمُ مِنَ الْخَدَّانِ مَنْ بَدَعَ
 أَمْ هَلْ رَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ حَصَاتُ حَصَاةٍ أَخٍ لَهُ يُرْعِي
 فَلَنْ ظَفَرْتُمْ بِالْخَصَامِ لِمَوْ لَا كَمُ فَكَانَ كَشْحَمَةِ الْقَلْعِ
 وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُنتَهَا وَقَعْدْتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ
 لَتَسْلَاوُنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ لَا تَخْلُطُوا الْأَعْطَابَ بِالْمَنْعِ

(٢) ﴿ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ التَّمِيضُ ﴾

أَجِدَّكَ لَا تَلِمُ وَلَا تَزُورُ وَقَدْ بَانَتْ بَرَهْنُكُمْ الْخُدُورُ

(١) كغروب: ويروى: كعروض (٢) غوج اللبان: واسع الصدر. كمطرق النبع: كالقضيبي المتخذ من فروع النبع (٣) أنضى الركاب: أهرلها من شدة السير. بزفيف: يسير متقارب. والوضع: سرعة السير (٤) النقنقة المصلمة: العامة التي لا أذان لها ظاهرة (٥) المطرور: الرمح المحدد السنان (٦) يدي أصم: قوس سكوت (٧) جم بثر: أي بركثير الماء. ليلة الربع: أي ليلة ورود الابل في يومها الثالث (٨) هوذلة الرشاد: اضطراب جبل الدلو

كَانَ عَلَى الْجَمَالِ نِعَاجٌ قَوٌّ
 وَأَبْكَارٌ نَوَاعِمُ الْحَقَّتِي
 فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا
 لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِّيَّ بْنَ عَمْرٍو
 بِأَنْ لَا تُفْسِدَنَّ مَا قَدْ سَعَيْنَا
 وَجَارِي لَا يُهِنَنَّهُ وَضِيفِي
 يُوُوبُ إِلَيْكَ أَشَعْتَ جَرَفَتُهُ
 أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتَفِظْهُ
 وَإِنْ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِعْنًا
 بِأَدْوَاءِ الرِّجَالِ إِذَا التَّقِينَا
 فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعِنَّةَ فَارْفَعْنَهَا
 وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبْهُمْ
 وَإِنْ قَصَدُوا لِمِرٍّ الْحَقِّ فَاقْصُدْ
 وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَى شَرِّرًا
 قَصَدْتُ لَهُمْ بِمَخْزِيَةٍ إِذَا مَا
 وَكَائِنْ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي
 كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ
 بَهْنٌ مُجَلَّالَةٌ أَجْدُهُ عَسِيرُ (١)
 أَذِنَّا إِلَى الْحَدِيثِ فَهِنَّ صُورُ (٢)
 إِذَا حَزَبْتُ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ (٣)
 وَحَفِظْتُ السُّورَةَ الْعُلَمَاءُ كَبِيرُ (٤)
 إِذَا أُمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ
 تَوَانٌ لَا يُنْمِهُمَا الْفُتُورُ (٥)
 عَلَيْكَ فَإِنْ مَنَظِقَهُ يَسِيرُ (٦)
 بَدَأَ لِي إِنِّي رَجُلٌ بِصِيرُ
 وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصُّدُورُ (٧)
 إِلَى الْعُلَمَاءِ وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
 وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمَى الْقَتِيرُ
 وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا
 عُيُوسُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عُورُ
 أَصَاخُ الْقَوْمِ وَاسْتَمِعِ النَّقِيرُ
 أَعْرَسُ فِيهِ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ

(١) جلالة أجد عسير : ناقة عظيمة موثقة الخلق (٢) فهن صور : أى موائد
 الاغناق لسماع الحديث (٣) حزبت : حلت بها فجأة (٤) حفظ السورة : كظم الغيظ.
 وذلك من علائم المجد . أو حفظ السورة : رعاية المجد (٥) جرفته عوان : أخذته
 ناقته أخذًا شديدًا حتى تشعث (٦) منطقه يسير : كلامه ينتشر ويداع ، فان كان خيرا
 كان لنا وان كان شرا كان علينا (٧) الحسك : يريد به الضغن

على أَقْتَادٍ ذِعْلَبَةٍ إِذَا مَا أَدَيْتَ مَيِّتَ أُخْرَى حَسِيرٌ ^(١)
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جِسْمِي وَغَادَانِي شَوَاكٍ أَوْ قَدِيرٌ ^(٢)
 وَلَا عَبْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لَعَسَ لَمِيْنُ الْمَجَاسِدِ وَالْمَرِيرِ ^(٣)
 وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتِ قَوْمٍ هُمُ الرُّؤْسَاءُ وَالنُّبُلُ الْبُحُورُ
 سَحَى وَأَلْأَشَدُّ فَشَرَفَانِي وَجَدَى الْأَهَمُّ الْمَوْفَى الْمَجِيرُ
 تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَانِي وَدَانِي بَيْنَ جَمْعِيهَا الْمَسِيرُ
 بَوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةٍ كَانَتْ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ
 فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَ بِهَا أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

(٣) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ الْخُرْعِ ﴾

﴿ وَالْخُرْعُ لِقَبِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ جَدِّ عَوْفٍ ﴾

أَمِنْ آلِ مَيٍّ عَرَفْتَ الدِّيَارَ بَحِثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ قِفَارَا
 كَانَ الْغُذَاءُ بِهَا وَالنَّمَا جَ الْبَسَنَ مِنْ رَازِقِي شِعَارَا ^(٤)
 وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تَبِينُ لِسَائِلِهَا الْقَوْلُ إِلَّا سِرَارَا
 كَانِي أَصْطَبَحْتُ عُقَارِيَّةً تَصْعَدُ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارَا
 سُلَافَةٌ صَهْبَاءُ مَازِيَةٍ يَفُضُّ الْمُسَابِي عَنْهَا الْجِرَارَا ^(٥)
 وَقَالَتْ كُبَيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا أَشْيَبًا قَدِيمًا وَحَامًا مُعَارَا

(١) ذعلبة : ناقة سريعة . أديت : ذلها المشى . ميت : لان سيرها وسهل

(٢) القدير : اللحم المطبوخ في القدور (٣) العس : الجوارى العس الشناه ،
والاس حرة يخالطها سواد (٤) الرازق : ثياب من الكتان بيض ، وتلقب بالرازقية

(٥) ماذية : سهلة لينة . المسابي : المتابع

فَاذْأَدْنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى إِذَا سَتَرَوْحَ الْمُرْضِعَاتُ الْقَتَارَا^(١)
 أَحَى الْخَالِيلَ وَأَعْطَى الْجَزِيلَ حَيَاءً وَأَفْعَلُ فِيهِ الْيَسَارَا
 وَأَمْنَعُ جَارِي مِنْ الْعُجْجِفَا تِ وَالْجَارُ مُتَمَنِّعٌ حَيْثُ صَارَا
 وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلْبُونَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْجِمَارَا^(٢)
 كَمَيْتًا كَحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِي لَمْ يَدْعِ الصَّنْعُ فِيهَا عَوَارَا^(٣)
 لَهَا شُعْبٌ كَأَيَّادِ الْغَبِيْطِ فَضَضَ عَنْهُ الْبُنَاةُ الشَّجَارَا
 لَهَا رُسْغٌ مُكْرَبٌ أَيْدٍ فَلَا الْعَظْمُ وَادٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا^(٤)
 لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيْءِ يَتَخَذُ الْفَارُ فِيهِ مَغَارَا
 لَهَا كَفْلٌ مِثْلُ مَتْنِ الطَّرَا فَمَدَّدَ فِيهِ الْبُنَاةُ الْحِتَارَا^(٥)
 فَأَبْلَغَ رِيحًا عَلَى نَائِيهَا وَأَبْلَغَ قِبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا
 طَحَا بِهِمْ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا^(٦)
 غَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَبْيَانِنَا وَرَاعَى حَنِيئَةً يَرَعَى الصَّفَارَا^(٧)
 فَشَتَّانَ مَخْتَفٍ بِالْأَنَا يُرَعَى الْخَلَاءَ وَنَبَغَى الْغَوَارَا
 بِمَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَجَمَعَ الرَّبَّابِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمْعًا كَثَارَا
 فَيَا طَعْنَةً مَا تَسُوهُ الْعَدُوَّ وَتَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا قَرَارَا
 فَلَوْلَا عُلَالَةُ أَفْرَاسِنَا لَرَادَكُمْ الْقَوْمُ خَزِيًّا وَعَارَا

(١) القطار : ربح دخان السحْم واللحم (٢) ملبونة : فرس مخددة مضمرة باللبن
 (٣) الاتحمي : ضرب من البرود (٤) ايد : شديد قوى . ولا العرق فار : أى
 منضمة العروق (٥) متن الطراف : ظهر البيت اتخذ من الأدم . الحتار : جبل يشد
 فى أعراض المظال تشد اليه الأطناب (٦) طحا بهم : اتسع عليهم ثم استدار بهم
 (٧) الصفار : ييس نبت البهمي

إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبَى مَنَهْلٍ شَبَبْنَا لِحَرْبٍ بِعَمِيَاءِ نَارَا^(١)
 نَوْمُ الْبِلَادِ لِحُبِّ اللَّقَاءِ وَلَا نَتَقَى طَائِرًا حَيْثُ طَارَا^(٢)
 سَدِجًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ نُلَاقِي الْيَسَارَا
 نَقُودُ الْجِيَادَ بِأَرْسَانِهَا يَضَعْنَ بَيْطُنَ الرَّشَاءِ الْمِهَارَا
 تَشْقُ الْحَزَابِي سُلَافُنَا كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرُ مِثْلَ الدِّبَارَا^(٣)
 شَرِبْنَا بِجَوَاءِ فِي نَاجِرٍ فَسِرْنَا ثَلَاثًا فَمَا بَنَّا الْجِفَارَا^(٤)
 وَجَلَلْنَا دَمْعًا قِنَاعَ الْعُرُو سَأَذَنْتَ عَلَى حَاجِبِيهَا الْخَمَارَا^(٥)
 فَكَادَتْ فَزَارَةُ تَصْلَى بِنَا فَأَوْلَى فَزَارَةُ أَوْلَى فَزَارَا
 وَلَوْ أَذْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مَمَرًا مُغَارَا
 أَبْرَنَ نُمَيْرًا وَحَيَّ الْحَرِيشِ وَحَيَّ كِلَابٍ أَبَارَتْ بَوَارَا
 وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرًا أَبِي لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سِوَارَا^(٦)
 وَفَرُّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ وَلَيْتَ ابْنُ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا
 بِجُمُرَانَ أَوْ بَقْفًا نَاعَتَيْنِ أَوِ الْمَسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ الذُّسَارَا
 وَلَكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهْمَةً نَوَارَا^(٧)
 وَلَكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةً سُوءَاءَ سَعْدٍ وَنَصْرًا جِهَارَا
 وَحَيَّ سُوَيْدٍ فَمَا أَخْطَأَتْ وَغَنَاءَ فَكَانَتْ لِنَغْمٍ دِمَارَا

(١) إذا ما اجتبتنا جبي منهل : يعنى انا ما نزلنا حول ماء (٢) ولا نتقى طائرا حيث طارا : يعنى لا نتشاءم بطيران طير سافحا كان أو بارحا (٣) الحزابي : الحزون من الأرض (٤) ناجر : هو أشد شهور الصيف حرا . الجفار : الآبار (٥) دمخ : جبل (٦) السوار : المساورة . (٧) المهامة النوار : البقرة الوحشية النفور

فَكُلُّ قَبَائِلِهِمْ أَتَبِعَتْ كَمَا أَتَبِعَ الْمُرُومُ لِحَا وَقَارَا^(١)
بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلِ شَتَّى وَرَجُلِي حِرَارَا^(٢)

(٢) وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ ﴿

قَدْ أَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْ أَسْمَاءٍ مَضْمُومًا بَعْدَ انْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا
وَاسْتَبَدَّلَتْ خُتَّةٌ مِنِّي وَقَدْ عَامَتْ أَزَلَّ أَنْ أُبَيِّتَ بَوَادِي الْخُسْفِ مَذْمُومًا
عَفٌّ صَالِبٌ إِذَا مَا جُبِلَتْ أَزِمْتُ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا^(٣)
لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ الرَّأْسِ شَامِلُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ وَكَانَ الشَّيْبُ مَشْمُومًا
صَدَّتْ وَقَالَتْ أَرَى شَيْئًا تَفَرَّعُهُ إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَائِمَا
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتُمِقَتْ صِرْفًا تَخَيَّرَهَا الْحَانُونُ خُرْطُومًا
سُلَافَةُ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ مُقَلَّدَ الْفَعْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْثُومًا^(٤)
وَقَدْ نَوَى نَصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرَ أَجْدَدًا بِيَابِ أَفَانٍ يَبْتَارُ السَّلَالِيَا^(٥)
حَتَّى تَنَاقَلَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ يَوْشُو التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيَا
وَسَمَحَةِ الْمَشَى شِمْلَالٌ قَطَعَتْ بِهَا أَرْضًا يَحَارُ بِهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا^(٦)
مَهَامِيهَا وَخُرُوقًا لَا أَنْيَسَ بِهَا إِلَّا الضَّوَّاحِ وَالْأَصْدَاءُ وَالْبُومَا

(١) المر : الجرب (٢) الرجل : الرجال غير الراكين . الحرار : العطاش

(٣) اذا ماجلبة أزمتم : اذا ماشدة من قحط تزلت واشدت (٤) المرفوع
النصاب : الابريق : الفعو ، والفاغية : زهر الحناء (٥) أفان : مكان (٦) الشملال :
الناقة الخففة . الدموم : الفلاة المبهمة

﴿ وقال أبو ذؤيب الهذلي ﴾

(وهو خويلد بن خالد بن مازن بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل)

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَالدهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ ^(١)
 قَالَتْ أُمَيْمَةٌ مَا لِحِسْمِكَ شَاحِبًا مِنْذُ ابْتَدَلَتْ وَبِئْسَ مَالِكٌ يَنْفَعُ ^(٢)
 أَمْ مَا لِحِجْنَبِكَ لَا يُلَاقِمُ إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ ^(٣)
 فَأَجَبْتُهَا أَمَّا لِحِجْمِي إِنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً ^(٤)
 سَبَّوْا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ بَعْدَ الرِّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تُقْلَعُ ^(٥)
 فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاسِبٍ فَتَخَرُّوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ ^(٦)
 وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمْ وَإِخَالُ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَتَبِعُ ^(٧)
 وَإِذَا الْمَنِيَّةُ انْشَبَتْ أَخْفَارَهَا فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ ^(٨)
 فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ ^(٩)
 حَتَّى كَأَنِّي لَأَحْوَاثِ مَرَوَةٍ سَمِلْتُ بِشَوْلٍ ذَهَى عَوْرَتِهِمْ ^(١٠)
 وَتَجَاكُدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ بِصَفَا الْمُشْقَرِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ ^(١١)
 أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضْمَعُ

(١) ليس بمعتب : ليس بمرض (١) الشاحب : الضامر الذى غيرته الهموم والآلام
 (٣) أقض : صار كأن به حجارة صغيرة (٤) أودى : هلك (٥) اعنقوا :
 أسرعوا وتقدموا (٦) فغبرت : فبقيت . أخال : أعلم (٧) انشبت : اعلقت . التيمعة :
 التعويذة (٨) يروى : كان جفونها . سملت : طغنت وفقت (٩) المروة : الصخرة الصماء
 البراقة لياضها : بصفا المشقر : الصفا : الحجارة الملس العراض وهو موضع بالبحرين به
 بنى حصن المشقر . ويروى : بصفا المشرق

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعٌ ^(١)
صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لِآلِ أَبِي رَيْبَعَةٍ مُسْبِعٌ ^(٢)
أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحِجٌ مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزْعَمَتْهُ الْأَمْرَعُ ^(٣)
بَقَرَارٌ قِيَعَانِ سَاهَا وَابِلٌ وَاهٍ فَانْجَمَ بُرْهَةٌ لَا يُقْلَعُ ^(٤)
فَلَبِسَنَّا حِينًا يَعْتَاجُنَ بَرَوْنَةً فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَسْمَعُ ^(٥)
حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَأَى حِينَ مِلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ ^(٦)
ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَرَ أَمْرَهُ شُوْمٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَبَعُ
فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاءُهُ بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ ^(٧)
فَكَأَنَّهُا بِالْجَزْعِ بَيْنَ نَبَايِعِ وَالْأَلَتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ ^(٨)
وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَانَهُ يَسْرُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ ^(٩)
وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدُوسٌ مُتَقَابٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ ^(١٠)

- (١) جون السراة: يعنى الحمار الوحشى. الجدائد: الخطوط فى ظهر الحمار، وأهى الانثى
(٢) صخب: له صوت صخب. مسبع: مهمل (٣) الجميم: النبت الذى جم اى
كثر. السمحج: الأتان الطويلة: وازعلته: انشطته. الأمرع. الاماكن الخصبه
(٤) بقرار قيعان: بمكان منخفض مستدير. أنجم: ثبت وأقام (٥) يعتلجن. يصطرعن
يشمع: يمرح ويلعب (٦) جرزت: جفت. الرزون: الاماكن المرتفعه فى الحبال
تمسك المياه الى ان تجف. حين ملاوة: حين من الدهر (٧) فافتنهن: فرقهن. ويروى:
فاتحنهن، أى ساقين. والسواء: رأس الحرة. بثر: قليل. عانده: قابله. مهيع: واسع
(٨) فكأنها: يعنى الاتن والعير. الجزع: منقطع الوادى. نبايع: مكان.
الحرجات: الشجر الملتف (٩) الربابة: رقعة تجمع فيها السهام. يصدع: يفرق
(١٠) المدوس: حجر الصيقل

فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَاكِبٍ الْضُّ — رَبَاءُ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَلَمَّعُ^(١)
 فَشَرَعَنَ فِي حُجْرَاتٍ عَذْبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبِطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرُعُ^(٢)
 فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قَرَعٍ يُقْرَعُ^(٣)
 وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ^(٤)
 فَتَكْرِيهِهُ فَتَفَرَّنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطْعَاءُ هَادِيَةٍ وَهَادٍ جُرْشَعُ^(٥)
 فَرَمَى فَأَنْجَدَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ سَهْمًا نَخْرًا وَرَيْشُهُ مُتَصَمِّعُ^(٦)
 فَبَدَّالَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَاغِمًا عَجَلًا فَعِيثَ فِي الْكِنَانَةِ يَرْجِعُ^(٧)
 فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطْجِرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضَاعُ^(٨)
 فَأَبْدَهْنَ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبُ بَذْمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَمِّعُ^(٩)
 يَعْتَرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كَسَيْتَ بَرُودَ بَنِي زَيْدٍ الْأَذْرُعُ^(١٠)
 وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدِّ نَاهٍ شَبَّ أَفْزَتُهُ الْكِلَابُ مُرَوِّعُ^(١١)

(١) فوردن : يعنى الحمر . العيوق : نجم يطلع خلف الثريا . الرابي : المرتقب .
 الضرباء : دويبة أكبر من الورل . لا يتلعل : لا يتقدم (٢) سُرف الحجاب : ما ارتفع
 من الحرة فوق الماء (٣) ونميمة ، ويروى : وهماها . كاتها الصوت غير المفهوم . المتلبب :
 المشمر . الجش : القوس الغليظة : أجش : ذات صوت . والأقطع جمع قطع ، وهي
 نعال صغيرة عريضة (٤) اوترست : دنت بسرعة . سطاء . ويروى : هوجاء . هادية :
 مقدمة . جرشع : حمار غليظ الجنبين (٥) فرمى فأنجد : يعنى أن القانص رمى سهمًا
 فأصاب أتانًا عيلة مكتنزة . العائط : العاقر أو التي لم تحمل سنتها . متصمع : ملتزق
 بالدم . ويروى : فرمى فأنفذ من نحووس . والنحووس التي لم تحمل (٦) الاقرباب :
 الخواصر . الرائغ : المنصرف . عيث : عاود البحث في كنياته (٧) الصاعدى المطحرج :
 السهم البعيد المرمى (٨) فأبدهن حتوفهن : أى فرقهن الموت . الذماء : بقية النفس
 متجممع : متساقط (٩) يعترن فى علق النجيع (١٠) شبب : مسن . افزته : طارده

- شَعَفَ الْكِلَابَ الضَّارِيَاتُ فَوَّادَهُ
وَيَعُوذُ بِالْأَرْضِطَى إِذَا مَا شَفَهُ
يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفَهُ
فَقَدَا يَشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ
نَاهْتَا جَ مِنْ فَنَزَعَ وَسَدَّ فُرُوجَهُ
يَنْهَشُهُ وَيَذْبُهْنُ وَيَحْتَمِي
فَنَحَا لَهَا بِمَذْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا
فَكَأَنَّ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا
فَصَرَعْنَهُ تَحْتَ الْغُبَارِ وَجَنَبَهُ
حَتَّى إِذَا أَرْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُصْبَةً
فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ
- فَإِذَا رَأَى الصُّبْحَ الْمُصَدِّقَ يَفْزَعُ^(١)
قَطَرُهُ وَرَاحَتُهُ بَائِلٌ زَعَزَعُ^(٢)
مُغْضٌ يُصَدِّقُ طَرَفَهُ مَا يَسْمَعُ
أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوزَعُ^(٣)
غُبْرُ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ^(٤)
عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرِيقَيْنِ مُوَلِّعُ^(٥)
بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمُجَالِحِ أَيْدَعُ^(٦)
عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءٍ شَرِبٍ يُنَزَعُ^(٧)
مُتَرَبِّبٌ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
مِنْهَا وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوِّعُ^(٨)
بِيضُ رِهَابٍ رِيْشُهُنَّ مُقَرَّعُ^(٩)

(١) شَعَفَ : أطار . الصبح المصدق : الفجر الصادق . يعنى انه بيت آمن فأذا رأى الفجر فزع خوف القانص . و يروى : شَعَفَ الضراء الداجنات . ومؤدى المعنى واحد
(٢) يعوذ : يلوذ . الأرضطى : شجر . شفه : أصابه . قطر : مطر . وراحتة : أصابه
ريح . و يروى : ورائحة : يعنى سحابه . زعزع شديدة الريح (٣) يشرق متنه : ينجف
ظهره من المطر . أولى سوابقها : يعنى أول الكلاب . توزع : تترجر (٤) و يروى :
فانصاع من حذر . يعنى انحرف خوفا . غبر ضوار . و يروى غضف ضوار : وهي الكلاب
(٥) مولى : مخطط الظهر بالطريقتين (٦) فنحا : فقص . بمذلقين : بقرنين محددين .
النضج المجلح : الدم المخلوط . ايدع : زعفران . و يروى : المجزع . و يروى : المجدح
(٧) السفود : الحديدة التى يشوى بها اللحم . لما يقترا أى لما يشوى عليها اللحم
فلم يكن لهما قنار . وهذا وصف لقرني الثور عند خروجها من الكلب (٨) ارتدت :
رجعت . وأقصد عصبه : وقتل منها جماعة . شريدها يتضوع . و يروى : سويدها
يتصرع ، وهو المطعون من الكلاب (٩) بيض رهاب : سهام

فَرَمَى لِيَنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ	سَهْمٌ فَأَنْقَذَ طُرْتِيَهُ الْمِزْعُ (١)
فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيقُ تَارِزُ	بَاخْبِتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ (٢)
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ	مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقْنَعُ (٣)
حَمَيْتُ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهَهُ	مَنْ حَرَّهَا يَوْمَ الْكَرْبِيَّةِ أَسْفَعُ
تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيهَا	حَلَقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ (٤)
قَصَرَ الصَّبُوحُ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا	بَالَى ذَهَبٌ تَتَوَجُّ فِيهَا الْأَصْبَعُ (٥)
مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاوُهَا عَنْ قَانِي	كَالْقَرِطِ صَاوٍ غَبْرُهُ لَا يُرْضَعُ (٦)
تَأْتِي بِدَرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ	إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ (٧)
يَبْنُو تَعْنَقُهُ الْكُبَاةُ وَرَوْغُهُ	يَوْمًا أَتَيْسَحَ لَهُ جَرَى سَلْفَعُ (٨)
يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ	صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعُهُ لَا يَظْلَعُ (٩)
فَتَمَادِيَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا	وَكِلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعُ (١٠)

- (١) فرمى لينقذ فرها . ويروى : فرمى لينقذ فذها . يريد به ولدها أى ولد البقرة .
فهوى له : ويروى : فأصابه . طرتاه : جانباه . الميزع : السهم (٢) فنيق تارز : خل
جاس . أبرع : أبلغ (٣) المستشعر : لابس الدرع . مقنع : لابس المغفر (٤) الخوصاء :
الفرس التى تنظر بمؤخر عينها مرحا ونشاطا . رخو : لينة السير . تمزع : تسرع
(٥) قصر الصبوح لها : أى جعل صبوحها اللبن دون الماء . شرح : عولى بعصه على
بعض . التى : الشحم . تتوج : تغيب . ويروى : تتوخ ، والمعنى واحد : وقد غيب على
أبى ذؤيب هذا الوصف (٦) متفلق أنساؤها : منشقة عروق نخديها . القانى : الأحمر
كالقرط : شها ضرعها بالقرط لأنها حائل . صاو : يابس . غبره : بقية لبنه
(٧) تأبى بدرتها : تأبى أن تعطيه الجرى كله . الحميم : العرقه . يتبضع : يسيل شيئا فشيئا
(٨) تعنقه . ويروى : تعانقه . وروغته : ومحاولته . السلفع : الجرى الواسع الصدر .
(٩) نهش المشاش : خفيف القوائم . ويروى : يعدو به عوج اللبان : أى لين الصدر .
الصدع : الوعل (١٠) فتناديا . ويروى فتنازلا . مخدع : أحكمته خدع الحروب

مُتَحَامِيَيْنِ الْمَجْدَ كُلِّ وَاقٍ	بِسَلَاتِهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ (١)
وَعَالِيَهُمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا	دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ (٢)
وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ	فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ (٣)
وَكِلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْنَقٍ	عَضْبًا إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ يَقْطَعُ (٤)
فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا يَمُوءَانِ	كَنُوءَانِ الْعَبْطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ (٥)
وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدٍ	وَجَنَى الْعَلَاءِ لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ (٦)

- (١) متحاميين . ويروى يتحاميان (٢) مسرورتان . ويروى : ماذيتان . قضاها احكهما (٣) يزنية : حربة ، نسبة الى ذى وزن . اصلع : ابيض (٤) ذو الرونق العضب : السيف القاطع . اذا مس الضريبة . ويروى اذا مس الايابس وهى العظام (٥) . العبط . الشق فى الثوب لايكن رقعه (٦) ويروى بعد هذا البيت .
فعفت ذبول الريح بعد عليهما والدهر يحصد ربه مايزرع



كان الفراغ من تعليق هذا الشرح على هذه القصائد التى اختارها ابو العباس المفضل بن محمد الضبي فى مساء الجمعة ٢٤ ربيع الأول سنة ١٣٤٥ (أول اكتوبر سنة ١٩٢٦) وقد حاولت أن أجعله قريب المأخذ سهل التداول ، فلملى بالغ من ذلك ما أردت إن شاء الله

حسن السندوبى

